MILLET
1556
GRENOBLE

وفيات الاعيان لابن خلكان

١٠٥٦

وفیات الاعیان لابن خلکان

باکیتگ

وفيات الاعيان لابن خلكان عليه الرحمة والغفران

وهو حفظ الولي الفاضل والمحرر الكامل صاحب الاوقات و
الفضائل حامي حقوق الاوان وذاك بالبيت على الشهير
بالمكتبي زاده عليه العفو والرضوان

في مجلد تام

اختصر هذا الكتاب محمد بن المزكاني
وسماه الحدقان وشرح على المغني
للحافظ عبد العزيز وسماه الكاشف المغني
وشرح المغني وله كتاب الوترني
مجلد وكتاب المناسك في ٢٥٠

رقاب الدين والاسلام يحيى محيي الدين ملا ابن يحيى

كان الله رب العرش يلقى
عليه حين يلقى الدرس وحيا

يقال

التهنئة بعد ذلك استخفاف بالمودة
والتعزية بعد ذلك اغراء
بالمصيبة

وفاة المصنف

وتوفي قاضي القضاة شمس الدين
احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان
الاربلي الشافعي صاحب تاريخ وفيات
الاعيان وانباء ابناء الزمان في سنة
احدى وثمانين وستمائة

ابراهيم النخعي ٢	ابو اسحق ابراهيم المروزي ٢	الاستاذ ابو اسحق ابراهيم الاسفرائني ٢	الشيخ ابو اسحق ابراهيم الشيرازي ٢	الخطيب ابو اسحق ابراهيم المصري ٣
ابو اسحق ابراهيم قاضي السلامية ٣	ابو اسحق ابراهيم المهدي ٤	ابو اسحق ابراهيم النديم ٥	ابراهيم الصولي ٥	ابو عبد الله ابراهيم نفطويه النحوي ٦
ابو اسحق ابراهيم الزجاجي ٦	ابو القسم ابراهيم الاغليلي ٦	ابو اسحق ابراهيم الصابئ ٦	ابو اسحق ابراهيم القيرواني ٧	ابو اسحق ابراهيم بن فقاجة الاندلسي ٧
ابو اسحق ابراهيم الغزي ٧	ابو العباس احمد بن القطان ٩	الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله ٨	ابو العباس احمد بن القاص الطبري ٨	القاضي ابو حامد المروروذي ٩
ابو عبد الرحمن احمد النسائي ١٠	ابو الحسين احمد القدوري ١٠	ابو اسحق احمد بن سفلك النيسابوري ١٠	ابو عبد الله احمد الحافظ ابن ابي داود ١٠	ابو جعفر احمد الطحاوي الحنفي ٩	الشيخ ابو حامد الاسفرائني ٩	ابو الحسن احمد القدوري ٩	ابو بكر احمد البيهقي ١٠
ابو القاسم عبد الله بن احمد الفقيه ١٣	ابو الحسن احمد بن ابراهيم الزاهد ١٣	ابو جعفر احمد الخازن الحنفي ١٣	ابو العباس احمد بن سريج ١٣	ابو طالب احمد العبدي النحوي ١٣	ابو العباس احمد ثعلب ١٤		
ابو الفضل احمد بن يونس صاحب شرح التنبيه ١٤	ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه ١٥	ابو العلا احمد المعري ١٥	ابو عامر احمد بن شهيد ١٦				
ابو الطيب احمد المتنبي ١٦	ابو العباس احمد الناصر ١٧	ابو الفضل احمد بن طاهر الزنادي الاهوازي ١٨	ابو القسم احمد بن طباطبا ١٨				
ابو الحسين احمد بن مقسم المقرئ ١٨	ابو عمر احمد القسطلي الشاعر ١٩	ابو الوليد احمد الشاعر ١٩	ابو جعفر احمد بن الآبار ١٩				
ابو عبد الله احمد بن الخباز الدمشقي ٢٠	ابو الفضل احمد الميداني ٢٠	ابو الفضل احمد بن الخازن ٢٠	ابو بكر احمد الاتجاني ٢١				
ابو الحسين احمد بن منير ٢١	القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن الزبير الغساني ٢٢	ابو العباس احمد القرطبي ٢٣	ابو العباس احمد السبتي ٢٣	ابو العباس احمد الشريف ٢٣			
ابو العباس احمد بن الحطيئة ٢٣	ابو العباس احمد الرفاعي ٢٣	الامير ابو العباس احمد بن طولون ٢٤	ابو الحسين احمد عز الدولة بن بويه ٢٤	ابو نصر بن دوستك صاحب ميافارقين ٢٤			
ابو القسم احمد الحنفلي ٢٥	ابو العباس احمد بن الشطوة ٢٥	ابو العباس احمد صلاح الدين الارغلي ٢٦	ابو نصر احمد عزيز الدين المستوفي ٢٦	ارتق بن اكسب ٢٦			
ابو الحرث ارسلان ٢٦	ابو الحرث ارسلان نور الدين صاحب الموصل ٢٧	ابو بكر ازهر الساه ٢٧	ابو المظفر اسامة بن منقذ ٢٧	ابو يعقوب اسحق بن راهويه ٢٨			

الحافظ ابو

ابو عمرو اسحق النحوي ٢٨	ابو محمد اسحق النديم الموصلي ٢٨	ابو يعقوب اسحق الطيب ٢٩	ابو الفتح اسعد الميداني ٢٩	ابو الفتح اسعد العجلي ٢٩
الصاحب ابو القاسم اسمعيل ٣٢	ابو الظاهر اسمعيل الرقسطي ٣٣	ابو الطاهر اسمعيل المنصور صاحب افريقية ٣٣	ابو المنصور اسمعيل الظافر ٣٣	ابو عمرو اشهاب المالكي ٣٣
ابو عبد الله الصيرفي المالكي ٣٣	ابو سعيد آق سنقر قيم الدولة ٣٤	ابو سعيد آق سنقر البرسقي ٣٤	ابو العلت ابنه ابا ابي العلت الاندلسي ٣٤	ابو واثلة اياس ٣٥
ابو سليمان ايوب ابن الفرتية ٣٥	ابو النشر ايوب بن شاذي ٣٦	**حرف الباء** ٣٧	ابو ضاد بادبس الصهيبي ٣٧	ابو منصور نكبار عز الدولة بن بويه ٣٧
ابو المظفر بهاء الدولة السلجوقي ٣٧	ابو الطاهر بركات الخشوعي ٣٨	الاستاذ ابو الفتح برجوان ٣٨	ابو عباد بشار الشاعر ٣٨	ابو نصر بشر الحافي ٣٩
ابو عبد الرحمن بشر المريسي ٣٩	ابو بكر القاضي بخارا بمصر ٣٩	ابو بكر احمد الفقيه السبتي بالمدينة ٣٩	ابو عثمان بكر المازني ٤٠	ابو الفتوح بكين الصفهاني ٤٠
بوران بنت الحسن بن سهل ٤٠	ناجي الملوك ابو سعيد بورن بن ايوب ٤١	**حرف التاء** ٤١	ناجي الدولة ابو سعيد تتش السلجوقي ٤١	ام علي نفيسة ٤١

ابو غالب تمام التياني ٤٢	ابو علي تميم بن المعز صاحب افريقية ٤٢	ابو يحيى تميم بن المعز ابن باديس ٤٢	الملك المعظم شمس الدولة نوران شاه ٤٣	**حرف الثاء** ٤٣
ابو الحسن ثابت ابن قرة الحكيم ٤٣	ابو الفيض ثوبان ذو النون المصري رحمه الله ٤٤	**حرف الجيم** ٤٤	ابو خوزه جرير الشاعر ٤٤	ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ٤٥
ابو الفضل جعفر البرمكي ٤٥	ابو الفضل جعفر بن الفرات ٤٨	ابو محمد جعفر القارئ ٤٨	ابو معشر جعفر النجم ٤٩	ابو علي جعفر صاحب المسبحة ٤٩
ابو علي جعفر اللافقي ٤٩	ابو الفضل جعفر ابن شمس الخلافة ٤٩	الامير جعفر ٤٩	ابو سعيد جعفر الهداني ٤٩	ابو عمرو جميل بن قضاعة ٥٠
ابو اسامة جناده اللغوي ٥١	ابو القسم الجنيد رحمه الله تعالى ٥١	القاعد ابو الحسن جوهر ٥١	ابو المنصور جهارکس ٥٣	**حرف الحاء** ٥٣
ابو تمام حبيب الشاعر ٥٣	ابو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي ٥٤	ابو عبد الله الحرث المحاسبي ٥٥	ابو فراس بن حمدان الحرث ٥٥	ابو عبد الله ٩ ملة ٥٦
ابو سعيد الحسن البصري التابعي رضي الله عنه ٥٦	ابو علي الحسن الزعفراني ٥٧	ابو سعيد الحسن الاصطخري ٥٧	ابو علي الحسن بن ابي هريرة ٥٧	ابو علي الحسن الطبري ٥٧
ابو علي الحسن الغافقي ٥٧	ابو سعيد الحسن السيرافي النحوي ٥٧	ابو علي الحسن القارئ النحوي ٥٨	ابو احمد الحسن العسكري ٥٨	ابو علي الحسن ابن رشيق القيرواني ٥٨

الشيخ المجد ابو علي الحسن ابن ابي الشيخ ٥٩	ابو محمد الحسن بن ذو لاق ٥٩	ابو نزار الحسن ملك النجاة ٥٩	ابو محمد الحسن العسكري رضي الله عنه ٥٩	ابو علي الحسن ابو نواس الشاعر ٥٩
ابو محمد الحسين ابن وكيع التنيسي ٦٠	ابو بكر الحسن بن الخلاف الشاعر ٦١	ابو الجوائز الحسن الواسطي ٦١	ابو علي الحسن الشاماتي ٦٢	ابو محمد الحسن بن ابي البيجاء بن حمدان ٦٢
ابو علي الحسن ركن الدين بن بويه ٦٢	ابو محمد الحسن بن سهل ٦٢	ابو محمد الحسن الوزير المهلبي ٦٣	ابو علي الحسين الوزير نظام الملك الطوسي ٦٣	ابو علي الحسين الجويني الكاتب ٦٣
ابو علي الحسين المكرابيسي ٦٣	ابو علي الحسين ابن فيزان ٦٤	ابو علي الحسين القاضي ٦٤	ابو علي الحسين السابحي ٦٤	ابو محمد الحسين الخزاز البغدادي ٦٤
ابو عبد الله الحسين الطيبي الجرجاني ٦٤	ابو عبد الله الحسين الوقة الفرغي ٦٤	ابو عبد الله الحسين بن قيس الكعبي ٦٥	ابو عبيد الحسين الحلابي ٦٥	الرئيس ابو علي الحسين بن سينا ٦٨
ابو علي الحسين الخليع الشاعر ٦٨	ابو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر ٦٩	ابو القاسم الحسين الوزير المغربي ٦٩	ابو عبد الله الحسين بن خالويه ٧٠	ابو علي الحسين الجبائي ٧٠
ابو عبد الله الحسين البارع الدنباسي ٧٠	العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين الظفراني ٧٠	ابو القاسم الحسين بن الجاز ن ٧١	ابو عبد الله الحسين الشيعي ٧١	ابو سلم حفص الخلال ٧١
ابو اسمعيل قادر بن ابي حنيفة رحمهما الله ٧٢	ابو القاسم حماد الراوية ٧٢	ابو عمرو حماد عجرد ٧٢	ابو سليمان حمد الخطابي ٧٣	ابو عماره حمزه الزيات ٧٣

ابو زيد

ابو زيد حنين بن اسحاق ٧٣	ابو مروان حيان ٧٣	حرف الخاء ٧٣	ابو زيد خارجة بن زيد ٧٣	ابو ياسر خالد بن يزيد بن معدان ٧٤
ابو زيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله القسري ٧٤	ابو العباس الخزر الاربلي ٧٥	ابو القسم خلف بن بشكوال ٧٥	ابو عمرو خليفة بن خياط صاحب الطبقات ٧٥	ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد ٧٥
ابو الهيثم خارجة بن طوق ٧٦	حرف الدال ٧٦	ابو سليمان داود الطائي ٧٦	ابو سليمان داود الملك الظاهر ٧٧	ابو الاغر دبيس بن صدقة ٧٧
ابو علي دعبل الخزاعي ٧٧	ابو بكر دلف الشبلي ٧٨	حرف الذال ٧٨	ابو المظفر ذو الفرنين بن حمدان ٧٨	حرف الراء ٧٩
ابو الخير راجعة الحدوبة ٧٩	ابو عثمان ربيعة الرأي ٧٩	ابو محمد الربيع بن سليمان المرادي ٧٩	ابو محمد الربيع بن سليمان الجيزي ٧٩	ابو القسم بن الربيع بن يونس ٧٩
ابو المقدم رجا بن حيوه ٨٠	ابو محمد رويم بن النجاد ٨٠	ابو حاتم روح بن حاتم ٨٠	حرف الزاي ٨١	ابو عبد الله الزبير بن بكار ٨١
ابو عبد الله الزبيري ٨١	ام جعفر زبيده ام الامين ٨١	ابو الذئبل زفر بن الذئبل ٨١	ابو دلامة زند ٨١	ابو الجود دعامة الدين زنكي ٨١
ابو الجود دعامة الدين صاحب سنجار ٨٢	ابو الفضل بهاء الدين زهير ٨٢	ابو محمد زياد البكائي ٨٢	ابو اليمن زيد الكندي ٨٣	الامير زيرك بن مناد الصرخدي ٨٣

ام المؤتمن زينب بنت الشوذ ٨٣	حرف السين ٨٣	ابو عمر مسلم بن عبد الله بن نمير ٨٣	ابو بكر مسلم بن العباس ٨٤	ابو نصر سابور بن اردشير ٨٤
ابو الحسن سرية السقطي رحمه الله ٨٤	ابو الحسن السري الرفا ٨٤	ابو الحسن سعد الموصلي بجيلي بيض ٨٥	ابو المكارم سعد الخير ٨٥	ابو عبد الله سعيد بن جبير ٨٥
ابو محمد سعيد بن المسيب ٨٦	ابو زيد سعيد الانصاري ٨٦	ابو الحسن سعيد الاقفس الاسكاف ٨٦	ابو محمد سعيد الناصح بن الريان ٨٦	ابو عبد الله سفيان الثوري رحمه الله ٨٧
ابو محمد سفياه بن عيينة ٨٧	السيدة سكينة ٨٨	ابو الفرج سليم الرازي ٨٨	ابو ايوب سليمان بن بنان ٨٨	ابو محمد سليمان الاعمش ٨٨
ابو داود سليمان السجستاني ٨٩	ابو موسى سليمان الحامض ٨٩	ابو الفرج سليمان الطبراني ٨٩	ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي ٨٩	ابو ايوب سليمان الدوريان ٨٩
ابو ايوب سليمان بن وهب ٩٠	ابو الحرث السلطان شجر السابوني ٩٠	ابو محمد سهل التستري ٩٠	ابو حاتم سهل السجستاني ٩١	ابو الفتح سهل الارغياني ٩١
ابو الطيب سهل الصعلوك ٩١	حرف الشين ٩١	ابو شجاع شاور بن مجير ٩١	ابو الفتح شاهنشاه الافضل بن امير الجيوش ٩٢	الامير نور الدولة شاهنشاه بن ايوب ٩٣
ابو الفتكان شبيب ابن رجية ٩٣	ابو ابنة الحافي شريك ٩٣	ابو عبد الله الحافي شريك النخعي ٩٤	فخر النساء شهدة الكاتبة بنت الابري ٩٤	ابو الحرث اسد الدين شيركوه ٩٥

حرف الصاد

حرف الصاد ٩٥	ابو عمر صالح الجزري ٩٥	اسد الدولة ابو علي صالح بن مرداس ٩٥	ابو العلا صاعد ٩٥	حرف الضاد ٩٦
ابو بكر الضحاك ٩٦	حرف الطاء ٩٧	ابو عبد الرحمن طاهر بن [illegible] ٩٧	ابو الحسن طاهر بن بشاد النحوي ٩٨	ابو الطيب طاهر بن الحسين ٩٨
سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين ٩٩	ابو الفوارس طراد بن محمد الصالحي بن رزيك ٩٩	ابو يزيد طيفور البسطامي ١٠٠	حرف الظاء ١٠٠	ابو الاسود ظالم الدؤلي ١٠٠
ابو المنصور ظافر الحداد ١٠١	حرف العين ١٠١	ابو بكر عاصم المقرئ ١٠١	ابو بردة عامر الاشعري ١٠١	ابو عمرو عامر الشعبي ١٠١
ابو الفضل العباس الاخيف ١٠٢	ابو الفضل العباس الرياشي ١٠٢	ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك ١٠٣	ابو محمد عبد الله بن عبد الحكيم ١٠٣	ابو محمد عبد الله بن وهب المالكي ١٠٣
ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة ١٠٣	ابو عبد الرحمن عبد الله الغفيلي ١٠٣	ابو سعيد عبد الله بن بشر الكفرسوسي ١٠٤	ابو محمد عبد الله بن قتيبة ١٠٤	ابو محمد عبد الله بن دُرُستويه ١٠٤
ابو القسم عبد الله الكعبي ١٠٤	ابو بكر عبد الله القفال ١٠٤	ابو محمد عبد الله الجويني والد امام الحرمين ١٠٤	ابو زيد عبد الله الدبوسي ١٠٥	ابو محمد عبد الله المرغني الشهرزوري ١٠٥
ابو محمد عبد الله شرف الدين بن ابي عصرون ١٠٥	ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلي ١٠٦	ابو محمد عبد الله بن شاس ١٠٦	ابو العباس عبد الله بن المعتز ١٠٧	ابو محمد عبد الله بن طباطبا ١٠٧

ابو الطيب الطاهر ٩٧

ابو القاسم عبد الله بن طاهر ١٠٨	ابو العشائر عبد الله ١٠٩	ابو العباس عبد الله الناشئ ١٠٩	ابو محمد عبد الله بن حماده الشنتريني ١٠٩	ابو محمد عبد الله البطليوسي ١١٠
ابو القاسم عبد الله بن ناقيا ١١٠	ابو البقاء عبد الله صاحب اعراب القرآن ١١٠	ابو محمد عبد الله بن الخشاب ١١٠	ابو الوليد عبد الله ابن الفرضي ١١١	ابو محمد عبد الله الرشاطي ١١١
ابو محمد عبد الله ابن برّي ١١١	ابو محمد عبد الله الحافظ ١١١	ابو الزناد عبد الله ١١٢	ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله الفقاعي البغدادي ١١٣	ابو محمد عبد الله المهدي ١١٣
ابو احمد عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١١٢	ابو الحكم عبد الله المرني ١١٣	ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى ١١٣	ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي ١١٣	ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المالكي ١١٤
ابو سليمان عبد الرحمن الداراني ١١٤	ابو القاسم عبد الرحمن الغوراني ١١٤	ابو سعيد عبد الرحمن المؤدب ١١٤	ابو منصور عبد الرحمن فخر الدين بن عساكر ١١٤	ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي ١١٤
ابو سعيد عبد الرحمن بن يونس صاحب تاريخ مصر ١١٥	ابو البركات عبد الرحمن ابن الانباري النحوي ١١٥	ابو القاسم ابو زيد عبد الرحمن السهيلي ١١٥	ابو مسلم عبد الرحمن الحراساني ١١٦	الخطيب ابو كيان عبد الرحيم بن تابانة ١١٧
ابو علي عبد الرحيم الحافظ الفاضل ١١٨	ابو خالد عبد الملك بن جريج ١١٨	ابو عمر عبد الملك بن عثير ١١٩	ابو مروان عبد الملك بن افاجشون ١١٩	ابو الفتح عبد الملك امام الحرمين ١١٩
ابو سعيد عبد الملك الاصمعي ١١٩	ابو محمد عبد الملك الحافرتي ١٣٠	ابو منصور عبد الملك الثعالبي ١٣٠	ابو سعيد عبد السلام سحنون ١٣٠	ابو هاشم عبد السلام بن حمران ١٣١

٥ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ١١٥

ابو محمد عبد السلام ديك الجن ١٣١	ابو القاسم عبد العزيز الدارمي ١٣١	ابو نصر عبد العزيز بن بناء ١٣١	ابو محمد عبد العزيز بن مقلس الاندلسي ١٣٢	ابو محمد عبد الصمد السقاء ١٣٢
عبد الصمد بن بابك الشاعر ١٣٢	ابو الحسن عبيد الواحد الخافض الوتاد ١٣٣	ابو الفرج عبد الواحد البغدادي الشاعر ١٣٢	ابو منصور عبد القاهر بن طاهر الكاتب ١٣٣	ابو النجيب عبد القاهر شهاب الدين بن السهروردي الصوفي ١٣٣
ابو القاسم عبد الكريم القشيري ١٣٣	ابو سعد عبد الكريم السمعاني ١٣٤	ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن ١٣٤	ابو طالب عبد الجبار المعافري ١٣٤	ابو بكر عبد الرزاق بن نافع ١٣٤
ابو نصر عبد السيد بن الصباغ ١٣٥	ابو محمد عبد الوهاب الخافض الثعلبي ١٣٥	ابو محمد عبد الغني الحافظ الاردني ١٣٥	ابو الحسن عبد القادر الحافظ ١٣٥	ابو الوفاء عبد الله الادفوي ١٣٥
ابو الفرج عبد المنعم شمائل بن احمد ١٣٦	ابو غالب عبد الحميد الكاتب ١٣٦	ابو محمد عبد الحسن الصوري الشاعر ١٣٦	ابو المجون عبد المجيد الحافظ الفاطمي ١٣٧	ابو محمد عبد الله بن الخوني ١٣٧
ابو القاسم غانم الاناطي ١٣٧	ابو عمرو عثمان ضياء الدين بن درباس ١٣٨	ابو عمرو عثمان تقي الدين بن الصلاح ١٣٨	عثمان بن جني النحوي ١٣٨	ابو عمرو عثمان ابن الحاجب ١٣٨
ابو الفتح عثمان الملك العزيز عماد الدين ١٣٨	الشيخ عدي ١٣٩	ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام ١٣٩	ابو الفضل العراقي الطاووسي ١٣٩	ابو محمد عطاء بن رباح ١٣٩
ابو عبد الله عكرمة مولى عبد الله بن العباس ١٣٠	ابو الحسن علي زين العابدين ١٣٠	ابو الحسن علي بن موسى الرضا ١٣٠	ابو الحسن علي الاهوازي ١٣١	ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس ١٣١

مطلب الشيخ السهروردي

ابو الحسن علي الباسا ١٣٢	ابو الحسن علي بن ابي البشر ١٣٢	ابو الحسن علي الاناورزي ١٣٢	ابو الحسن علي بن الزرباني ١٣٢	ابو الحسن علي وزير مقتدر بالله ١٣٣
ابو الحسن علي الذارقطني ١٣٥	ابو الحسن علي المسائي ١٣٥	ابو الحسن علي المهلب بن سيف بن علي الازدي ١٣٥	ابو الحسن علي بن الاخضر المقدسي ١٣٤	ابو الحسن علي الاخفش النحوي ١٣٥
ابو نصر علي بن هارون ١٣٦	ابو الحسن علي الواحدي ١٣٦	ابو الحسن علي النقش الاصغر ١٣٦	ابو الحسن علي بن كيغلغ النحوي ١٣٥	ابو الحسن علي بن رزمة النحوي ١٣٥
ابو الحسين علي بن محمد الكاتب ١٣٨	ابو القاسم علي الشريف المرتضى ١٣٧	ابو الحسن علي بن عيسى الماتوة ١٣٧	ابو القاسم علي ابن عمار ١٣٧	ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو الاصفهاني ١٣٦
ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن بشران ١٣٨	ابو الحسن علي بن الفرات الوزير ١٣٩	ابو القاسم علي بن الحسن الحاجب ١٣٨	ابو الحسن علي بن الحسن الباقولي ١٣٨	ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن مهدي الطبري ١٣٨
ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان الحاسب ١٤٠	ابو الحسن علي بن عيسى الفضيلي ١٤٠	ابو الحسن علي بن الريس الخوري ١٤٠	ابو الحسن علي بن محمد بن خلف الخوري ١٤٠	ابو الحسن علي بن عمر القزويني ١٤٠
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ١٤١	ابو الحسن علي بن عيسى بن الجراح الوزير ١٤١	ابو الحسن علي بن عيسى الربعي ١٤١	ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن الفحام التميمي السنجاري ١٤١	ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن شنبر ١٤١
ابو الحسن علي بن محمد بن بشير الجرزي ١٤٢	ابو الحسن علي بن عبد الله بن جهير الوزير ١٤٣	ابو القاسم علي بن الحسن الجراح ١٤٣	ابو الحسن علي بن احمد بن بكر الشاعر ١٤٢	ابو الحسن علي بن احمد بن بسام الشاعر ١٤٣

ابو القاسم علي

ابو الحسن علي بن الحسن الباخرزي الشاعر ١٤٤	ابو الحسن علي بن محمد بن الفارض الاصغر الشاعر ١٤٣	ابو القاسم علي الزاهي الشاعر ١٤٥	ابو الحسن علي بن عبد الله الناجم ١٤٥	ابو الفتح علي البستي الشاعر ١٤٥
ابو الحسن علي النواحي الشاعر ١٤٥	ابو الحسن علي بن نوكيت الشاعر ١٤٦	ابو الحسن علي بن عبد الواحد ١٤٦	الرئيس ابو منصور علي صدور الشاعر ١٤٦	ابو الحسن علي الباقولي ١٤٦
ابو القاسم علي جمال الدين بن صاعد ١٤٧	ابو الحسن علي الدهستاني الدهستاني ١٤٧	ابو الحسن علي بن الحسين الشاعر الشاعر ١٤٧	ابو الفضائل علي بن الاستاذ فاضل واسط ١٤٧	ابو الحسن علي عماد الدولة بن بويه ١٤٨
ابو الحسن علي سيف الدولة بن حمدان ١٤٨	ابو هاشم علي ١٤٩	ابو الحسن علي سديد الملك صاحب قلعة شيرز ١٤٩	ابو الحسن علي الصليحي ١٥٠	ابو الحسن علي الملك العادل بن السلار ١٥٠
ابو الحسن علي الملك الافضل بهاء الدين ١٥١	ابو الحسن علي بن ابي يونس المنجم ١٥١	ابو محمد عمارة اليمني ١٥١	ابو المكارم عز بن ابي ربيعة المخزومي ١٥٢	ابو زيد عمرو بن شبة ١٥٢
ابو القاسم عمر الخرقي ١٥٣	ابو ذر عمر بن ذر ١٥٣	ابو القاسم عمر الثمانيني ١٥٣	ابو القاسم عمر بن البرزني ١٥٣	ابو حفص عمر بن شاهك الدهستاني الدهستاني ١٥٣
ابو المكارم عمر ذو الاذنين ١٥٣	ابو علي عمر السلاوي ١٥٤	ابو حفص عمر بن طبرزد البغدادي ١٥٤	ابو حفص وابو القاسم عمر شرف الدين بن القارضي ١٥٤	ابو سعيد عمر الملك المظفر نظام الدين صاحب حماة ١٥٤
ابو سليمان عمرو السبيعي الاندلسي ١٥٥	ابو عثمان عمرو بن بابا المتكلم الزاهد ١٥٥	ابو بشر عمرو سيبويه النحوي ١٥٥	ابو عمر بن العلا ١٥٥	ابو عثمان عمر بن حافظ ١٥٦

معلب الشيخ السهروردي

عمرو بن مسعدة ١٥٧	عمرو بن بانة ١٥٨	ابو سعد العلاء بن يوصلا ١٥٨	ابو عمرو العلاء بن الشواء ١٥٨	ابو الفضل العباس بن عباس ١٥٨
ابو عمرو عيسى ١٥٨	ابو موسى عيسى كيزوك ١٥٩	ابو القسم عبد الكريم النظافر العبيدي ١٥٩	الملك المعظم شمس الدين عيسى بن الملك العادل ١٦٠	ابو المنصور عيسى مجير الدين صاحب تكريت ١٦٠
ابو الفضل او بوكين عيسى بن كوك ١٦١	عيسى الفقيه ١٦١	توقيع عين ١٦١	سيف الدولة غازي بن مودود ١٦٢	سيف الدولة غازي بن مودود ١٦٢
ابو المعالي ابو منصور ملك الامراء صاحب حلب ١٦٢	ابو الحرث جلبان ذو الرتبة ١٦٢	توقيع الخزانة ١٦٣	قائد الجيوش ١٦٣	ابو نصر الفتح صاحب قلاع العقيار ١٦٣
الشهاب قتيان ٦٣	ابو العباس الفضل بن يحيى برمك ١٦٣	ابو العباس الفضل الربيع ١٦٥	ابو العباس الفضل بن سهل ١٦٦	ابو العباس الفضل بن مروان ١٦٧
ابو علي الفضل بن عباس ١٦٧	ابو شجاع فاتك المعزي ١٦٧	**حرف القاف** ١٦٨	ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الحصكفي الملقب بفخر ١٦٨	ابو عبيد القزاز سلام ١٦٨
ابو محمد حسن كمرير صاحب الزاب سابقا ١٦٨	ابو احمد القسم الشهرزوري ١٦٩	ابو محمد القسم بن الشيخ ١٧٠	ابو الف القسم العجلي ١٧٠	ابو الحسين سنان بن ثابت ١٧١
ابو منصور محمد بن فاتك ١٧١	ابو الحسن صاحب قناة السدوس ١٧٢	ابو الفضل فتيبة بن مسلم ١٧٢	ابو سعيد قزاوش ١٧٣	ابو الغنائم فيروز بن النجاة ١٧٣

قزوين

حرف ١٧٣	ابو بكر كافور الاخشيدي ١٧٣	ابو سعيد ابو الكبوس منصور بن صاحب ارمينية ١٧٥	حرف الام ١٧٦	ابو علي بن البنت بن سعد الخادم ١٧٦
ابو عبد الله نزام مالك رحمه الله ١٧٧	ابو بكر مالك بن دينار ١٧٧	ابو السعادات المبارك بن الخضر بن كوز ١٧٧	ابو اليمن المبارك بن منقذ ١٧٨	ابو البركات المبارك مشرف الدين بن نسوي ١٧٨
ابو العلاء القاضي محمد صاحب الدفاتر ١٧٩	القاضي ابو علي الحسن الشوشي ١٧٩	الامام ابو عبد الله محمد الشافعي رحمه الله ١٨٠	ابو القسم محمد بن الحنفية بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم ١٨١	ابو جعفر محمد الباقر رضي الله عنه ١٨١
ابو القسم محمد المنتظر ١٨١	ابو بكر محمد بن المرزبان ١٨٢	محمد بن عبد الرحمن ١٨٢	ابو بكر محمد بن سيرين ١٨٢	ابو بكر محمد بن ابي ذويب ١٨٣
ابو عبد الله محمد بن علي العباسي ١٨٣	ابو عبد الله محمد البخاري علم ١٨٣	ابو جعفر محمد ابو جرير الطبري ١٨٤	ابو عبد الله محمد بن عبد الحكم ١٨٤	ابو جعفر محمد الزندوني ١٨٤
ابو بكر محمد بن احمد النصرتي ١٨٥	ابو بكر محمد الفقاع الشاشي ١٨٥	ابو الحسن محمد ماكولا ١٨٥	ابو عبد الله محمد بن مخلد ١٨٥	ابو سهل محمد صعلوك ١٨٦
ابو الطيب محمد بن سلمة ١٨٦	ابو زيد محمد المروزي ١٨٦	ابو بكر محمد المنذر ١٨٦	ابو بكر محمد بن دوست ١٨٦	ابو بكر محمد الفارسي ١٨٦
ابو عبد الله محمد الفضاعي ١٨٦	القاضي ابو عاصم محمد بن عباد ١٨٧	ابو عبد الله محمد المنذر ١٨٧	ابو عامر محمد الغزال رحمه الله ١٨٧	ابو بكر محمد الاستاذ ١٨٨
ابو نصر محمد الارغياني ١٨٨				

ابو سعد محمد بن	ابو منصور محمد	ابو الحسن محمد بن	ابو العلاء محمد الوزير	السديد محمد السلماسي
...	البزدوي	الخل	محمد بن ناصر الدين	
...	١٨٨	١٨٩	١٨٩	١٩٠
ابو منصور محمد	ابو البركات محمد بن	ابو الفضل محمد القاضي	ابو حامد محمد القاضي	ابو الفضل محمد فخر
صفده	الدين الجندشاني	كمال الدين الشهرزوري	محي الدين ابن الشهرزوري	الدين الرازي
١٩٠	١٩١	١٩١	١٩١	١٩٢
ابو حامد محمد السبتي	ابو حامد محمد	ابو حامد محمد الجيدي	ابو بكر محمد بن داود	ابو بكر محمد الطرطوشي
عماد الدين بابونس	الجاجرمي		الظاهري	
١٩٣	١٩٣	١٩٣	١٩٤	١٩٤
ابو البذيا محمد صدقة	ابو علي محمد الجياني	القاضي ابو بكر محمد	ابو الحسين محمد	الاستاذ ابو بكر
		الباقلاني	البصري	محمد بن فورك
١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩٦
ابو الفتح محمد	ابو بكر محمد بن الحسن	ابو عيسى محمد	ابو عبد الله محمد بن	ابو عبد الله محمد الحاكم
الشهرستاني		الترمذي	حافظ الحافظ	بن البيع النيسابوري
١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٧	١٩٧
ابو عبد الله محمد بن محمد	ابو عبد الله محمد	ابو علي محمد بن	ابو الفضل محمد بن طاهر	ابو عبد الله محمد بن
ابن عبد الله بن الحسين	الحاكم		المقدسي	منده
١٩٧	١٩٧	١٩٧	١٩٨	١٩٨
ابو عبد الله محمد	ابو عبد الله محمد	ابو بكر محمد بن الحارث	ابو الفضل محمد بن الحافظ	ابو بكر محمد الحارثي
العزيزي	الخبوشاني		السلماسي	
١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨
ابو بكر محمد الحافظ	ابو بكر محمد النقاش	ابو الحسن محمد بن	ابو العباس محمد بن	ابو طالب محمد
بن عزيز		شنبوذ	السقاء الواعظ	المكي
١٩٩	١٩٩	١٩٩	٢٠٠	٢٠٠

ابو الحسين

ابو الحسين محمد بن	الشيخ ابو عبد الله	ابو عبد الله محمد	ابو نصر محمد الطبلي	ابو علي محمد قطرة
سعدون الواعظ	محمد القرشي	الاطرابلسي		
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠١	٢٠١
ابو بكر محمد بن	ابو عمر محمد المطرز	ابو منصور محمد	ابو عبد الله محمد الرزاز	ابو بكر محمد بن السراج
دريد	الزاهد	الازهري		
٢٠٣	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٥
ابو عبد الله محمد الوحيشي	ابو عبد الله محمد	ابو عبد الله محمد بن سعد	ابو بشر محمد الدولابي	ابو عبد الله محمد
	الواقدي	كاتب الواقدي		المرزباني
٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٨
ابو بكر محمد الصولي	ابو علي محمد الحاتمي	ابو بكر محمد ابن القوطية	ابو بكر محمد بن الحسن	ابو عبد الله محمد
٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	القزاز ٢١١
ابو الهيثم محمد بن	القاضي ابو بكر محمد	ابو عبد الله محمد ابن	ابو منصور محمد القباب	ابو بكر محمد بن
صاحب القدوة	ابن قريعة	بنتية الحراني		شارع المقامات
٢١٢	٢١٢	٢١٣	٢١٣	٢١٣
ابو عبد الله محمد بن	ابو عبد الرحمن محمد	ابو بكر محمد الخوارزمي	الحسن محمد السلامي	ابو الحسن محمد بن
الدبيثي	القشيري الشاعر	الشاعر	الشاعر	سترة الشاعر
٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٥	٢٠٥
ابو الحسن محمد الشريف	ابو القسم وابو الحسن	ابو بكر محمد ذي الوزارتين	ابو عبد الله محمد الرصافي	ابو بكر محمد
الرضي الموسوي	محمد ابنا باكويه الشاعر	بن عباد الاندلسي	الشاعر	بن زهر
٢١٦	٢١٧	٢١٧	٢١٨	٢١٩
ابو الغنائم محمد بن	ابو المظفر محمد الابيوردي	ابو الحسن محمد بن	ابو علي محمد الشريف	ابو عبد الله محمد
فيروز شاه الشاعر	الشاعر	ابي الصقر الواسطي	ابن البارزية	الكيزاني
٢١٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣١	٢٣٢

ابو القاسم محمد القائم بامر الله ٢٢٦

ابو عبد الله محمد الابلي الشاعر ٢٢٢	ابو نصر محمد بن الفضل الوزير ٢٢٣	ابو القاسم محمد بن العلم الشاعر ٢٢٤	ابو عبد الله محمد البحراني الشاعر ٢٢٥	ابو شجاع محمد الوزير ٢٢٥
ابو الحسن محمد بن شرف الدين بن عنين ٢٢٥	ابو القاسم محمد المعتضد على امر الله بن عباد ٢٢٦	ابو يحيى محمد المستصر بن حماد ٢٢٩	ابو عبد الله محمد المهدي بن تومرت ٢٣٠	ابو بكر محمد الطرطوشي ٢٣٢
ابو طالب محمد طغرلبك السلجوقي ٢٣٤	ابو شجاع محمد بن ارسلان محمد السلجوقي ٢٣٥	ابو شجاع محمد بن ملك شاه السلجوقي ٢٣٥	ابو بكر محمد الملك العادل ابن ايوب ٢٣٦	ابو الحسن محمد ظهير الكاتب ٢٣٧
ابو جعفر محمد الوزير بن الزيات ٢٣٨	ابو نصر محمد بن الجهير ٢٤٠	ابو علي محمد بن هند اللبانة ٢٤١	ابو طاهر محمد الوزير بن نصير ٢٤٢	ابو غالب محمد الوزير فخر الملك ٢٤٣
ابو نصر محمد فخر الدولة بن جهير ٢٤٣	ابو شجاع محمد بن محمد الحسيني ٢٤٥	ابو نصر محمد عبد الملك ٢٤٥	ابو جعفر محمد جمال الدين الاصفهاني ٢٤٦	ابو عبد الله محمد احمد الثابت الاصفهاني ٢٤٧
ابو نصر محمد الفارابي الحكيم الشهير ٢٤٨	ابو بكر محمد الرازي الطبيب ٢٤٩	ابو عبد الله محمد الوادي موسى ٢٤٩	ابو عبد الله محمد التيناني ٢٥٠	ابو وفا محمد البوزجاني ٢٥٠
ابو محمد القاسم بن فيره الشاطبي ٢٥١	ابو القاسم محمد الحريري ٢٥٢	ابو القاسم محمد بن سكينة ٢٥٢	ابو القاسم محمد بن محمد السلجوقي ٢٥٣	ابو القاسم نور الدين محمد بن زنكي ٢٥٣
ابو الوسط مروان بن ابي حفصة الشاعر ٢٥٤	ابو الحسين مسلم الحجاج البشير ٢٥٥	ابو المكارم مسعود قطب الدين ابن بورى ٢٥٥	غياث الدين مسعود ٢٥٦	ابو نصر بن ابو منصور مسعود عز الدين صاحب الموصل ٢٥٦

ابو ايوب

ابو ايوب سليمان ٢٥٧	ابو منصور المظفر ٢٥٨	ابو مسلم معاذ بن مسلم الفوطي ٢٥٩	ابو الفرج المعافا ٢٥٩	ابو نعيم المعز اذ بن نزار ٢٦٠
ابو نعيم مستنجد بالله ٢٦١	ابو الحسن ظافر عروف بن فيروز ٢٦١	المعز بن باديس ٢٦١	ابو عبيدة معمر التيمي ٢٦٢	ابو الوليد معن بن زايدة ٢٦٣
ابو الحسين معاذ بن سليمان ٢٦٥	ابو الهيجاء معاذ شبل الدولة ٢٦٥	ابو شامة المقدم ضياء الدولة ٢٦٦	ابو الفرج مقلد مخلص الدولة ٢٦٧	ابو محمد ملك ٢٦١
ابو الكرم ملك ٢٦٨	ابو عبد الله محمد الشامي ٢٦٩	ابو الفتح ملك شاه بن الب ارسلان ٢٦٩	ابو الحسن منصور النفيس ٢٧٠	ابو علي المنصور بن الحاكم بامر الله ٢٧١
ابو علي المنصور الآمر باحكام الله ٢٧١	قطب الدين الآمري صاحب الموصل ٢٧٢	ابو عبد الله موسى ٢٧٢	ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ٢٧٣	الشيخ كمال الدين موسى ٢٧٣
ابو عبد الرحمن موسى صاحب قلعة الاندلس ٢٧٤	ابو الفتح موسى بن الملك العادل ٢٧٦	ابو عمران موسى بن عبد الملك الاصبهاني ٢٧٨	ابو منصور موهوب الجواليقي ٢٧٨	ابو الحسن المؤيد ٢٧٩
ابو سعيد المؤيد الاندلسي الشاعر ٢٧٩	ابو سعيد شهاب ٢٨٠	ابو الحسن مهيار الديلمي الشاعر ٢٨١	طغرل خان ٢٨٢	ابو عبد الله نافع ٢٨٢
ابو يوسف يعقوب الغزال السبتي ٢٨٢	ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم ٢٨٢	ابو المنصور نزار العزيز بالله ٢٨٢	ابو القاسم نصر بن احمد ٢٨٣	ابو المرهف نصر بن المنصور بن نزار ٢٨٤

ابو الفتح نور الدين بن قلاقس ٢٨٤

ابو الفتح نصر الله بن الجزري ٢٨٥	ابو الفتح نفر بن شبيل ٢٨٦	الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت رحمه الله ٢٨٧	ابو حنيفة نعمان بن ابي عبد الله ٢٨٨	ابو الحسن علي بن النعمان ٢٨٩
البستفيه ٢٩٠	حرف الباء ٢٩٠	الشريف ابو السعادات هبة الله ابن الشجري ٢٩٠	ابو القسم هبة الله البيطار الاسطرلابي ٢٩١	ابو القسم هبة الله ابن الفقاعة ٢٩١
عاصم السبيعي ابو القسم هبة الله ٢٩٢	ابو القسم وابو المكارم هبة الله الانصاري ابن اكرم ٢٩٣	ابو الحسن هبة الله ابن التلميذ ٢٩٣	ابو علي الحسن بن الهروني المنجم البغدادي ٢٩٤	ابو المنذر هشام بن عروة ٢٩٥
ابو المنذر هشام ابن الكلبي ٢٩٥	ابو عبد الله هشام بن معدة الغزير الاموي ٢٩٥	ابو فراس همام فرزدق ٢٩٥	ابو الحسين سلام بن الحسن ٢٩٨	ابو عبد الرحمن الجيم بن عاصم ٢٩٨
حرف الواو ٣٠٠	واصل بن عطاء المعتزلي ٣٠٠	ابو يزيد وثيمة بن موسى ٣٠٠	ابو عبادة الوليد البحتري ٣٠٢	الوليد بن طريف بن الصلت ٣٠٣
ابو عبد الله وهب بن منبه اليماني ٣٠٤	ابو الابجر بن الفاضل وهب ٣٠٤	حرف الياء ٣٠٥	يا زوج ارسلان الزكاة ٣٠٥	ابو الزرياقوت ابن الدريا ٣٠٥
ابو الزرياقوت مهذب الدين ابن الاثير ٣٠٦	ابو عبد الله الزرياقوت شهاب الدريا ٣٠٦	ابو ذكريا يحيى بن ثعيف ٣٠٨	ابو محمد يحيى ٣٠٩	ابو محمد يحيى ابن الثلج ٣٠٩
ابو ذكريا يحيى بن هذيل ٣١٢	ابو بكر يحيى بن سعدونة ٣١٣	ابو سليمان وفيل ابو سعيد يحيى بن يعيش ٣١٣	ابو ذكريا يحيى القزاز ٣٠٢	

ابو بكر

منقلب شيخ السهروردي

ابو محمد يحيى اليزيدي ٣١٥	ابو زكريا يحيى خطيب التبريزي ٣١٦	ابو الحسين يحيى بن عبد المعطي ٣١٧	ابو احمد يحيى ابن المنجم ٣١٧	بو بكر يحيى صاحب الحدائق ٣١٧
ابو المظفر يحيى الخطيب الحصكفي ٣١٨	ابو طاهر يحيى الصفار صاحب الخريقية ٣١٩	ابو علي يحيى البرمكي ٣٢٠	الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة ٣٢٢	ابو طالب يحيى قوام الدين ٣٢٤
ابو الفضل يحيى السعداني ٣٢٥	ابو الحسين يحيى بن ابي الجراح ٣٢٦	ابو الحسين يحيى بن مطروح ٣٢٧	ابو علي يحيى بن خزانة صاحب المغانم ٣٢٩	ابو الفتوح يحيى السهروردي ٣٢٩
ابو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ ٣٣٠	ابو روح يزيد بن رومان ٣٣٠	ابو خالد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ٣٣٠	ابو العلاء يزيد بن ابي مسلم ٣٣٦	ابو خالد يزيد بن هبيرة ٣٣٧
ابو خالد يزيد المهلب ٣٣٩	ابو خالد ابو الزبير يزيد ٣٤٠	ابو عثمان يزيد بن ربيعة ٣٤٢	ابو المكشوح يزيد بن طرفة ٣٤٧	ابو يوسف يعقوب الماجشون ٣٤٨
ابو يوسف يعقوب الانصاري ٣٤٩	ابو محمد يعقوب بن اسحاق الحضرمي ٣٥١	ابو علوان يعقوب النيسابوري ٣٥٢	ابو يوسف يعقوب ابن السكيت ٣٥٢	ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار ٣٥٣
ابو يوسف يعقوب صاحب بلاد المغرب ٣٦٠	ابو عبد الله يعقوب السلمي ٣٦٣	ابو الفرج يعقوب صاحب مصر ٣٦٤	ابو يوسف يعقوب المنجنيقي ٣٦٦	ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن العلائي ٣٦٨
ابو بكر يحيى بن الزرقي ٣٦٩	ابو يعقوب يوسف البطليوسي ٣٧١	ابو القسم يوسف الدينوري ٣٧١	ابو عمر يوسف القرطبي ٣٧١	ابو محمد يوسف بن السيرافي ٣٧٢

ب ٣٠
٤٠٩

ك: 1565

تاريخ خلكان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله السلطان العلام والملك العظيم
الحمد لله
الحمد لله

1556

كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

Feyzullah
1556
TASNIF No.

ابو يعقوب يوسف الغزنوي البصري ٣٧٣	يوسف بن يعقوب الاندلسي ٣٧٣	ابو الحجاج يوسف الاعلم ٣٧٤	ابو الحسن يوسف بن مسعود ٣٧٤	ابو عبد الله يوسف الثقفي ٣٧٨
ابو يعقوب يوسف بن تاشفين ٣٨٠	ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن ٣٨٤	ابو المظفر يوسف بن الملك الناصر ٣٨٦	ابو الحجاج يوسف بن محمد ابن الخلال ٣٠٣	ابو عمر يوسف الرمادي الشاعر ٣٠٣
يوسف بن ادوزة بن نصر بن ابي زرعة الفضلي ٣٠٤	ابو الحسن يوسف شهاب الدين ٣٠٣	ابو الحجاج يوسف بن محمد الانصاري الياسي ٣٠٥	ابو عبد الرحمن يونس النحوي ٣٠٦	ابو موسى يونس بن عبد الله علي ٣٠٧
	ابو المظفر يوسف بن محمد بن هبيرة ٣٠٨	الشيخ يونس بن يوسف ٣٠٨		

عن

وانظم رائق

الطرى

الثعلبي النيسابوري

ذكر أبو إسحاق

والنحو

ابو العباس احمد

وسلم رحمة الله عليه صاحب جبل ترشيحه

الادبي الاصل مريت الله وسلم والله

الحمد

والغزطي

أبو العباس أحمد

وهذا البيت من جملة مرثية عبدة الطيب التي

وهذا البيت لأهل الحرة في اعراب ظلم ليث

وذكر العلماء الاصبهاني الكاتب في كتاب الليل والذيل وقال انشد لنفسه

وذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة ابي الفتح البستي وقفي عدد ابيات له من جملة ابيات

حرف الباء

والمشهوره وهو من احسن ما قيل في ذلك

وقيل ثمان

وكانت سنه مجذوذا عدمت امراه من خلاب واشتدت وه

ابو النضر جعفر

نصير الدين

ومن شعره

ومن شعره

ومن شعره

ومن شعره

واشتقها ثم اعلى على شرف وضح هذه الابيات

ولنبتدا

المعز .

حرف الخاء الوحيد وحبيب

وحمار

الى اوطا

ابو الحسن

• لعزالله كل فجر وشهر وعروض محله عزيز بيرات •

• الناس في الخير والشر يوصون عزاجده وانت ظنك سيموا الشرا وشا شواه •

الكونه

التوبة انتهى أمرهم وحاصله أن بحلا الطهر العادة والزهد والتقشف وكان يسكن الخوص وقال مرة

العتقرية

الحجاج بن يوسف الثقفي ثلاثة أيام ولا يبيد الجراد

وكبراؤه تقرؤان

وكان قد نظمها ببغداد في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومن بديع شعره قوله

ويا ليت شعري والخطوب تجد بنا ... أرمنا بنا أم قد أمنا فنلهج

وقوله

وذكرها أوفى على كل ذكرة ... وذكرى لها أنسى لكل تذكر

وقوله

يحدثني بالأمر ثم يرده ... فأعجب من هذا وأعجب من هذا

وقوله

أبوها على أن أحمد الله شاكر ... وأن كان مما نابني فهو نائبي

وقوله

وكان هو الله سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وتوفي ببغداد

ذكر أنه بلغ سبعا وخمسين سنة أنه قال وقد جاءه مولود

هذا صغير أدركه وأنا كبير ... وأنا أرجو أن يعيش فيكبر

وقال أحمد بن محمد بن عبد ربه

ما أنت إلا كالمنى ... ما أقربك وأبعدك

وقال

يا من يعز علي أن ألقاه ... يا من أعز علي من روحي

وقال

يا من أحاول أن أعيش بقربه ... والموت أقرب ما يكون إليه

ابو اسمعيل حماد الامام ابي حنيفة النعمان

ابو النضر حماد

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين

ولحنين المؤلفات الطبية المستحسنات الكثيرة المبينة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهمزة وذكر كتاب اخبار الاطباء

وعاش حنين ماية وخمس سنين وترجمه ولده كما ترجم العبادي الماضي وهو اليوناني كان اماما في الاطباء

ابو زيد بن اخطب الكاتب المشهور كان من اهل خراسان وكان من ندماء الملوك وله كتاب النوادر وكتاب البيان وغير ذلك

ابو ثابت اغرانا المصيبة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين وماية وقد نيف على المائة

بعد العمر الزايد وولده سنة سبع وعشرين وماية ووصفه الغساني في المدت فاحكمه ما ذكره واحيانا ابو

عباس محمد بن يزيد المبرد قال كان من بيان عمرو في كلامه بليغا فيما يلتبه بيده وكان لا يعتمد كذبا فيما احكمه

ابو زيد واسمه الحسين غلام ابي عبيدة وكان ابو عبيدة يقول ما رأيت احدا قط اعلم بالشعر من ابي زيد

ابو زيد واسمه احمد بن سهل البلخي كان من اهل بلخ وكان من اهل العلم والادب وله كتاب الابانة عن علل الديانة

ابو زيد واسمه محمد بن ابي الخطاب القرشي مولاهم البصري كان من اهل العلم والادب وله كتاب الجمهرة

ابو زيد واسمه سعيد بن اوس الانصاري كان من اهل العلم والادب وله كتاب النوادر وكتاب الهمز

ابو زيد واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري كان من اهل العلم والادب وله كتاب فتوح مصر

ابو زيد واسمه عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي كان من اهل العلم والادب وله كتاب تاسيس النظر

ابو زيد واسمه عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز القرشي كان من اهل العلم والادب وله كتاب النوادر

ابو زيد واسمه عمر بن شبة بن زيد النميري كان من اهل العلم والادب وله كتاب اخبار البصرة

ابو زيد واسمه عمر بن محمد بن منصور الكوفي كان من اهل العلم والادب وله كتاب النوادر

ابو زيد واسمه محمد بن احمد بن سهل البلخي كان من اهل العلم والادب وله كتاب الاب

بيتين فلما سمعت قول الشعراء انحشرت بين نقال ناها ما انشده

وكنت بوم الناس من ذات نفسه بتين بان الله ليس براجد

وقد اشترت ناقة من الذوب ابا ظبي وابا خوف الطريق فلما كان يوم سبع عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة ركب ابو ظبي وابو خوف الطريق وخرجوا من قرية

وانا اسوة من جاء بعدي فاخرجوا من قريتي

وقد اشترت ناقة من الذوب ابا ظبي وابا خوف الطريق فلما كان يوم سبع عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة ركب ابو ظبي وابو خوف الطريق وخرجوا من قريتي

ابو سليمان داود

الحاله وترجمه الشريف الحاله والله اعلم التي هي منها وانشد ايضا

• بنا اعف سيب بانه بشر ولا مراتب الا النظرت بالكبر •

• عوذ دلي الوصل بعد ما صدت وزمون با دمت والهجر ضدت •
• زعوا حين زعموا ان دني فرط حبي لهر وذا ذاك فيه •
• لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من حب الا بالحب •

نقلت له ولو لا تحمل الجامع وتواري لقلت هو قولي

اخاله

وأنشد في انتقاء كيف خلصني من هوى مانح ودي فاختلطه وتابه إنني لجميله ومثابه

• وما أنا بمجحود الرضى وما أنثى مشوق السخاء خاسا لك ترضى بأن أموت كما عطا

وأنشد لنفسه أيضا أبيا لم تعلق على خاطري سواي بيتين مراخرهما ذمها

ثم الله تعالى بالمنه وكرمه آمين

• إذا ما تنبهت سنين واحدة خرجت بها لا تذكرون وأنتم من أكرم مرتجى

لحمد إليه ومدحة نصيده طويل أختم فيه كل الإحسان وكان من جملتها قوله فيها

وأنشد في آخرها

• ما يزيد ذاك في مذاهبه نعي بشر عن ذا وأهما الأمل

• غير أن حالا دون جاك أنها ما دام من الفعال والبذل

ومن شعره السيح ماج الدين وقد طرده السلطان

• أرى ما بي يبين أن طول حياتي وبطولها أرجاني وأرجاني

• تمنيت لها شيبا فأني أشتري ولا شك أن الشيب أبهى وأبهج

• فلما أتاني ما تمنيت تبين لي أن الذي ما قد كرهت أمري وأشنا

• تحمل لي فكري بما قد كرهت غالبا وكرهي على الإعنات والسير عنا

ولد بن مرة الغدانى الدارمى الصغرى وحضرت الصلوة عليه وكان غاشيا والأبه يا بنى للشعر والادب رحمه الله تعالى

يزيد الأمير زيرى بن

انقضت الحرب بالامان الخلاف عن قتل زيرى المذكور وذلك فى شهر رمضان سنة سبع وثلثمائة وزيرى

وتاعبت فتح

وتوفى سنة خمس عشر وسبعمائة ومولده يوم الخميس بعد صلاة العصر

تعالى ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وتوفيت سنة خمس عشر وسبعمائة رحمها الله

الشعر وعلمه وبحره واعلم ان هذا اجراد ما تحاطاه نفسه اليه

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولد بن مرة الغدانى الدارمى الصغرى وحضرت الصلوة عليه وكان غاشيا والأبه يا بنى للشعر والادب رحمه الله تعالى

يزيد الأمير زيرى بن

انقضت الحرب بالامان الخلاف عن قتل زيرى المذكور وذلك فى شهر رمضان سنة سبع وثلثمائة وزيرى

وتاعبت فتح

وتوفى سنة خمس عشر وسبعمائة ومولده يوم الخميس بعد صلاة العصر

تعالى ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وتوفيت سنة خمس عشر وسبعمائة رحمها الله

الشعر وعلمه وبحره واعلم ان هذا اجراد ما تحاطاه نفسه اليه

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

واخذ الناس عنه ادبا وعلما وكان من اخبر الناس باشعار العرب واخبارها ظاهرا وقال انه كان يحفظ

ومن محاسن شعره قوله رحمه الله تصيد

ومن شعره ايضا رحمه الله

وقوله ايضا

وقوله ايضا

وقوله ايضا

النحوي

سعيد النحوي

ابو محمد سنين عنه

وتوفي [illegible] وقال ابو عبد الله سلمين بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة

وقال ابو محمد سلمين بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة

وقال ابو موسى سلمين بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة

ابو القاسم سليمان

ابو ايوب سليمان

ابو ايوب سليمان

ويلازم الزلاء وهو غلام وسيم فطلب منه فاجابه فاوصاه

• فما ابيت يوم من محبتي حتى ...

• واذا صوت شره ... علم ...

الوحوش وكتاب ... وكتاب الحيات وكتاب ... وكتاب الحيل وكتاب ... وكتاب ... وكتاب ...

شرح امراة من بني تميم تسمى زينب فنقع عليها شيئا فضربها فحرمت وقال ـــــ ٨

والاعيان واختص بالامام المنتشي مراته وكان نبيه ادب وينول الشعر وفي مدرسة الاصحاب الشافعي

ان صار خصيصا بالمنتشي مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شعبان سنة تسع

واربعين

الى سمرقند ودخلت بالحسن المأمونى بعد اربع سنين ونفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد ومدح بطرفا الشيء الى

ابو الحسن طاهر واحد رجال الشاه من المنيده من المدرسه

ثم الابدله منه كان اسطاده عزيز فجاع عمرو الحابس ومن الجان

وكرام بن مزمن مستورة

وشرف بضم

حسرت الطاء ابو عبد الرحمن حاوس

والخولاب بفتح

ابو سعيد طاهر

والمغرب وذلك في سنة ثمان وتسعين وماية وأخبار الظاهر كثيرة وسيأتي ذكر ولده عبد الله وحميدة عمة

هارون الذي ان شاء الله تعالى وكان ولده سنة تسع وخمسين وماية وتوفي يوم السبت لخمس

خلع نفسي ووجدت فراغة ميتا وقيل انه حزن به فجاءه ميتا ثم ان المأمون استخلف ولده طلحة

ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكوة من المتاجر التي وصلت معه وعمل

والمغرب

لطخين

ابو الغارات طلايع

الملك الصالح وزير مصر

تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسمائة وحمله الله تعالى وكانت ولايته سنة خمس وتسعين واربع مايه وخرجت

وجلس

الامير ابو المظفر طاهر السلمي وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

جيون العين ابو بكر عاصم

وعنه

وعن

أبو محمد

أبو محمد عبد الله

أبو محمد عبد الله

يا أبا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فرفع إليه رأسه وقال

وطبقه

والخشني

أبو عبد الرحمن عبد الله

ابو محمد عبد الله

ابو محمد عبد الله

ابو يعقوب

وعيشك فيما أنت فيه فإنه زمان التنعم فرتجل ومفصل

ولابن سنا

ولأبي الفرج عبد الله

سلام ابي عاصم الغزال رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطيفة المالكية مصر رحمه الله

والسعدي قد تقدم الكلام عليها ابو العباس عبد الله المعتز بالله الواثق المعتصم هرون الرشيد

وساء

ولا لان الله تعالى اراد ان يعلمه الادب ولا

ولا لان الله تعالى اراد ان يعلمه الادب

ولا لان الله تعالى اراد ان يعلمه الادب

ولا لان الله تعالى اراد ان يعلمه الادب

أبو محمد عبد الله

والبحتري اسمه الوليد بن عبيد بن يحيى بن سعيد بن حارثة بن أسد الطائي ويكنى أبا عبادة وهو من أهل منبج وقيل من أهل بالس وقيل من أهل دير الطيلسان وكان أبوه عبيد أحد الشعراء المجيدين وكان يقول الشعر ويمدح العرب فيصيب ويجيد وكان البحتري يقول الشعر في صباه وهو يختلف إلى الكتاب ويتعلم الأدب وكان أبو تمام الطائي قد قدم على أبي سعيد محمد بن يوسف الطائي بمنبج فمدحه بقصيدته التي أولها

أين منزلك الذي لم تبن

فأعجب البحتري ما سمع منه فحفظ القصيدة وكان يرويها ويتعلم منها ثم إن البحتري قدم على أبي تمام بالموصل وهو يومئذ أحد الشعراء المذكورين المقدمين فعرض عليه شعره فاستجاده وقربه وأدناه وكان البحتري يقول الشعر على طريقة أبي تمام ويحتذي حذوه ويتبع أثره ويسلك سبيله ويقتفي شعره وكان أبو تمام يقدمه على جميع الشعراء ويفضله على كل من لقيه منهم ويقول هو أشعر مني وأنا أعلم بالشعر منه وكان البحتري يقول أنا تلميذ أبي تمام وما أحسن شيئا إلا وأبو تمام أستاذي وكان البحتري يقول الشعر في حياة أبي تمام وبعد موته وله شعر جيد ومن شعره قوله وقد حبسه المعتز

عللاني فإن بالشعب أهلي وجيراني بلعلع فكثيب الكثيب

وقد ذكرت هذه القصيدة في أخبار المعتز وأشعاره وذكرت هناك أخباره وأخبار أبي تمام والبحتري وأشعارهما وذكرت هناك أيضا أخبار دعبل الخزاعي وأشعاره وذكرت هناك أخبار أبي الشيص وأبي نواس الحسن بن هانئ وأشعارهما وذكرت هناك أخبار مسلم بن الوليد الأنصاري وأشعاره وذكرت هناك أخبار العباس بن الأحنف وأشعاره وذكرت هناك أخبار أبي العتاهية وأشعاره وذكرت هناك أخبار أبي العتاهية وأشعاره وذكرت هناك أخبار أبي العتاهية

وكان مروان شغوفا منه بغيره ٥ اذ يجوز ان يكون لم يتوجع عليه بنادر قبل ان يثني فذع ٥

وجده بتنيس ودفن بقصر جلس تنيس من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائة والوالي عليها يومئذ نصر بن

باليمن لحضرة ... ثم حضرت ... بمصر بابن اخت ... سنة ...

... وابو عمر عبد الله ... والترمذي ... وابو داود ... وابو عبد الله ...

... والمقدسي ...

وزادوا

ودرس ودرّس المدرسة المعروفة بمنازل العز ثم انتقل إلى المدرسة الناصرية ودرس بها بالمدرسة القاهرية وهي مدرسة الوزير صفي الدين عبد

ابو الحسن علي ابن علي بن محمد

واسماعيل

أبو الحسن علي

أبو الحسن علي

أبو الحسن علي

ابو محمد علی

الحافظ ابو الحسن علي

تتميم

ابو الحسن علي

ابو الحسن علي

ابو الحسن علي

والساعي

ابو الحسن علي

ابوبكر

ابو الحسن علي

ابو هاشم علي

وذكر العماد الكاتب

الزاء المهملة وبعدها حاء مهملة ومرزال بضم الميم وسكون الراء وبعد الزاء لام ثم الف ولام وجيم
وبجبه بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وفتح الباء الثانية وبعدها هاء ساكنة ثم جيم
وساتي بفتح السين المهملة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها ثم ياء مثناة من تحتها ثم الف ونون
وجرش بفتح الجيم والراء وبعدها شين معجمة وقد تقدم ذكرها في حرف الجيم
وموسى بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
كان يلقب بالخطيب وكان مولده بالمدينة سنة ثمان وستين ومائتين وتوفي ببغداد
وقبره بها معروف يزار وتستجاب الدعوة عنده وقد زرته مرارا كثيرة فوجدت ذلك
وسعد الاستقل بفتح الدال المهملة وبعد القاف لام ثم دال مهملة اخرى
ياجوج بعد الالف جيم ثم واو ثم جيم اخرى ومنهال بفتح الميم وسكون النون
وبعد الالف لام ثم الف ثم لام اخرى وهو منهال بن عمرو بن كعب بن الحارث
ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
كان ممن شهد مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
وحضر معه حروبه كلها وروى عنه وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وروى عنه ابنه عمرو وابو اسحاق السبيعي وغيرهما وكان ثقة كثير الحديث
وكان يقال له سليمان القرآن لعبادته وكثرة تلاوته وكان يقرأ القرآن كل ليلة
ويصوم يوما ويفطر يوما وكان قد صام سنة ايام الجماجم وهي ايام الفتنة
التي كانت بين عبد الله بن الزبير وبين الحجاج بن يوسف وكان يقول
ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما وكان قد صام سنة
ايام الحرة وهي الوقعة التي كانت بين يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الدير الاعور وهو دير بناحية الشام
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الزاوية وهي بناحية الشام ايضا
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الزابوقة وهي بناحية الشام ايضا
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الزاوية وهي بناحية الشام ايضا
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الزابوقة وهي بناحية الشام ايضا
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما

الزاء

الزاء المهملة وبعدها حاء مهملة ومرزال بضم الميم وسكون الراء وبعد الزاء لام ثم الف ولام وجيم
وبجبه بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وفتح الباء الثانية وبعدها هاء ساكنة ثم جيم
وساتي بفتح السين المهملة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها ثم ياء مثناة من تحتها ثم الف ونون
وجرش بفتح الجيم والراء وبعدها شين معجمة وقد تقدم ذكرها في حرف الجيم
وموسى بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
كان يلقب بالخطيب وكان مولده بالمدينة سنة ثمان وستين ومائتين وتوفي ببغداد
وقبره بها معروف يزار وتستجاب الدعوة عنده وقد زرته مرارا كثيرة فوجدت ذلك
وسعد الاستقل بفتح الدال المهملة وبعد القاف لام ثم دال مهملة اخرى
ياجوج بعد الالف جيم ثم واو ثم جيم اخرى ومنهال بفتح الميم وسكون النون
وبعد الالف لام ثم الف ثم لام اخرى وهو منهال بن عمرو بن كعب بن الحارث
ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
كان ممن شهد مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
وحضر معه حروبه كلها وروى عنه وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وروى عنه ابنه عمرو وابو اسحاق السبيعي وغيرهما وكان ثقة كثير الحديث
وكان يقال له سليمان القرآن لعبادته وكثرة تلاوته وكان يقرأ القرآن كل ليلة
ويصوم يوما ويفطر يوما وكان قد صام سنة ايام الجماجم وهي ايام الفتنة
التي كانت بين عبد الله بن الزبير وبين الحجاج بن يوسف وكان يقول
ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما وكان قد صام سنة
ايام الحرة وهي الوقعة التي كانت بين يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الدير الاعور وهو دير بناحية الشام ايضا
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الزاوية وهي بناحية الشام ايضا
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما
وكان قد صام سنة ايام الزابوقة وهي بناحية الشام ايضا
وكان يقول ما ابالي على اي الفريقين كنت اذا سلمت من دمائهما

الزاء

وقال ابو عمرو العلاء سليمان عليه السلام وقال ابو عبيدة بل سليمان بن داود

راجعون

وعف الرشيد على الغناء الشاعر وشفع له وصيغة تعالى

ابو العباس الفضل

حرف القاف

أبو عبيد القاسم

حتاجون

كافور الاخشيدي

حرف الكاف ابو المسك كافور

الاخشيد

ترجمة الإمام

من القاموس وبهامشه من القاموس ومقدار ذلك فراسخ والنهي

بنا حامد ثنا مرجا الخا حدثنا المسيب ابو غياث الله مالك ثنا انس مالك

الله عليه وسلم وقال ثم حدثنا

برفع ياصح واسمه حدثنا سفيان

وبالغاموس غير ياء وبالاولى وبعدها

إسناده وقال ثنا فعل منه وبه حدثني

الناس الا مالك ثنا انس وانا ابو

بوبار وبه ثنا قتيبة

بها اظهاره وقال ثنا ابو

وكان لا يرجع المرء مع صحبه ولو

الشافعي رضي الله عنه

ان قال الفرزدق ما

تاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهد

الا على ما

المزني وبني المحتوف وحدثنا

حضور الجابر وكان

يقوم ولا يصلي له حتى

بعدي وسمي به ابو جعفر بن سفيان بن عبد الله العباس رضي

سعكل مرة التي يذهب جعفر وعاد

ثم ان ابعد

وبها ضرب

سعره وحمل به ثلاث سنين وولي سنة سبع وسبعين وماية رضي الله عنه ثمانية عشر

سنة وقال الزبير

وقال ولي سنة ثلاث وسبعين وماية

وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتابه جذوة

عليه فحدثه فقال يا عبد الله ما الذي بلغك قال

اني ضربت لكل سلعة أردت بها

وفاته وهو ابن

طلس ثياب حرير

• سنة ثمان التسع

امام جامع

ترجمة الإمام

ولد سنة ثلاث وتسعين

ولد سنة ثلاث وتسعين

ولد سنة ثلاث وتسعين

حرف

وطرثيث بضم الطاء المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الثاء المثلثة وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء التحتانية وفتح الثاء المثلثة وهي ناحية كبيرة من نواحي سمرقند

وحصر هم منها اعصره ودسه وسمه وزايه وحس التاء باشد

وبالجملة الاسلام على الذين من ما تحت يده التمرغ عليه حتى يسلموا ويحيا

وبالجملة بعض الجوامع بينت مسوق اليه وحيا

وطرثيث بضم الطاء المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الثاء المثلثة وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء التحتانية وفتح الثاء المثلثة وهي ناحية كبيرة من نواحي سمرقند

وطرثيث بضم الطاء المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الثاء المثلثة وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء التحتانية وفتح الثاء المثلثة وهي ناحية كبيرة من نواحي سمرقند

وطرثيث بضم الطاء المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الثاء المثلثة وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء التحتانية وفتح الثاء المثلثة وهي ناحية كبيرة من نواحي سمرقند

ذكر الخطبة البليغة

أبو علي الفارسي

ستة وثلثين

ای عیسی احمد بن عمر ای عیسی الاصبهانی المدنی الحافظ المشهور کان امام عصره بالحدیث والحفظ وله احادیث وعلومه تواليف مفيده ومصنفات كثيرة منها كتاب الغيث في مجلد كمل به كتاب الغريبين للهروي وكتاب ذيل الكامل في ضعفاء الرجال وكتاب اللطيف دليلا على كتاب تاريخه محمد طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الاكمال وذيل عليه وكتاب نزهة الاسماع في رجال مسلم بن الحجاج وكتاب ما تمام فيه من حديث ثم رجع بها وأتمها وكتاب زاد المسافر وغير ذلك وكان مولده في ذي القعدة سنة احدى وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الاربعاء سابع جمادى الاخرى وقيل ثامن جمادى الاخرة وكانت وفاته بمدينة اصبهان رحمه الله تعالى

المديني بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة لخلق كثير منهم ابو سعيد السمعاني قال في الانساب هذه النسبة الى عدة مواضع اشهرها مدينة السلام ومدينة اصبهان والخامسة مدينة المبارك بخوزستان والسادسة حارة بسمرقند وقد ذكرت النسبة اليها في هذه الثلاثة المواضع في مواضعها من هذا الكتاب

ابو موسى الحافظ هو عبد الله بن محمد بن علي بن احمد المديني الحافظ المعروف بابن بنت منيع احد الاعلام الذين طافوا الدنيا وسمعوا الكثير وصنفوا التصانيف الكثيرة ورحل الى العراق والجبال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همذان وكان شيخ المحدثين بها في وقته وانتهى اليه علو الاسناد بها وكان مع ذلك فقيها على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكتب عنه الحديث والفقه وله في كل منهما مصنفات ومجموعات وتواليف على غرار ما تقدم ذكره وكتبه منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واطراف احاديث المسند لعلي وكتاب الانساب بجزء لطيف وهو الذي دلّه الحافظ ابو موسى الاصبهاني المذكور فمن بعده وغيرهم ممن نزل عليه وكتب له معوله بحمل التصنيف وانواعه متنوعة وله فيه تصانيف وله شعر حسن وكتبه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في شوال سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي يوم الاحد ثالث شوال سنة احدى وثمانين ومائتين ودفن يوم الاثنين رابع شوال وقيل توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وقيل توفي يوم الاحد ودفن يوم الاثنين رحمه الله تعالى

الحميدي بفتح الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عدة مواضع اشهرها الحميدية التي بالقرب من مكة شرفها الله تعالى وهي التي ينسب اليها الشيخ ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي الحميدي المكي الفقيه الشافعي صاحب الشافعي رضي الله عنه وهو احد الاعلام الذين اخذوا العلم عن الشافعي وصحبوه وسافروا معه الى اليمن وغيرها وروى عنه الكثير وكان ثقة ورعا متقنا حافظا وله المسند المشهور الذي رتبه على حروف المعجم وهو مسند كبير وله كتاب الجمع بين الصحيحين وكتاب الرد على محمد بن داود الظاهري وكتاب الرد على ابي حنيفة وكتاب الرد على الشافعي في مسألة واحدة وهي مسألة الاستطابة بالحجارة وكتاب الزبيدات وكتاب الدوريات وكتاب الشروط الكبير والصغير وكتاب الفرائض وكتاب الطب وكتاب الاشربة وكتاب الصيد والذبائح وكتاب الوصايا وكتاب الفتيا وكتاب الاشعار وكتاب الرد على من قال القرآن مخلوق وكتاب الرد على من قال بخلق الافعال وكتاب الرد على من قال بالوقف وكتاب الرد على من قال بالقدر وكتاب الرد على من قال بالارجاء وكتاب الرد على من قال بالتشبيه وكتاب الرد على من قال بالتناسخ وكتاب الرد على من قال بالاستطاعة وكتاب الرد على من قال بالاستحسان وكتاب الرد على من قال بالاستدلال وكتاب الرد على من قال بالاستصحاب وكتاب الرد على من قال بالاستقراء وكتاب الرد على من قال بالاستصلاح وكتاب الرد على من قال بالاستحباب وكتاب الرد على من قال بالاستدراك وكتاب الرد على من قال بالاستظهار وكتاب الرد على من قال بالاستشهاد وكتاب الرد على من قال بالاستعانة وكتاب الرد على من قال بالاستغاثة وكتاب الرد على من قال بالاستخارة وكتاب الرد على من قال بالاستشارة وكتاب الرد على من قال بالاستفتاء وكتاب الرد على من قال بالاستفهام وكتاب الرد على من قال بالاستخبار وكتاب الرد على من قال بالاستعلام وكتاب الرد على من قال بالاستكشاف وكتاب الرد على من قال بالاستطلاع وكتاب الرد على من قال بالاستقصاء وكتاب الرد على من قال بالاستيعاب وكتاب الرد على من قال بالاستغراق وكتاب الرد على من قال بالاستيفاء وكتاب الرد على من قال بالاستكمال وكتاب الرد على من قال بالاستتمام وكتاب الرد على من قال بالاستيعاب وكتاب الرد على من قال بالاستغراق وكتاب الرد على من قال بالاستيفاء وكتاب الرد على من قال بالاستكمال وكتاب الرد على من قال بالاستتمام

ابو عبد الله الحافظ هو محمد بن عبد الله بن حميد بن سليمان الرؤاسي الصنعاني الشاعر وهو من ولد رؤاس بن قطن بن عامر بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاصغر بن سبأ الاصغر بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقد تقدم الكلام على الاسماء المذكورة في ترجمة ابي الحسن بن سلمون الرؤاسي وهو من اهل صنعاء اليمن وهي قصبة بلاد اليمن وكان ابو عبد الله الحميدي المذكور من اعيان اهل العلم وكان ثقة حافظا ورعا متقنا وله المسند المشهور الذي رتبه على حروف المعجم وهو مسند كبير وله كتاب الجمع بين الصحيحين وكتاب الرد على محمد بن داود الظاهري وكتاب الرد على ابي حنيفة وكتاب الرد على الشافعي في مسألة واحدة وهي مسألة الاستطابة بالحجارة وكتاب الزبيدات وكتاب الدوريات وكتاب الشروط الكبير والصغير وكتاب الفرائض وكتاب الطب وكتاب الاشربة وكتاب الصيد والذبائح وكتاب الوصايا وكتاب الفتيا وكتاب الاشعار وكتاب الرد على من قال القرآن مخلوق وكتاب الرد على من قال بخلق الافعال وكتاب الرد على من قال بالوقف وكتاب الرد على من قال بالارجاء وكتاب الرد على من قال بالتشبيه وكتاب الرد على من قال بالتناسخ وكتاب الرد على من قال بالاستطاعة وكتاب الرد على من قال بالاستحسان وكتاب الرد على من قال بالاستدلال وكتاب الرد على من قال بالاستصحاب وكتاب الرد على من قال بالاستقراء وكتاب الرد على من قال بالاستصلاح وكتاب الرد على من قال بالاستحباب وكتاب الرد على من قال بالاستدراك وكتاب الرد على من قال بالاستظهار وكتاب الرد على من قال بالاستشهاد وكتاب الرد على من قال بالاستعانة وكتاب الرد على من قال بالاستغاثة وكتاب الرد على من قال بالاستخارة وكتاب الرد على من قال بالاستشارة وكتاب الرد على من قال بالاستفتاء وكتاب الرد على من قال بالاستفهام وكتاب الرد على من قال بالاستخبار وكتاب الرد على من قال بالاستعلام وكتاب الرد على من قال بالاستكشاف وكتاب الرد على من قال بالاستطلاع وكتاب الرد على من قال بالاستقصاء وكتاب الرد على من قال بالاستيعاب وكتاب الرد على من قال بالاستغراق وكتاب الرد على من قال بالاستيفاء وكتاب الرد على من قال بالاستكمال وكتاب الرد على من قال بالاستتمام

ای عیسی

ابو عبد الله

هكذا

والعوج بفتح العين المهملة وسكون الواو بعدها جيم وهي عقبة بين مكة والمدينة بها جاء حاجم وهي جامعة من نواحي الطائف الهاشمي الشاعر وهو عبد الله بن مسلم بن عمرو بن سلمة بن العوج الشاعر المشهور وفي الرواة العوج الأول والثاني والثالث ذكر ابن الكلبي العوج الشاعر

أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي البصري المرزباني الكاتب المعروف بابن المرزبان أحد مشايخ الأدب المشهور بالرواية الكثيرة والتصانيف المفيدة وكان ثقة صدوقا مائلا إلى التشيع وله مذهب حسن في الاعتزال وله أشعار حسنة وكان يتولى الوراقة ويكتب بيده كثيرا وكان يتولى بيع الكتب وكان يسكن درب الزعفراني ببغداد وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة باب حرب وقد جاوز الثمانين سنة

أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الآمدي البصري النحوي اللغوي صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين أبي تمام البحتري وأبي الحسن علي بن بشر الآمدي وكتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الكامل في اللغة والعروض وكتاب الشعر والشعراء وكتاب سمر العبادلة وكتاب أخبار النحويين وكتاب أخبار أبي تمام وكتاب الفرق بين الخريدة والبكر وكتاب الفرق بين الشيب والشمط وكتاب الفرق بين الشيب والشمط وكتاب الفرق بين الشيب والشمط

ذلك

ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فانبت فيه اثنين وثلثين الفا وسبعمائة
وثمانيا وستين فيقال فكل بهذه الجملة مقدار قدرى وقد اعتبرناها فكانت كذلك
والعهدة عليه في هذا النقل ثم ضاعف القدر في البيت السابع عشر وهلم فما
بلغ وينبغي في البيت العشرين ثم انتقل الى الويبات ومنها الى الاردب ولم تزل
تضاعفها في البيوت الاربعين فما بلغ الف اردب واربعة وسبعين الف
اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثين فقال كم تحمل هذه الجملة من شونة
فكان الشونة مما يكون فيها القرن هذا ثم ضاعف الشونة الى البيت الحادي
فكانت الجملة اثنا واربعين شونة فقال كم تحمل هذه المدينة فكان المدينة لا تكون
فيها كثر من هذه الشونة واثنتي مدينة تكون فيها هذه الجملة من الشونة ثم ضاعف الذي
في البيت الرابع والستين وهو اخر بيوت رقعة الشطرنج الى
ستة عشر الف مدينة وثمانية واربعة وثمانين مدينة وقال تعالى ليس في
الدنيا مدن القرن هذا العدد فكان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وعلم ما
في الارض من العمور وهو مقدار ربع الكرة بطريق التقريب

الاخبار

رحمه الله تعالى ولد بعد الستين ومائتين قيل له زوج بيته لغرائه وسر الخلوة والضرورة وان الزوج لطالما
من جاه بما لا يعلمه له من البلاء والخطر بفتح الخاء المعجمة والفاء وبعدها ما يهمله ويهم المصدور فيهم ظهر الشيء
يسقط ظهر اذا دابه ويزعم الكلابي صاحبه ظاهره الى عادته وبالله اعلم ابو عبد الرحمن عبد الله
بن محمد بن هانئ بن عبد الرحمن بن سعد بن شمس الدين الخمي الاموي المعروف بابن الناعم
البصري المشهور بالمغرب كان اماما في الاخبار وايام العرب وما تناسبون فكان يتيهم ويروي عن ابيه
وعن سفيان بن عيينة وابو طالب محمد وربيع بن ابو هاشم البحتري وابو الفضل الرياشي واسحق بن ابراهيم الختلي وغيرهم
وقدم بغداد وحدث بها فاخذ عنه اهلها وكان مشتهرا بالشراب ويقول الشعر فحبسه وكان له رواية سديدة
وعين بصيرة ولم ير البصائر كالليل وكان استاذ الاعرابي واشعار النساء الذي اخبرني ثمر انفض وكان
الدهر وكان الاحلاق وعزت تلك الى العتبي المذكور وصحا عن بابا يقول لرجل ان فلانا وان صحك لك فان عثاره
قد ترك لك فاحذره فانه عدو لك فلا تجعله صديقا يسرك ويغتاب فيك كان الحارث بن ورقاء
وما زال العوالي لشيء لاح لعيني فاء رمى عن الخدود النواظر وان صحا بصر بني او سمع بي سمعه ثم تعامى عنه
وان عفت عن الشيء اعين نظرت بالصمان الهما والمحاجر والى مزموم تلوم تناهره لا تزاهم مستقته وسالك
حالة الاسلام بالترك قادوهم والبهم في كل مضاجره وادرد له ايضا
لما بدا لي سلمى تامل نصري بها وفي الطرف ما تلقاه ان كنت عاذلي
وهذا البيت من الابيات المشهورة وبقيته كثير وجدد ويروى في الشعر المحدثين وتوفي سنة فان وعوثن وما بان
بضم الباء الموحدة وتشديد النون وبعد الالف ثاء مثلثة مفتوحة ثم نون وبعد الالف سين مهملة ثم نون
عروان الفحاني اسمه عبد الله وغيره وعبد الله اعلم وذكر ان يكون نسبته الى عبس التي كان يقول الشعر فيها والله اعلم وذكر
عبد الله كان يقول الزبانة بفتح الزاي وضم الحيوان المعروف وهي تؤلمه بين ما تخ وبان الثاء المثلثة الوحشة
والمرة الوحشة والصحن وهو الذكر من الضباع فيقع الصحان على الانثى فتاتي بولدين الذكر والانثى الضبع
فان كان الولد ذكرا وقع على المرة فتاتي الزبانة وولدها ولذلك قيل لها الزبانة والزبانة الاصل
جماعة فما ولدت حتى جاءه قبل الحارث بن ابي ربيعة والمحبر تبعها الشتر كاذب لان الاشتر لحي والما المعمور الملك
يصنع والله اعلم ابو بكر محمد الحارث الخوارزمي الشاعر المشهور وقال له الطبخري لان اباه رحل وامه
من طبرستان فولد له الاديب نسبه لذا ذكره السمعاني وبعد ان لخص اي جمع محمد جرير الطبري صاحب
التاريخ وقد تقدم ولد الملك ترجمه جرير وابو بكر المذكور الشعراء البحتري الحارث المشاهير كان اماما في اللغة
والاداب اقام بالشام مدة وسافر الى حلب وكان مشارا اليه في عصره وبحلب اله قصر حصره الصاحب اسماعيل
بن عباد فمن شعره قال لما حصرني الصاحب على باب حصن الادب وعزم على الدخول فدخل الحاجب
واعلمه فقال للصاحب اله قد اوصاني ان لا ادخل الى ان الادب الا حتف عن الفضيلة مرشح العرب
البه للخطب واعلم بذلك فسال ابو بكر ان يرجع اليه فقال هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فاعلم

البيات

ذكر الابيات التونسية وكونها منسوبة اليه شرحي موجودة ١٢ ديوان ترجمة الوشي المذكور والله اعلم فحله الحال فيها وكان
ابو عبد الله احمد بن محمد الخياط الشاعر المتقدم ذكره قد وصل الى الحلة بعض شهور سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة
فهابوه فانشد ابو الفتيان المذكور وكتب اليه الخياط المذكور ١٢

• لو ترى سرى ما باح به وكفى مني متقري عن خبري الانتقاء ما وجه صنعته على اتباع ورود وعرف
نقله لو قال وانت عن الشيء بالحسن وكانه دلالة ترجمة الوشي المذكور يوم السبت لاربع عشرة ليلة خلت من
رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ومولده في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وهو سمع ابا عبد الله احمد بن محمد المرزبان
من الخياط الشاعر المتقدم ذكره ترجمه وشيوس بلد المهلبة المتوجه والى المشاة من تحتها
منتزهة وصيرا وادي الشاله وبعضها من عمله وبها شعراء اخاره بن حوس بن الاول الحسن ابا الفرج عده
الخمسة وابا الفرج هذا ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وذكر خلقا كثيرا انتهوا الى المغرب بعد الثلاثمائة
بقليل وهو سمع ابا الحسن علي بن احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد المرزبان
الى العباس الامام محمد بن يحيى ابو البشائر ابي الحسن علي بن عبد الله بن منصور بن حديد الاصفر محمد ابي العباس
عمان بن عنبسة بن الاسود بن عمان عيسة ابي سنبان صخر بن حرب امية عبد شمس بن عبد مناف
الاموي الحاري الاديب الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير والشعراء المجيدين اسلم وحسن اسلامه وله
اخبار مع الشعراء منهم بعد ذكرنا ومنها الوحيات ومنها الوحيات وعمر ذلك وكان من اخبار العباس بن الاحنف
تقرع عنه لخياط الانباء لشاب وقد روى عنه لخياط ابو الفضل عبد ظاهر المقدسي غير مرة
الذي يصف الانسان وذاك احتمله ترجمة العباس انه كان واحد زمانه في علوم عدة وقد اورد ناعته عن
موضع مرهما شيئا وذكر كتبه منها المقارنات واثنى ما وصف به بيتا في الغلاء المحرق ١٢

• راى وانكحت الاخر زمانه لاتي ما لا تستطيعه الاوائل انتهى كلام المقدسي بعد ان ذكر لها ابياتا
تعجبني ما ذكر احاجيه التي ذكرها وذكره ذكر ان منزله ١٢ ماية اصبهان تقال لها الروسا اقل البلد لحسن الاعتماد
جميل الطريقة معروفة بتوجه من العلوم عارف بانساب العرب فصيح حلو حاوي ١٢ تصنيف ثبت وابو العشل
كاما بالفضل يريد ذهبه ويجيد عفره وكان فيه بخل وكبر وعجب وكان اذا صاحبوا له لم يسلم منه ويشارك الادب من
وصفها وهو محمد الخالدي ١٢ كان الانساب ١٢ ترجمة المعاوي ١٢ ذكاء الدين وقال كان نسابا يحوج
الفضل المقدم ذكره ١٢ عن نسبه ١٢ اخبره عنه انه كان وفد الى امير المؤمنين المستظهر بالله وعلى يأسها القادم
مدوري وهو لخلسة انسبه ١٢ معرج لحل الملم الحدوي فتى الحاوي ومن محاسن شعره قوله

• ملكا اقام بلاده باعنة نارعة او هبة غطى بها فعل انتهت اليا منا علت بنا شعابا بايام قليل بجاده ١٢ هاء
وقوله ١٢ مستكن الجد فقري واجيد اني اعز وجداء انه فقرني فاتت بريني لخط لبنا عتد اوه وبت اديه انصب بكلمة
• وبيت لا اصحو الذي لجد مني عليها ويغرني بها انا عيبها اميل اجيد مقلتي اذا انت الهارا بالاجرى باني بتبلة
• وبعض الواشي لم يرباني لخفت لعيني ترشفن بعيبها ١٢ وله ١٢ اي النحو عبد الرحمن عبد الجبار المراغي وقد نسب
اوراد زماته نقلا وكان تشعر ١٢ شعره لزوم ما لا يلزم وكانا ناسه شعر لحره ١٢

شعر الوائي

• شعر المرزبي وحوشيم لعتبه احلى استمعه يوم ما لبس له لا زنه لمن يرث ما بين ١٢ وبعد ذلك
• ان تهم لم تستبن بزيارة خطا الجزوي بلحيال الطارب ١٢ والله لا يحرا الوشي ١٢ ولا استوى حتى ١٢ صبي خاشع
فلان ومن معنى البيت الاول احد بسط من ستاد دي الاني ذكره ان بيت ١٢ بعض قوله من جمله نفسه
• ان كنت لما بالسلام مخيلة فمرى لخيال يزل نسلم ١٢ وعرى ١٢ صلة ١٢ لمنام لحاما مرى ١٢ يقتني ١٢ يوم ١٢ بيت
• نزل لسان لا ان ١٢ والمنزل ستيط ١٢ سالت لبنا معاوف ١٢ بت ١٢ عالي الوجد فارك ١٢ وقيت ١٢ بعض
• واذكر حوى ١٢ الدعاء على النوى هو ١٢ ما ١٢ جانب الدمع ١٢ الى ١٢ ما ١٢ في ١٢ الشفة ١٢ من ١٢ شرق العين
وقوله ١٢ سنة قوله من جمله بيات ١٢ صنه حمزه ١٢ ولها من ١٢ ضرب ١٢ فهذا من ١٢ نصر حسن ١٢ وقوله
• فسد لزمن ذكر من ضلحته تاح بانان ١٢ ماح حاجتي ١٢ واذا الخبر عن ظفره ساطن مستتر ونظا ١٢ هل شيء
وهذا ١٢ يحوز من قوله اي تام انشدني من جمله قصيده اجاد فيها كل الاجاده ١٢

• ان شعر ابي السود طبع كله فاجده ١٢ هذا السواد الاعظم ليس الصدى ١٢ يعيب ١٢ عن ١٢ مقتضاه غير ١٢ معيب
وقد حرجا عن البسود بالتقبيل وله تصانيف تحسن فيها ١٢ البسود ١٢ وف ١٢ والحمد ١٢ وتوفي ١٢ انسان حسن ١٢ وله ١٢ بعض
مصنف ١٢ بسن الحاكم ١٢ وقد ١٢ حسن البسوه جميل الامر ١٢ وف ١٢ وفاة الاسود ١٢ المذكور يوم حيس ١٢ يوم ١٢ بعض ١٢ بعض
شهر ١٢ ال ١٢ سنة ١٢ وتوفي ١٢ ثم ١٢ ثمانين ١٢ بابا صهاد ١٢ حسن ١٢ ١٢ ١٢

وفيه تنبيه للبرق منه ابتسامة ... وما قام من نومه ابكى
اقل قتاده الرمل من خلف ... ما نعت حين من قد خشن
فصل نزلوا من بطن ثيه وانثنى ... بقيه جيش في خيام من السك

ماقام

وهذا البيت من جملة قصيده طويله ورسالة ابن سناء الملك التي يعارض بها رسالة القاضي الفاضل وقد تقدم ذكره في حرف الهاء وكان ابن سناء الملك هذا من أعيان الكتاب بالديار المصرية مع شهره ديوانه وكثره وجوده بأيدي الناس وكانت ولادته بمدينة دمياط في رابع رجب سنه اثنتين وتسعين وخمسمائه وتوفي رابع رجب سنه خمس وستين وستمائه بالقاهره رحمه الله تعالى وايانا

ثم هاجر سلوه الى اسمه وبعدها ما شئته وهي فنونه من غير الهجر جعفر سماه وبين واسطه عقد عزه من سموه

وهو اسمه للمالكي توفي سنه اربع [illegible] يوسف محمد بالاسكندريه صا

رمضان البحراني مولداً الشاعر المشهور كان اماماً متقدماً في علم العربيه متفنناً في انواع الشعر من اعلم الناس بالعروض والقوافي واحدهم نقداً للشعر واعرفهم بجيده من رديئه وارفع نظراً في

واشتغل شيئاً من علوم الاوائل وحل كتاب اقليدس وبدا بنظم الشعر وهو صبي صغير ما يجري مجراه عاده العرب قبل ان ينظر في الادب وهو شيء اي البركات بن المستوفي صاحب اربل المتقدم ذكره وعليه اشتغل بعلوم الشعر وبه تخرج وقد ذكره بديار بكر وعدد فضايله وقال كان شيخ البحرين

يا ابا الكبير النحوي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى بمواضعه بكثير من المسائل المسئوله النحويه فكان يرجع الله اجزبه ما يورد عليه وكان قد رحل الى شهرزور واقام مدة هناك ثم رحل الى دمشق وامتدح صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيده طويله وله ديوان شعر حسن ورسايل حسنه وكان الشعر

طبعه مقاصره من تقدم ذكرهم ومن شعره قصيده مدح بها بدر الدين ابا المعجز لؤلؤ صاحب اربل وقد تقدم ذكره في حرف الهاء واخوه مظفر الدين في حرف الكاف وابوهما

زينب وادبا لقضا لها بلاها عكن الركب عليها ابكاها ذرست الابيات اسطر سيح الدمع هاهنا فحاها

كان لي فيها زمان راتقني فمتى الله زماني رتقاها وقفت فيها العواني رقته والصقت حر خدها

ريك اطلالها ما بيه عن حقوني لحسن الله حرزا هاه تلاحا بان مواشيهم كلما احكمها بت تواها

كم سعوا بالمراز لتم نحن لا نبع الغير دون هاه لا بيت اسير لا حوى حوس يرتع بامن نصاها

واذا ارت لحاعضاني كنت حاربت دون جناها هاه تراقحا لا مرحتى ابتنت هلا يصيد بها من اصطاها

نخصبا لا رض هل ارتها راتزا الا ذا عز حماها هاه لا برا الى سماء كثيب بسهله لا كثيرت بطاها

وادا ما طمع اعوي بكم عرض ايا س لنفسي فتاها هاه نصبا بات اعوي ايطاهم التشرد هل اشتهاها

لا نطنوا الليم رحمه كنت البحتري عن عني هاه انه نا الدين لا تدع الحي من ارتوع الحيه انا سوها

هي لو ان ذات ذكرها وكانا وه من ريعه بحار وكا ترده من بحر الطويل

ابي من المحاسن تاسره حاريا من ان ذكره هنا الموفق ابو عبد الله المذكور في حرف الحاء

وانا له لاحد ثالث شهر سنه خمس وثلاثين وخمسمائه باربل ودفن بمقبره الجبل قبل الطريق

هذا مقبره البستي وهو منتج الى [illegible] والبحراني نسبه الى البحرين [illegible]

[illegible] من البحرين [illegible] ما سمي البحرين لانه [illegible]

على ما لا حاجة [illegible] بين هجر منها وبين البحر [illegible]

وهو البيت

والد المعتصم مقدم هذا الرجل من بين اخوته لما رأى فيه من النجابة

والمعتصم

صاحب خلاط نفرت بها احياء العرب بحقنه ٭ اشاره تنبيك عن اخباره حتى كانك بالعيان تراه ٭

وقد كان من امره ان ابا بكر بن ايوب صاحب اعمال خلاط وميافارقين وما يضاف اليهما من ديار بكر وارزن وسنجار وغير ذلك من اعمال الجزيرة لما توفي عنه اخوه الملك العادل ابو بكر محمد بن ايوب رحمه الله وقام بالامر بعده ولده الملك المسعود صلاح الدين يوسف وقد كان ابو بكر هذا ولاه اخوه على خلاط وما يضاف اليها من البلاد وكان يحسن السياسة ويعرف كيف يتصرف في الامور وكان ذا همة عالية ونفس ابية وشجاعة وافرة وكرم زائد وحسن سيرة وكان يحب العلماء ويقربهم ويحسن اليهم ويجالسهم ويناظرهم وكان يحب الفقراء ويجالسهم ويؤثرهم على نفسه وكان يحب الغرباء ويحسن اليهم ويتفقدهم ويكرمهم ويحب الصالحين ويتبرك بهم ويزورهم ويقصدهم في الاماكن البعيدة وكان يحب الشعر ويحسن سماعه ويطرب له ويرتاح اليه ويعطي عليه الجوائز السنية وكان يحب الغناء ويطرب له ويرتاح اليه ويعطي عليه الاموال الجزيلة وكان يحب الصيد ويؤثره على كل شيء ويخرج اليه في كل وقت ويقيم عليه الايام والليالي ويسير في طلبه الفيافي والقفار ويقطع في تتبعه الاودية والانهار وكان يحب الجهاد في سبيل الله ويؤثره على كل شيء ويسعى في تحصيله بكل ممكن ويبذل فيه الاموال ويسير اليه الرجال ويقيم على ثغور المسلمين المرابطين ويحسن اليهم ويتفقدهم ويكرمهم ويحب الاجناد

فقطرب

منزله عهد بنوم يرشد الصب اليه وحرله وجنا دلعني على سهرت عني بنامت عن مزهت لدجو

ويدل لحد لاحول ما نصر على من يد بلطف الله نصر اليه فرامه بحيث سيه فرجع
سلاد به يحي عنه وعفا عنه ويحي منصرها وهي بدياس ت صيرت معرب
وما جدا لي السوز قال له حادمه يا سيدي قد صرت نصيره وليس
صعه هو يقال ذلك لظهر هزيمه ساعة ما صدقته رحمه الله تعالى
بكت له وقال بانز العبد والعبد نعت والده نفره بدك على عبده
وكانه نصح وراد له تزيل واما والده ابو النصر فهو كان
والد عضد الدوله تقدم ذكر مما تولى وبنته عتيبه موند وبنيه اي عز التي وذلك
وتشه وكان وسعا احترم اللسنه والعجوم واما الادب وانترس بم بنا جوفيه احفظ رماه وكان سمي
اسن يتك الى الرياسه جليل يا من حب اساعه الضحى عبد اسعدم دنره وحبه صحبه
وكان له بالرسائل اليد البيضا قال الثعالبي كان ابتنه كان يتاسد بك لكاتب بجيد وحفت
وقد تقدم ذكر عبد الحميد وكان الصاحب يزعم دقسا نراد يغراد بل جمع به قال له سيف
كالاستاذ العباد وكان ما له لاستاذ وكان سامدر التسفان هسته ونصر جمع عده
التاسعه ومدحوه باحسن المدايح فمن اوائل الطيبات ورد عليه
ما ربما صرت ام صه او بنا ان لم يجر دمعك او جرى ه

ومنها عند محتضر

ه اجل يا نفس ابن بنى لا تحزني اجر حسر حتى هو ذا الى بروبه لم
ه سبيع لي عن عدا شاهدة لمطالبس والاسنده ه وملا خرعشا ربعه صاف في مرخ لدوسه من ترك
ه يسعد خصوص دلس كنه متلاكا مشتهر امختصر ا ه ولذلك كل ناض
وهو القصايد الحماية والله الهدا ف كاعبه السير اعطاه لله الاد ديد ودا سوا الرجال يحسبه
وهو متدده على ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح ولحد بحيه حاما تنق وابن سماه وابن الجوابي
وبسوده ابو هلال العسكري ترجمه اي الصحاح جعفر بن ترة وابن لبني نظم ابنه وهو مصرون بن ترة
فلما توجه الميلاد فارس صرفها الى عز العبد ودانا بو غرعبد العزيز بن ناحه السعدي المتقدم ذكره قد رد عليه
ما ربي وسندخه بقصيدته التي اولها ه

ه برح استيات واذكار وطيب نعا بن حراء ه ومدامع عبرانها بر فنن عن نوم سلماه
ه لله ليلي ما اجن من ظلوم وما يوا ه لذ لقتضي مدار الشاب ه وما انقضى وصب الحاد
ه ليلة ه وصل الصحار وما سلوت عن الصفا دستيا العلسي الى ساب الرمانه رابك
ه امام اخطرة البعير يشق مجهول الاراد ه يجي الى جمر الغضا ه واحداب عقد ري
ه وموطن اللذات اوطني ودار اللهو داري ه لم يبق لي عيش ملذ سوى حاجة الفقا
حيحا الحاج حرت هنز الحان القماري ه واذا استهل العيد فضالت ديم القطار ه

وفات مرائه

وعاد العبد بقدم مرة الى اصحابه

وذكر له

عبد العزيز بن نباتة الشاعر المقدم ذكره له قصائد مختارة منها قصيدته النونية التي مدح بها المنوك

راجع في بعض على الاسان بعض الشعر امتدح فخر الملك بعض القصيده فاجازه اجازة لم يره

اري كبدي وقد بردت قليلا انات الهوى ام غاض السويداء ام الايام خانتني فاني

والسلام وذكر ابو منصور الثعالبي في كتابه تتمة الدهر الاشرف بن فخر الملك

راجع في بعض على الاسان بعض الشعر امتدح بعض الاكابر بقصيده فلما اصبح كتب اليه شعرا

اري كبدي وقد بردت قليلا انات الهوى ام غاض السويداء ام الايام خانتني فاني

والسلام وذكر ابو منصور الثعالبي في كتابه تتمة الدهر الاشرف بن فخر الملك

٢٣٤

اقدم ذكره واسترضاه واصلح حاله معه وعاد الى الحضور

آلسبع صاحب جلولان المقدم ذكره لما حاصره من الرتان الاكراد والاتراك

ياصاحبي استدنيا الى جرها فاذا نأت دنيا الوصول جرها

وذكر ملك ليس الا صوحنه انا هذه نوق الركاب فمن

تعزى ظهر الخراسي وردها اذا كان من بين الشفاه عذبها

اعدت الخمس الوناره روحه وما كان روحا بعدها اشتهارها

مر الخز انحيها مستحثها ومعها مرورة مستعيرها اذا ملك لحظ مولى موليه اشار عليها بالحذق

واشده انف لما عاد الى الوزارة صفر سنة احدى وسبعين واربعمائة بعد العزل وقبل الخروج الى السلطان ملكشاه فعارضه بقصيده وهي

قد رجع الحق الى نصابه وانت مزعزل الوزارة وليه

ما كنت الا السيف سلته يد سراعاته الى ترابه

مشوقه اليك من فارقها مشوق نحو الشمال شابه

مثلك محسود وللدهر معجز ان يدرك الثار فوق عجابه

حاولها قوم وهن لها الذي خرج ليثا فاصطاد زرافه

وهم احتاروا ثم لاحت لهم فلم يروا غير اهابه

اما ترى الدنيا بلا ناظم لشملها ليس لها غير عقابه

وذا ملك ليس له غير سيف ان ضاع منه ضاع ما في ثيابه

ان الظبا التي يحق طلوعها اذا اشتجر الرماح طلوعها

وان الشمس التي يرجى طلوعها وان طوا ذكاها

نظم قول الحماره الاندلسي ٭ عن اللوم سر عيناك طال عمدا وكان فيلا

ولا ادري ما اخذ من الاخر لاحدهما او على اتفاق وحكى عن عمرو بن بحر الجاحظ انه قال لم يجتمع لاحد من الشعراء ما اجتمع لابي تمام من الاخذ من الاخر وعن عبد الله بن المعتز انه قال لو ان رجلا ادرك الدنيا بجميع من مضى من الشعراء لما عدم ان يختار احد شعره من الاخر وعن عبد الله بن المعتز ايضا انه قال لو ان رجلا ادرك الدنيا بجميع من مضى من الشعراء لما عدم ان يختار احد شعره من الاخر وعن عبد الله بن المعتز ايضا انه قال لو ان رجلا ادرك الدنيا بجميع من مضى من الشعراء لما عدم ان يختار احد شعره من الاخر

وارخ وفاته سنة ٣٤٥ وتوفي في شوال من السنة المذكورة واليه كتب ابو الطيب من العلاء ٭

٭ ولولا علمي بانك لن تفعل لسألتك ان تحبسني عن الطعن فما احبسني عن الناس

وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالموصل وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالموصل وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالموصل

ولده ايضا

الفضا فتحا من ذلك ناشئة العوارف الخالصة

واما الغبار فانه ما اثارته السنابك والجولة مطلق الرمل الذي ما له جبل يشتمل على ثلاثة ايام الثالثة ويدعى الحسن ذلك لما يجد فيه من الراحة وكان يقال له بحر الرمل لصرته تشبه البحر اذا طوحت به الريح وهو مجرور بالحمد وقد يجر بالحمد ومن شعره الذي يصف به الرمل ويذكر فيه الغبار من شعراء هذه الدولة المشهورين من شعراء الشام قوله

لحيم ومن ذي الحرم والحرم ما لك ذمم ومن بكة البحر بحر ومن
تسرى عنه بالحما كعبه تقصدها كعبه فضل الا تصاله بجبله شفعها ما به
وعلى ذكر الرمل فقد ذكر ابن رشيق في العمدة ان اول من قال الشعر على الرمل
وقد يقع في هذا البحر الرجز والهزج والمجتث والمنسرح والمقتضب والمجتلب
الخبب وهو ان تجتمع اخوه الرمل والهزج والمجتث والمنسرح والمقتضب
تقول فيه فعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلن وهو مجزوء الرمل والهزج والمجتث
والمنسرح والمقتضب وقد يدخل الخبب في المتقارب والمتدارك
وقد يدخل الخبب في المتقارب والمتدارك

ومن شعر الرمل قول ابي الفتح البستي

ان للدهر صولة فاصطبر لها
ارقدته صروفه ام سقته
ما لدهر يغتال كل يوم رجلا
ليس يدري ان طال عمر امرئ
ان للدهر صولة فاصطبر لها
ارقدته صروفه ام سقته
ما لدهر يغتال كل يوم رجلا
ليس يدري ان طال عمر امرئ

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو نصر

ابو مسلم

ومن شعره افتخارا

ابو نعيم

النحو ثوب لذ وراوا ان المجلس اى عبيده استروا الذى يشوب النحو ... الاصمعى ان حسن الانشاد والزخرفة يزرى الاجاد
والاصمعى ... عبيده ... عبيده مع ... عبيده ... وعلوم جمة
ولم يكن ابو عبيده يشوب النحو وقال المبرد كان ابو عبيد الاسا اعلم بالاصمعى واما عبيده فالنحو وكان اغلب
اهل اليوم وكان على المدنى حسن ذكر عبيد وبجهد روايته وقال كان اعلم عن العرب الاشتى النحو وحدا ابو عبيده ان
... حمزة ... على ... وكان ابو نواس يتعلم ... عبيده ويسئله ... الاصمعى
وفحوله فسوى بين الاصمعى ... لنقص ... حمزة ... جمع علوم الناس وفهم ... قوله ...
... علم ... عبيده ... الاصمعى ... عبيده ... وكان ابو عبيده ...
انشد ... الاتيم ... وقد ... عبيده ... ابن ... ابو عبيده ...
ماتت ... كتاب ... كتاب ... كتاب ... كتاب ... كتاب ... كتاب ...
وكتاب ... وكتاب ... وكتاب ... وكتاب ... وكتاب ... وك

قال احسنت يا معن ولك الله عوضنا يا معن ما اكثر وقوع الناس فيك فقال امير المؤمنين

ان العرانين لقاها محسده ... فكل انف لاثار الجود مرغام

يا معن بلغني انك هجوت مروان بن ابي حفصة فقال يا امير المؤمنين والله ما هجوته ولكني مدحت نفسي بما قلته فيه فقال ويحك ما اراك الا قد صدقت فاما قولك فيه

ما ان مدحت مدحت مروان بن ابي حفصة ... لكن مدحت بها ابن ام معن

فانا اعلم ان ابن ام معن خير من مروان بن ابي حفصة ولكن ما قولك في قوله

يا ويح كفك ان ضنت بنائلها ... حتى تجود وما يحصى لها ثمن

حسن فتح الهاء والباء الموحدة وبعدها نون اسم جبل عظيم بنجد وهو من ديار بني عامر وقيل حصن باليمامة وقيل اسم لكل حصن وقيل هو كل بناء مرتفع والجمع حبون وحبان وقيل الحبن الحصن الذي لا يرام وقيل الحبن الحصن الذي لا يرتقى اليه وقيل الحبن الحصن الذي لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة وقيل الحبن الحصن الذي لا يوصل اليه الا بالسلم والحبل وقيل الحبن الحصن الذي لا يوصل اليه الا بالسلم والحبل وقيل الحبن الحصن الذي لا يوصل اليه الا بالسلم والحبل

ابو عبد الله الجرجاني وكان قبل ذلك الى الخوارج فتركهم وهجا بعضهم

يا حسنها حوراء تحت لحاف ... ونركت صحبك والرماح تنوشهم

وقال ابو عمر الخارف الخوارجي حين تاب صاحبه معن

ان معنا لو كان معن واحدا ... لخلط الجد فابلى وابلا

هكذا روي هذا الخطيب بارجه واخبار معن ومحاسنه كثيرة وقد كان ولي سجستان واحرامه وقتل الخوارج

وما جرات وتصره الشعراء انها كانت سنة احدى وخمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وماية

صباع يعلون له شطا بادرين منهم قوم من الخوارج فتنوه سجستان وهو الصحيح ترجمهم من جيد

ثم اصلحك الله قل في هذا البيت الذي انشدك

ما زال يسأل معن وهي كارهة ... حتى سئلت بكفي كارها يدها

قال نعم معن وحده لا يرام ولا يحاط بمكارمه ومحاسنه كثيرة وقد كان ولي سجستان واحرامه وقتل

هكذا روي هذا الخطيب بارجه واخبار معن ومحاسنه كثيرة وقد كان ولي سجستان واحرامه وقتل

ابو علي

رحمه الله تعالى ابو نعيم مورخ عصره المحدث ثقة حجة على طريقة السلف وكان شيخ شيوخ اصبهان وقد روى عن شيخه الحافظ ابي احمد وروى الحديث عن شيخه الحافظ ابي عمرو الدلاء وغيرهما

ما انشده له هرون على شيخي المنجم في كتاب المستجاب الباهر وقد

وقد عدت بالنجح حتى الرباع له والطير ابن مزاحم وجبرائيل لزيتول الدهر لي خلقا احسنه الا اصطناعه بنا يه وبجوارك

وهو ابو نعيم مورخ السدوسي الجد كما قال الحدث محمد فيه مدحه

اهدى ابو نعيم مورخ السدوسي الجد كما قال الحدث محمد فيه مدحه

وكيما جالا زادت جماله فزد حديث صفاء سل ربي عبده • ثالثة ماعت السدوسي مرة واوصى بثلثه السدوسي مرة بعد مرة •

واحاديثه حدث بها ابو نعيم وجدت بخط عبد الله المقرئ مورخ عصره السدوسي كان

وقال ابو نعيم وجدت بخط عبد الله المقرئ مورخ عصره السدوسي كان

وقال ابو نعيم مورخ عصره السدوسي كان

وقال ابو نعيم مورخ عصره السدوسي كان

وقال ابو نعيم

• احوالي انه لم يكن عنده المجتبى فيه فاعترافه • وانصاف زوجي عليه فقد كان ذمي بنزاهة لو تغلبت •

• لعمرك ما الايام ابقين للفتى • ولكنما نوبات عرض المهلب • فبلغ ذلك المهلب فاعطاه واستظرفه وذكر لو

• قل للقوافل والغراة اذا غدوا • لبغا كرين ولمحالوا نجح • ان السماحة والمروة ضمنا قبرين بمرو على الطريق الواضح •

• وبمرو قبر ابن الامام وقبره • ان الفخار لمن يزور ويمد

ابو النسيم نصر احمد بن نصر بن مامون النصربي العروضي معروف بالشاعر المشهور كان شاعرا فاضلا نبيها ذكيا وكان
حسن الشعر قوي القريحة كثير المحفوظ يستشهد بشعره المنصور بن نوح ويعول عليه ويظرفون باسماع شعره وهجوه
رجاية وشعره وكان بينه وبين محمد بن محمد بن حمدون المعروف بابن حمدون الشاعر المشهور مع علو منزلته عند الوزير مباينة
بينة شعره وحي له ديوان وكان نصر المذكور قد وصل الى بخارا وقدم هراة وذكره الخطيب في تاريخه
وذكر له مقطعات من شعره الفائق وله مدائح في الحاكم البوسكي وعدة من رؤساء
عصره وذكره سمعاني في كتابه وأورد له محاسن فمن ذلك قوله

• حسن في نصره ورم مزوق في عجه • اني لاثار عن وجود الحب عن حسن كذبه وجده
• لما بدا لي وسنه يدور في وجنته وثوبه • قلت لعيني وجوه طوبى لمن رآه
• أما ترى الغصن من هوى كيف يميل في قده • ما سكر الخمر في قوام ولا تثنى كغصن قده
• يا حسن ما فوق خديه من عرق حار • عرض اني عرضه وانما اثر فيه لواحظي وحاره
• ويا حسن ما فوق خديه من شرر اللمام وعرقه بين • نصار بصدغي نار حب لبث لهوم وشكوى بعده
• لما رأيتك لا اولا ولا وعدا اشتري • وصلك طويلا • جمعه تقضي وشهر مولي ولي ما يسلبه بكرة واصيلا •
• لما رأيتك حسن مرتفع حتى عيني صبرا جميلا • واهوى بشر لا لخلا ولا اشتي قليلا قليلا •
• ويب لو ان حبي يدنيه انها ترى بعيني • قوامي وجهه وصدغيه الى الوجه الرحيم الرحيما •
• يشبه لي حسن دلته النور الا انه لك مديلا • فان لم يكن قضيبا رطبا وان لم يكن كثيبا نهيلا •
• ياب لحظ وجه الحب فكانها لعين عند البصر • لم ار درر مرجحن فيهما هذا الدجى نرهة البشر •
• ولي اشتهي بعرفه وتوضحت بجرأته • لمن حسن بعدا لحب وكنت اهن بحب القمر •

وذكر له ايضا قصيدة مدح بها محمد بن محمد بن حمدون يعاتبه على ابطائه عنه ويذكر له ما كان بينه وبين ابيه من الود
ويعتذر ويذكر ما كان بينه وبين ابيه من الود وانه لما توفي ابوه قصد الامير ابا الحسن محمد بن عبيد الله العتبي
بخبر وفاة ابيه فاكرمه واحسن اليه وانه لما توفي العتبي قصد الصاحب اسمعيل بن عباد فاكرمه ايضا وانه لما توفي الصاحب
عبد الرحيم بن احمد البستي قصد الامير ابا الحسن محمد بن عبيد الله ابن العتبي فاكرمه ايضا وانه لما توفي ابو الحسن
خرج الى بخارا فاكرمه الامير ابو الحسن نوح بن منصور وانه لما توفي نوح بن منصور قصد ابنه منصور بن نوح
عبد الرحيم بن احمد البستي ان يمدحه فقال له ابو الحسن اذا اتحفتني بثياب وقد نفدت ثيابي
خرجا ايضا حتى يسوغ لي ان امدحه بعد فشياه وسلة من تمر حتى انتهيا الى دار ابي احمد البستي فجلس ابو الحسن على بابه
وقال اصحاب ابي بكر محمد بن احمد الخوارزمي لما مدح نوح بن منصور ابا الحسن العتبي بقصيدة ميمية
• سمعه ابو بكر فقال اشتهي ان اعرف من الصاحب • ما الذي حمل ابا الحسن على مدح نوح بن منصور •
• فقيل له انه لما ورد بخارا ورأى نوح بن منصور • قال اني ثيابه لمن سمع بقدومه •
• فقال ما اظن ان ابا الحسن ترك مدح الصاحب الا لان الساسة •

• طبع حلوه عدي لمر بن لحدث له تمثك لثاب • وقت مني
وحكى ابو بكر محمد بن احمد بن هاشم الخوارزمي الشاعر المشهور انه
• اهدت ملوك
• وانشدني لنفسه بخارا وكتبته عنه
• باسيدي شعري نباه شعركا فدراك حلي لا تلوم شعرا • وان اسأت الاساءة ما لوه
• انسى وسوء رتبتي وجعلتا مركبي مركبا • واريد ان اركبه اي قصدا ما احب وسكتا
فتحت والغدرت ثم اخبالي امر حماره واسمت بالاخر فحسن ذكرها وذهب له ويطرح نفسه حرجا
وداره كثيرة وتوفي سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله وقال ابو الحسن
سمع منه سنة ست وعشرين وثلثمائة لكن ثلثمائة وذكر ابو
نصر العتبي الحسن جوشن مسعود بن حميد الثالث بزوزن عطاف بشرحبيل عبد الواحد بن الحسين بن محمد بن
الصوري عن شهر قدم جده اصبهان وسمعها الى حين وفاته وحفظ القرآن المجيد وسمع الحديث من جماعة
وسمع الحديث ايضا من محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي بكر محمد بن احمد بن هاشم الخوارزمي
وابي نصر احمد بن محمد بن احمد بن الحسن الزوزني وابي الوفاء احمد بن محمد بن احمد بن الحسن
واحوه فقلت فاطلب وحطلة حجله على ما تهوى وجاني بعد يوم ورقة بخطه وجرت مذاكرة عن ابي بكر
من بابه درهم فقلت ما بدرهم فقال اكرمه فوقعت الحسن درهما فخرج الى ابي بكر فقال ما اعطاك

ق

ق

ذكر نصيل

ذكر امير المؤمنين

ابو حنيفة

ابا عبد الله محمد بن النعمان

الغرائب ... عمره وحالنوس زمانه ختم هذا العلم ولم يكن في الصين من يراه ... قوله ... معمد ... ابو الحسن ... الطب ... الكوكب ... الدولة ... الدولة ... الدولة

ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة، توفي وقد تسعون سنة وكان أعلم الناس بالنسب وأيام العرب وأخبارها وكان رافضيا

أبو عبد الله

أبو فراس همام

البحتري

٥

٥

في واما ادمانه النظر اليه طالما جمعه العادة رضي الله عنه روى باسناده عن ابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث
يورثن العمى النظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن ونظر المراة الى الرجل الاجنبي ومرخط الماشي خلف نعش ويحدم مرسوده مابعد
حرف الباء باذوان اوبلان الزاي ثم الباء الموحدة المفتوحة وبعد الالف نون ثقيلة اسم جليل القدر في قومه واليه ينسب خانية بازدوية
بما وراء النهر وكان عظيم الحشمة هائل المنظر شكر بطاهر حلب لاجتيازه بنهر عليه يعرف بقرق وقد ذكرناه وهو بقرب
ابنيه كثيرة وعمارة متسعة ويعرف الان بالبارد قيه وهو شبه القرية وسكانها قوم مزعجة وهي الى اليوم معمورة وسكانها اهليه
حسنة الهيئة اهل خير وصلاح وتدين وحسن اعتقاد في الوافدين عليهم وعلى قرق وهو موضع كثير الخير والانس وقد توفي بازدوق المذكور
يوم الخميس سنة اربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى هكذا ذكره ابن خلكان في حوادث سنة ٥٦٤ وقد وقفت على سيرة السلطان صلاح الدين
الله تعالى وبارد وقد تقدم ذكرها في حرف الباء الموحدة وبعد الالف راء مهملة مضمومة ثم واو ساكنة والف واخره قاف وقرق اسم
الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الف ثم كاف وهاء ضمير كذا ضبطه ياقوت في معجمه وقال هو اسم لقرية كبيرة
الشجر الى اشجار هي اكثر بساتين حلب وقراها وينقطع في الصيف وقد ذكرناه في حرف الباء الموحدة فانه كرر ذكره في عدة قصيد لمزيد لكثرة مرجعه اليه
• ويروى اسعد عن قرق الطرق اليه على تصرف حدثه عن منبت غير المصر صفة لكل حبيبة • وبعض رواة الباء الموحدة وسكون الياء
الماء وبعد الالف سين مهملة ثم ياء مثناة من تحتها وهاء ضمير كانت بطاهر حلب وقد ذكرناها في حرف الباء الموحدة
الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الف ثم كاف وهاء ضمير كذا ضبطه ياقوت في معجمه وقال هو اسم لقرية كبيرة
الشجر الى اشجار هي اكثر بساتين حلب وقراها وينقطع في الصيف وقد ذكرناه في حرف الباء الموحدة فانه كرر ذكره في عدة قصيد لمزيد لكثرة مرجعه اليه
• ويروى اسعد عن قرق الطرق اليه على تصرف حدثه عن منبت غير المصر صفة لكل حبيبة • وبعض رواة الباء الموحدة وسكون الياء
الماء وبعد الالف سين مهملة ثم ياء مثناة من تحتها وهاء ضمير كانت بطاهر حلب وقد ذكرناها في حرف الباء الموحدة
حلب وبعد الالف ميم ثم ياء مثناة من تحتها وبعدها الف ثم كاف وهاء ضمير كذا ضبطه ياقوت في معجمه وقال هو اسم لقرية كبيرة
الشجر الى اشجار هي اكثر بساتين حلب وقراها وينقطع في الصيف وقد ذكرناه في حرف الباء الموحدة فانه كرر ذكره في عدة قصيد لمزيد لكثرة مرجعه اليه
• ويروى اسعد عن قرق الطرق اليه على تصرف حدثه عن منبت غير المصر صفة لكل حبيبة • وبعض رواة الباء الموحدة وسكون الياء
الماء وبعد الالف سين مهملة ثم ياء مثناة من تحتها وهاء ضمير كانت بطاهر حلب وقد ذكرناها في حرف الباء الموحدة
حلب وبعد الالف ميم ثم ياء مثناة من تحتها وبعدها الف ثم كاف وهاء ضمير كذا ضبطه ياقوت في معجمه وقال هو اسم لقرية كبيرة
الشجر الى اشجار هي اكثر بساتين حلب وقراها وينقطع في الصيف وقد ذكرناه في حرف الباء الموحدة فانه كرر ذكره في عدة قصيد لمزيد لكثرة مرجعه اليه
• ويروى اسعد عن قرق الطرق اليه على تصرف حدثه عن منبت غير المصر صفة لكل حبيبة • وبعض رواة الباء الموحدة وسكون الياء
الماء وبعد الالف سين مهملة ثم ياء مثناة من تحتها وهاء ضمير كانت بطاهر حلب وقد ذكرناها في حرف الباء الموحدة

للواقف

اليزيدي

• ازل لذي نخ اصح متى لنت في الامور الناعله • ومن اتت هالنت الامر واداصح اصلك من باصله •

والبحر مضطرب بي وهذا من حالص المدح وابدعه واول هذه القصيدة

وهذه الابيات من اواسط الشعر والطويله والبيت الاخير

ثم بالبلاد الاصبهانى والشديد فى اعطى الغطا بخراد حسه ابيات كالحمه السيارات مستحسنات مطبوعات مصنوعات وهى

• ومن يومين دمعى جن اذكره مدامع سرك وراس منه بالوعيد ك • ومن شعره فى بحر يكى حسن اذكره ووده وراه الناس طرا هو بدرى

• وسمع بيده بعد ... ومن شعره ابيات فى بحر مجتث وهى

• ورسم ... لبعض محبه ... ورسم هذا فى عين نساه • ورسم بيع لكرم ... وبيتا ... وهو

• وسمع ... بيتا ... • وصاح صوت ... • وسمع ... • وسمع ... • وسمع

• الم تر ان الشمس كانت سنيه • فلما دلى هرون اشرق نورها •
• وبين يا بن الله هرون ذي الندى • فهرون والميها وهي وزيرها •

• او هو دهى اربع طابع الطبايع • فهذا اخبر فقر طبايع الضبايع •

• ياحي الحضر دهى ابعت كل مرفضل وتاحتان •
• كل مرة الطرتي عليكم فله مزنا الكم مايتان •
• مايتا درهم شي قليل هي منكم لنا بس اجمعان •

• ياحي الحضر دهى ابعت كل مرفضل وتاحتان •
• كل مرة الطرتي عليكم فله مزنا الكم مايتان •
• مايتا درهم شي قليل هي منكم لنا بس اجمعان •

• فاحز النوال فلولا خوف منعه مزاحم عدك تاد الناس بالعرق •
• وطار عنها صوب وسالبه حتى الوحي مزجيع الخيل والعرق •
• صن منكبي عن زحام ان غضبت له فان للطعن مزعرضي ومزخلقي •
• وان رضيت به فالرمح منقصه وكم تكلفت حملا فلم اطق •
• انا المريض باحداثي وسودها وليس غيراياي خالط دمقي •
• وهبت لي لعطاياك التي نثرت فالجود ما الحرفوز الجود بالورق •
• ومن ضرايح بمس مرجبن يحالفها مرماطان الاتق •
• وان دهور قوم انحمن برما اشبه التوقي بالحمق •

واهوى ان اعدد بعض ما ورد من صفة مرجان وما يحلب منه حتى يعلم ان الوزير حسن ان خالف هوى بعض شيء من الشعر فقال البعض الخاصة وكان ضريرا والراقف على اسمه

• الين لما وود الحديد كرامة فتردده في الجسوم كتسويد •
• وان لدن المرجان وهي جماده ومعطفه صعب المرام شديد •

وما احسن ما وصفت صانع الدواة ولم يصفها قبل الوزير مزعز عيرنا الحسن بيمن
• صيحت دوسترج مين فشبهها بالام بكور ومرجان •
• فيوم سلاسبيض بيض ذكي ويوم حربك دان بالدم الثاني •

وشرح ما ورد في بيت حسان الذي وشد حد ما بين الغساني المذكور وبين ملوك الحيرة وبين ما كان ايضا فراي بني يديه دواة من عاج فحلاه مرجان فقال يصفها

• الين لما وود الحديد كرامة فتردده في الجسوم كتسويد •
• وان لدن المرجان وهي جماده فيما انه صعب المرام شديد •

ومن حلاه الوعيد به فيما ذكر ابن دريد في كتاب الجمهرة ان الدم يقطع ويهرقها ويهرق منها وهي حبيسة فتهدأ فيقطعها
• ولم الفيم وباء للجرعا وصال الاطلي والسرد عا •
• نادمته صانت خلاخلها عنها وضنت بحبها ودعا •
• تركت ذا دمع وذا جلد فبقيت لا جلدا ولا دمعا •
• صيرت حبي سكة وسكبت عبرته الجرعا •
• بانت وقد ودعت قلبي صاحا مزعا •
• وتاب شيب ذعر مني وحب بودي ظلف •
• واذا رأحت الحلم ذا العرم الايام زحفا •
• وبدت من رسمي سرت تواعط مستحي •
• يستغير الزهر ما صنعت ابراده عندي وآصفا •

وحرم هو هذا الوزير

وحرم هو هذا الوزير

انتوى

وبالله التوفيق وبيده الطريق وهو حسبنا ونعم الوكيل

ذكر من اسمه ابراهيم

ابراهيم بن ابي الفتح بن ابي الفضل بن ابي الفتح بن ابي الفضل بن ابي الفتح بن ابي الفضل

وتوفي

مرکب ذمه من کلام یزید والله اعلم قال ابو الحسن المدائني باع وکیل یزید المهلب بطیخا جاء من مخراص بعض الملاکین
بار بحمل الف درهم فبلغ ذلک یزید فقال له ویحک بثلثمائة درهم اما کان فی عجایز الازد من یحمله بعشرة دراهم
• انّ المهلب یوم ذبهم کانوا الاکارم آباءً واجدادًا • لم یحاسبوا بخسًا فتظلموا وما دنا من مساعیهم ولا کادوا
• ان الحرائر بناها محمد • ولا یری للناس خشادا • لو قتل المجد جد عنهم وخلقهم بما اخترمن الدنیا لما جادا
• ان الکارم ارداح یکون لها • ان المهلب دون الناس اجسادا • وقال الاصمعی من قصاعه قال دخل منهم
• والله ما ندری اذا کان ناطت لدنک من الذی تنطلب • ولعرضوبنا فی البلاد لم نجد احدا سواک الملی الکارم یثقب
• وصبر لعادتنا لی عودتنا اوّة • وارشدنا الی من نتعه • فامر له بالف درهم فلما کان فی الحمام اتی برغیفه
• فاتی بریّ یوهن مجورة • وکان اتی یجمع الاسرات • خاولک ام هانوک ام شاموا الذی بیدیک فانجعوا اکرمن
• الی ابن اتکم الکارم غشقا والمکرمات قبیله العشات • ولیت انعم البلاد فاصبحت بحی الیلی مکارم الاخلاق
• امره بعشره الف درهم وجمع عمال الخراج علی انهم لم یکن فی دوله من امیه • کرم من نخل المهلب کما لم یکن فی دوله بنی
العباس کرم من آل ابی طالب والله اعلم وکان لهم الشجاعه مواقف مشهوره وحلی ان الحروری لما کاد کما
اسر یزید بن المهلب وقتل عمه حتی قام ابوه فسأله ابوه ضیّعت الثغر من حیث حفظت الشجاعه فلما خرج
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث یرید بن هبیره بالعراق وکان یزید بن المهلب مشهورا بالشجاعه فذکروا یوما ان یزید
وقفوا فیهم فقال عبد الرحمن بن سلم الکلبی علی المهلب ای بنیّ قد اجتمع الیک جماعه فذکروا یوما ان یزید
اصون لنفسه یا بن اخاه هذا الشیخ منهم وقدم عبد الرحمن بن سلم الکلبی علی المهلب فرای بنیه قد وثبوا
عن آخرهم فقال انشدک الله لا تقاتلن حتی اماذا الله لئن لم تنهزموا اسباط نبوة انکم لاسباط ملحمه وما تابن
لحبیب نفسک ای صفره فقدم اخاه یزید لیصلی علیه فقال له انتهه وانت اشح منه والمت انک قتلت
اخی قد شرفه الناس وشاع فیهم ان المیت ورثه اکرب بامارها فکرهت ان اضع منه ما رفعه الله تعالی
ونظر مطرف بن عبد الله الی یزید بن المهلب وهو یلتفت علیه حزه فیجبها فقال له ما هذه الشده التی یبغضها
الله ورسوله فقال یزید ما اعرفنی وقال علی بن زید بن المهلب ما رایت احدا یعرف بالحرب
• عجبت من یعیب یشوریتی وکان من قبل یعیبه مره • وذا عیب یعد حسن صوریتی یصیره الارض حینا بعد حین
• ویعرض عنی وتخوته من حبه یحمل العذره • وذکر الحافظ العرد نبا ان عثمان بن ابی العاص کان یبنی بامرأته
• مرحبا بحدیث محمد بن یزید لعمرک ان تحدا احر المدجین الاحیاء وندعی عمر عبد العزیز رضی الله عنه بکلمه
امرأته وتحدث عمر وکان ابوه قد رکاه فجرحان فاخذ ثوبه فاکلوه فاما حمزه بن بیض الحنفی
الشاعر المشهور فانه جاء من اکلوه فقام بین یدیه وانشده
• اتیناک لما جاءنا وذکرت لنا • ولا اکلنا یا معشر حتی یعد واعدة کذبنا •
• فاملک عنی من هبیره هو خضع الشرق والغرب • وعاد بفهم ما تشاء فنعم لعمر الله ما أدبوا •
• بلغت لعمر مضت من سبیلک ما بلغ السلاسلا • فهل لنا حسام الامور وهم لیالک ان یطلبوا •
• وحدت فقلت الاسائل یسالوا وباغ یرغب • فلک العطیه للسائلین ومن یبالک ان یطلبوا •
فقال له حاجتک فقضاها وقیل امر له بالف درهم ودرع علی محمد بن عمار بن یاسر فلما قبل ذلک اجازه وقضی حاجته

فلما عاد الیه قال له محمد الرجل ینبغی ان احزاک فقال له ... وزنت ذلک فقال له کیف ...
فاعطی ثم اعطی ثم عرفنا فاعطی ثم عرفت له فعادا فمرا ما اعود الیه لا یسم ما اخذ وعلی ...
فاصفت له ما کان اعطاه وقال قبیصه بن عمر الهبیری کان یزید المهلب قد نهم جرحی وطرد ...
... ورئیس من رؤسایهم فلما کان ضاد جرجان وهو جد ابرهم الجاسانی الصوف وابی بکر محمد بن
السری الادیبین التاجرین المشهورین قال فاصاب یزید اموالا کثیره وعروضا تحمل علی مائه بعیر
انی قد صحبت طیئا وجرهان ولم ینتهبا احد من الاماسره ولا احرص علی نهب غیری والله لاسلبنهما
بقطرانهما الاموال والظهر ایا لکون اوطاعتک زادها عندی فلما مات سلیمان وافضت الخلافه
وصی الیه عمه بعده اخذه عمر هذه العده لسلیمان فحبسه فقدم ابنه محمد علیه فقال ... فقال ینبغی وهب
... من لدن خروجه من مرو والشاهجان الی الشام ورد ابی دمشق الف الف درهم فلما اراد محمد الدخول علی عمر لبس
ثیابا مستکره ونثر ... علیه فقال له عمر لقد شهرت فقال اما اشهرتک فقال اما والله لسلبنک ... ما
ما بلغک فقد سمع ... من حیث ... علیه بنیه عادله فاحلم علیه والا ... علیه او تصلحه
علیه فقال یزید ... الیمین فلا تحدث الحرمان یزید ... علی صبر علیها ولئن صبا علی نهارها ... ما
محمد ومن سمع ... فرسه فقال ... والله لهذا اشهم خلق الله فقال ... اصله ... عمر ... عبد العزیز ... الیوم مات فی العرب ... اشد منه
... ویندب النشر حسره ونفی یحذره الناس خبره شرورا • وتناهت ... الحتی اسدره
• وعشت ... منک لا یسرک یوم حتی ... • واحر عهدنا بک یوم حث ... سابق ... •
وما حیاته ... من جنازه ولا المت لوتها مثل محله ... الذی ... به ... وان ... فقد ...
... علی ... ادت حمزه انه ... الشدت الحاجه بالحمزه ... قلت ... وقد ... ان محمد یزید مات ...
حمزه ... ما له لعیبه لان عمر بن عبد العزیز ولی الخلافه ... عشر سنین وشهرین وتوفی ... یوم الجمعه
وقد مات عنده ... وصلی علیه ... وقد علی ان ... مرتبه حمزه ... وان ... یوم علی ...
من جانبها الشمالی والهاشمی الذی قبل له مرج راهط وحکایته ... مشهور نعود الی ذکر یزید قال ابو حفص الطرخ ... الکبیر ان المدینه ... کان ... الیه
امر وعمله له فاتی ... سنه اثنین وثمانین وکان ... یرجع ... الیه فاتی الخبر یزید وعلم ان العسکر
لم یجز المهلب واحب یزید ان یبلغه من النشاط فمر خفیا ... فلما ... فارت المغیره ... وجمع
حتی ظهر جرعه علیه فلامه بعض حاشیته فی عاریه فوجهه الی مرو لیحمل ... ما یجد ... معه
بحاجته وکتب الحجاج الی المهلب یعزیه عن المغیره وکان ستد ... قتل ... المغیره ... اسامه بشر ذکره
... ی کتاب الحماسه فی الباب الاول وورد له من شعره قوله یرید
• جدی لا یبرد ... حره قد جنا واسی یرید لی قذاه وجانبه • وکلهم قد ... ان ... بطنه وشبع الفتی یوم
• فیا عجبا والخرق یثرح ثروتی بان الدهر حرج نوائبه • انا السف الا ان للسیف نبره ومثلی لا یقعد علی
وکان ... یوم مات المغیره مقیما بکش ... الفرح ... اهله فساء یزید ... فبلغهم ... ما ... ه

وكتب سليمان الى اخيه الوليد ان يزيد بن المهلب عتيق ودائمته وانا عليه بثلثة الاف الف كان الحجاج اغرمهم اياه
الاف الف نادى بثلثة الاف الف فمحى وكتب اليه والله لا ادعه حتى يبعث به الى فكتب اليه لئن ما بعثت به لاجيئن
معه ولتعلمن ايه ازلهما يعني وان تحتمر فكتب اليه الوليد والله لئن جيئني به لا ادعه حتى يعثى
اليه فواسه فاجيبه بالرفع ستة وبينه عداوة وحربا وكان اشام خلق الناس ابعث اليه فاوسل اليه
واكتب اليه بالطف ما قدر عليه فاوسل ابنه ايوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه فان ابى ان يدفعه اليه وقال
اذا اردت ان يبعث اليه فاجيات وبريئة سبيله على الوليد فتحمل ذلك حتى انتهيا الى الوليد فوجد عليه فدعا
ابراهيم بن سليم مع يزيد فقال والله لاضربن عنقك يا ابن سليم ثم اقبل على الغلام فدفع كتاب ابيه اليه فقال يا امير المومنين ان ابي
قد اراك لا تحترز منه اني واياك في منعة ما دام لا يعطيك منا رجل من السلامة
رجا العرب والاستطاع الساعة بين وقد اراحك الله يا امير المومنين من سليمان بن عبد الملك فاما بعد يا امير
المومنين فوسه العظيم لواتجارى عمر وبن يزيد وجاهك ورسه واجرته ان لا تزجاري ولا تحتقر
بل ارى الانسان فاعرف حسب الرجل ولا تزدد لاسم فرد ابره والى بيته وبعد فقد بعثت به اليك فان كان انما
بعثت به يعني والاحتفاظ به والابلاغ فيه فقد قدرت فان ابيت بعد ذلك وان اعين بالله من حتمه
فضعن ما بهمتا احرمت وترك بري وسني والله يا امير المومنين ما اندمت بما بناي وبنادك ولا متى يدرك ترتجي
فلما خلا يزيد بن المهلب بابيه قال له يا ابه ما ارى عبد الملك الا وقد وصل وحقي موتوعن قتلي
فقال له ابوه يا امير المومنين انه ما بعث الي احد الا وهو يرتجي ان يتوفى الله تعالى بها بسرعتي برضاك وسرور
فقال له يزيد يا ابه ما احب ان اعيش يوما واحدا بعد ان ترى مني ما يسوءك فقال له ابوه اما اذا كان هذا رايك
فاحسن ما انت صانع ان تاتي سليمان فتعتذر اليه وتتنصل مما قرفك به فقال له يزيد يا ابه اني لا ارى ذلك
ايسير عليه ان يجاوز ما صنعت به وكان ابن سليم قد اشار على يزيد ان لا يقدم على سليمان وان يلحق بالشام
فاقام يزيد عند ابيه ثلثة ايام ثم ان ابن سليم اتى يزيد فقال له ان ابي قد اشار علي ان لا اقدم على سليمان
وان الحق بالشام فما ترى انت فقال له يزيد ما ارى ان تفعل ذلك حتى انتهيا الى الوليد فوجد عليه فدعا عليه فقال
يزيد يا امير المومنين ان ابن سليم قد اشار علي ان لا اقدم على سليمان وان الحق بالشام فما ترى انت فقال له
ابن سليم

فرده الى عجبه وذكر السادرك فى خاتمه فتوح البلدان ما الفضل المتضمن حديث خروجه وبطرستان
ما نزع من امر خرجان سادا الى خراسان فلقيه الهدايا ثم ولى ابنه محلا خراسان وامره ان يحمل
همسة وعشرين الف درهم فوقع الكاتب بين عمر بن عبد العزيز وبين يزيد فحبسه فلما عزل عمر
سرحه الى خراسان ثم قدم محلد بن يزيد على عمر وجرى بينهما ما سبق ذكره فلما خرج محلد الى عمر هدر عند
من معه فلم يلبث محلد الا قليلا ولما اتى يزيد ان يؤدي المال الى عمر البسه جبة صوف وحمله على حمار وقال
به ان دهمك فلت وهي جزيرة في بحر عمان الى ان يكون للحلما محبسون هما من يومه على ان خر
يتوسموا به على الناس لجعل يقول مالي ولعشيرة يذهبون الى دهلك انما يذهبون الى الدهك بالناس المرسل اليه
اما لعشيرة يذهبون الى دهلك فدخل على عمر سلامة بن نعيم الخولاني فقال يا امير المومنين اذكر يزيد المهلب
فاني اخاف ان امضيته ان ينتزعه قومه فاني رايت قومه قد غضبوا له فرده الى عجبه ولم يزل في عجبه
حتى بلغه مرض عمر وقيل ان عدي بن ارطاه سلم الى وكيع بن حسان بن زياد سوده التميمي معلولا ليبعثه
ليوصله الى عين التمر حتى يحمل الى عمر وعرض لوكيع ناش من الازد لينتزعوه منه فوثب وكيع وانتضى سيفه
يا يزيد المهلب وحلف بطلاق امراته لمضربن عنقه لئن لم تنتزعوا عنه فنادا هم يزيد واعلمهم بيمين وكيع فتركوا
ومضى به حتى حمله الى الجند الذين بعين التمر وحمله الى عمر بجبه ولما كان يزيد بحبس عمر دخل عليه الغور
اصبح في قدك السماحة والجود وحمل الدياة والحمد لا بطران تزادت نعم وصابرة البلاء محمد
فقال له يزيد وحك ما صحت اساءت الى قال ولم ذاك قال لتدخلي على هذه الحالة فقال له الغور دعني
دخلنا فاجبت ان اسلف بين يديك بشاعتي وفي يزيد اليه بخاتمه وقال شراوه الف دينار وهو بحبس الى ان يبعث
راس المال واستمر بحبسه الى ان مرض عمر بسنة احدى وماية فخاف يزيد المهلب مريزيد بحبسه
ان يلي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن المهلب لما ولي العراق قد عذب الراي قتيل رهط الحجاج كما
ذكرنا وكان ام الحجاج بنت محمد بن يوسف والحلما اي عمل عند يزيد بن عبد الملك وهي ام الوليد بن يزيد فاخبر
بحاميته وهي بنت اخي الحجاج وكان يزيد عبد الملك لبن امه لك الله من يزيد المهلب ليتطلعن من سنه طلبا
فكان يحتي ذلك فاخذ يعمل المهرب فبعث الى والده فاعذر اليه بانه كان مرض عمر وبعد ما برء عمر ممن
اشتد مرض عمر نزل يزيد من محبسه وخرج حتى اتى المكان الذي كان فيه ابله وقد واعدهم اليه فاحتمل
وخرج فلما جاز كتب الى عمر اني والله لو علمت انك متى ما خرجت من محبسي ولكني لم اشن يزيد بن عبد الملك
فقال عمر اللهم ان كان يزيد بن المهلب اضمر لهذه الامة شرا فاكفهم شره وارد كيده في نحره ومضى يزيد المهلب
وذكر الواقدي ان يزيد بن المهلب انما هرب من سجن عمر بعد موت عمر وحدث في سوده تاريخ الجامي
كمال الدين والصحيح الذي ان عمر حبس يزيد بن المهلب وابنه معويه بحلب وبقيا بها والله اعلم
عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وقيل الاربعاء الخمس ليال من شهر رجب سنة احدى وماية رحمه الله تعالى يزيد بن المهلب
وقيل انه مات لعشر ليال من رجب سنة اثنتين ومائة وقيل سنة ثلاث وقيل انه مات بخناصره وامه
ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يقال له اشج بني مروان وذلك انه
كانت شجته والله اعلم مرضعة غير كبيرة ليث شعري من هذا الذي من ولد عمر يا رحمه الله ارض عن

فرده الى عجبه

ابن العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس السفاح واخوه ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
مهلهل العربية التي كانت مسلمة بني العباس في نصرتهم الشام من ارض الشام الى السودان وهي جماعة من شيعتهم ودعوتهم
معهم بالشام دولتهم وولاية دولة بني مروان الى ان زال مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لامور يطول بذكرها
واستوزر بعضهم آخر امرهم فنى وصار الى الكون بوم ابو العباس السفاح يوم الجمعة لست عشرة مضت من ربيع
سنة اثنتين وثلثين ومائة وبين ان البيعة كانت شهر ربيع الاول والاول صح وظهر امره في جمادى
دولة بني مروان بعد ذلك وجه السفاح لحاه ابا جعفر المنصور الى واسط لحرب يزيد بن عمر بن هبيرة فلما هزمه
العسكر الذي قدمه الحسن بن قحطبة وهو متوجل يزيد بن هبيرة بواسط نزل فيه ثم سار ابو جعفر حتى
وقف بحرب الشراة بين ابي جعفر المنصور وبين ابن هبيرة حتى جعل له امانا وكتب به كتابا فلما ثبت وقيه
حتى دعاه ابن هبيرة فدفعه الى ابي جعفر فقرأه ثم دفعه الى ابي العباس السفاح فقرأه وكان
الوفاء لما اعطاه وكان ابو العباس السفاح لا يقطع امرا دون اخيه ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة وكان ابو مسلم
السفاح يلقبه باخباره كلها وكتب ابو مسلم الى السفاح ان الطريق السهل اذا التقت فيها الجماعة فسدة ولا
طريق له ابن هبيرة ولما نزل الكتاب خرج بعسكره الى ابي جعفر فلما التقوا وثلثماية من الخوارج فاداروا ان يدخل الحجرة على
دابته فقام اليه الحاجب فقال ارجع ايها الامير فان ابا خالد انزله ناشد بن يزيد الطائي بالحجرة معشيره الازد من اهل خراسان فنزلت
وعلى له وساده ليجلس عليها ثم دعى له بالغداء فدخلوا فنزل له الحاجب فدخل الى خالد فقال له انا ومن معي من اهل
اسنا ذنته لك ندخل فقام ودخل ووضعت له وساده وجاء ثم قام ساعة ثم قام واتبعه ابو جعفر بصره حتى غاب
ثم مكث يتم عنه يوما وياتيه يوما في خمسماية فارس وراجل فقال يزيد بن حاتم ويحك ما هذا الامير انه هيبة
ساعة يتضعضع له العسكر وما نقص من سلطانه شيء فقال له ابو جعفر الحاجب قل لابي خالد هيبة بين عينيه
واسأله عن حاشيته فدخل الحاجب فذكر ذلك فتغير وجهه وقال له الحاجب ما من شيء تقوله الحاجب
في معناها فقال انا لا نامن ان يمشي اليه بشيء فقتله فقال له ذاك استخفافا به ولا امر الامير به فقال
له فكان بعد ذلك يأتي في ثلثة وقال محمد بن كثير عن هبيرة يوما ابا جعفر فقال يا هذه ان ابا العباس
رجع فقال ايها الامير ان عهدي بكلام الناس شيء ما خاطبتك به حديث فسبقني لساني فلم ادره ويخ
ابو العباس السفاح على ابي جعفر بامره بقتله ويمر براجعه فكتب اليه والله لتفتلنه او ليرسلن اليه
من يخرجه من حجرتك ثم يقتله ودمع على قتله فمنعه ابو جعفر من ختم سيوفهم اموال ثم ان ابا جعفر
ابن هبيرة فخرجوا وخرج الحاجب من عند ابي جعفر فغلب على الحجرة ومحمد بن بناته ومحمد من الدعيان
فدخلا ودخل ابو جعفر ومعه من خواصه في ماء من جانبه في حجرة فرفعت ستور فدخلوا
بعدها اثنين فنعلها الزلك وبعد هو جاعة اخرى فعلهم كذلك فقال موسى عيسى عليه
فدخلتم جاء ما ينجزا ان يدركم الله عز وجل وجعل يزبانه يظرط بالحجة فيه فقال له الحاجب انهذا
لا يخفى عنك شيء كان كنت انظر الى هذا فقتلوا واخذت خواتيمهم واطلق حاجم والهيثم بن عدي
من علمه بالخوارج من ابناء فدسوا الى ابن هبيرة انا نريد هذا المال فقال ابن هبيرة حاجبه انطلق بهم
عليه فاذا ما عندكم بين ثم ادخلوا ينظرون في نواحي الدار ومع ابن هبيرة انه دار ودار ويأتيه عمرو

• لعمرا بالحسناء تيلي لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم • قال ابن مهلهل انما قيدته بالضبة لانه يتحقق على الناس
لانه اوخم مرعى لعم جاء الجمع من ثنية وبعده بذ ضاد مهملة مكسورة بئر ماء معروفة وهي بلدة بدمة مراعاة الا حتش
من ارض حلت من جنبة البيضة لسرق التي من بسوس بن عمر عند بئر مراما لها وهي التي عناها المثبي بقوله
• احب حمضا الى حاضره وكل نفس تحب محياها • وذكرها عدي بن الرقاع العاملي الشاعر المشهور في قصيدته
التالية المشهورة قال

واذا الربع تنابعت انواره ... في حاضره الاحش وجادها

أوحد اوسود بن مرة بن هبيرة بن عبيد بن سلمة بن خزيمة بن يعبض بن مالك بن سعد عدي بن فزارة وبنو فزارة
معروفة ولا حاجة الى الاطالة بذكره والى من دريد فيه بتصغير مفاوهو الواحد من معا البطن وقد ذكر داعل
من دريد الا بتوله وقال صواب انه تصغير معوج وبنو لسن بتسهيل وفتح الحاء وخرجه بفتح الحاء المهملة
وبعض يسميه الباقي بالموحدة والباقي معلوم لاحاجة الى ضبطه ذكر بعض اهل النسب ان ابا النسم بن مالك بن بارحة بكسر
ان اباه من الشام واله دين اسرون الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مروان بن محمد آخر ملوك بني مروان
علبه عبد الله بن علي وجمع له ولابيه بعرق مولده سنة سبع وثمانين وذكره بن عياش في تسميه من ولي العراق وجمع له
العراقين وعمره بضعة والكوفة ولم يذكره بن قتيبة في عداد العمال في تسمية من ولي العراق وعد الولاة الذين
جمع لهم العراقين بعد ابن هبيرة يزيد بن اسيد السلمي ثم خليفة معوية ثم اخيه مروان ثم يزيد بن عمر بن هبيرة صاحب
هذه الترجمة ثم قال ولم يجمع العراقين لاحد بعده هو لا وذكره ايضا قبل هذا الترجمة ابنه عمر فقال وكان ابو
جعفر المنصور حصر يزيد بن سنة شهورا فراسله وافتتح البلد صلحا وركب اليه يزيد فاعل بيته لكان ابو جعفر
المنصور يقول لاحرس شهرا بعد شهر وقال خليفة بن خياط وبقي سنة ثمان وعشرين ومايه وجه فزوا
من محمد بن عمر بن هبيرة والتقوا على الفرات وذلك قبل قتل الضحاك يعني بن قيس الشيباني الخارجي فسار حتى
نزل هيت وبنى بها حصنا طويلا حصينا الا ان لا شجاعا وكان فيه جلد وذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه
في سنة ثمان وعشرين ومايه قال وفيها وجه السفاح وجه مروان بن محمد يزيد بن عمر بن هبيرة الى العراق فخرج بها
من الجزيرة فذكر في سنة اثنتين وثلثين ومايه خروج يحيط بن احمد وعاه بني العباس الى الطبرستان
فحاربه ابو دلف العجلي وكان ابو مسلم الخراساني المقدم ذكره في حرف الحاء اعطى الامان واصل ذلك الفتنة
بين ابي مسلم كما تقدم في ترجمة ابي مسلم الخراساني ولما جاءه الى النظر اليه وكان خرج في خمسة بالعراق
وتفرق عنه اصحابه فلما رجع من هبيرة وجدت وثابة يعود ترجمتها وحاصل الامر ان الخطيب خاطب الفرات عند
انصرافه من هذه الغزوة المشهورة بالفرات لسائل سأله عن ذلك وقال انه تفرق خطبه في عشرة اماكن عند
استمر الناس جلوسا مر بخرم مرو فخطب الحسن بن قحطبة مقامه في تقديمه الجيش وهي واقعة مشهورة
وبسر عند موضع بحلب وقيل بعين الورده الشك من المقدم ذكره مر بتاع ابن هبيرة ومن كان معه فاعوزهم الخبز
وعزهم فاتاهم بدقيق فيه خطبهم على ما يسبق الى ما بينه وقيل على عانة فوقع الماء فاخرجوه
حتا فقال انا مت فاد فونني الى اليه عند علي وقيل بغير ذلك والله اعلم عدنا
المحدث عن قصره ما نحن به انه خطبهم ان كان قدمها خطبه ثم رواه الحسن بن بجده استظهرت
عليه هزمت عشكره والحق ابن هبيرة بدينه واسلم فتحصن فيها ثم نقل ابو الفتح بن عبد الله محمد علي عبد الله

بن العباس

قصيدة الرابية

فقال مسلم قول الحسن مروداه لانه وصفه بالحزن وللحزن لغم الفؤاد بحمه وسكون الراء وبعضهم يقول هو لاغم وهو غير معروف
العلم وانا وطنتك بالحزم والعزم وقيس الذي مدحه الاعشى بمرو الذي لاشعث بن قيس الكندي احد الصحابة رضوان الله
عليهم وقد تقدم الكلام على قوله ، تدعو وا الطير عاداتها وتقربها ، وانه احد المحبرسات النابغة الذبياني وقد
تقدم ذكرها وقد وافقه في اخذ المعنى جماعة منهم ابو نواس في آخر الوزن بعينه بالنون بدل الشين اذ قالها ،
اهابك اجلالا وما بك قدرة ، عليّ ولكن ملء عين حبيبها ،
وحذاه عليها مسلم في قوله ، واذا دعوت الطير عن شجر تلبت لدعوتك المروءة ،
تتلى الطير عودتها ثقة بما تتبع من خبره ، فلذلك تركت للنابغة شيئا حيث يقول
اراك تقول بالخبر حين تؤمر ، عصاب ضربت بعصاب ،
واخذ هذا المعنى ابو تمام حبيب بن اوس الطائي فقال
وقد طلعت خضب ذراعيه فتكة ، فاثمرت في الراسيات الاصابع
وقد اخذ هذا المعنى ابو تمام حبيب بن اوس الطائي فقال
وقد طلعت خضب ذراعيه فتكة ، فاثمرت في الراسيات الاصابع
وذلك مسبي يطيع الهوى طول اكمه حتى تكاد عواجبهم تنع ، وللمعنى اتباع صنعه حبيس وقد اخذ هذا المعنى
وذي حبب قد رد بيض وجوهه مناح وذي الوحشات غادر شاكرا ، منح عليه الشر وفي ضعيفه نقاعة من ذي سقام
اصرها الا في مراده بن مرحة مذ ورد ثوب اسيس من ذي يزن ، يعني يزيد وبث على اليمن قصيده التي مطلعها
مروان ومحمد ابنا يزيد بن مزيد الحجة واخر ملوك الخانية الشاعر المشهور الكوفي وكنيته ابو محمد وهو شهر ابن
الشقرة وهو حال رثه وكان راحلا فمدحه وشرح حاله بقوله
رحل المحي لبك طلاب الندى ورحلت تحمل نافة ثعلبة ، اذا ورد ابن يزيد مطية فجعلها الى السماء سفينة
تغدي امام الحملات وتعتلي السير تترك خلفها المهرية ، مركل طاره الصوي يزور وزة تطحا الكريه دونه
سحاب الموم دائل دمتها حسنا وتمه محمد مبيته ، اعني يزيد بن محمد فراح كل شديده محنية
يوماه يوم للموهب والجدى حصل ويوم دم وخطة منيته ، ولقد ابيتك والثناء لك عالما ان لست تسمح مدحة
بسالة صدقت يا شمس دلس بين مدحة سنته ، اعطوه الف دينار ومدحه ابو الفضل منصور بن سلمة المري الشاعر
الشهور بقصيده طويله بائيه احسن فيها كل الاحسان منها قوله
ولم ار لي شيبا ان من حب سوي ، ما اعرف الناس ان الجود مدفنة يذم لشيبتك
وقد مر ابو العباس المبرد في باب الكلام ان يزيد بن مزيد مر بقطر الى رجل وهو يدي لحية عظيمة وقد تعلقت على صدره
فاذا هو خاضب فقال له انك من لحيتك في مؤنة فقال اجل ولذلك اتوقر
هذا وهو للدهن في كل ليلة واخر الحناء بيذبوتة ، ولولا نوال من يزيد بن مزيد لصوت بها حادثها الجبان
سجين بفتح الجيم واللام بينهما جيم ساكنة وهو اسم سجن دعا به وهب بن يزيد
وهل تمت شيوف بني زياد وهل يصغى الى البوق الصليل
وهل تسقى البلاد غمام مزن وهل يسقى الظماء الا الرشيل
اما هرت لمعرعة نواحي وتنوش الحوض المشيل ، وهل ضربه اذ خافيه طرف المجد والحسب الثقيل
اما والله ما تبغي علينا بعهد البر الخير ، وان تحمد مواقبه لقوم فليس لدمع ذي حب جمود
ابى يزيد بحمد البر دمعا ويمناه تبث الخير ، فلا يبخل ولا يسأم لما ذقت الظماء ورجى العفو
وسيف عزم بن ذهل له نشأ وكسب الفضل ، ذا نطقت يزيد بن حي فرسن لا يه او طير
يبيت وهو ليست الاجير قد استعمل الشعراء من ذلك قديما ومحدثا قال توبة مصبح ليلاي يرتجز ان زيارة مزرعة اياب
ويذهب ليلي او يزور فيرجعا ، وتعلم ان نواي سوف تطوف
وقال ابو هم الطائي
وقلت علينا حذرة لا تروعنا ، وقال ابو هم الطائي سوف تطوف
وقلت السواد المقلتي عليك ونا ظره ، من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر
وذكر ابو الفرج الاصبهاني في اخبار الاغاني ترجمة مسلم الوليد استاذ ومتصل الى الحسن بن سعيد قال كنت
اسير بحضرته وهو يركب فمر بقبر فقال لاصحابه قال ابو عبيدة قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء قال لقمان
بن عاد لقبر ما رأيت منظرا قط الا رأيت القبر اهول منه ، ثم قال مسلم

الشعبه وله ذكر احاديث مشهوره ومن محاسن شعر يزيد المذكور قوله من جمله قصيده مدح بها مروان بن الحكم

ولم يسق شرب ولم يتل سورة الشاء بالام الاسوار لكما ما جعل الله ابيض بعض السوس وقسمه

والبيت الاول من هذين البيتين تقدم ذكره في ترجمة يزيد بن مزيد بسبب نسبة الى جده المشهور يزيد به خالد بن يزيد المذكور من محمل اباته والله اعلم الصواب ذكر ذلك ابن خلكان في ترجمة يزيد بن مزيد

خراسان فعرض على يزيد بن مزيد ان يصحبه فابى ذلك وصحب عتاب بن ورقاء فقال له سعيد اذا اتيت ان تصحبني

واتيت صحبه عباد فاحفظ ما اوصيك به اعاذك الله واياك والدالة عليه ان دعاك لها مرة فاجتنبه

منه لك عن نفسك وان زارك زيارة فانه مملوك ولا تعاجره وان تاخرك فانه لا يحتمل لك ما كنت احمله ترد على سعيد ما له

فرجعه له وقال استعن به على سفرك فان صحبك مكانك من عباد والا تكلك عند ذي مهنة فاتى خراسان

وخرج يمدح مع عباد فلما بلغ عبد الله بن زياد امير خراسان صحبة يزيد اخاه عبادا شق عليه فلما رأى عبد شيعة اخوه

عبد الله وشيعة الناس وحشمه يؤدونه فلما اراد عبد الله ان يوقع اخاه عبادا عاد يمدح يزيد فقال له

لصحبتك فاجابك وقد سمع عبد الله فقال له والله لا ان لك عز الا ان تصحبه فرد يزيد مع عبد حتى

يحسن امره ولا تعذره موضع العذر وان عباد اقدم على امر جرب يستخير الله وحراه عنك فلما عذره ان

ويكسو شكرا وعادا فقال له لست كاظن الامير وال اجروه عبدي شكرا كثيرا وان عبدي له ان اعس من عدد

قال لا والله لتمس لي ان ابطا عنك ملجئه ان لا يجعل عليه حتى يكتب ان يعزل فاصبح راعي الطابر اليوم والغد

خراسان وقد محتسبات وشغل خروجه وخرجه دست ه من مرو وسار الى اخيه عبد الله بن زياد بنشوره

صرله وكله سط لسانه فدمته وجهه وكاد عباد يكسر الذي كانها خوان الذي من مرو مع عباد فدخلت

لا لست التي كانت حشيت فتلعها خوان المسلمان فسعى به الى عباد فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال

لاخر وهو يومئذ بهيذه الساعة مع صحبه لي وما اراها الا لا تبقي منه فانه كان يوم يشتم ابي بعده

مواضع ولما اخبر مرو قال فيه لاجرح الموت من عباد فدخل عليه فقال لها الامير اني كنت مع سعيد غنما

وقد لحقت راية وجميل اثره علي وقد اخترتك على نفسي فاختر لك ما احببت فان اخترتني فاحسن

الي بحسبك وان اخترت نفسك فاذهب حيث شئت فقال له اخترتك كما اخترتني فاستحسن ذلك منه

حتى بكى وقال اما اذ اخترتني فاني لا ارجع الى قومك فتقصيني فيم وانت على الادنى فاذهب حيث شئت

فانا معك حيث ذهبت وكان عباد قد اخذ من مرو مالا عظيما فاقام به بجرجان ففرقه في جنده وبلغ عبد الله

ذلك فكتب اليه يامره بقسمة ما اخذ من مال مرو فيهم فكتب اليه عباد اني لم اقدم عليك الا وانا

اعلم ان ما اخذت من مرو لا يسعني فيهم ولكني اردت ان اقوي به جندك فان رأيت ان تجعله لي

فافعل فكتب اليه ان قد فعلت فاقام عباد بجرجان حتى مات يزيد بن مزيد فكتب اليه عبد الله يامره

بالمسير الى الري فسار اليها وكان يزيد بن مزيد قد ولاها ابنه مخلدا فلما مات ابوه اقام بها فلما

قدم عباد الري خرج مخلد فنزل بقصر الصوص وقدم عباد الري فنزل بقصر الاخيضر فاقام مخلد

بقصر الصوص شهرا ثم ان عبادا ارسل اليه يامره بالخروج من عمله فخرج الى حلوان فاقام بها

ثم ان عبادا ارسل اليه يامره بالخروج من عمله فخرج الى حلوان فاقام بها

وكان اخاه من الرضاعة ارضعتهما حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية وكان من اكثر الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
له فيه هجاء وكان حسان يجاوبه عنه فمن ذلك هذه الابيات الميمية المتقدم ذكرها

الا ابلغ ابا سفيان عني ... فانت مجوف نخب هواء
اتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

قوله فشركما لخيركما الفداء كذا في كلام وهو لحن والصواب فشر كما لخيركما الفداء بالنصب على الاستثناء
ومعناه ما امر النبي صلى الله عليه وسلم له فيما ذكر من كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مكة ابو سفيان
المذكور والحسن بن علي بن ابي طالب وجعفر بن ابي طالب وتمام بن العباس بن عبد المطلب والنباب بن عبيد الله بن عبد بن
هاشم بن عبد مناف وعبد بن الحارث بن عبد المطلب اجمعين ثم ان ابا سفيان اسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة
الثامنة من الهجرة وحسن اسلامه وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحنين وشهد اليرموك وحسن اسلامه
وتوفي في خلافة عثمان سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين
وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وكانت النصرة لهم وكسوا من اللئام سبة
وكان من الرقة بمكان من حسن وجهه وحلم عقله وشرف نفسه وكان يشبه عمه ابا طالب في هديه وسمته
وعلمه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويدنيه ويكرمه ويقربه ويقول له اشبهت خلقي وخلقي
وقد ذكر ابو عمر في الاستيعاب ان ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قيل له يا ابا سفيان
شعر الحسنة وهو القائل

لا اذهب الليل الاخر والليل ... ناشت عليك سلام الله يا ناشت مطلب
ولا تجنبا ولا تقربت الطف ... ام حاجتي اجتنب يقولون لي يا سلمن لم تلف عقلت وهل في الثلثين مذهب
يقول حين خطب الشيب رأسه كان كما قيل شيبة حوى من النهى بكا وذكر بقية ابياته في الاصابة
وهو حي اذ هي بعت به غرام صرف ... ما سود وما دوب فهو من وجدت دمي معتبي ولكنما اودى بحبي الكتب
وبنو حسين علي رضي الله عنه واولاده الذين قتل منهم الحسين رضي الله عنه بكربلا ومعاوية بن ابي سفيان واسمه صخر
حماه من هجاه كما هو مشهور وله ابيات الوافية التي قيل فيها لا ذعرت السوام في فلق الصبح مغيرا ولا دعوت يزيدا يوم اعطى الخسف والمنايا ترصدنني احيدا
يعلم مع ذلك انه سيأتي يزيد معويه في الامر ليخرج الحسن الى الكوفة وامرها بيد عبيد الله بن زياد فلما قرب منها
سرا به حيث سمع بقدومه عمر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فقتل الحسين بالطف وجرى ما جرى وروي ان معويه رأى
في منامه كان القيامة قد قامت وان الناس حشروا الى ربهم وان بني هاشم يعدون اسرع من الناس فسأل عن ذلك
فقيل له ان الحسن بن علي رضي الله عنه ان لاحق بالله وانت لا تلحق به فساءه ذلك وروي عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه انه قال ما ندمت على شيء ندمي على ان لا اكون قتلت الحسين وعمر الله ذي الطول لقد دخلني الخوف لما دخلها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
عبيد الله بن زياد خذه من بعدي فبئس ما صنعت ويا لك من يوم القيامة تقتل شيخ اهل ابوه وجده صلى الله عليه وسلم وشيخ
شباب اهل الجنة وقد ذكر بعض من صنف في مناقب الحسين رضي الله عنه ان عمر بن سعد بن ابي وقاص
حمل رأس الحسين رضي الله عنه الى دمشق وقد رتب على السنة قدامه الى ان وصل الى يزيد بن معويه وهو في مجلسه
وبين يديه قضيب ينكت به ثغر الحسين رضي الله عنه فقال له اخر الحديث ومات يزيد بن معويه في سنة اربع وستين

والله اعلم

[illegible] الواو وبعدها دال مهملة وهي نوبة من اعمال دمشق من جهة حمص بكون بها [illegible]
والمازول بعض عمال الزيادة المترجم له اثنا عشر سنة وتوفي وله ثمان وستون سنة
بدمشق فامر ان يصلى عليه ذليلا لا يزعاد ان يدخل دمشق طرسل سبعة من سبية [illegible] فصلى عليه
هاهنا العبارة هي اظهر لوا على جرود المذكور واصعاده ان من يحمل وحشيه شيئا من [illegible]
الجماعة حاز اوطئ له الطبع المعتاد فيه بفتح ولا ورد الفتح قوله والحطب والاباريق وشوب ومنه
بعد ذلك ويروى بالسين تمام مخفض من الجد واحد الراس فلما وضعه بين يدي [illegible]
وصلوا الى دمشق احضر راسه لدار عمرو فوجدت الرأس هذا وقد [illegible]
اسود ويروى بالعام اللوني وهذا هو المراد من قوله الفرس وكانت اصابته النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
انه ذاكر عليه ما يصاده وسمه واطنابه وانه يعلم لونه [illegible]
من الخبر وانه المعبره وهذا الخبار بعد عشرين [illegible] او اكثر وهذه جرود [illegible]

وانبق اثرا ما كاس يدمر هز الى دعن المدحر صوره والمدحن بضم الميم وفتح الدال المهملة المشددة وفي
المعجمة وبعدها نون وسمي المدحن لانه لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب [illegible] وحدث بعد عن ابي بكر بن
ابي الدنيا محمد احمد بن [illegible] وذكر ان هرام جرود هرام شابور وخوذ [illegible]
بن يصيد العير وهو الحمار الوحشي والاهلي انتهى كلامه ثم الذي حسبته مده ملك [illegible] هذا كانت المدة بعد
مقدارها ثلاثين وستة عشر سنة فقد عاش هذا الحمار مقدار هرام جرود [illegible]
سنة والله اعلم ولما [illegible] وتذكر ما هذه الترجمة حديث زياد ونسبه وسمته وذي سفين ومعويه وهذه [illegible]
التي لها يزيد بن مفرغ فيهم ومن لا يعرف هذه الاسامي ويتشوق الى الاطلاع عليها فليورد منها شيئا مختصرا فنقول
ان الحبر الملك الذي ذكره ابو بكر بن دريد المقصورة المشهورة في البيت الذي يقول فيها

وخامرت نفسي ابي الحبر الجوي ... حتى حواه الخيف من قد حوى

كان احد ملوك اليمن واسمه كليب وصل بن [illegible]
يزيد بن تبع حمل الكذي وقتل ابو الحبر عمرو وتغلب عليه وتوجه فخرج الى الجلادين [illegible] بجيش كبير عليهم [illegible]
من الاساورة فحاصروه الى ان [illegible] ونظروا الى وحشة بلاد العرب وقلة خيرها قالوا الى ان نصير مع هذا فعدوا
الى ملكهم ودفعوه الى ما جاء ووعدوه بالاحسان اليه الى ان [illegible] ذلك الشيء بطعام الملك فعمل ذلك واستقر الحمام
في حوضه حتى اشتد وجعه فلما علم الاساورة ذلك دخلوا عليه فقالوا له انك [illegible] وملت الى هذه الحالة فكتب الى الله
كسرى بذلك فتاداه لنا بالرجوع فلما علم بذلك ثم انابا الحبر خف ما به خرج الى الطائف البليدة [illegible]
فكانت الحرس كلهم الفتى زوج عبيد المذكور وسمية المذكورة فولدت سمية زيادا على فراش عبيد فكان يقال لزياد بن
عبيد وزياد بن سمية وزياد بن ابيه وزياد بن ابي سفيان وذلك قبل ان [illegible] معويه كما سيأتي ان شاء الله تعالى وولدت سمية
ايضا ابا بكرة نفيع الحرث كذا ذكره المذكور وتعالى نفيع بن مسروح وهو الصحابي المشهور نسبته رضي الله عنه وولدت ايضا
شبل بن معبد ونافع الحرث وهو لا اخوة لام وجه هو الذي يقال له ابن علية بالتاء المثناة من فوق والباء الموحدة والف
الفراغ من حديث زياد ان شاء الله تعالى وكان ابو سفيان صخر بن حرب الاموي والد معويه توفي سنة [illegible]

وكتب زياد اما بعد فان الحسين بن علي اتاني بكتاب كتبته اليك فيه من سرح وافترت النجوم بك
وعمدت الى اثر بين احدهما من ابي سفيان واخر من سميه فاما الذي من ابي سفيان فلم يحزم واما الذي من سميه فكما يكون راي
مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسين تشتم اباه وتعرض له بالسفه والعري لعمري لانت اولى بالسفه من الحسين ولابوك اذ كنت تسفه
ابا الحسين وان الحسين راسبيه وتسعى عنك فان ذلك لم يضعك واما تشبيهك بي شنع ابين فيه فلعمري ما
عرفت فيه من عيب منذ فارقتم عبدكم كما في هذا الحال بايديكم السعد من يرجع وابن له داره ولا حذر له وارد وعلى
عليه فانه قد كتب الي الحسين يخبرني حين بلغه ذلك وذلك ايام عنده وان شاء رجع الى بلده فليس لك عليه سلطان ولا
واما كتابك الى الحسين تسبه ان ابنه وابا الحسين دعيك من لا يرجع الرجوع الى امه وكانه لام لك فهي فطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك لعمري لقد كنت تعتني باسم وان عساه ان يرجع ما هجيت شيئا اشد على من قولك من مسرح
ثم ذكر في ذلك ان ابا بكرة معتمد على ما ذكرت مكرمة الا اساء غت ثمنه ما عاشت وما علمت ان ابا بكرة من اشرف في الجاهلية
وقد شاركه في زياد في نسبه وقد احتضر ليت ابا بكرة كان ناعيا لها واما هاوانما ينتفع بالذي ينتفع به وقلت فيهذا الطعن
كان ينظر من مسرح هذه الاشعار في زياد وبينه وقول الحرث دعيا الحق بالله في زياد واي بكرة ونافع اولاد سمية
انه ما اذا ونافعا وابا بكرة عندي من اعجب العجب ثم رجال ثلثة خلقوا في رحم انثى وكلهم لاب
وافترى قوله وزاد من نفسه وهو زعم عمر ب وهذه الابيات تحتاج الى زيادة ايضاح فاقول قال ابو الفرج الاصبهاني
ان الحرث بن كلدة بن عمرو بن علاج احد بني سلمة بن عبد القرى عيره بعد وفاة النبي وهو تثقيف هكذا ساق النسب الطبري
في تاريخه وهو الصحيح المشهور وما سواه اوهام وليس بعبد اسلامه وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة
وتاصل اباه فحرت سوسنة بمرو فمات عليها وهو ابن ثمان وثمانين سنة واما ابو بكرة فانه تواعد ابنه وكان
وابنه الحرث الحرث من الموت فتوفي وهو معتزل وهو احد الصحابة رضي الله عنهم وقال ابو عمر الحرث كنيته كان يخطأ عن الا الله
وابوه فاته بخطأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخائف قال اتيا عبيثة بن بدر
خبر ابو بكرة رضي الله عنه من الحرث ابو بكرة قلت وهي مع نساء الوجه وسلوك الادب وبعدها اثم هما
وهي اليه على البريد ليستقي له والناس سوف مع الادب وهو غلط لان صاحب مختصر العين حكاها بالقاف
وهي احد صعصعة لحكاية عبيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بكرة لولاك وهذا يدل على ان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكرة واخوه نافع ابنا مسروح عبد لبكرة احد بني الحرث بن كلدة ابنا بني قسر ابن الحرث وقال ابو بكرة انا
تحص اسامة سب ابنه فالحسن سامه ترك لاسته ابنه والله لك الحرث بن كلدة لم يعرض بكره مرة واحدة شيئا
تورعا هما من ان يقولا الا الحق سلم والله يحرجهن لي ثم لاحنان الدين فهذا قال مسرح لابنتي السنة ان
زيادا الدعي ولدت باستحقاق معرفة ابو بكرة عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافع كان يقول انا اخو الحرث
بكرة الثقفي وامهما واحدة وهي ست نفر البيتين في آل ابي بكرة كما تقدم ذكره وعلاج جد الحرث
بن كلدة ثاد كرته هذه فيه زياد ولا ولده ذكرها لحميره فلت الا ان قوله في نسب الثاني وكلهم لاب ليس بجيد
فان زيادا نافعا اخوا الحرث من كلدة بل اخوه ولد عبيد لاه ولد على فراشه اما ابو بكرة ونافع فقد بينه ان الحرث فكيف
يقول وكلهم لاب فتامله وقد ذكرت في كتاب الذيل على التنبيهات ان ابا بكرة ونافعا كانا من زياد لابيه فانه ما فعن
عليه وعلى ابنه على ذلك لو نفاه وقال الظهر استلحقه وابنه على العرف الظاهر يكون عنكم واما حديث الغيرة شعبة الثقفي والشهادة

عليه فان عمر لما ولي الخطاب رضي الله عنه كان يعذب المغيرة من شعبة امير البصرة وكان خرج [illegible]
ابو بكرة المذكور فلما راه قال لا يذهب الامير فيقول في حاجبه فيقولان الامير [illegible]
يقال له ام جميل بنت عمرو وزوجها الحجاج عينك من الحرث بن وهب الخشني وقال ابن الكلبي في كتاب [illegible]
بنت الافقم بن مخاشن بن عمرو بن شعبة بن الهزم وهو هرمي الاصغر وزاد غيره الكلبي قال الهرمي [illegible]
بن عامر بن معصعة وهو بكر هوازن والله اعلم قال الراوي سب ابو بكرة المغيرة مع اخوته وهم زياد ونافع
وشبل وعبد وجميع الا وسمية المذكورة فهم اخوه لام وكانت جميل المذكورة في عربة حرقي قبيلة هذه العربة
الى عربة ام جميل فتحته ونظر القوم واذا هم بالمغيرة مع المرأة على هيئة مجامع فقال ابو بكرة هذا بنية وايم الله هذا
فنظروا حتى اثبتوا فقال ابو بكرة لجليسه حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة فقال له ذلك فكان من امرهما ما كان فانطلق
وذهب المغيرة ليصلي بالناس الظهر وصلى ابو بكرة فقال لا والله لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت فقال الناس دعوه يصلي فانه
الامير وكتبوا الى عمر رضي الله عنه فكتبوا اليه فامرهم ان يقدموا عليه حيث المغيرة والشهود فلما ورد على
عمر رضي الله عنه ندعا بالشهود والمغيرة فتقدم ابو بكرة فقال له رايته بين فخذيها قال نعم والله اكانها في مرود
حوري يخفيها فقال له المغيرة لعد الخفيت المرود فقال ابو بكرة لرايتك مذ بحرك الله تعالى عمر رضي الله عنه
لا والله حتى تشهد لقد رايته يلج بها ولوج المرود المكحلة فقال عمر اشهد على ذلك فقال اذهب مغيرة فقد رجمك
ثم دعا فقال له على ما تشهد فقال على مثل شهادة اي بكرة قال لا حتى تشهد انه ولج بها ولوج الميل المكحلة فقال نعم
حتى بلغ ورود ثلث الفخذ بالثاني المفعوله بعدها الان معجمتان وهي بيض الشعر قال الراوي فقال له عمر رضي الله عنه
اذهب مغيرة فقد ذهب نصفك ثم دعا الثالث فقال له على ما تشهد فقال على مثل شهادة صاحبي فقال عمر رضي الله عنه
اذهب مغيرة فقد ذهب ثلثاك ثم كتب الى زياد كتابا فقدم فلما راه جلس له في المسجد واجتمع له وجوه الناس
والانصار فلما راه مقبلا قال الحمد لله الذي ادى الحق على لسان رجل من المهاجرين ثم عرض عمر رضي الله عنه بما صنع
فقال ما عندك يا سلح الجباري فعلم ان المغيرة نمام ان زيادا فقال له لا ما نعطر بعد عمر ولا نلبس ثوبا ذهبا ثم
حاجه الى الكلام عليه فتد طالت هذه الترجمة قال الراوي فقال له المغيرة يا زياد اذكر الله تعالى واذكر موقفا يوم
ما ان الله تعالى وكتابه ورسوله وامير المومنين قد حثوا دما الا ان تجاوز الى ما لا يرد والله لو كنت من يلجي وطهر
نارا ناشرة لذكرني فيها مالك رمت عيناي وجهي وقال يا امير المومنين ما احق ما حق لقدوم
عندي ولان رايت علتا وعدت نشا حثيثا وانتهارا ورايته مستبطنها فقال عمر رضي الله عنه رايته يدخل ميلا في
المكحلة فقال لا وقيل قال زياد والله ما رايت رجلين ما ورايهما خصيتيه تتردد بين فخذيه ورايت حمارا ينهق
نساء ما يا فقال عمر رضي الله عنه الله اكبر قم يا مغيرة فقام الى ابي بكرة فضربه ثمانين وضرب الباقين الحد
قول زياد ودرا الحد عن المغيرة فقال ابو بكرة لا والله لا اضرب اشهد ان المغيرة فعل كذا وكذا فهم عمر رضي الله عنه ان
يضربه ثانيا فقال له علي اي كذا لعمر رضي الله عنه ان ضربته فارجم صاحبك فتركه واستتاب ابو بكرة فقال انا
اقتل ثمانا وقد قال الله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك وانا اشهد بعد اليوم ما كذبت في الدنيا فاضربا الحد قال المغيرة الله اكبر الحمد لله الذي
احزاكم قال عمر رضي الله عنه بل اخزى منكم مكانا وارى فيه وذلك عمر ستة في كتاب اخبار البصرة ان ابا بكرة لما جلد امه
امه بشاه فرمت وحملت جنينها على ظهره فكان ذلك الامر ضربا شديدا وحكى عبد الرحمن ابي بكرة ان ابا

حلف لا تتزوج ما دام ما عاش فلان مات ابو بكرة كان قد اوصى ان لا يصلى عليه زياد فان صلى عليه ابو برزة
الاسلمي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخر بينهما وبلغ ذلك زيادا فخرج كل الكوفة وحفظ المغيرة من شعبة ذلك
لزياد وشكره فتمادى حتى وافت عمر الخطاب رضي الله عنه المواسم والمغيرة هناك فقال له عمر اتقر هذه
المرأة يا مغيرة فقال يعز علي يا امير المؤمنين ان كنت على ما اظن يا ابا بكرة لقد علمك وما
رأيتك الا خفت ان ارمي بحجارة من السماء فقلت ذكر لنا ابو اسحق الشيباني في اول باب عدد الشهور من كتاب
المدونة رشق على المغيرة ثلاثة ابو بكرة ونافع وشبل بن معبد وقال زياد ما اتت امرأة بثلاثة بنين ليس فيهم
كهلها اذنا حمار ولا ادري ما وراء ذلك فجلدهم الثلاثة ولم يحد المغيرة وقد ذكرنا النهاية على قول علي رضي الله
عنه رضي الله عنه انه ضربه ثمانين وجرى صاحبنا فقال ابو نصر الصباغ المتقدم ذكره وهو صاحب كتاب الشامل في المذهب
يريد ان هذا القول انما كان شهادة اخرى فتتم العدد وان كان من الاول فقد جلدته عليه والله اعلم وذكر عمر
رشيد في اخبار البصرة ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال لعمر للخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر في الحسن فقال ومن يشهد لك بذلك فقال المغيرة شعبة فان كان يجيز شهادته قلت وقد طالت هذه الترجمة
وسببه انها اشتملت على وقائع عدة فدعت الحاجة الى الكلام على كل واحد منها فاستطرد القول لاجل ذلك دبا
خلا عن فوائد ابو الوليد بكر بن محمد بن شبله بن سليمان بن سليم بن عامر بن صخر الصحابي المعروف
بابن العرتنة الشاعر المشهور هكذا ساق نسبه ابو عمر والشيباني واما ابن الجد فسلم الخبر له انه كان التشريد لبني
آخر قال له سلم الشعر قال وقيل انه من بني المنتشر سلم وذكر الكلبي انه من بني الصعه اخي بني سلم الخير شعر
وفد الى البصرة من اهل ولاة الاعراب يشير فوا الى الحرب عبد الله الحروري في اول دولة يزيد الطرماح المذكور وكان
الطرماح قد اعتنى به وجمعه فقال كان من الطرماح بناء وانطوى غائلا فاضحا كامل الادب وافر المروة لا يجاري ولا
يقطع عليه وكان سخيا نجاعا له اصل وحمل ما تورطه من شر وكانه في ايامه متقدما عند هرم وقال اعرابي هو
كان يريد ليلة زفة سمي بذلك لحسن وجهه وحلاوة حديثه فحاولوا ان يقولوا انه اخا حلس من النساء وهن
بناء الساحة وقت المرأة وقت اذا مالت الى الغزل لاحل الحاء والاصل في هذه اللفظة ان يكون لذوات الخاوير ثم قيل
بخادم وهي المرأة المهملة والمورق الذي هو من النساء ممن لا يريد ان يتزوج انما احلس عنا النساء وتحدث
بهن وسماه كان غنيا لا يأتي النساء وليس له عقب وهو من اعيان الشعراء ذكره ابو تمام الطائي قوله يا بن عقب
ابن عبد الله بن ابي ربيعة فتى حديث الحي نظاه شعبان من وادي الاراك مسن
ليس قليلا يطرقها اليك وكل ليس منك قليل فيا حلة النفس التي لست دونها النفائس الا ايها الصفا خليل
وما مثله ماحم لم يلح به سدد ولم يرمن عليه دخيل اما من تمام اشتفى عزبه النوى وحون العدى فيه الكسير
بيثك اعدا يكثر ويستقي بعيد فاشفى لدى قليل ولا تحمدا فيني وانت معنه تحل دمي يوم الحساب ثقيل
ولست اذا ما جئت تعلو فانت علاي بل ابوك فما كل يوم لي يا رمك حاجة ولا كل يوم لي اليك تنول
وقال ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني وقد جمع شعر يزيد بن الطرماح ايضا في ديوان وقد له قوله
الا ايها السائل المحم جثه ومن يرتو الى الجيب ومن لا يزاد الا ثبورا ولن يرى الا عليه يثيب
وان احمواعلى ثامنها حالنا عادت وثارت حروبنا لمن على ابي شانئ منها توافي بانوائه الوجال تطيب

من عطيه البعض كنت عن غرر وكان ابو يوسف راكبا وعلامه يقود دابته فقال له رجل اذكرني ان تعرفني فلا ملك
ودابته لا تركبه فقال له اخوه عيسى ان اسم غلامي مكارك فقال نعم قال ابو يوسف فيقود وامضى كما كان يقود ولو
كانه كارك وقال يحيى بن عيسى الصعد خرج امير المومنين الهادي الى القاضي ابي يوسف في بستانه وكان الخليفة
المهدي وهو الباطن خلاف ذلك فقال الهادي لابي يوسف ما صنعته ولاه اري تنازع اليك نفسه فقال اخصم امير
المومنين ان تشهد وه شهدوا على حق فقال له الهادي وترك ذلك فقال ذكرك راي الليلة فقال اردد الثمن عليه
واذا احتال عليه ابو يوسف لعلمه ان الهادي لا يحلف وذكر ابو عبيد الله الكندي قال القاضي ابو يوسف بينا انا ليله
نائم اذا انا بدق الباب دقا شديدا فاخذت على ثيابي وخرجت فاذا هرثمه بن اعين مسلم عليه فقال
اجب امير المومنين فقلت ما اباك حاجه لي تحرمه وهو اولى بكرمي ولست امن ان يكون امير المومنين قد عن له امر من
الامور فان امكنني ان ادفع ذلك عن غيري فعلته فقال له ما ذا الى ذلك سبيل قلت فلي السبب قال
خرج الي مسرور الخادم فامرني ان ادق بابك فدققت فاذن لي فدخلت فلبست ثيابا جددا وتطيبت ثم اتيت
الخليفة فخرج فاستاخر بين يدي امير المومنين هرون الرشيد فاذا مسرور واقف فقال له هرثمه قد جئت بابي
يوسف فدخل ثم خرج فقال ادخل فدخلت فسلمت على امير المومنين فقال لا عدمت فضلك ولا زالت نعمتك
ذا الحاجتين فكر كلامك فلما ان فاه سيدك فقلت ابو يوسف فقال ما تقول في هذا يا ابا يوسف فقلت يعفو
عنه امير المومنين ويصل رحمه فقال ويحك ان هذا قد قطع رحمه وعقني فقلت ان كان قد فعل ذلك فقد
وصل رحم امير المومنين من جهة عيسى بن جعفر فعلت فرد علي السلام وقال الحق معك فقلت اي داء
ولد من علة قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت الي وقال يا يعقوب ندري لم دعوتك قلت لا قال
دعوتك لاشهر كعلى هذا الرجل ان عنده جاريه سالته ان يبيعها اياي فامتنع وسالته ان يهبها لي فابى فوالله لئن لم يبعها
الا فتله فدخلت الى عيسى بن جعفر فعلم

الشيعي والسري بن يحيى عرضوا ولي القضاء بالجانب الغربي من بغداد فأبى ذلك وصلى بالناس الجمعة ومولده
بمرو سنة ثمان وتسعين ومائة ولم يزل على القضاء الى ان مات يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ودفن يوم السبت وصلى عليه ابنه ابو الوليد محمد بن يوسف ودفن بباب حرب وهو من ذهب الفرش لقد ذكرته في حرف الواو وذكر الخطيب البغدادي
ان يوسف بن يعقوب بن مهران توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو من ذهب الفرش لقد ذكرته في حرف الواو وذكر
المرزباني عن الصولي بإسناده الى ابي يوسف ولابنه يوسف سماع للقرآن ابو يوسف سمع القرآن على اليوم مات النبي صلى الله عليه وسلم
• بلغني عنه انه اوصى اهله ان ماتوا يعقوب ولا تدرجوه لبرد الدنيا ولكن ادرجوه في صدري الصديد •
• الماء يعقوب ابي يوسف فوارس من ثياب ابي الطيب وهو ميت واذا ما توى حل في الدنيا في قبر •
رحمهما الله تعالى وخلف بنتا اسمها خديجة وهي التي اخرها في وجهه مع ارباعه فابى لانه والد
اخيها واسم امرأته خسا وهو الذي يصغر فيقال خسيم وحيثما ذكر في حروفه من الحروف الزوائد ويصغر الباقي فيقال
ازهر وزهير وثابت وثويب واحمد وحميد وعزيز وخليل وحبيب بفتح الخاء وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة الباء الموحدة ثم ياء ساكنة
ساكنة ولكنت منه في ثلاثة مواضع من بيت للشعر وغيرها ثم احمد وخير بفتح الباء الموحدة والراء
الخاء المعجمة وفي آخره راء ايضا والخاء المعجمة هي الرواية الصحيحة والمشهور في ضبطه وسعد بن بنت حرب
من اسمه مرثد واسم ابيه ابو مرثد والد عناق وابو سعيد الخدري رضي الله عنهم فرد هو الا صلى الله عليه وسلم وراه الصحابي
الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ابن ثلاث عشرة سنة فقال له ما انت قال انا سعد بنت ابي سعد
سنة ست وثلاثين ومائتين وحبيش بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء ساكنة ثم شين معجمة
وفي آخره راء كذا ضبطه الحافظ ابو علي الجياني وغيره من الحفاظ وقال ابو عمر بن عبد البر حبيش بضم الحاء
ابن اسحق بن يسار وعبد الله بن اسحق الخضرمي ولا البصري المشهور وهما اخوان القراء العشرة وهو من
الثامن وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه وهو من بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب والرواية
الكثيرة للحروف والله وكان من اقرأ القرآن واخرجه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسند من قراءة حمزة
والكسائيين واهل الشام وغيرهم واخذ حمزة عرضا عن سليمان الطويل ومهدي بن ميمون واما الاعشى
الحضارمي وغيرهم فروى عن حمزة حروفا وسمع الحروف من ابي الحسن الكسائي وسمع من جدته زينب عن عائشة
وام سلمة رضي الله عنهن القراءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عاصم بن ابي النجود
وقرأ عاصم على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقرأ علي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى القراءة عن يعقوب المذكور عرضا جماعة منهم روح وعبد المؤمن ومحمد المتوكل وابو حاتم السجستاني
وغيرهم وسمع منه القرآن واقتدى به في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو العلاء فهو اكثرهم في متابعته
وكان ظاهر بن عبد المنعم بن غلبون امام الجامع بالبصرة في القراءة يعقوب وقال ابو الحسن المنادي قرأ يعقوب
على ابي عمرو وغلط في ذلك وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سئل احمد بن حنبل رضي الله عنه عن يعقوب الحضرمي فقال صدوق
وسئل ابو حاتم الرازي فقال صدوق وقال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضرمي اعلم من ادركنا وراينا بالحروف وعلل
القرآن الكريم وتعليله ومذاهبه ومذهب النحويين القرآن الكريم وله كتاب سماه كتاب الجامع جمع فيه عامة اختلاف
وجوه القراءات ونسب كل حرف الى من قرأ به وبلغني انه كان امام اهل البصرة في عصره في القراءات فكان اخذ اصحابه
بعد ابي القراءة العربية فاذا اخطأ احدهم في الحدر اقامه وتوفي يعقوب المذكور في ذي الحجة وقيل في جمادى الاولى

سنة خمس ومائتين وقيل سنة ست ومائتين وهو اصح وجوه بمكة ودفن بداره التي كانت لعبد الله بن خازم
واما جد ابيه عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي فانه كان من الائمة الاعلام المشار اليهم في علوم
اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي
ان عنبسة قتل ميمون والله اعلم بالصواب وكان عبد الله بن ابي اسحق عسر النحو ومد القياس وشرحه
قبله وذكر ابو عبد الله المرزباني في كتابه المقتبس في اخبار النحويين البصريين ان ابا الاسود الدؤلي انما لقن النحو
ابا الاسود الدؤلي انما لقن النحو على بن ابي طالب رضي الله عنه ثم النحو عن ابي الاسود عنبسة الفيل وعلى
ميمون الاقرن واخذه عنه عبد الله الحضرمي واخذه عنه عيسى بن عمر الثقفي واخذه عنه الخليل بن احمد وعنه
واخذه عنه الاخفش وهو الاكبر سعيد بن مسعدة ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وعن جماعة
وتوفي بمدينة البصرة قال ابو عمرو وحدثني من رأى عيسى بن عمر الثقفي وقد اجتمع عليه الناس
على الفرزدق فالتفت الى شعره ثم قال الفرزدق والله لاهجوته بيتين يبقيان عليه ويفنيان عليك
• فلو كان عبد الله مولى هجوته • ولكن عبد الله مولى مواليا •
مولى الحضرميين وهو جد ابي عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي ولا عقب لعبد الله المذكور ولا لاخوته
الا طالبة لذكرت طرفا منه لان لي في هذا موضع ذكره ابو عوانة يعقوب بن اسحق بن زيد
البسابوري الاسفرائيني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم بن الحجاج كان ابو عوانة احد الحفاظ
والمحدثين والمذكورين بطلب العلم الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والجبال والجزيرة وفارس والاهواز وما
وراء النهر وكان الحافظ ابو القاسم الطبراني يروي عن ابي عوانة وسمع ابو عوانة بدمشق سمع ابا زرعة
بن قراط وشعيب بن شعيب بن اسحق وهشام وعمرو بن عثمان وعبد الاعلى بن حماد والمزني والربيع ومحمد بن سعد
ابي عبد الحكم وبالعراق سعدان بن نصر والحسن الزعفراني وعمرو بن عون وغيرهم وبخراسان محمد بن حميد الرازي ومسلم بن الحجاج
ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم وبالجزيرة علي بن حرب وغيره روى عنه ابو بكر الاسماعيلي واحمد بن سلمة
بن علي وابو احمد بن عدي وسليمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن الاخرم الحافظ وابو الوليد الفقيه وابنه وابو مسعود محمد بن عمرو
وخلق سواهم وقال كتبت بالمصيصة كتبا الى اخي محمد بن اسحق في كتابه
• وان حزن القتيل ليموت شفيا النفس من مضض العتاب • وان سبقته بنا ايدي المنايا لتمرع بعده
وقال ابو عبد الله الحافظ ابو عوانة لم يسمع من الحديث واتباعهم ومن الرحلة في اقطار الارض لطلب الحديث توفي سنة
وثلثمائة وقال حمزة بن يوسف السهمي توفي بجرجان سنة اثنتين وتسعين ومائتين وقال الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن
الفتح الاصبهاني ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الاسفرائيني قال في تاريخ عوانة اسفرائين من مدن خراسان ومنها جماعة
وقبره بها قبر الراوية عنه اي نعيم عبد الملك بن الحسن الازهري الاسفرائيني شهيد وقبره داخل مدينة على سارية
من باب نيسابور من اسفرائين وقبر من مشهور مشهد الامام الاستاذ اي اسحق الاسفرائي عليه رحمة الله من باب نيسابور
قبره قبر الاستاذ اي منصور البغدادي الامام المتكلم صاحب الصحابة الخمسة حتى ومتبعا المتأخرين بحر
بالحج والبراهين سمعت جدي الامام عمر بن الصفار رحمه الله يذكر ان قبور الثلاثة بقرية استاذ اي اسحق في شارع
المشهد وخارج المشهد وقال قد قيل في هذا من الاسم والله تعالى اعلم منه شيء الشافعي رضي الله عنه يعقوب ما ذكر في حرفهم

ومرفق الى المذهب الذى مرّ به واختاره يعنى على مذهب لسانى لان حنيفا بن لك والعوام ينقرونه الى مسند الاستاذ
اى يحنّ ينقرونه الى ابى عوانه وهو ذا يعرفون قدرها الامام الكبير المحدث ابو عوانه لبعد العهد بوفاته
وفاة الاستاذ ابى اسحق وابو عوانه هو الذى اظهر مذهب الشافعى رضى الله عنه باسفرائين بعد ما رجع عن مصر
واخذ العلم عن ابى ابرهيم المزنى رضى الله عنه وتاج به اذا وصل الى مسند الاستاذ دانه لا يدخله احتمال ان كان يقبل
عنه المسند وهى مرتبة بعد رجال وتقف ساعة على هيئة التعظيم والتوقير يعبر عنه كالمودع لعظم الهيبة واذا وصل الى
مشهد ابى عوانه كان شاهد عظيما له واجلالا وتوقيرا وتقف اكثر من ذلك رحمهم الله اجمعين وعوانه بضم العين المهملة وبعد
الالف نون وتقدم الكلام على لفظ اورت والاسفرائنى والحاجه الى الاعادة ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف
بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره ذكره الخافظ ابو عاصم فى تاريخ دمشق قال حدثنى عمر واسحق بن
مرار ومحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة واسماعيل الواعظ قالوا حدثنا احمد بن يوسف المقرى ومحمد بن العلاء الاخبارى قالا ابو عكرمة الضبى
وابو سعيد السكرى ومحمد بن حبيب وغيرهم وزاد بعضهم ابو العباس المبرد ومحمد بن العلاء قالوا قال المتوكل وقال محمد بن العلاء
ما رأيت احدا من العرب ولا من غيرهم ولا سمعت بأحد قط من الناس اعلم بالشعر ومعانيه وغريبه ومشكله
ومعضله ومعماه ومعرفة ايامه وانسابه وما يحتاج اليه منه ولا اعلم بالنحو واللغة والقرآن والحديث والفقه
منه ولا اعلم بالمنطق والفلسفة والحساب والهندسة والنجوم والطب منه ولا اعلم بالغريب والنوادر والاشتقاق
والقراءات والعروض والقوافى والاخبار والايام والاشعار منه ولا اجمع لكل هذه العلوم منه ولا اوفر عقلا
ولا ادب ولا اصون لنفسه ولا اقنع ولا اورع ولا اسخى ولا اسمح ولا اطيب عشرة ولا اكثر مروءة ولا اقل
شرا ولا اكثر خيرا ولا اصدق لهجة ولا اثبت عقدا ولا اوفى ذمة ولا اقل طمعا ولا اكثر تجملا ولا اشد
تحببا ولا اقل تكلفا ولا اكثر تغافلا ولا اشد تغابيا ولا اكثر تعاميا ولا اشد تعاميا ولا اكثر تجاهلا ولا اشد
تجاهلا ولا اكثر تحفظا ولا اشد تحفظا ولا اكثر تحرزا ولا اشد تحرزا ولا اكثر تيقظا ولا اشد تيقظا ولا اكثر
تحلما ولا اشد تحلما ولا اكثر تثبتا ولا اشد تثبتا ولا اكثر تحرجا ولا اشد تحرجا ولا اكثر تورعا ولا اشد
تورعا ولا اكثر تنزها ولا اشد تنزها ولا اكثر تكرما ولا اشد تكرما ولا اكثر تواضعا ولا اشد تواضعا ولا
اكثر تخشعا ولا اشد تخشعا ولا اكثر تعبدا ولا اشد تعبدا ولا اكثر تهجدا ولا اشد تهجدا ولا اكثر
تصونا ولا اشد تصونا ولا اكثر تذللا ولا اشد تذللا ولا اكثر تخضعا ولا اشد تخضعا ولا اكثر
تباكيا ولا اشد تباكيا ولا اكثر تحزنا ولا اشد تحزنا ولا اكثر تفكرا ولا اشد تفكرا ولا اكثر
تزهدا ولا اشد تزهدا ولا اكثر تقشفا ولا اشد تقشفا ولا اكثر تقللا ولا اشد تقللا ولا اكثر
تعففا ولا اشد تعففا ولا اكثر تقنعا ولا اشد تقنعا ولا اكثر تحببا ولا اشد تحببا ولا اكثر
تودا ولا اشد تودا ولا اكثر تحننا ولا اشد تحننا ولا اكثر تعطفا ولا اشد تعطفا ولا اكثر
تلطفا ولا اشد تلطفا ولا اكثر تحببا ولا اشد تحببا ولا اكثر تودا ولا اشد تودا ولا اكثر
تحننا ولا اشد تحننا ولا اكثر تعطفا ولا اشد تعطفا ولا اكثر تلطفا ولا اشد تلطفا ولا اكثر
تحببا ولا اشد تحببا ولا اكثر تودا ولا اشد تودا ولا اكثر تحننا ولا اشد تحننا ولا اكثر
تعطفا ولا اشد تعطفا ولا اكثر تلطفا ولا اشد تلطف

مرجعه سحر ليلة مخلع نيسان وهو خمس عشر يوما وسار الى فارس ويقال على طريق خمسة عشر الف درهم على ان يترك الخراج
لبني الحسن بن وهسوذان وكان على فارس ثم تخلص يعقوب من بحستان فسار كابه الى المعتضد بسرخس فمر بقلعة
وهي البيضاء الموجه المفتوحه وبعدها ميم مختفيه وهي لجد الحاصل بن بحستان وكرمان قال وكان بكرمان العباس الحسين
من قريش اخو علي الحسين المذكور ومده احمد بن الليث الكردي فخرج عن كرمان بوسار الى شيراز وتقدم يعقوب احاه علي
بن الليث الى السرحان قلت وهي بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها ثم راء وجيم وبعد الالف نون من كرمان
قال وضم اليه جماعه وانام هو على يوم فورد اخبر الليث الكردي اليه من الطريق بجمع كثير من الاكراد وغيرهم فصار وا
اليه وارادا لحرب قلت وهي بيع الدال المهمله ثم راء وبعدها دال مهمله وهذا الاسم يقع بالاشتراك على ثلثه مواضع الاول
كوره عظيمه مشهوره بفارس يستطاب راجرد والثاني قريه بفارس ايضا من اعمال اصطخر فيها معدن النوشاذر يحتمل ان
يكون مصيرهم الى الاول والى الثاني واما الثالث فهو موضع بنيسابور ولا يحتمل مصيرهم اليه لانه بخراسان فلا يعلق
له بفارس قال الراوي فظفر احمد بن الليث بجماعه من اصحاب يعقوب يطيبون العلف فقتلهم وهرب منهم جماعه ووجه
احمد بن الليث رؤس من بين مراصحي يعقوب الى فارس فنصب على بن الحسين رؤسهم فبلغ الخبر يعقوب فرحل كرمان نحو
علي بن الحسين بجيوشه هوت بن الحسين بخمسة الاف من الاكراد سوى من تقدم مع احمد بن الليث الكردي وسار حتى نزل على مدينة
اباس من عمل زرمان فورد عليه طوق انت بعمل الصغد اعلم منك بعمل الحرب فعظم ذلك على يعقوب وكان به وعسكر طوق
بلمانيه من اباس، فوافى يعقوب مدينه اباس وقد طوق وقتل اصحابه وهزم من بقي منهم وصبر الابنا الملقى بحي اسحوا
يعقوب فاعطاهم الامان ثم قتلوا حي سواعن اخرهم وقتل يعقوب عن الوقعه التي بجل وسبعين الف درهم وطوق
ابن الحلس وقتله بشبخفيف وتبع عليه بمطيعه وغيره واستخرج منه الاموال ورحل يعقوب عن اباس ودخل عمل
فارس فحدث على بن الحسين على نفسه بشراز وذلك يوم الثلثا لاثنتي عشره ليله بقيت من شهر رمضان سنه احدى وستين
ومايتين وكتب على بن الحسين الى يعقوب يعلمه ان طوق بن الحلس بعث يخاطبه في امر يتعلق بعمل فارس ويسأله
تقليده كما كان تقلده وانه ان لم يكن تقلد فارس كان من امير المؤمنين تسليم العمل اليه فورد عليه يعقوب انه كان
من سلطان وجهه لانه بلد ثغر وانه ان اخلى البلد فقد روح واراح غلته والاولى السيف بيننا وابو عبد
مرج سنكان وهو مرج ربيع بينه وبين شراز ثلثه فراسخ وكتب صاحب البريد وجوه الطريق الى يعقوب يخبره انه
ماشي له مع ذوهبه الله تعالى من بنوخ والدياه وقتل الخوارج وتنهم على الدخراسان وبحستان التسرع الى قتال
على بن الحسين بن سلم البلد لانكاية الحسين واعتد اهل شراز للحصار وكانت المهزمه من اصحاب طوق اسوا واستد بين
من اصحاب يعقوب الحسين بن حسين وبدران طوق وجه خزر جه الى يعقوب اشتري دارا بشراز بيعت من ربيع
وبيد المستعلمه فيها فانه قد كتب طوق الى نائبه لا تتبع البناء عن الدار فان الامير يعقوب ان ارضى واحسن ادبت وبيا
اطلاق الثلثه ما شورين من اصحاب يعقوب ان يعقوب له دسته ليصفه اذا وفوا اليه وقال على بن الحسين الكسوف يعقوب
ليصف طوق بن الحلس وان ابن عبيد عبيده اكبر عنده منه وكتب يعقوب طوق بن الحلس عن امور عن مور على بن حسين
يعلمه ان عبيد عبيده ويعرب طوق ان يعقوب ما يعده شيئا ورواه كلت ناهله يحمله اليه ليقوى به على خروج طوق
يعقوب [illegible] وحسنه على بن حسين وقال يعقوب حين عرض على بن الحسين اسم نفسه قال فرات سمى نوحه

البيرجان

والله اعلم

بالاكراد المذكورين ومعهم خلق من المسلمين فتسوفوا وعلموا بسوء فوره حذروا من خبره فعدل [illegible]
بكرمان بجماعه من اصحابه وهم واحد واقبض الاكراد ما في يكر من اهل البيوتات وحملوا معهم جميع ما وجدوا
وراءهم فسلما يرضى لذا قال قلت لعل احد هذا مر عبر امره ثم قال له يعقوب بعض مناظرته لعلي الحسين ان معي يوما
احرارا جيشهم ولبني بنيتا لى مدة الدهر الا يا عبرون فوجه الى ما يرضيهم ووجه الى ما شئت من بدنه
فعلت فانا احرك وعوتك على من حاربك وادع لك لوما فانا كلما راصرف الى غيري وانا بحر يعقوب بن [illegible]
طاخوارستان ووافى احمد بن الحلم الى علي الحسين يوم الثلثا لثمان خلون من جمادى الاولى لسنه وعلى يده كتاب يعقوب
قال فالحلم انهم على الحسين شئا مما جبيه من الدهش وحاصل الكتاب جبر الدعاله بهت كتبت وذكرك وذوري بها
البلد العظيم خطره فغرادنه امير المؤمنين فانت من تطمع نفسه في محاولته طلما وانا من بكاه فدته واستطت
عن موته الاهتمام بهذا الباب وان البلد لامير المؤمنين ولحن عبيده نتصرف بامره في ارضه وسلطانه وفي طاعته
وطاعته وقد استمحت من رسولك ورحوت اليه بجواب حملته واداه ما يوردنه عليك ما رجوت لنا ولكنه [illegible]
فاما مسئلته فعبد السلام انشا الله تعالى وان ابيت فقدر الله نافذ لا محيص عنه ونحن نعتصم بالله خالق الصفو
ونعوذ به من دواعي البغي ومصارع الخذلان ونرغب اليه في السلامه دنيا ودينا سعه مدالله في عمرك وتب
يوم الاربعا لخمس بقين من جمادى الاولى سنه خمس وخمسين ومايتين ورتز احف الفريقان وقد اجتمع عسكر على الحسين
خمسه عشر الف انسان ووجه احمد الليث في الطلايع وذلك غداة الاربعا لاربع خلون من الشهر المذكور ولما كان يوم
الخميس وافت طلايع يعقوب ثم التقى الجيشان فحملوا حمله واحده الثانيه انالوا اصحاب علي الحسين عن مراصعهم وصدقت
المحالة ظهرها وهزموا على وجوههم يلوي احد على احد وعلى الحسين ثبت اصحابه ونصبهم ان ارجعوا وقتل شهم
انه لم يلتفت اليه وبقي معه من اصحابه نحو ثلثمائه فارس المعتز بالله ولم يدع لنفسه فقتل له في ذلك فقال الامير يوم
الظهر فضاقت على الارض بما رحبت وعلى وجوههم نواحي شراز وبلغت هزيمتهم الاهواز وكانت الغنايم منهم مقدار خمسمائه
واصاب علي بن الحسين في معسكره ثلثمائه ثلثين بغلا واعنوزه اسيان اصحاب يعقوب وسلط عن دابته فاراد ان اتله فاعلمه انه علي
فاخذوا عمامته ورصعوها بما يسطيه وقادوه الى يعقوب وطلب الرسل اسره التواب من يعقوب فامر له بعشره الاف
درهم فاتى بها فاخذها فقال الرسل حسبي بل اسرته مالك عندي غيرها فانصرف الرجل ودفع عشره اسواط
بيده واخرج احد بلحيته فسقط الثلثها وامر يعقوب بان تتخذ قيد فيه عشرون رطلا وصيره مع طوق بن الحلس
في الحبس وكان قد انفذ الى الحلس ايضا وصار يعقوب من نزوله الى شراز ونفرق اصحاب علي الحسين في الولايه
شراز والطبول بصرت بين ربيع وطرق اهل شراز نزوجه وستحل دماهم يا نواهم الحرفوفلم يظفر احد انه كان بعد
اصحاب ان يرظفران بطلقهم وسنت شراز وبلغ القوم ذلك فلزموا البيوت وخرج يعقوب من ليلته الى عسكره فبات
طاف شراز فلما اصبح نادى بالامان لمن خرج الى الاسواق فخرج الناس ونادى بكتاب علي الحسين ان برئت الذمه
ممن اظاهر وحضرت الجمعه فامر الخطيب فدعا للامام المعتز بالله ولم يدع لنفسه فقيل له في ذلك فقال الامير يوم تقدم
بعد وقال انا مقامي عن دكر عشره ايام ثم اراجع الى عمل بحستان وبعث احاه الى منزل علي الحسين فاحضروا الذرهم والدنانير
وفتش على الاموال فلم يقف عليها فاحضر علي الحسين فهدده وتوعده فذكر انه يدلهم على المال فحمل الى منزله فاستخرج اربعمائه دينار
وقيل انه اخذ منه الذي يدره وعوض يعقوب اصحابه من ذهب شراز كل واحد شلثمائه درهم ثم عذب يعقوب علي الحسين انواع

الحراب وعصر انتيه وسد الجوزجان على وجهه فنال على احدث مع ما اخذت منى فرسيه وقيمته اربعون الف دينار
والح عليه بالحراب وبايعه بارديطا فاظهر على موضع في داره واستخرج منه اربعة الاف درهم وجوهرا كثيرا
ثم الح عليه بالحراب واعلمه انه لا يتركه سبعة دون ثلثين الف الف دينار وخلط ووسوس من شدة العذاب وتمزق
الحسن بن زيد وغيره وعذبه وشتمه وعذب طوق بن الغلس ايضا وحبسهما في بيت واحد وادخل يعقوب من شدة
يوم السبت للسلخ بقيت من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين ومايتين الى داره وحمل عيال الحسن وطوق بن الغلس معه فلما بلغ الى كرمان
البسهما المصبغ من الثياب وتركهما فتانع ونادى عليهما وحبسهما وسمى الى سجستان وخلع الخليفة المعتز بالله الثلاثاء
خلون من رجب من سنة احدى وسبعين ومايتين وتولى الخلافة الامام المهتدي بالله في ذلك اليوم وخلع المهتدي بالله مع صلاة الظهر
من يوم السبت لاربع عشرة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومايتين وبويع المعتمد على الله وسلم بالخلافة ليسار في
خلافة المهتدي بالله كبير امر ولا كان من حرب وغارات من ناحية من نواحي المملكة سجستان واعمالها وطوق بن تورخراسان وما
تولاه من نواحي هراة وبوشنج وما اتصل بسجستان ثم عاد يعقوب الى بلاد فارس وجبى غلاتها وارتجع
ثلثين الف الف درهم وصار الى سجستان واقام بها وبفارس يتولى الحرب والخراج وكاتب الخليفة ويعمل
بعض الاعمال التي كان تقلدها لخمسة الاف الف درهم في السنة من الخراج من بلاد فارس وكان متغلبا
عليها غلبة لم يمكن الخليفة صرفه بعض اولاده ثم توفي وجرى الامر على ما ذكرناه من سنة ذكر خمس وثلاثين
بدخول يعقوب مدينة ج ثم خرج منها ودخل بيسا نور في ذي القعدة من سنة خمس وخمسين واحاط محمد طاهر
الخراساني امير خراسان وجميع الطاهرية ثم خرج عنها في المحرم من سنة ست وثمانين ومايتين ومعه محمد طاهر متقلدا وتنيف
وستون من اهله وتوجه فخرج جان الى الحسن بن زيد العلوي امير طبرستان وجرجان ولما بلغ الحسن
ان زيدان يعقوب يريده احذ من اموال الخراج مائة عشر الف الف درهم بادر وسلمها وتخلص من جرجان الى
طبرستان ودخل يعقوب جرجان ووجه من اصحابه من اخذ ساريه طبرستان وكان يخرجان يحلق على دوابه
كل يوم الف قفيز شعيرا ثم خرج يعقوب الى طبرستان وخرج اليه الحسن بن زيد بخلق كثير واعلم يعقوب اصحابه
انه قتل من اهزم وتقدم بنفسه للحرب فتبعه جماعة من عبيده فحمل على الحسن واصحابه حملة واحدة فكانت الهزيمة
على القوم فكان الحسن بن زيد قد اعتاد كل تربة لاهل ابهر برد وبقلا لانه كان رجلا نبيلا كثير اللحم وتاخر اصحاب
يعقوب به تبع الحسن بن زيد حتى الان خيل جريده فنالته واخذ يعقوب ما كان مع الحسن بن زيد فشتته وقتل
ما لا اكثر هاعين يطفر بجماعة من الناس طالب فاشاء البهر واسرهم وكانت الوقعة يوم الاثنين لاربع بقين من
رجب سنة ست وثمانين ومايتين ثم تقدم يعقوب فدخل املش وهي بالهمزة الممدودة والميم المضمومة وبعدها
لام وهي اذري لاطبرستان تالي دهب الحسن بن زيد الى مدينة يقال لها سالوس فلم يجد من اهلها احدا فكان يعزنهم
حتى عزم ثم خرج يعقوب من املش طلب الحسن بن زيد في رجل في رجل واحدة وبلغه الخبر ان الحسن بن طاهر يريد
ظهر دخل نمر والروذ ومعه جماعة من اصحاب خوارزم شاه الذي ينازع يعقوب الملك ويقصر من الاعمال حتى
حسن بن زيد رجع وكتب الى امير الري يدعوه الحجة من سنة سبع وثمانين ومايتين ان يخرج عن الري ويعلمه ان امير المؤمنين
يريده اياها ويامره بالخروج عنها وعاونه غلمانه الذين كانوا بسغداد بالحبس واخذ لاموال ثم رحلت سنة احدى
وستين ومايتين ويعقوب ببلاد طبرستان فخرج الحرم يريد جرجان يلحقه الحسن بن زيد من ناحية البحر ومن اجتمع اليه

من الديلم

من الديلم والجبال وطبرستان وشتت من يعقوب وقتل من لحق من اصحابه [illegible]
عدة وقلت من اصحابه التي بايعته وجمع جميعهم الحسن بن زيد وهم [illegible]
بعسكره اهلها بالخراج ويأخذ اموال الناس ودامت امواله على ذلك [illegible]
عن يعقوب الصفار نزلوه بالجبروت والعسكر لزم الحسن على النهوض اليه [illegible]
الري ورجع الحاج من الموسم كتب الحسن العتمد على الله الى عبد الله [illegible]
بان رجع الحاج من اهل خراسان وطبرستان وجرجان والري ونزلوا عليهم كان منه [illegible]
اليه وتراعليهم كما امير المؤمنين الوثوق على الصفار وعمر به سن [illegible]
هذه النسخ الى الامان وفي الخبر الى يعقوب الصفار ما كان من جمع [illegible]
دفع اليهم من النسخ وبالكشف له اي الخليفة ما تصده ورجع الى [illegible]
فحين دخل نيسابور اسلم اهلها باختلاف الاموال ورجع يريد [illegible]
ودوى الحاج والعقد ونزلوه كل رجل ناحيه ونزلت الكتب واصحاب [illegible]
وصل الى علم مكرم من اعمال خوزستان وكان الخليفة [illegible]
من الحسن الخراساني من الكور وشرطي بغداد وشرط من راي وان يعقد له على طبرستان وجرجان ودنباوند
وان يعقد له على الري وسجستان والسند وان يحضر من قرب عليهم [illegible]
عليهم خذ ما قوي عليهم او لا من ذكره ليسطل ذلك الحاج [illegible]
ويمر لحرب الخليفة المعتمد على الله وهو ولي العهد يومئذ [illegible]
الامر كما ولم يعتمد حديث سوى اسم الخليفة لا غير وراجعه [illegible]
التي ابهما واضطرت الموالي بسر من راي من اجابه الخليفة [illegible]
اليه من ذلك ودخل الشوس وهي اعلا مدينة من اعمال خوزستان [illegible]
المعتمد وناهله الخليفة ليخرج اليه في رجله ثم تقدم الصفار وتقدم [illegible]
الموفق وتوهمان انتال الصفار بسببه ما انتهت اليه من الشدة [illegible]
وهي الحاصل من السند والترك وخراسان انوصول الى بلاد العراق [illegible]
بشرقا لا ارض غرها والصفار منفرد بحشد ليس معه من يعضده ولا [illegible]
التي طابه عليه وتم ونفسه واخذ التوس لملوك ادل من دجلة [illegible]
من بجد دت عساكر الصفار في التقيد الى موضع يقال له اضطرند [illegible]
وجمع اصحابه لحمل هو وتقدم بنفسه كان يقول قبل ذلك واقبل [illegible]
حتى التقيا فتنام من الصفين وقد اله صحابه الصفار يا [illegible]
بعد ان وح البيت وطيبا هكذا وانه [illegible]
انا السلطان وكتب اليه بالحضور وهنا السلطان [illegible]
عنه ان زنا شاه [illegible]

وحارسا عن بصرة الاسلام فلم يخرج من الشعب حتى حارسا الصفار عنك بادا الى خراسان مع موكبا امير المومنين وخلصناك
بعد الاسر والقيد الثقيل من مدينة ابي جعفر على بغل اكاف وردد ذاك من العراق الى خراسان والحمد لله على ما تفضل به عليا
مولاه من خلاصك واولاه هذا النعم الجميل وبك رجعنا الى بصرة خبر الصفار والى الوادي وخبر عسكر الصفار فكان
مساحة عسكره ميلا ونصف ميل وكانت دراهم على غاية الفراهة وعدل ان جمعهم كان يزيد على عشرة الاف انسان ووضع الخبيثة
بعطا في الجند وتطلع ما في الطريق من السخي والبخل واستعد للحرب وجد واهبا وشمروا وقتل ما مر الا ان تشمروا وهزموا
فلا رجع دولة عسكر الكفر ووقف الخبيثة المعتمد عليه والى جانب ركابه محمد بن خلد بن يزيد بن مزيد بن زايده الشيباني وتقدم
ذلك رجله يزيد بن مزيد ووقف معه جماعة ستترا الخبيثة من ابل الباس وبخدمه وتقدم بين يديه الرماه بالنشاب وكشف موقف
راحوا الخبيثة راسه وقال الغلام ظاهر شمي وحمل على اصحاب الصفار وقتل بن الصين خلق كثير فلما راى لصفار ذلك الحال بنفسه
راحتا ناركا موالية وحرابته وبخاريه ومشى على وجهه ثم تبعه العساكر وما التفت من اصحابه رجل الا بسيفه اصابه وادركه
الليل وقتل الجماح هو ودبابة ابو الشاح وادرد بن دويت الذي ينسب اليه الاخبار الشاجة ببغداد للصفار لما انهزم وراى بنفسه
معلقا شيئا من تدبير الحرب وكيف كنت تخلي الناس فانك جعلت تشكك بامورك واسرارك فاما مكنت وقصرت بذلك على الخواص
منك به وبخاصته وانهاره بعيد ليل وبات يوم الاحد والنهر عليك وسيوفك من النوس الى راسك واربعين يوما والجوالق
العساكر محمله في انواع تخدم هو وحاضر امره وحشمه واستحكم امره عسكره اقبلت من واسط الى دير العاقول يوما من اخرى عسكرا كان
الفرسه واصلت بعده والى موضع النبت وبات المعتمد على الله اني حاربت ولم اشك في الظفر وتوهمت ان الترك يرجعون ويعودون
الامر وانت قد قدرت عليه بعد هذا خبرا تقدم من كلام الزنج وهو مع الاختصار وصلت من يارخ اي الحسن عيسى الله راحد هو
الذي جعله ذريعة الى يارخ ابيه اخبار بغداد وتراطما القول فيه باختصره وحذفت ما تكرر منه والله ولي التوفيق يقول شيخي
ده هو بن ناصر الدولة وعلته على بجستان يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنه سبع واربعين ومايتين وكانت ولايته ده هو برت سنين
بعد اخراجه ضبابا النصر وبه رجله فتحكم من حسن في ذي الحجه سنه سبع وثمانين ومايتين وتوفي بعيون الصفر سنه ثمان
احد عشر بحرب شراه والاتراك وشهرانه متطوعا حتى كانت سنه ثمان وخمسين ومايتين فرجع الى الهراه ثم صار بوشنج وخلع
واحد عشره وكان ذلك في حياة المعتز وتغلب على حاليه ولم يزل على ذلك الى ايام المعتمد على الله فدخل طلح وحرق منها
ثم وصل الى دام هرمز وبلغ الطاعه للخليفه المعتمد على الله وذلك في المحرم من سنه اربعين وستين ومايتين فدارش رسله
الى المعتمد يخلوا بعداد لاربع عشره ليله خلت من جمادي الاخره من السنه المذكوره فزيارا الى واسط واقام بها بابا عشر شهرا صار
الى دير العاقول يوم السبت لثمان خلون من رجب شهرا ان اصطرند فنزل بها ثم اظهر خبره بالمعتمد وانه يقصد بغداد
جمع اصحابه من الاطراف وخرج من شهرزور راي ناصرا محاربته ودخل بغداد يوم الاحد لخمس بقين من رمزي الجمعه من السنه فاقام
العسكر كانبا الناس في عسكره والناهض للخليفه لمحاربه الصفار لزيزل كتبه تصل اليه من الطرق يومين الانصراف بالحمد
سوء عاقبته فجاءه وان امير المومنين وضع اليه الجد والجد وكان الصفار واردة ما تاتي قد علمت ان هو وان امير المومنين
فتوفي وسمه على موتي مه ترعبا الخليفه جيشه سنا على الذريعه المذكوره وارسلوا الماء على طريق الصفار وكان سنه شهر سنه
ظاهر احدوا على الطريق وبعد لا يدري واصطف الفريقان ولم يزل القوم يحملون بعضهم على بعض حتى انهزم الصفار وغنم الناس ما له
عسكره ونهبوا ذلك جميعه منه ومكر ولا ذلك له جنوده ولم يحدثني من حضر ذلك ان وزن الجند الموانية كانت
ذلك الوقت عشرين الف درهم وانصرف الخليفه مسرورا بما فتح الله عليه وكان يوم خلص من اسره في ذلك اليوم الموعد الله محمد

انتهى

ظاهر

ظاهر امير خراسان وجا الى الخليفه وهو في قبته فنك الخليفه عنه البند وخلع عليه خلعة سلطانية وذكر ذلك
النهار انه راى تلك الليله في المنام كان انسانا كتب على صدره انا فتحا لك فتحا مبينا وفصل الرويا على خواصه وظهر وبدت
بنصر الله تعالى وتبل الوثاق وردت كتب الصفار الى الخليفه وهنا خضوع وتضرع وتخوف انه لم ينجي الخليفه من موته
والتعرف بالمتوكل بين يديه والنظر اليه وان موت بحث ركابه فقال المعتمد نحن لا نعد على الصفار بعد علمه ان عاقبة
الا السيف وامر الخليفه بالكتاب الى اخي عبد الله عيسى الله ظاهر وهو محمد بن عبد الله ظاهر خبره بالفتح وخلاص
اخيه محمد بن ظاهر وكتب اليه وهو يومئذ يتولى الشرطه ببغداد ساره عن اخيه المذكور وانه كان تولى خراسان وشرطتي
بغداد وشرح من راي وهذا الكتاب فصول طويله وخلاصه انه عدد ذنوب الصفار وما قابل الخليفه به من الاحسان والانعام
وانه قلده خراسان والبلاد التي تقدم ذكرها قبل هذا وانه رفع مرتبته وامر تكليمه في كسه واقطعه الضياع ستين الف
سوى هدايا وتحفه لسيما لاحه الانعام فما زاده ذلك على البغي والطغيان والعمى اشياء ان رد عنها فصد واعتبر
لاثارة الفتنه وابتغا الغلبه لم ير امير المومنين اجابته الى ما التمسه وتابع الكتب بالدعوه الى ما عاد به حلمه الى دعوته
اياها وحذره التعرض لزوال النعم التي انعم الله عليه بها وعرفه انه ان قام على المصير الى الباب فتحه الله وحسن
عن طاعته تزيحه اليه في ذلك مره بعد اخرى مع جماعه من القضاه والفقها والعدول وذكر حضوره انه يرجع به
ما هو اللزم به واجب عليه فاقام على سبيل واجبه البغي والعداء والعصيان ولم يشمه الارعواء ولم يرد استجواب
عليه ويتوعده الى الحين وبعثه عن سبيل النجاه الى مهاوي الهلاك فلما بلغ امير المومنين ذلك منه راى ان يقضي عليه
امره مثله فيقصر متوكلا على الله تعالى معتمدا على لقائه لدفع الملعون عما حاوله وهو بعد السير الى المصر الذي سنه فيما
الله تعالى فيه حتى توسط الطريق بين مدينه السلم وواسط واظهر اعلاما على بعضها الصلبان واستخدام اهل الترك على اهل
الايمان وبارز الله تعالى بمعصيته ليسلم حوزته ويفارق شرايع الاسلام واحكامه فتقدم المعهود وحتما وحضر للقاه واعلا
للمتاقه فتقدم امير المومنين اخاه الموفق بالله ابا احمد ولي عهد المسلمين ومعه جماعه من قواد امير المومنين الذين اخلص
الله ضمايرهم وبيت في القلوب محبتهم وانصارهم امير المومنين الرغبه الى الله تعالى في تاييدهم ونصرهم على اعدوهم وبغى
امير المومنين في الارتياد والمواقف التي علم الله صدق نيته فيها واخلصه وبالها وقد امير المومنين ما امل ان يكون من الخبره والمعرفه
الامداد وخوش بهم وكان الموفق بالله قلب العسكر وطهر الملعون عبد الله في اشياع طلائعه قد ارتدع العصيان وشرد
البغي واعتمد على دنو حشده وكثره اتباعه ولكثره اتباعه فلما تراي الجمعان شهر عبد الله واشياع طلائعه السلاح واسرعوا
الحمو الى امير المومنين واوليائه وشرعت في الملعون وحده السيوف للحز ثاره ورماحه صدعه وسهامه نافذه تتنى
الخبر الملعون بجراح ورمى بنباع طلائعه ما حل به فبادروه بالويل والثبور واكب عليه موالي امير المومنين واوليائه
يتقلون فيهم وياسرون منهم وعجل الله تعالى للمالد من جماعته من لاحصى عدده ولم يزل الامر كذلك حتى انتزع امير
المومنين المال من ايديهم وحسر اعنهم فولوا ما في ايديهم فنهبوا بين مقتول بين لا يدرون على اي شي واسلم
الله تعالى الملعون وهو رماك لنواحوره وملكوه في تلك الايام التي تلي الله فيها وفي اهلها فلما بين

حسن السياسة للجنود والهداية الى قوانين يمكنه معها طول مثل عمره وليث وذكر انه [illegible]
كبيرا من كتابته ونظمته وبابه بقواعد اليه فتركته طلبا للاختصار وذكر انه كان يتتبع الجيد من [illegible]
ويحرص عليه على ذلك وان عارض الحسن يتعذر والامر الذي عنده والجيد ما يرضى [illegible]
بتسليم ذلك الى انفاذ من جميع الى [illegible]
الحديث الذي وفي لطاعة امير المومنين حتى استوحشت منه الدول فرضعت [illegible]
يدعى بعد ذلك باصحاب الرسوم على مراتبهم ويسخرون بالاهراء الناقة ودواهر البرذون [illegible]
اسناد من الراحل من صحبه الى وكيلها من اهل اختصاص شيء منها حرمه [illegible]
الهزل فقال له عمرو ما اخذ منا الا فتنفقه على امرائك فنسلمها وتعزل دائك حتى تجرب فيها [illegible]
كل شيء تقدم الحديث فحدث كان الدواعي صنائع لا يستسلم فيها دابتي لحدث عمرو وامره عليه [illegible]
[illegible] بذلك قلت ذكر الماضي كان الزين العروضي نا من العدم لطلبي رحمه الله بعد [illegible]
ان اذكرها هنا لانها من اظهر الحجاج وهي كان لسوي ابو عمرو [illegible]
بالعقل والكفاية [illegible] بالك من الهروان دوال لعمرو فقال لسوي [illegible]
بعض الخلفاء الامور وهو عرض يحتوي على كل اربعة شهر واحد [illegible]
[illegible] العرجاء الفروسية والرمي والتظرف بما اختص به ذلك وتصبر عمرو ان ذلك [illegible]
فقال لكسرى اجب لما سال الخلق من حيث لا تشرأ لها [illegible]
له بموضع العرض مصطفه وسطه عليها الفرس [illegible]
فاجتمعوا ولبركسري فهم فامر هرمز فاصرفوا وفعل ذلك في اليوم الثاني ولبركسري فهم فامر [illegible]
[illegible] السرج فتحلق من المدائن احذق واكمل من اعرض [illegible]
دستجرد فاعرض على ذلك فاعرض [illegible]
وشابين ورمح وترسا وحزاما يلزمه منطقة وطبرزينا وعمودا وجعبة فيها نشاب ويوتر [illegible]
يعتقلها الفارس بمخصره طويلا فاعترض لكسرى على باب [illegible]
فوكل كسرى الوزير بعرضه والاعتراض عليه فاجاز على اسمه [illegible]
الكبير من له الوزن رحمه الله درهم ويقتل كسرى بدرهم وجب [illegible]
ممن على ذلك من اعدى ما اردت به الا الدنيه المعرة [illegible]
فيما اراده الله ودرت وصلاح ممكنا الا احتملنا له على ذلك كاحتمال الرجل [illegible]
بحضرتي الى عهد [illegible] عمرو بن سيف الصدر وقال الثلاثي [illegible]
محمد بن طاهر العرضي على ان يعقوب [illegible]
[illegible] ابو توبة ومعه [illegible]
فلما حج من عنده قال يعقوب [illegible]
وهي من فرنك لبخ وستانه وامام هذا الى [illegible]

امر الغزي وتوخيا سلحتهم واسلحهم وترسعه الموت بحاله حجبته الهم ولا شفاهم ركابا نسب وشهد بامسكوا عنه ورجع
نعيمه بحسكره ورجع الصعاليك الشوس وجن لامون تصر تستر وحاصرها حاصرها واخذها ورتب فيها نائبا ولم يحمد رحل
الحاج سنة شوال وكان الخليفة قد حج تلك السنة وافام هناك يومين ورحل الى بغداد ومنها الى سر من راى ودخلها يوم الخميس لعشرة
ليلة خلت من شعبان فخرج الناس بعد عشاء الاخرة لتلقي الخليفة فوناه يعقوب بن الليث يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت من شوال وهي
صبيحة سوت امواله من العين ماية الف دينار ومن الورق خمسون الف الف درهم ورائي احمد الحاجب يوم خميس
لسبع بقين من شوال وهذا الخليفة انه توفي بحدي نيسابور ودفن ببيابانه وهو قاصد العراق في التاريخ المتقدم وتمت وفاة يعقوب
قبل القوانج باخبره طبيبه انه لا دواء الا الحقنه فامتنع منها واختار الموت عليها وكانت مدته على بالقوانج والقوانج سنة عشر يوما
ومدته فيما غلبه على سجستان وذلك الواحد عشر سنة وشهرا وذكر شيخنا ابن الامير رحمه الله تعالى في تاريخه سنة خمس وسبعين
ومايتين انه مات فيها يعقوب بن الليث لتسع عشرة ليلة خلت من شوال من السنة وذكر حديث القوانج وامتناعه من الحقنه وانه يحدث
نيسابور وكان له هو ان ملك وهي من اعمال خوزستان من العراق وبلاد فارس قال شيخنا القارئ كان الخليفة المعتمد قد اقطعه اياها
وسوغه ذلك باسم ابنه وستمله وتقلده اعمال فارس فوصل الرسول اليه ويعقوب مريض فجلس له وجعل عنده سيفا ودرقا
من الخيزران المشكار ومعه بصل واحضر الرسول فادى الرسالة فقال له قل للخليفة اني على ان شئت استرحت منك واسترحت
مني بان عوضت فليس بيني وبينك الا هذا السيف حتى اخذ ثاري منك في وتغترف واعود الى هذا الخيزران البصل واعاد
الرسول فلما لبث يعقوب ان مات وقال ابن خرداذبه في كتاب المسالك والممالك نجدي نيسابور معينة حصينة واسعة بخير
نخيل وزروع كثيرة وقطنها يعقوب بن الليث الصفار لخصبها واتصالها بالميا الكثيرة وكان الحسن بن زيد العلوي نبي يعقوب
السند اثنا ثانية وكان قد ان يرى منه شيئا وكان قتل كل من عاشره احدى عشرة سنة حتى قال ما ادري كم

وكان الخجستاني من اتباع يعقوب الصفار فخلع طاعته وتغلب على نيسابور وبسطام في سنة احدى وستين ومائتين
وكان يطمع الميل الى الامراء الطاهرية فسمي لذلك تلوب لما نيسابور اليه حتى اذا كان كتب له احمد بن عبد الله الطاهري
على نيسابور الخجستاني الى رافع بن هرثمة وهو يومئذ بمرو يستقدمه فتقدم عليه فجعله صاحب جيشه والخجستاني خرج وهو
مشهور وليس الغرض ذكر شيء منها هاهنا فان ذلك يطول ثم ان غلامين من غلمانه اتفقا عليه وقتلاه وقد سكر ونام وذلك ليلة الاربعا
لست بقين من شوال سنة اثنتين وستين ومائتين وكان رافع بن هرثمة غائبا فتقدم بعد ذلك على جيش الخجستاني فتسوروه عليهم
وبايعوه بدينه هراة وقتل نيسابور فتوغل الموفق بالله عمرو الليث الصفار عن ولايته خراسان وجعلها لاخي عبد الله
محمد بن طاهر العراق في سنة احدى وستين ومائتين وهو يومئذ ببغداد فاستخلف محمد بن طاهر عليها رافع بن هرثمة فاحدث
ما وراء النهر فان الموفق بالله اقر عليها نصر بن احمد بن اسد الساماني خليفة لمحمد بن طاهر ثم وردت كتب الموفق على رافع يقصد
حرب نصر بن احمد وكان الحسن بن زيد نجاه رافع في سنة اربع وستين فقاتلها محمد بن زيد الى آسرابادر فاصره رافع
عامة سنتين ثم ان نصر بن احمد بعث جيشا مع ابنه احمد الى طبرستان في سنة سبع وستين ومائتين فملكها وبعث ابنه نصرا في جيشه
المعتمد على الله في سنة ثمان وستين ومائتين ومن الخلفاء يومئذ المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفق بالله المدبر ومن
المعتضد الى هلم اسمعيل بن احمد الساماني ما وراء النهر بعد وفاة اخيه نصر بن احمد المذكور قبلت وكانت وفاته لست بقين من جمادى
سنة ثمان وسبعين وما تين قال وعزل رافع بن هرثمة عن خراسان وولاها عمرو الليث وبقي رافع بالري فجاءه هارب من
اصحاب عمرو بن الليث فاستدنى بهم على عمرو الليث فلما نزله دلك خرج الى نيسابور فوافاه عمرو الليث في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان
وثمانين ومعه عمرو بن سعد الى نيسابور وقصد رافع ان يخرج منها الى هراة او مرو فعلم عمرو ان مقصده سوء فسبق فعسكر
بظهر نيسابور ومعه دليل ياخذ به على جبال طوس حتى اورده الخجستاني وحمل ما كان معه من ابنه ومن
عسكره وذلك يوم السبت لخمس بقين من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائتين وحز راسه وحمل ان عمرو بن الليث
لما نزل نيسابور بعث برأس رافع بن هرثمة وابنه هرثمة زوج امه فاتت رافع اليه في خامس شهر ربيع
من يوم مرو الى نيسابور ويعجل في ستة ايام وذلك يوم الجمعة لثمان بقين من ذي القعدة فوثبت نيسابور على العامل
بقتل رافع بن هرثمة وقدم رسول عمرو بن الليث الصفار براس رافع الى بغداد يوم الخميس لاربع خلون من المحرم سنة اربع وثمانين
ومائتين على المعتضد فامر بنصبه في الجانب الشرقي الى الظهر ثم امر بتحويله الى الجانب الغربي منه الى الرصافة فنصبه
ايام ثم ان السلطان رد الى الشاطئ وبعث براسه الى شط جيحون لعمرو بن الليث فلت وقد مدح البحتري الشاعر مشهور
رافع بن هرثمة ابا يوسف بقصيدته واسلمها اليه فارسل له عشرون الف درهم وهو بالعراق قال الشابشتي ما اراجح
عمرو بن الليث براس رافع بن هرثمة الى المعتضد حتى تولوه على ما وراء النهر مثل ما كان قد سلم عبد الله طاهر لعمرو بن الليث
ثم ارسل اليه المعتضد هدايا يوصله وبعثه بنيابة الورقاء الى ان يتسلم الولاية وعدة من تولية اعمال ما وراء النهر فلما كتب رسول
الى الملقب بالمعتضد وذلك الرسول بعده جاءه من خراسان اليه ما اله عمرو بالله اليه العهد فاخذ اليه العهد والهدايا
التي سيرها اليه المعتضد بالله وامتنع من اخذها وقد كان سمع ان خلع نوضعت بين يديه وان نصر بن احمد
اخذ العهد بعد اخرى وكان ابن خلعة على لعين ثم وضع العهد وامره فقال ما هذا فقال له الرسول ما له عمرو بالله اليه العهد
منه فان اسمعيل بن احمد لا يسلم الى ذلك الا باحد امرين السيف فقال ان شاء الله فشمر الآن لتتولى العمل فاخذ العهد
وقبله ووضعه بين يديه وامر لعمرو بالله الرسول وهو ابو سبع ماية الف درهم فصرفها ثم جهز عمرو جيشا الى اسمعيل

راجعه

بن احمد بعد ان بلغه ان اسمعيل يتهيأ لحربه وقد كان تقبل بعضهم وهزم الباقين وعمرو بن الليث بنيسابور وكان لوقعة بين
لاربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وثمانين ومائتين وعاد اسمعيل الى بخارا وهو يعد ما ورد البريد بذلك
بنيسابور عمرو بن الليث محاربة اسمعيل محمد بن بشر ولما بلغ اسمعيل يحيون دخل موسى الشجري على محمد بن بشر وهو سنة
تسعين ومائتين فقال ذبح

اخبار العباس

ضعف ولم لا يقابل عشره منهم مائة منا لا يستطيعون دفاعا ولا ملجأ امتناعا وبعلي لي عن ما حدث
في الاحمال واشرفت على يديه الانكال وتطاول تمسكه عاما بعد عام تقدم رجلا وتؤخر اخرى ثم اوردي
بك ام الكذب ما وعدتك ثم قل له انك لا تجد الى جواز البحر سبيلا العلة لا يسوغ لك البحر فيها وهذا الوالي لك ما
الراحة لك واعتذر لك وعنك على ان بني العهود والمواثيق والاستكثار من الرهان وارسل بحمله من سبتة
والسواني والطرايد والمسطحات واجوز بحملني اليك واما لك فاعز الاماكن لديك فان كانت بعيدة حملت
اليك وهديه عظيمة مثلث من يديك فان كانت يدي العليا عليك واستحثت امارة الشتاء والحكم على البحر فانه
يوتي للسعادة وسهل الارادة لابث غيره ولاخير الاخير الاخرة ان شاء الله تعالى ولي وصل به الى الذي يعقوب
منزلة وكتبه على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلنا تيهم جنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون

الجواب ما ترى لا ما تسمع ولا كتاب الا ما شرفت عنده ولا رسل الا الخيل العرمرم

ولست وهذا البيت للنبي ثم امر بكتاب الاستنفار واستدعا الجيوش من الامصار وضرب السرادقات بظاهر اشبيلية
يومين وجمع العساكر وسار الى العرائش وفرق سبته بعدوته الى الاندلس وشار الى ان دخل بلاد الفرنج وهم
اعتزوا واحتشدوا واتاهم امر الله فكسرهم كسرة شنيعة وذلك سنة اثنتين وتسعين وخمسمايه وهي ما سنذكر
المذكور فلما رجعت في كتاب تدابير العدل وتنبيه العاقل والنباي الحجج يوسف بن محمد بن ابرهيم الانصاري يتيب
هذه الكتابة وجاءها قد كتبتها الا قليلا فرددت الى امير المومنين يوسف بن تاشفين الاقاصر بعد ذلك
شا الله تعالى وجواب يوسف على هذه الفوده انشا الله اعلم قلت وذكر البياسي بعد هذا ما نصه ما
ان الصبر والحاسة المصرى فان كان ذلك فالظن ان يكون هذه الرساله الى يعقوب بن يوسف لان الصبر في متقدم
التاريخ على بيان يعقوب كثير والله اعلم ورايت جماعه من فضلا المغاربه ينكرون هذا التاريخ ويذكرون انه
ان شا الله تعالى وبعد ان الفرنج جمعوا جمعا عظيما وتصدوه وبلغ الامير يعقوب خبر مسيرهم وكثره جموعهم
ذلك وجد السير نحوهم حتى التقوا في شمالي قرطبه على قرب تليجه بموضع يعرف بالعقاب
الفرنج وصافهم وذلك في يوم الخميس التاسع من شعبان سنه احدى وثمانين وخمسمايه واقتتلوا في ذلك اليوم
الكرما كانوا يقاتلون يوم الخميس ومعظم قتالهم صفر ووقع القتال وبرزت الابطال وصبرت الرجال
وامر الامير يعقوب فرسان الموحدين وامرا العرب ان يحملوا فحملوا واهزم الفرنج وعن فيهم السيف وسلطهم
قتلا وما جا ملهم الا في نفر يسير ولولا دخول الليل لم ينج منهم احد وغنم المسلمون اموالهم حتى قال بنو حمدين
لبيت المال من ذلك اليوم ستون الف درع واما الدواب فعلى اختلاف انواعها لم يحصرها عدد ولم يسمع في بلاد
بكثره مثلها ومن عادة الموحدين اظهر الاياسوون مشركا تجاريا ان ظفروا به ولو كان ملكا عظيما قل من مرت به
كثرة او قلوا فلما اصبح حيش المسلمين ابعدوهم والفوهم فراحلوا ثقلهم وباح لهم ما اراحهم من الرعب فلحقهم الامير
يعقوب وجعل فيهم السيف اينما وجد وكثره ما حصل له من الغنايم فرجع الى بلاد الفرنج في ذلك الوقت فعاد
الى مدينه طليطله وحاصرها فقاتلها اشد قتال وقطع اشجارها وشن الغارات على بلادها واحرق اعامها فحصنوا
كثيرة وقتل رجالها وسبى حريمها وخرب مبانيها وهدم اصوارها وتوغل الفرنج في اسواقها ومدينة اليه احدى الدلائه
فرجع الى تسليمه واقام بها الى التاسع عشر وتسعين فعاد الى بلاد الفرنج مرة ثالثة وفعل بها كفعله المتقدم ثم سار

في التاريخ المذكور في ترجمته ان شا الله تعالى اجتمع راي شاخ الموحدين وشيخ عبد المومن على تقديمه فبايعوه وعقدوا
له الولايه ودعوه امير مومنين كما سبقه واخوه وسموه المنصور فقام بامر احسن قيام وهو الذي اظهر اهل ملتنا
ودفع عنه الخطا ونصب ميزان العدل وبسط حكم الناس على حقيقه الشرع وطرق امور الدين والدنيا والامر
بالمعروف والنهي عن منكر واقام الحدود حتى في اهله وعشيرته والادنين كما قدمنا من سايرة الناس اجمعين وتسمت
الاحوال باسمه وعظمت الفتوحات واللامات انوه كلمة شعبه فباشر بنفسه الكريمه من غنائه واوليه ما تجاوز حده
بلاد الاندلس فصح شاها وقرر منها في مراكزها ومعاقلها مده شهرين وامر بقراءة البسملة في اول الفاتحه
في الصلوات وارسل بذلك الى سايرة المسلمين التي تحت ممالكه فاجابوا وامتثلوا خرج من مراكش التي هي كرسي
مملكته لحرب عبد الله بن محمد بن علي بن غانيه المتولي الشتم من جزيره ميورقه في شعبان سنه ثمان وستين
وخلفها الحسين بن علي بن عمر بن اسحاق وعشرين الف فارس واستولى على الجزيره ثم خرج بنفسه في اوايل سنه ثلاث وثمانين وخمسمايه
فاستولى على جميع بلاد الجريد الى مرسيه وخلف ابن غانيه ان الفرنج ملكوا مدينه شلب وهي في غربي جزيره بلنسيه
بحصارها شتيه وحصرها واخذها والتقى الجيشان فانهزم الموحدون ومعه جماعه من العرب فتحيزوا الى مدينه مرسيه
الفرنج كانوا اخذته من المسلمين قبل ذلك باربعين سنه وخلفه صاحب طليطله وساله الصلح فصالحه خمس سنين وعاد الى
مرسيه فلما استقر به وبعسكره ولم يبق بينه وبين الفرنج بحر شقر طائفه من الفرنج بحر شقر كبست الى بلاد المسلمين فنهبوا
وسبوا وعاثوا فقطع الامير يعقوب البحر اليهم فلما احسوا به تحصنوا بحصن كبير منيع فحاصرهم وضيق عليهم
واخذ منهم ما شا الله وعاد الى مرسيه وذلك في سنه احدى وتسعين وخمسمايه فلم يحفل بهم وتركهم وراءه
وادا نهاوا قبلوا نحوه وبلغ ذلك الفرنج فجمعوا خلقا كثيرا من ملوكهم وساروا حتى
شيخ الشيوخ ان نهاوند من بلاد مراكش وادام هدنته وكتب يسالهم ان يكف الذي له من ذلك فلم يجابوه
الواقعه ينبغي ذكره هنا فانه لما التقت الفئتان بين الامير ابي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن حمو
المحله الخرسيه وبين الادفونش الفرنجي صاحب جزيرة الاندلس وقاعدة مملكته وسميه طليطله وذلك في اواخر سنة
سبعين وخمسمايه عزم عليه يعقوب وهو حينيذ بمراكش على التوجه الى جزيرة الاندلس لمحاربة الفرنج وكتب الى جميع
الاقطار يستدعي الجيوش للحضور وحج الى مدينه سلا ليكون اجتماع الجيش بها وامر بعمارة مرسى سلا
من مغرب وعمر بها بنيانا وعاثوا فيها وافسدوا في البحر وقطعوا الطريق وكذلك فعلوا بالادفونش بمدينة مرسيه بلاد المسلمين
بالاندلس واقتضى الحال نفرته حوش الامير يعقوب شتا وغزا واشتغلوا بالمدافعه والممانعه فكتب صاحب الادفونش
الى بلاد ورسولا الى الامير يعقوب تهدده وتتوعده وتطلب بعض الحصون المتاخمه له من بلاد الاندلس وكتب
اليه يساله من شا ورسوله يعقوب الخاوه هي باسمنا الظهر فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح
روح الله وكلمته الرسول النقيح اما بعد فانه لا يخفى على ذهن ثاقب ولا ذي عقل لبيب ان شا امير الله الحسبه
كما انتما امير الملة النصرانية وقد علمت ما عليه رووسا الاندلس من الالحاد والتوغل واهمال الرعيه والخلاد هم الى
الراحه واما السوم هم علم الظهر وجلاء الديار وابيح الذراري واسل بالرجال ولا عدد لذلك فان تخلف عن نصرهم اذا
استنجدوك بالقدره وانتم تعلمون ان الله تعالى قد منّ عليكم فقا عشره منا نواحد منكم والان حتف الله عنكم دعا الى سلم

ه ازالجاه عنى وعينى تراه من المهابة اجلاه ه وقربنى لفضله ولكن بعدت مهابة عبد اتراني

وكان بكسر اللون حسن من السودان وهو نوعه يتكرر وكل واحد منهم من هاتين القبيلتين لا ينتسب الى اب وام وانما كان بلده سوجى غانه وهى دار ملك السودان الذين يحنون العرب فسميها بالحسن باسم البلدة وتكرر اسم الارض التى هو فيها وسمى حسن باسم ابيهم والحجو من بنى كوش بن حام بن نوح عليه السلام والله اعلم ولما حضر ابوه الامير يعقوب المذكور وهى اخته تابع الناس ولده ابا عبد الله محمد بن يعقوب وتلقب بالناصر وهص الى افريقية فهزم الميور فى المذكور وارجع بنى المهدية من نوابه وكان قد استولى عليها مدة استيلاء الامير يعقوب بالاعمال فخرج اليه محمد بن يعقوب المذكور من الجزيرة الاندلس فالتقوه العقاب سنة تسع وستمايه وتوفى محمد سنة عشر وستمايه لعشر خلون من جمادى ومولده فى سنة ست وسبعين وخمسمايه والمعاريه يقولون ان محمد بن يعقوب المذكور اوصى عند اشتداد مرضه بالموت ان كان يظهر لهم ما سبب [illegible] لهم من امره فيتكرر وجهى فى الشتاء ليلا فعند ما اراه جعلوه عرضة لما يحدث ليتولاه الحسبه ان لحقيقه فاحققوه حتى هلك والله اعلم بصحة ذلك ثم ولى بعده ابو يعقوب يوسف بن محمد بن الامير يعقوب ولقب المستنصر بالله ومولده ابريل سنة اربع وسبعين ولما ولى بنى عبد المؤمن احسن وحشد وبايع له بمدينة [illegible] الله كان يسقى بمراحيه فلما برح عن حضرته فصعقت الدولة فى اثاره وهو يسوق الى ورى الدوله سنة عشر وتوفى بمراكش وهو يخلفه ولدا فاما ابو ابراهيم اسماعيل الدوله فهى يوسف عبد المؤمن بن محمد عبد يوسف عبد المؤمن للبرستة وتوفى عنه بمراكش [illegible] محمد عبد الله الامير يعقوب المذكور فاتسع مذهبه وتاخى امره واحتل الامر من عهد الواحد وخرج الى الاحاصة من الاندلس واستولى على اغمر ناحيه وشرقيها وتاخت [illegible] الواحد مراكش ثارت الفرنج بالاندلس على عبد الله المذكور وقتلوا واهزم جيوشه وقربه [illegible] وبرز بالسبيلية اخاه ابا العلاء ادريس الامير يعقوب وقاسى عبد الله مشاقه مطرده الى مراكش مرارا وقاتلها انتصرت احواله وقبض على اهل مراكش وقاتلوا حتى بلغت الوقوع احتاجوا الى ركاب بنى الناصر محمد بن يعقوب وهو اذ ذاك كما قيل وجهه عزم جرت [illegible] وما وجه من يدبر حتى [illegible] من الاندلس الى ما بعد ادريس الامير يعقوب او ثلاثة شهور وما وجه من يدبر الى مراكش ثم اعاده الى حضره العرب بمراكش وهزم اهل مراكش ليعودوا اليها ويقتل من [illegible] وتنازلوه واخرجوه عنهم فرجع الى [illegible] من حيان وقتل من اهل مراكش ثم ولى ابو العلاء ادريس المذكور وهو ابو محمد عبد الله ملك مدينة المهدية سنة تسع وتسعين وخمسمايه فجهز اليه الناصر يعقوب المذكور جيوشا مع [illegible] فاستولوا على المهدية وقتلوا من بها من الموحدين وسبوا نساءهم واولادهم وحملوا راسه الى مراكش واخذوا مدينته وتشتت بايديهم الى ان تغلب الفرنج عليها [illegible] وتعلوا انها العظام من القتل والاسر وغير ذلك والاذ نوش بفتح الهمزه وسكون الذال وبعدها نون ثم شين معجمه اسم لاكبر ملوك الفرنج وهو صاحب طليطله [illegible] ابن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمى بالولاء مولاى بنى عبد الله بن عاصم السلمى وابو اسحاق ابن يعقوب المذكور كانا بمرو من خراسان فقد تكرر ذكره فى هذه التراجم وكان ابوه ابو ابراهيم اسحق بن حسين بن حسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه وجده من امه مضموم ثم واو ساكنه ثم راء مفتوحه ثم واو ثم كاف وهو بلد بين بخارى وسمرقند وهو بلد كبير ذو اسواق وبساتين وانهار جارية وهو بلد الفواكه الكثيره والخيرات الغزيره وهو فى الاقليم الرابع فى سنة ثمان وخمسمايه وخلف اربع بنين وهو ابو عبد الله محمد توجه بعد موت ابيه الى الموحد بالاندلس فاعطوه مدينه دانيه واحسنوا اليه غايه الاحسان وابو الحسن على وابو زكريا يحيى وعدلا الاقاعيل العجيبه المشهوره بين الناس بالحروب والعجائب البلاد فاب ولا اعلم ما فعل ومات لكن كان حيا سنة احدى وتسعين واستمر محيى على حاليه وطال مدته وذكر الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى [illegible] الوفيات انه خرج من بيورقه فى شعبان سنة ثمان وخمسمايه واستولى على بلاد كثيره وكان مشهورا بالشجاعه والحزم فى سنة ثلث وتسعين وستمايه [illegible] وكان خروجه على [illegible] الاخوة وهو ابو محمد عبد الله ملك بيورقه الى سنة تسع وتسعين وخمسمايه فجهز اليه الناصر يعقوب المذكور جيوشا مع [illegible] بيورقه وبرز اليهم وقاتلهم قتالا عظيما فهزمه وقتل [illegible] وعدد جثث القتلى الذين حملوا راسه الى مراكش واخذوا بيورقه

سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة سبع واربعين كما ذكرناه الان
ويكنى ابا طفر يعقوب قرئ بخط ابن درستويه وذكر انه اوثق وجه وسماه اعلم وكان يعقوب محبا جوادا كثير البر والصدقة واصطناع
المعروف وذكره وعمل بن عيسى الطراي الشاعر المذكور له كتابه الذي جمع فيه اسماء الشعراء وكان متصورا ممدوحا
لسان شعراء عصره مثل ابي الشيص الخزاعي وسلم الخاسر وابي جبش وغيرهم ولما قام المنصور وتمام الامر ولده المهدي
حمل يعقوب اليه حتى ادناه واعتمد عليه وعمل منزلته عنده وغلو شانه حتى خرج كتابه الى الدواوين ان امير المومنين المهدي
تزاج يعقوب بن داود وسماه دلك سمع من عمر والمعروف بالحريش

وفيه قام الزنج بخراسان خلعه طرسي ابنه بحرب غير مرة وهو الذي اقام على النشوى اعنت به اخوله الله يعقوب
وتج المهدي في سنة ستين ومائة وبعقبه في سنة احدى وستين فقدم اليه يعقوب الامنا الى العمال في جميع
الافاق وفيها قدم ابنه موسى من مكة للمهدي حتى ورد كتاب يعقوب الى امينه بانفاذه وكان وزير المهدي
ابا عبد الله معاوية بن عبد الله بن يسار شريف الحسن وصاحب مربعه اي عسكره ببغداد وجزيره بيار من اعمال
ان عصاة الاستوي فلم يزل يروح بن يونس المتقدم ذكره في حرف الراء يسعى به الى المهدي وصح عنه انه الزنديق فسلط المهدي
وكان يروح يعذب في امره عنده ويقوله له لا تتق به بعد تقلك ابنه ونذكر كتابه يعقوب بن داود حتى عزله
عن الوزارة وفوض الى يعقوب بن داود الوزارة في سنة ثلث وستين ومائة وفيها توفي المهدي عن نيف واربعين سنة
الربيع في سنة سبع وستين ورتب فيه الربيع بن يونس المذكور فدل على الطيب الكوفي من جمله ابيات

قل للوزير اي عبد الله هل لك ان تاتيه يعقوب يلعب بالامور وانت تنظر ناحيه

ادخله قبلي عليك لانك ستوم ساعة واخرت حتفك جاهدا بيمينك المتراخيه

وغلب يعقوب على امور المهدي كلها وكان يسامر ويخلو في بيت المال سوى الف الف درهم وستين الف درهم وكان
ابو عبد الله بشير على المهدي الا يسامر في الاثنين وحفظ الاموال فلما غزل وولي يعقوب ذكر له هواه ياسق الاموال
وآلت على الشراب والترب وسمع الغناء واستغل يعقوب بالتدبير حتى فلل ما شاء كما تقدم ذكره في حرف الباء

وفي ايامه هتف صائح ان الحسين بن داود وزير ضاعت خلافتكم يا قوم فاسرعوا خلعته فنزل الرشيد بعقوبه
وكان ابو حرثمة انهى بتقلد حرب سوت للامراء فلما خلت من الاموال دخل الى المهدي ومعه المباخ وقال له اذا اسقد
انت جميع الامور فامعني بهذا المباخ حتى مرس بنصحها فقال له المهدي دعه عنك فان لا موالنا تاتينا فرسيرني
استخلت الامور وردت عليه في مدة يسيرة وتقرب اليه بعد قليل الا قرب له منه وذكر اعن يوحنا في بعض ما وزن
ونسبه فرسخ الى مهدي علمه ايام قال المهدي ما تعني بهذا الاعرابي لاحمر لحبر بالسيف فاخره فدعا به وقال
اخرج فاسد ورد فقال اجمع قوتك الامر بيدك فقال يا امير المومنين ان الخادم يوحنا واحتج
الى المال ولم يجد به ان يشطرني برتبته في حمل له مرتب وروي ان المهدي رجح الى بعض السنين فرسيل وعليه كتابه
يوحنا وقواه واذا امر

قد ورد كتابك يا مهدي من بعض لولا الخادم يعقوب بن داود

فعاد بن وجه استحسنه وغير اسم الكاتب لهذا وبعث الجدة فلما صرف ووقف على الميل تعلل لم يتقدم عليه الا التحفل
ندعلن تقليد من ذلك الشغر فكان كذلك لانه وقع بيعقوب بعد قليل وكثرت الاموال التي ليعقوب وجد اعداؤه
مقالا فيه فقالوا وذكروا خروجه على المنصور مع ابرهيم بن عبد الله العلوي وغزوه بعض جنده انه شتمه بقولي هذا

الرجل

الخبيث ها انتق عليه حين الف الف درهم من المسيب وكان المهدي تتبع عن ذلك فقال له يا امير المومنين اشرف فقال له رسه وهو يحسن السرف الا في الشرف وكان يعقوب قد تحرق كان يعبد ويسال المهدي
لانه وهو صبح ثم ان المهدي بدا له ان يحمله على الجزية فدعا به يوما وهو محبس وهنه موزده وعنده
موزده وعلى راسه حاجب عليه ثياب موزده وهو متزر على ثياب فصفن الاوزار فقال له يعقوب كيف ترى
هذا فقال له عيسى الحسن فصح اسمه يا امير المومنين به فقال له حسبك ما انت كذلك وهيده فقال يا امير المومنين
عابه الفدوي فقال له المهدي لي لبك حاجة فقام يتوثب فاتاه وقال يا امير المومنين ما هذا الثوب الا الموجده وهو
استعينه الله من تحفلك فقال له احب ان تقضي لي قضاها فقال له وما هو قال له ان تضع
يدك على ذراعي واحلف به ففعل ذلك فقال استوثق منه قال له هذا ان يوقاني وجعل يمس الحلوة احيانا يليس وهنه وهو
منه فخذه اليك فحوله اليه وحول الخادم وما كان في المجلس والمال فلشده سروره بما جاء به جعل يقبل ما بين
الهاء ورقبته ناحضر الغدي فوجده ايبيا فقال له وعل يا يعقوب ملي الله تعالى عليك وانار حلس ولد المهدي
بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يا هذا فلم اخر فقال ان فعل جزاء من شكرك ودعوت لك فقال له اخر هذا الثاني يحرا
طرين تيت فقال الطرين كرا وكرا امن لي فقال له مصاحنا وسمت الخادم الكلام كله فوجعت مع نعم حرمها به وقالت
قل له هذا الذي اثرته على نفسك في وهو احرا وكمنه فوجه المهدي فحرا حرين حتى ظفر بالعلوي وقال لقد حمله
بعض سرة فاراه قال له صاحبك الرجل قال يا امير المومنين منه قال نعم قال والله قال والله قال فضع يدك على
فوضع يده على راسه وحلف له به فقال يا غلام اخرج الساعة هذا البيت فلبح ما عن العلوي والمال عيسى فلما تحقق
وسمع الكلام عليه قال يا امير المومنين ما تقول له المهدي لتدخل دمك ولو ثرت ان اقتله لقتلته ولكن احبسه في مصن فحبسه
وامر ان يطوى عنه خبره وعن كل احد ودام فيه سنتين وشهورا بايام المهدي وجميع ايام هادي وخمس سنين وشهورا
من ايام هرون الرشيد ثم ذكر يحيى بن خالد البرمكي مره وشفع فيه فامر باخراجه فاخرج وقد دعف بصره فاخبس البرمكي
ورد ماله وجيره لمقام حيث يرى فاختار مكة فاذن له في ذلك فاقام بها حتى مات في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل
سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة

وفيها توفي عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام

وفيها توفي يعقوب بن داود وزير المهدي وكان سبب موته ان المهدي لما حج سنة ستين ومائة وعاد الى بغداد
اقام بالرصافة وبنى بها قصورا وبنى بالرقة قصرا وبنى بالرحبة قصرا وبنى بالهاشمية قصرا وبنى بالمدينة قصرا
وبنى بالجامع قصرا وبنى بالمنارة قصرا وبنى بالمخرم قصرا وبنى بالحيرة قصرا وبنى بالخلد قصرا وبنى بالمطيرة قصرا
وبنى بالمنصور قصرا وبنى بالمبارك قصرا وبنى بالسلام قصرا وبنى بالشماسية قصرا وبنى بالجعفرية قصرا وبنى بالمحول قصرا
وبنى بالمحمدية قصرا وبنى بالمهدية قصرا وبنى بالمعشوقة قصرا وبنى بالمعطشة قصرا وبنى بالمعلقة قصرا وبنى بالمعلق قصرا
وبنى بالمعلقة قصرا وبنى بالمعلق قصرا وبنى بالمعلقة قصرا وبنى بالمعلق

هدى فقال ما تشتهي السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له الرشيد قبلت السلام فما الذي سوغك ورود الدار بغير اذن فقال يا امير المؤمنين لما احرقت حمتك ناب علي عيني ودلت حمتك على ان من المحل الذي كنت فيه واحرقك كان تعقوب بن سليمان وهو صغير بلاعبه والحابس المهري يعقوب وتبعه ابوه وامه اما جعفر النبض بن ابي ضالح وكان من علماء عبد الله بن المقفع وكان يتدبر وكان ابوه نصرانيا وفيه يقول الشاعر

• يا خاسي عن حاجتي حتى اراك الله على اليبس • ذاك الذي بايتك معروفه كانما يمشي على البيس •

وطهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وبعدها ميم وبعد الالف نون وتاء وادة اي عساك معوج الاسنان وتوفي سنة ست وثمانين ومائة وقيل سنة تسع وثمانين وقيل ثمان • الوقت الذي مات فيه موسى الهادي وكانت وفاته ببغداد وقيل في مدينة برقرش وقيل في الدير سنة ثلاث وسبعين ومائة وولي الوزارة بعده الربيع بن يونس وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة رحمه الله تعالى وعفا عنه والله اعلم ذكر يعقوب بن داود وزيره اعان علي نكبة ولما مات يعقوب رثاه الوئواء الهلالي وقيل النميري واسمه حضير بن قيس البصري وعاش نيفا وسبعين سنة في الجاهلية وطرفا

• لعقوب لا بعد وحقت اردت للبكا بن رمسك للصب الذي • أو تبرح تعقوب

من يوسف بن ابراهيم بن هبيرة بن داود بن سلمى وزير العزيز بن نزار بن المعز العبيدي صاحب مصر متقدم ذكرها كان يعقوب اولا يهوديا ثم اسلم من يد هرون بن عمران اخي موسى عليهما السلام وقيل انه كان من غير ذلك والله اعلم وكان يعقوب من عاد بابل من بلاد العراق وهي المسماة بابل الشهرزورية وهي مستنقيصة بين حلوان وقرميسين وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد ونشأ بها عند باب البصرة وتعلم الكتابة والحساب ونشأ بها وكان ابوه من خدم بني سليم وابوه الى مصر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة فانقطع الى يوخور الاخشيدي لما تقدم ذكره فجعله كاتبا على خاصة داره فرأى منه ما اعجبه من حسن سياسته وصيانته وحسن ادبه ما يتعين عليه وتخضره وجلسه في دهليز داره فكان يقف بين يديه ويخدمه ويسوسه في الاعمال والخصومات ويدخر له كل شيء حتى صار يتولى احواله بمزايدة كانوز حتى صار يخلو له بغير علم من يوخور ولا يعلم بشيء من ذلك حتى يتقدم له ويذكره ولم يصح بسببه الى الكتابة مالا وارسل له كانوز شيئا فرده عليه واخذ منه الوثوق خاصة فتقدم كانوز الى سائر الدواوين ان لا يمضي دينار ولا درهم الا بتوقيعه فوقع في كل شيء كان يعرض عليه ويصل من ذلك شيء كثير وكان يسهو ويصل من ذلك شيء يسير فجمع من ذلك مالا جزيلا وكان يعقوب المذكور قد تولى الوزارة للظاهر لاعزاز دين الله ابي هاشم علي بن الحاكم بامر الله ابي علي المنصور بن العزيز بالله ابي تميم معد بن المعز لدين الله ابي تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ابي محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وكان الظاهر المذكور قد ولي الخلافة بعد ابيه الحاكم المذكور في سنة احدى عشرة وأربعمائة وكان عمره يوم ولي الخلافة ست عشرة سنة وكان يعقوب المذكور قد تولى الوزارة للظاهر المذكور في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وتوفي في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى وعفا عنه والله اعلم ذكر ولاية العزيز بالله ابي منصور نزار بن المعز لدين الله ابي تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ابي محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وما اتفق في ايامه

هو ابو المنصور نزار العزيز بالله ابو منصور بن المعز لدين الله ابي تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ابي محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وامه ام ولد تركية اسمها ريحان وكان مولده بالمهدية في يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة ولزم الصلاة وهو ابن اربع سنين وحفظ القرآن الكريم وهو ابن ست سنين وحفظ معه شيئا كثيرا من كتاب سيبويه وحفظ كتاب التصريف للمازني وكان يحب العلم ويحب اهله ويقربهم ويجالسهم ويناظرهم ويباحثهم ويجيزهم ويصلهم وكان يحب الخيل ويكثر من اقتنائها وكان يركب كل يوم ويتفرج على الخيل ويسابق بها وكان يحب الصيد بالفهود والبزاة والصقور والكلاب وكان يخرج كل يوم بعد صلاة الصبح ويدخل عليه الناس في الخواص والظلامات وتقرر عند مخدومه العزيز جماعة حملهم قواد الاتراك بالموالد والعبيد والمخاطب واحرزهم الابالفايد وكان في حملة هؤلاء القواد الفايد ابو الفتوح فصل في ضالح الذي تقدم منه الفايد فصل في تجليده بالاعمال الخيرية من الديار المصرية قد ذكرنا ان الوزير المذكور شرع في تحصين داره وزودها على ما به بالذخيرة والحربي والسلاح والعدد وعمرت ناحيته بالاسواق واصناف البياع من الاطعمة ومن المطبوخ والمشوي والملوس وقال ان داره كانت القاهرة في موضع مدرسة الوزير صفي الدين ابي عبد الله سرور على العزيز بالله الفاطمي بالطايفة المالكية وان الخادم المعروف بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة الى اصحابه كانوا يسكنونها وكان الوزير ابو الفضل بن الدرات المتقدم ذكره يغزو والله ويروح ويعرض عليه محاسبات النوم الذين يرد محاسبتهم ويتولى عليهم فيها ويجلس معه في مجلسه وربما اختصه لمواكلته فيأكل معه بعد ان جرى عليه منه ما تقدم ذكره وكان هيئة مطعمه وخوانه وافر واكثر الستر من مذاهبه ولقد نظرت في دواوين ابي الوفا محمد بن محمد الانطاكي المسوق باسم الوزير المذكور والمتقدم ذكره فوجدت اكثر مدايحه في الوزير المذكور والقصيدة التي تقدم بعضها في مدح الوزير المذكور ورأيت في تاريخ الامير المختار عز الملك محمد بن ابي الهيثم المعروف بالشيخ المتقدم ذكره نصا طويلا سوى شرح حال الوزير المذكور ومعظم ما ذكرته هاهنا نقلته منه وصف الوزير المذكور كاتبا في الدولة مما سمعه من العزيز وولاته العزيز وحلس في شهر رمضان سنة تسع وستين وثلثمائة مجلسا حضره الخاص والعام وفتح الباب بسببه على الناس وحضر هذا المجلس الوزير ابو الفضل الفرات المذكور وحلس في الجامع العتيق جماعة يتولون الناس من هذا الباب وحضر من جماعة من المصريين يقولون انا الوزير المذكور كانت له طيور ثانية اصيلة مختارة يسبق كل طير منها بشبب وكان يحدو به العزيز طيورا ايضا ساقته ناجزة فسابقه العزيز يوما بعض الطيور فسبق طير الوزير فعز ذلك على العزيز ووجد اعدوه سبيلا الى الطعن فيه فقالوا انه وراخ انتقاه من كل صنف اجوده واعلاه بالون منه الادماه حتى الحمام وتصيد واغلك الاعراب حتى لا منهم لعله تتغير عليه فاتصل ذلك بالوزير فكتب الى العزيز ٥

مرعد وانه الارزن من بحر الاصفر وهو ماء منبع فاطراحه الى لاد له ذكر سوهر واشد حمه
• مولاى يا شيخ الرباط ندى بابان عن فضل واعباء ابيات اشكوا حر صوته صوت وورى •
• اشبه بالرد مستاء وبت نشكو الجوع احشاى مساوى للهوى وبعده الوهد ايس الى مساء •
• وغير الى لاد ضيوفى فجدهم بخير وحلو اء اولاحد هم واكنيهم واحسن واسلم ري •
واشير عنه في الصوفية ايضا •
• نديس الصوف لترك التنامش له العصر لشرب العسير الرقى والشاهد من شعر شرف الدين بن عنين •
• ما ورد اه بين عذاريه وسالة مستهتر انزد له • نسل عنه وحبيبا عيره واجبهم لا يعلمون عنه •
هو يحسن لسدان عجبرى الذلاد ربى ينفسالله •
واشير بها عن ابن عبد لاد والد اكبر صاحب حركته صار اد امشى بنوكى عن عضا لله دتت
• اسف عن ربى الحفى ومن الشبية للنزول • وحلها المادعى ذا عى المشيب الى الرحيل •
وكان معذار شخص بنا له بن بشران وكان كثير الاراحيف فتقدم على الطرين تجبر تعالى فيه صاحب
• ان بن بشران على علاية من خيفة السلطان صار منجاه طبع الشوم على العمل الذى يطبع لا يرضى ايجاده
فلت واشير الى الادب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سالم المعروف بابن السلعوسى لمنسبه الى حصن السلا
شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وستمائة بالقاهرة المحروسة وهو من شعراء العصر المجيدين •
• يا شيب كنت وما انتفضى نمن الصبا عاجلت منى الى السوداء لا تعجلن فوالدى لو حمل الدجى
فعاتبه له لما غرت بحاجبه نجم الدين صاحبى حتى كانك تراجرت محطر لفظه وجمع معناه والورى والورى وهو قوله
• لو ان لحيته من شيب صحيفته لما ده ما اختارها بيضاء • لخلده لم يسع محو سيئاته لا تغمر عليه
الابيات المذكوره والله اعلم وهذا البيت لابن صابر من جملة ابيات وهى
• قالوا بياض الشيب نور ساطع يكسوا الوجوه مهابة وضيا وحتى شرت وخطاه بى مرقى لو درت انه
• وعدلت استبقى الشباب تدللا فخضابها فصبغتها سودا • لو ان لحيته من شيب صحيفته لما ده ما اختارها
واخبرنى بعض الادباء ان نزهة بركات الى بعض الروساء ببغداد •
• ما جئت اسالك المواهب ما دحا الى الما اولينى بشكوره لكن اتيت عن الفضائل مخبرا
وورت الباهره بالكواكب سيها شعرى وقد جاء الظلام وباتها البيتين المشهورين المنسوبين الى جماعة من الشعراء
• التقى يا اللطيف بان اجرفتنى منتن اليلت بالياتوت • جمع النبع فاز من حاك لكن ليس داود بيدبا لعنكبوت •
• الها الدرى الفخار وجع الفخر لزى الكبريا وتجبروت • بسبح داود لم يسبح الفخار وكان الفخار للعنكبوت •
وهذا السيد الطاهر مرثى نفيله سانوت • وكذا يندم للتمر الحمر وما البسر للغمام بفوت •
تلت وعلى سبيل الادب نظم جماعة من المعاصرين لنا ابياتا لمن ذلك قول الحمال المحرر منظم العسكر عيسى الواسطى
• حتى دود التمر تبنى فوته شهوت • بعدما سرى وقد صار يسدى العنكبوت •
وقول المهساى عبد الله محمد بن الحسن بن • بصرى المعروف بابن الادخل الموصلى نزيل ميافارقين
• اول فقها قالوا ترك شعب اذا ما ادعيد من الهوى غير اهله • نحت لدود التمر تنسل ينسه اذا جاد العنكبوت
• وهذا ينظر الى قول بعضهم •

• اذا اشتركت امرأة ورجل في الحمل عادا بنور • وفي الطير يشترك اصطرا الاسطاليس والكل العصور •
• والزنبور والباز حقا لدى الطير احمه وحق • ولكن بما يصطاد باز وما يصطاده الزنبور فرق •
بيت ذي دلدول والقرنبى ان ذكرها بتاء التأنيث بضم السين وبعدها راء ثم باء كذا قال الجوهري
وقال صاحب هي دويبة تخدم النحل شبيهة بالزنبور الا انها اصغر منه وقال بعضهم انها بعض انواع النمل وقال
فيه وليست بنمل ولا صغير من زنابير ودليل بعض المتأملين ان الزنبور هي الارض والله اعلم قول بعضهم •
• ان الغراب الحاذق باستدلاله اكذب احدث لرحلته • فلا عليك ان تطرحه من بالك وضع حداه موضع سبد •
والاصل في هذا المثل قول اسمى • وشر ما قنصته يا حي شهلة شراء فيه والرخم •
وقد يروى صدره قول ابو الحلا المعري • وهل يدخر الغرغم قوت اليوم اذا ادخر النمل الطعام لغامه •
بيت وهذه الابيات الاول يحتاج الى زيادة ايضاح فلنذكر ما يتعلق عليها ثم نعود منها الى البيت الاول ونذكره
ونذكر معه الثاني وان البيت الثاني من صفة ان الهارة توثر فيه والى هذا اشار الحريري في المقامة اسكندرية بقوله
بعوه مرجية فيه ثياب • وقال اصلي الياقوت جمر عضا ثم نطفي الجمر والياقوت يبقى •
وقال آخر في علام لذا تأنق يا فوس •
• ما يوثر الوشام في السهام من المروة ان لا ينبه الفتاة سلب نبلي وما الخضاب بها وكيف تخفى الشمس بالغربال •
وقد جاء ذكرها في الشعر للدلالة على الاحضار اول واما قول من قال ان الهارة هي النمل الصغير فليس بصحيح
الا ان يريد به اشارة الى هجرة النمل صيفا ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانها تحمل من البر الى
البحر وهي في هجرتها تعرض لها الهارة فتأكل منها كثيرا وقد ذكر ابو عبيد البكري في كتاب المسالك والممالك
العنكبوت بضم العين وفتح الكاف وبعدها باء موحدة ساكنة وتاء مثناة من فوق وواو ساكنة ثم باء موحدة
ثانية وهو اسم لكل ما يسكن البيوت من الهوام وقال ابو الليث العنكبوت على الباب قال ابو الليث هو الذي
يسكن البيوت ويبني فيها بيوتا كثيرة وقال ابو حنيفة الدينوري العنكبوت الخلق عربي
معروف وهي مؤنثة وقال بعضهم انما سميت عنكبوتا لتعنكبها وهو تعطفها وتثنيها وقال ابو حاتم السجستاني
الهملة والميم وبعد النون الثانية دال مهملة وقال السهيلي انما زيادة الالف لانه طائر يتخذ لنفسه بيتا
فيه ويعمل له بيضا ويخرج منه فراخا فسمي بذلك لان الدار بلغة اليمن تسمى مدينا وقد ذكر الدار بهذا المعنى
الاحوص الشاعر اليماني في قوله • ومدينا بالجو أسفل منه وعلا سقفه بناء منيف •
وعنكبوت الماء هو الذي يسمى بالفارسية ماهي آبي وهي تطير بالليل
الجراد فتأكله وقد ذكر ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات ان الزيت اذا طرح في الماء ثم صب على
طول لا يستقل قطرة قطرة ويمر على حاله ما دام فيه شيء وقد جلبت من بلاد الهند وادهن الطير بشيء منه
وفيه بلته سمعت بعض من ادهن طيره بالزيت المطبوخ بالبابونج فلم يقربه الهر ولا غيره من السباع
وقال بعض الحكماء ان الزيت اذا طبخ بالبابونج ثم طلي به الجرب نفعه نفعا بليغا وقد جربته فوجدته كما قال
وقال ابو العباس احمد بن محمد بن مكي الادهمي الزيت اذا طبخ بالبابونج ثم طلي به الجرب نفعه نفعا بليغا
وقد جربته فوجدته كما قال

الحربة فلما وصل الى الموصل بلغه خبر وفاته وقد ذكرت تاريخ موته في ترجمته فاقام بالموصل مديدة وسمع الحديث بها
ثم رجع الى حلب ولما عزم على القصد للاقراء بدمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي اليمن زيد الحسن الكندي
الامام المشهور وتقدم ذكره في حرف الراي وسأله عن مواضع مشكلة في العربية ومما غرب مما ذكره ابو محمد الحريري
في المقامة العاشرة المعروفة بالرحيبية وهو قوله في اواخرها حتى اذا لا لا الاتق ذنب السرحان واذ ابناح النجر وخان
فاستهم جواب هذا المكان على الكندي اهل الاتق وذنب السرحان مرفوعان او منصوبان او الاتق مرفوع وذنب السرحان
منصوب او على العكس بدلالة نذر على نصرتك وانك اردت اعلامي كاشكل من هذا العلم وكتب له خطه بمدحه واثنا
عليه ووصف تقدمه في الفن الادبي ات وهذه المسئلة يخرج فيها الامور الاربعة والمختار منها نصب الاتق ورفع
ذنب السرحان وقد ذكر تاج الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره المعروف بابن بنت في كتاب شرح المقامات
ولولا خوف الاطالة لبينت ذلك ولما وصلت الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف وكان دخولي اليها يوم الثلاثاء
ربيع القعدة سنة ست وعشرين وستمايه وهي اذ ذاك ام البلاد مشحونة بالعلماء والمشتغلين وكان الشيخ مؤتمن الدين
شيخ الجماعة في الادب لو لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يقرئ بجامعها في المقصورة الشماليه بعد العصر
ومن الصلاتين بالمدرسة الرواحيه وكان عند حماعه قد تنهوا وسمو رايه وهم يلازمون مجلسه لانهم يؤنونه في وقت
الاقراء وابتدات كتاب اللمع لابن جني فقرات معظمها مع سماعي لدروس الجماعه وذلك في اواخر سنة سبع وعشرين
وما اتممتها الا في عوده بعد ما مضى ذلك وكان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدي والمنتهي ما خلت الروح
طويل الشمائل كثير المحزون مع سكينه ووقار ولقد حضرت يوما حلقته وبعض الفقهاء يقرا عليه اللمع لابن جني فقرا فيه ذكر
الريح ومذاهب العرب في الهواء • ايا طيبة الوعساء بين جلاجل وبين النقا انت ام ام سالم •
فقال له الشيخ انظر هذا الشاعر لشدة تعلقه بالمحبوبة وعظم وجده بهذه المحبوبة ام سالم وكثرة مشابهتها
للغزالة كما جرت عادة الشعراء بتشبيهم النساء الصباح الوجوه بالغزلان ومنها اشبه عليه الحال فاورد مثل
هذا على امراته ام طيبة فقال انت ام ام سالم واطال الشيخ مؤتمن الدين القول في ذلك وبسطه باحسن عباره بحيث
يفهمه البليد البعيد الذهن وذلك الشيء منصت مقبل على كلامه مستطيبه حتى توهم من يراه على تلك الصورة
انه قد عقل جميع ما قاله فلما فرغ الشيخ من شرحه قال له الشيخ يا مولانا اشرح لي المراد لحسن ايشه الغبيه
فقال الشيخ قول ابن بسطه شبهها في ذهنها وتذكرها فضحك الحاضرون وخجل وما راايته حضر مجلسه قط
وجلاجل بضم الجيم وضمها اسم مكان وانت سهيم لقاء وكان يوما نقراه عليه بالمدرسة الرواحية فجاء رجل من الجند
وبيده مسطور بدين وكان الشيخ له عادة بالشهاده في المكاتيب الشرعيه فقال له يا مولانا اشهد على بما
في هذا المسطور فاخذه الشيخ من يده وقرأه اوله التوت فاهمه فقال له الشيخ انت فاهم فقال الجندي يا مولانا
الساعه نخرج ونجي للباب بالمدرسه فاحضرها ويوشك من كلام الشيخ وتقرب من هذا ما تقدم في ترجمة
عامر الشعبي انه تخصما دخل عليه وعنده امراة فقال له ايكما الشعبي فقال له هيده وكان يوما نقراه عليه في ايوانه
فعطش جمع الحاضرين وطلب من الغلام ماء فاحضر له فلما شرب قال ما هذا الا ماء بارد فقال له الشيخ لو كان خمرا
حارا كنا حاجتك وكان عنده يوما بالمدرسة الرواحية فجا المؤذن واذن قبل العصر بساعه جيده فقال له
الحاضرون انس هذا يا شيخ فانه قبل العصر فقال الشيخ مؤتمن الدين دعوه عسى ان يكون له شغل فهو مستعجل وكان

يوما عند العاضد ها الذي المعروف بابن شاد وذكر له ابن خلكان في ذكره اياه حكاية ذكرت ذلك
كانت سرى التي من المساله البعيده حتى ان تراه من مسيره ثلثة ايام فجعل الحاضرون يتعجبون من ذلك فقال
الشيخ اما ارى التي من مسيره شهرين يعجب الكل من قوله وما اظنهم ان يقولوا الا شيئا فقال له الشيخ مؤتمن
الدين فقال له لا اراى الهلال فقال له كان ذلك من مسافة كذا الى اخره فقال الحاضرون ذلك غير
وكان يصدر الاهام عليهم وله نوادر كثيره يطول ذكرها وكتب يوما عنده وتقدم من اليوم من يحضر له مصنفا
المعاريه في علم الادب فحضر حلقته وبحث في درسه بحث رجل فاضل وجرى ذكر ما حضرت له المناظره
مع جماعه من ادبائها وقال كنت عندما الدرس فراسه من الابيات التي تنسب ذكره قال فتذكرت
وانا شاب ما قاله قول بعض المغاربه ولم هذه الابيات ذكر ابو اسحق الحصري انها لبعض من يعرف
• ومعذبي من كان يبذل خده ورهم اقلام مسكه يستمد خلوقا عقروا النسيم بانشقين ولطفوا بالورد
• لهم اللذين اذا الخمار ابرهم وحد الهوى عرفوا اليهم طريقا • ثلث ونصف البيت الثاني مثل قوله من
الذي المعروف بابي الطيب التي سبق ذكرها يترجمه المبارك بن منقذ وهو قوله
• جلاحت يانوت الملا ثغر لولوء رطيب وابدى مثارا من زمرد •
ومن السهو ان ابا محمد الحسن بن علي المعروف بابن وكيع التنيسي المتقدم ذكره في حرف الخاء
• جوهري الارض فيه بقصر عن فهم وصل ذهني دقيق • شابهت من زمرد مثارا لولوء فوقها نور
وذكر في هذه الابيات بيتين كنت احفظهما ونحن ذاكرها وهما
• لما رقنا الدواة وصار ماكنا نظن من النوى حقيقا • نثرنا على ورق الشقائق لولوا يشبه من زرقته
وللذكاء الوراق الدمشقي • ما طرت لولوا من بحر حسن وسقته ورد وعصفت الدمع بعده
وكذا قول محمد بن سعيد العامري الدمشقي ومما اظنها لابن كيغلغ
• لما عقدنا للدواة واعربت عبراتنا عن ما طوى فوق من مداجر ومحاجر وجعلن يسبح وشد
• يا ايها الطبيه احرقتنا من دموضه من دمعها المدرار • وقد الذي الحسن ايضا وقد ذكرت
• لما رقنا الدواة وقلبها وعلى بنفسجات الصبابه والوضاء • ملت لولوا رطبا وقامت مدامع عنبرا
وابن صاحب الحمام عيسى بن نظام الحاجري الاديب المتقدم ذكره لنفسه
• لما السنا ومن الزمان راى دموع عيني دمائي المائي فقال دعها يجري عقيق وهذا ذائب
• يعلم حبيبي لا تعجبي جعلت فداك ميتا وحيا ما في فقلت اذا ما مع البراق وهما اخوه مع نفرق
وكان السيد مؤتمن الدين المذكور كثيرا ما ينشد منسوبا الى ابي علي الحسن بن رشيق المتقدم ذكره ثم لم نقف ديوانه
على اجد هذه الابيات فيه والله اعلم وهي قوله
• وكنت لا ابي الله الخنا لا ادبكم ولا ابني عليكم لصنعه • ولكن رايت المدح فيكم مرغبا
• فقمت بالوصف عنكم مكانه من القول حتى صان ما توسعا • فلا تحاكم الظنون فانها ما ثم وانزل في
• فلو عرف الموسوم برسمه لاعطيت فيه مدعى النوايا ادعى • فوالله ما طولت الا لانكم اسنا ولا عرضت الا
• ولكني اكرمت نفسي فلم اهن باجلها من ان تنزل وتخضعا • فانت لا انا الداده بانت وما طعت لا

قلت وقد مر في هذا الباب شيء كثير ولا حاجة الى الاطالة وشرح الشيخ موفق الدين حاء المهملة والقاف الرخجي شرحا مستوفيا للسبع الطوال شرح تعريف الملوكي لابن جني شرحا ملخصا ذاع بسببه خلق كثير من اهل حلب وعنها حتى ان الروسا الذين بها انوا الحلب ذلك الزمان كانوا ملازمته وقرات ولادته لملك ظفر بن شهر دمصان سنة ثلث وخمسين وخمسمائة بحلب وتوفي بها يوم السحر الخامس والعشرين من جمادي الاولى سنة ثلث وأربعين وستمائة ودفن من يومه بتربته بالمقام المنسوب الى ابرهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه ورحمه الله تعالى وبركاته

ابو بكر يموت بن مزرع بن يموت بن زعتي بن ياذر بن حكم بن حلة بن حصن بن اسود بن لقيط بن عامر بن عبيك بن الحرث بن الدول بن عمرو بن غنم بن دوسة بن اللبر بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العبدي البصري يلقب وحدة وكان جمهرة النسابة من الحلي عند ذكر الحكيم حلة وقد سبق له ترجمة الضرورة وفي الحاشية ملزوم ما مثاله قرن الدخليم حلة المذكور يموت المزرع يموت وسبق له ترجمة الضرورة حين ذكر حكيم حلة والعهدة عليه في ذلك وكانت خفيت في سوداني يموت بن المزرع يموت عبد بن زياد بن المزرع بن الحرث بن الدول بن عمرو بن غنم بن دوسة بن اللبر بن ذكر بن اقصى المذكور والله اعلم بالصواب في ذلك وكان يموت تدعى بنسبه محمدا وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه اللبر في المحمدين ثم ذكره في حرف الباء وقال يموت وهو ابن اخت الحسن بن عثمان الجاحظ وقد تقدم ذكره قدم يموت بن المزرع بغداد في سنة احدى وثلثمائة وحدث بها وبحلب وحدث بها ابا عثمان المازني وابا حاتم السجستاني وابا الفضل الرياشي ونصر علي المقيضي وعبد الرحمن ابن اخي الاصمعي ومحمد بن يحيى الازدي وابا اسحق ابرهيم بن سفيان الزيادي وعبرهم وروى عنه ابو بكر الخرائطي وابو المعمر بن باشد وابو الفضل العباس بن محمد الرقي والوليد بن مجاهد المقرئ وابو بكر الانباري وعبرهم كان زاد الله اخباره وله ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا خوفا ان يتطير من اسمه وكان يقول لبعض الاعم الذي سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا استادنت عليه فقل لمن هذا فقلت انا ابن المزرع واستطعت اسمي ومدحه منصور النمري بقوله

الضرير الشاعر المشهور

• انت نعتي والذي بكره انحى يموت • انت صفر النفس بل انت لروح النفس قوت •

من اخباره انه قال اخبرني ابو الفضل الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول له كان يخطر هرون الرشيد على عبد الملك بن صالح ان علي عبد الله العباس عبد المطلب رضي الله عنه وسنه ثمان وثمانين وماية ولبد الملك عند الرشيد فقالت بعد الملك يقول له فبوده فلما نظر الرشيد قال له هيه يا عبد الملك كاني والله انظر الى شوبوبها قد رجع والمعاد منها تدلع وكاني بالوعيد قد لمع عن براجم يا معاهم ورؤوس يا اغلام مهلا مهلا بني هاشم فبي والله يكثر الله ومنا النبي الذي قالت العرب الامر بنا انتهى فاحتز راحد راكبر اسحق فصل طويل وقد اهملت الرجل فقال له عبد الملك اوتزال تكلم ثوابا ثوابا قال اي والله يا امير المومنين فما لي لا اكون وافته في رعاياك الفاسة عالما قد سهلت لك والله الوعور وحمت على خونك وبجاك الصدور ولست كما قال الغرني جعس كلاب

• ومقام ضيق فرجته بلساني وبياني • لو تقوم الفيل او قاله زلت عن مثل مقامي وزحل •

وله ايضا وقد اراد نحي قطع الدابر على ان يصح من منذار عبد الملك عند الرشيد فقال يا عبد الملك بلغني انك تحتود فقال اصلح الله الوزير انما الحتد هو ثبات الخير والشر فيهما فيا ثبات فقال الاصمعي فالتفت الرشيد الى قوله اصمعي حرفها والله ما الجنح احد للحتد مثل ما اجنح به عبد الملك فامر به فرد الى تجبيه قال الاصمعي

فزال الرشيد وقال يا اصمعي اما لقد سلبك المرضع السبع نفيه وازعجه من تلك [illegible]
قلت وعلى الله تعالى قد ذكرت ما رحمها الله من المزرع انما احمد بحدث هذا [illegible]
المعروف بابن المدبر الفتى الدستمساني ابا اسحق ابرهيم بن سعيد بن يحيى بن [illegible]
ولادته حتى تعلم ما هو ولعله محاماة الشعراء الا الافراد الحدث اخوه ابو عبد الله الحسين بن [illegible]
• اردبا ما اي حسن نخ كما المدح ينفع الولاة • وقلما اكرم لنفسه خطرا ومن كدة وحفة [illegible]
• فقالوا تقبل المدحات للرجز جوابه عليهن اقتداه • فعلت ظهورنا بعني صلوني عالما ما [illegible]
فتحمل بن المدبر واستظرفه وقال لمن اخذت هذا فقال من قوله اي مام الطائي

• هن الحمام فان عصرت عيافة من جاهن حمام • فاستحسن ذلك منه واحسن صلته وكان [illegible]

ان المدبر سوى الخراج لمصر خمسة احدى وستين طومانا وقيل الى قوله ابن طومان
والله اعلم والمدبر بكسر الباء الموحدة المشددة وحدث المزرع ايضا عن خاله اي عثمان [illegible]
طلب العلم صارية كانت لمحمود الحسن الشاعر المشهور المعروف بالورانة وطلبت حتى [illegible]
لها وبذلك لها سبعة الاف دينار فامتنع محمود من بيعها لانه كان يظن انها ان [illegible]
للمعتصم بسماء دينار فلما وقعت عليه قال لها لقد رايتك تركبك حتى اشتريتك بسبعة الاف دينار
اجل انا كان الخليفة ينتظر لشهوبه الموارث فان سعين دينارا لكثيرة في ثمن جلاء [illegible]
من كلامها وقال المزرع حدثني من رأى قبرا بالشام عليه مكتوب لدنف الملم يعتريه لا يطن احد
انه من سلمان نزاد ودعليها انما هو جلاء بجمع الرخ بالزاي يرتفع بها الجمر قال فاذا [illegible]
والله اعلم ولابن مزرع اخبار وحكايات ونوادر كثيرة ولنا قصد الاطالة بل الاختصار حسب الامكان الا
نقشر الكلام وكان له ولد نحي ابا نضلة مهلهل بن يموت المزرع وكان شاعرا مجيدا وذكره المسعودي في كتاب
مروج الذهب ومعاذ الله ان يعتقد ما هو من شعر اهل هذا الزمان وهو سلسل يلين ويسهل [illegible]
• مهلهل يحلت سطور دهري وكاني بها الزمن الدنوت • وحاربت الرجال كل ربع وادعن [illegible]
• فارجع ما اجن عليه قلبي كزيرغته ومن عوسنت • كفى حزنا نضيعه وذي ندبي وانا الضيعا نحو
• وما سهرت عيني بعد عضي محانه ان يضيع اذا نبت • ولا لطف المهيمن لي عزا مثلا ان نبت وان ينبت
• لجبد الارض وابغ لها علوا ولا تطمع كما عجه يموت • وان نحل الحليم على يموت فما ذل يموت له ويذلك يموت
• وقيل بالعلم كان نحي جوادا يقال ومن اراك فقل يموت • لتبرك الاباعد والاعادي بجلم نسن يحدده يموت
وكان يموت بن المزرع قد قدم مصر مرارا واخر ورد منها سنة ثلث وثلثمائة وحرج في سنة اربع وثلثمائة
ابو سعيد بن يونس المصري في تاريخه المختص بالغرباء مات يموت بن مزرع سنة اربع وثلثمائة بمصر
وقال ابو سليمان بن زبر في تاريخه انه مات في سنة ثلث وثلثمائة بطبرية الشام والله اعلم وامارة مهلهل
الخطيب ذكره في تاريخ بغداد وقال هو شاعر مليح الشعر في الغزل وغيره وسكن بغداد وسمع منه وكتب عنه شعره
وبعضه ابرهيم بن محمد المعروف بنوزون ثم قال لنا التنوخي قال لنا ابو الحسين احمد بن محمد
بن العباس الاخباري حضرت في سنة ست وعشرين وثلثمائة مجلس فحمه القوال طارح ابي عبد الله بن عمر بن

نحو الورق

والبصرة عن بشر بن الوليد عن مهلهل بن يموت بن المزرع وعن يحيى ابو النضر ابو الحسن البغدادي نفت تحته من الشاعر

في يتغلل به عن الشغل عنه هواه وان تشاغل عني ظن بي جفوة فاعرض عني وبرأسه ما تحوف مني

سره ان اكون به حزينا فسوري اذا التقا عنجرني

يخبرني عن اي فصل فقال قل له ان كان الشر له مزيد بيننا فيه فقلت له ذلك فقال قد آن له ان ينظله هذا الشعر فسمعه ابو النضر وكان

يهوى الحسن فتنه فاصابت فتنى في دراه من بكر فزره ومن المنسوب الى مهلهل ايضا

انظر الى حسنه واستغر عن صفتي سبحان من لطفه سبحان باريه النرجس الغض والورد الجني له والاقحوان النضير

وعارض طفق نحو الحي يعجبني حبا مسرعا طوعا بليته مثل الفراشة تاتي اذ ترى لهبا الى السراج وفي ذلك

وقال الحطيئة شعرا يذكر فيه ما اضرت عنه والسوزع بضم الميم وفتح الزاي وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين

مهملة هكذا ضبطه الشيخ الحافظ ابو الحسن ابو محمد عبد المنعم بن عبد الله المنيذري رحمه الله تعالى وانما

حلم بن جله استوزره في عهد النعمان بن المنذر اللخمي وكسر الكاف وتعال انما نضم لعا وفتح الكاف وتعال اجزل له

وكان من عبد علي رضي الله عنه فلما توفي علي رضي الله عنه بايعه طلحة بن عبد الله التيمي وزبير بن العوام الاسدي

رضي الله عنهما فعزم علي رضي الله عنه على قتالهما فخرج من المدينة وطلحة والزبير خرجا من مكة لقتاله فالتقوا

وتبايعا بعلوناها فاجريها ولاها ذلك تعال اجرها الله ومن نكث فانما ينكث على نفسه ووقف الى البصرة عثمان حنيف

الانصاري والي علي رضي الله عنه على البصرة واستعمل حكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة ثم

ان طلحة والزبير لحقا بالبصرة وبيتا عثمان بن حنيف ليلا فاقتتلوا واقتسموا البصرة وبيتا عثمان بن حنيف المذكور فاخذ حكيم بن جبلة

الى بيت مال واستاثر عليه بما فيه من الاموال وقتل من اصحابه خلقا كثيرا واخذ عثمان بن حنيف فنتف لحيته وحاجبيه

وعذبه ثم تركه وكان عثمان بن حنيف رضي الله عنه قد بعثه علي رضي الله عنه مع عمار بن ياسر رضي الله عنه الى الكوفة

فاستنفرهم فنفروا اليه فلما قدم البصرة وجد طلحة والزبير قد سبقاه اليها فلما بلغهما قدومه خرجا من البصرة

حتى نزلا بموضع يقال له الزابوقة على فرسخين من البصرة فلقيهما عثمان بن حنيف في جمع كثير من اهل البصرة

فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من الفريقين خلق كثير ثم اصطلحوا على ان يدخل عثمان بن حنيف البصرة ويخرج عنها حكيم بن جبلة

في اربعمائة رجل ممن كان معه وان يكتب كل واحد منهما الى علي رضي الله عنه فيما صنع فكتب عثمان بن حنيف

الى علي رضي الله عنه يخبره بما كان من امره وامر حكيم بن جبلة وكتب حكيم بن جبلة الى علي رضي الله عنه يخبره بما كان

من امره وامر عثمان بن حنيف فلما قرأ علي رضي الله عنه كتابيهما كتب الى عثمان بن حنيف يعاتبه على ما فعل ويأمره بالخروج

من البصرة ويأمره بالقدوم عليه وكتب الى حكيم بن جبلة يعاتبه على ما فعل ويأمره بالقدوم عليه ايضا فلما قدم عثمان بن حنيف

على علي رضي الله عنه قال له ما حملك على ما صنعت فقال يا امير المؤمنين ان حكيم بن جبلة كان يأتي كل يوم

بقوم من اصحابه فيقول هؤلاء سراقك فاقطع ايديهم فلما رأيت ذلك اليوم ضربته فكان ذلك الذي حمله على ما فعل

فلما بلغه ذلك دخل على علي رضي الله عنه فعفى عنه واستدار رأسه فبقي معتما بحلة وجهه على ذلك ثم ان

ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه الى البصرة بثلاثة ايام فقدم عليهم وقتل الخشان يوم الخميس لست خلون من جمادى الآخرة

سنة ست وثلاثين للهجرة وقيل ان عبد الله بن زياد بن ظبيان التميمي رحمه الله تعالى المشهور بوقعة الجمل يوم

الخميس لعشر بقين من شهر المولد وكان اول من قدم عليهم وقتل حكيم بن جبلة قبل ذلك بايام في هذا الشهر انتهى وقتل

من الفريقين مقدار عشرة الاف وقتل طلحة والزبير رضي الله عنهما في ذلك اليوم لكن بغير قتال ولولا خوف

الاطالة لشرحت قتالهما المذكور في تاريخه وقيل ان اول الفتنة كان يوم الجمل وقيل الخميس قبل ان تغرب الشمس

وفيه كان القتال وذلك ان نفرا من اهل الفتنة علموا يوم الجمل وقيل الخميس قبل ان تغرب الشمس

عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وكل من كان معه ممن قدم من البصرة او بعد وا علموا انهم ان تركوا الناس ووقع القتال

من الغد رجع الامر الى ما كان عليه فاجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم وقالوا ما ترون في هذه الجماعة التي قد اجتمعت

عند علي رضي الله عنه فقالوا ما نرى لنا ولكم الا ان نرجع الى ما كنا عليه من الفتنة فان علي بن ابي طالب لا يقوم لنا

ولا لكم ولا يدع هذا الامر لنا ولكم

كذا وهو اما حسن صحبت مع اهل جلسته واسترس العزباء خاصة خيرا مكثرا ما آلت اسم الشافعي رضي الله عنه بمنى
هذه سنة • اهيل ترسي لا اروم ولن تحرم النفس التي لاقتها • واخباره كثيرة توفي يوم الجمعة
قبل الظهر ودفن يوم السبت سنة احدى وتسعين ومائتين في القيد والسجن ببغداد وقيل انه توفي سنة اثنتين وثمانين والاول
اصح رحمه الله تعالى وقال ابن الفرات في تاريخه توفي يوم الثلثاء رجب والله اعلم والبوتيطي بضم الباء الموحدة وفتح
الواو وسكون التحتية بعدها طاء مهملة هذه النسبة الى بوتيط وهي قرية من الصعيد الادنى بمصر
مصر ويوسف فيه ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الواو وضم السين وفتحها وكسرها مع الهمزة بعد
الواو فالمجموع ست لغات والباء في اوله مضمومة في اللغات الست وسيأتي نظيره في يونس ابو القاسم يوسف
ابن احمد بن يوسف بن لنك البكي الدينوري كان احد ائمة الشافعية صحابا الحسين بن القطان وحضر مجلس ابي اسحق
عبد العزيز الدارکي وجمع بين رياسة العلم والدنيا وانتهى اليه الناس من الافاق للاشتغال عليه بالدينور رغبة
في علمه وجودة نظره وله وجه بمنهب الشافعي رضي الله عنه وصنف كتبا كثيرة انتفع بها الفقها قال ابو سعد
ابن السمعاني في الانساب ابو علي الحسين بن شعيب السنجي من عند الشيخ ابي حامد الاسفرايني اجتاز به فرحل عليه وفضله
بما لله باستاذ الاسم لا يحمد مدحه فقال ذاك رفعته بغداد وحطتني الدينور وولي القضا ببلده وكان
له بها كبير وفضله اختيار وبالدينور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس واربعمائة رحمه الله كتاب
وكان فقيها رحمه الله مسندا وقد استقدم الظلام على الدينور فاعجل عن الاعادة والكي بضم الكاف وتشديد الياء المكسورة
ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي امام عصره في الحديث والاثر
وما يتعلق بهما روى عنه ابو علي الغساني وابو عمر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن يونس
المعروف بابن الطلمنكي وابو عمر احمد بن محمد بن احمد بن الجسور وابو الوليد بن الفرضي وغيرهم وكتب اليه من اهل الشرق ابو القاسم
الملقب بعبد الغني وسعيد الحفار وابو ذر الهروي وابو الفضل المصري وغيرهم قال القاضي ابو علي بن سكرة سمعت
شيخنا ابا عمر احمد بن محمد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي ايضا ابو عمر
احفظ اهل مغربنا وقال ابو علي الحسين بن احمد بن محمد الغساني الاندلسي الحافظ المتقدم ذكره في عدد من
سخا من اهل قرطبة فطالب العلم ينتفه ولزم ابا عمر احمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه المشيلي بن ذيه ولزم
ابا الوليد بن الفرضي الحافظ وعنه اخذ كثيرا من علم الحديث ورحل في طلب العلم واتقن فيه وبرع براعة بان
فيها من تقدمه من رجال الاندلس والفه الموطا كتابا مفيدا منها كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد
ورتبه على اسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سبعون جزءا قال ابو محمد
بن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ولنا احسن منه شيء صنع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار
فيما تضمنه الموطا من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطا على وجهه ونسق ابوابه وجمع في اسما الصحابة رضي الله عنهم
كتابا حليلا سماه كتاب الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وكتاب
الدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب العقل والعقلا وما جاء فيهما وصائفهم وله كتاب صغير في قبائل العرب
وانسابها وعدد ذلك من اليمن وكان مولده في الثالث محانا عليه وتوفي رحمه الله يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثلثمائة وعمره يومئذ اثنتان وسبعون سنة وكان قد ضعف بصره
في آخر عمره وكان حافظا للحديث وعلله ورجاله وصحيحه وسقيمه وكان فقيها على مذهب مالك وكان
يفتي به وله اختيارات خالف فيها مذهبه وكان ثقة متقنا متحريا في النقل وكان كثير الصلاة والصوم
والصدقة وكان يحيى الليل كله صلاة وتلاوة وكان يختم القرآن في كل ثلاث وكان يقول ما ندمت على
سكوت قط كما ندمت على كلام وددت انني سلمت منه وكان يقول ما سألت الله شيئا الا اعطاني
ما تمنيت ولا تمنيت ان اكون في غير ما انا فيه الا رأيت ان ما انا فيه هو الاسلم لي وكان يقول
ما ابالي ان اصبحت وامسيت على مزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس جبل
وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت
على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي
ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل
وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت
وامسيت على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان
يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي ان اصبحت
وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل
وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي
ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت
على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل
وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي
ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي ان اصبحت
وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت
على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس
المزبلة وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل
وكان يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان
يقول ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل وكان يقول
ما ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما
ابالي ان اصبحت وامسيت على رأس الجبل وكان يقول ما ابالي
ان اصبحت وامسيت على رأس المزبلة وكان يقول ما ابالي ان

عليه الباب وقال له قم اخرج عنا ما ادخلناك فيه قلت وهذا الحاذمي من عباد الله محمد بن عمر حماد عطار ربيا
وقال السمعاني في حقه كان خبيث اللسان حسن النادرة وكان اكبر من اخيه نواس وقيل انه غير ذلك والحاذ
لقبه وهو بفتح الجيم وتشديد الميم وبعد الالف ذال معجمة من نوادره انه قال اصبحت في يوم مطير فقالت لي امراتي
اي شيء طبخت لنا هذا اليوم فقلت لها اطبخ لك الحاذ فسكتت عني ودخل عليها يوما بعض اخوانه وقد طبخ وعرف الطعام
فقال لها دخل لا اله الا الله ما اعجب الرزق فقال الحاذ للرحمان والله اعجب منه امراته طالق ان ذقته وقال
له المروزي الشاعر ولدت امراتي الساعة ولدا كانه دينار منقوش فقال له الحاذ لا عن امه ولجمع شعر
ايضا ذكره في كتاب الورقة فمن ذلك ما كتبه الى صاحب له كان يلازم الجامع ثم انقطع عنه

هجرت المسجد الجامع والهجر له ريبه ... واخبارك تاتينا على الاعلام منصوبه ... فان زدت من الغيبة زدنا في الخطب
ومن كلامه المجانس ايضا قال ازد شير احذر واسوله اللوم اذا جاع واللئيم اذا شبع واعلم ان الكرام
اصبر نفوسا والليام اصبا جسما قلت هذا كله نقلته من مجمعة المجالس وفيه هذا وتوفي الحافظ المذكور
يوم الجمعة اخر يوم من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وستين واربعمائة بمدينة شاطبة من شرق الاندلس وقال
صاحبه ابو الحسن طاهر بن منوز المغافري وهو الذي صلى عليه سمعت ابا عمر عبد البر يقول ولدت يوم الجمعة
والامام خطب الجمعة سنة من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ترجمة الخطيب
ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ انه كان حافظ الشرق وعبد البر حافظ الغرب وهما اثنان ليس
واحد وهما امامان هذا الشان والثري بفتح الثاء المثلثة وكسر الراء وهذه النسبة الى الثغر من واسط بفتح
الثاء وضم الغين المعجمة وبعدها الثاء المثلثة وهي نسبة مشهورة وتقدم الكلام على الترطي وشاطبة في
الاعداد وذكر ابو عمر بن عبد البر ان والده ابا محمد بن عبد البر توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
سنة طعن في سنة رحمه الله تعالى وكان والده ابو محمد عبد الله بن يوسف من اهل الادب البارع والبلاغة توفي

لا تامن ملاما واحبس عليك عنان طرفك ... ولزما اوسلته فرما لك من عنانك

ابو محمد يوسف بن ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي العلامة الناصر للمذهب
ترجمه بذلك ابو الحسن في حق اخيه وكان ابو محمد هذا عالما بالنحو وتصدر لاقراء مختصر ابيه بعد موته في التاريخ المذكور
في ترجمه وخلفه على ما كان عليه وقد كان يفيد الطلبة جيوة اسمه واكمل ما ابيه الذي سماه الاتباع وهو كتاب
جليل نافع في بابه كان شرع كتاب سيبويه كما تقدم في ترجمته وظهر له بالاطلاع والبحث في
التصنيف ما لم يظهر لغيره ممن تعاني هذا الشان وصنف بعد ذلك للاتباع فكان ثمره استفاد ته حال البحث
والتصنيف وهات من اهل الفضل ايضا فمن ذلك ولده يوسف المذكور واذا تامله المنصف لم يعدني اللفظين والقصدين
تباينا وكتب ابو يوسف المذكور عدة كتب في شرح ابيات اسنتها ذات كتب مشهورة مثل شرح ابيات
كتاب سيبويه وهو العامة في بابه وسطة وشرح اصلاح المنطق ولحاذ منه وشرح ابيات المجمل لابي علي الفارسي
واثبات معاني الزجاج وشرح ابيات غريب المصنف لابي عبيد القسم من الكلام على الترطي وسماه ثمر
اللحمة تقرا عليه مرة ودراية ومرة دراية وقرئ عليه كتاب البارع للمفضل بن سلمة وهو كتاب كبير في عدة
مجلدات هذب به كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل احمد المتقدم ذكره واضاف اليه من اللغة طرفا صالحا

ونقل

كتاب الوفيات الذي جمعه تعالى الوفي ابو يعقوب يوسف بن زكرياء الخجندي يوم الثلثاء رابع المحرم سنة ثلث وعشرين واربعمائه وقال
عنه ولد ابو يعقوب يوسف الخجندي يوم عرفه من سنة خمس واربعين وثلثمائه رحمه الله تعالى ومن بركات المذكور ولد نصر
في سنة عشرين واربعمائه وتوفي نصر في سنة عشرين وخمسمائه وكان نحوي مصر هكذا نقله المؤرخ الجلال المذكور ولكن يمكن
ان يريد ابا يعقوب وقد كان من بركاته في تاريخ وفاة النحوي في السنة الثالثة من عمره لان اجله رأى ولده والله اعلم وقال
القاضي الفاضل لسري شعر من بركته المذكور احسن من هذين البيتين وعلمهما في مسافر العطار وهما

• ياعتق الاسرين من نصبه ويا توام الغصن الرطيب • يمكنك جانبت فاقتضتني تقدما ان تخرج من قلبي

وكان من بركات تلميذ النحوي من بغداذ النحوي المتقدم ذكره في حرف الطاء وذكره القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب
الحسن وابن عمله وخزر اسم لجبل المجم والراء المشدده وبعدها زاي وبعد الالف ذال معجمه ثلث وهذا ضبط
اهل الخبر شفاها لا اسم وموضع بجبل العجم وشيراز واما العرب ابن ماخر يشيرازا فلم اسمع لها معنى الا انهم كثيرا ما يقلبون
قدغ زايه كحرسي عسكم في ذلك فيكون اصله خاربا الالف وهو الشوك فيكون معناه خار زاد معناه الشوك وحرشيد
انما التمس ان يكون اراد اردا وهذا وحذا شد يحتمل وعلى الجمله فالظهر بناء عجمي لا اسما العجمه والله اعلم بالصواب
ثم رجعت في كتاب البدايه تاليف البلاذري في الفصل المتضمن حديث فارس فاذا هو اردشير خره ثم بال فمعنى
اردشير خره اردشير بها والنجمي بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الراء وبعدها ميم
هذه النسبه الى نجرم وقيل نجارم قال ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هي محله بالبصره وقال
غيره هي قريه بشرقي البصره بطوق فارس عندها ان والله اعلم بالصواب وكذا هي في كتب المسالك والممالك
وهي على نهر فارس وظاهر لحال ان جماعه من اهلها دخلوا البصره وسكنوا هذه المحله فنسبت باسم بلدهم والله
اعلم بالصواب يوسف ابن ايوب بن يوسف الحسن وهو ابو يعقوب الهمداني الفقيه العالم الزاهد
العامل الرباني صاحب المقامات والكرامات وقدم بغداد وسكنها بعد الستين واربعمائه ولازم الشيخ ابا سعد
الشيرازي المتقدم ذكره وتفقه عليه حتى برع في اصول الفقه والمذهب والخلاف وسمع الحديث من القاضي ابي
الحسين محمد بن علي المهتدي بالله وابي القاسم عبد الصمد بن علي المامون وابي جعفر محمد بن احمد المسلمه
وطبقتهم وسمع باصبهان وسمرقند وكتب الكثير ما سمعه بيده ذلك ونفسه بالاشتغال بالزهد والعباده
والرياضه والمجاهده حتى صار علما من اعلام الدين يقتدي به الخلق الى الله تعالى وقدم بغداد في سنه خمس
عشره وخمسمائه وحدث بها وعقدت له مجلس الوعظ بالمدرسه النظاميه وصادف قبولا عظيما من الناس
قال ابو الفضل الحارثي من عباد الله الصوفي الشهير الصالح حضرت مجلس شيخنا يوسف الهمداني في النظاميه
وكان قد اجتمع العالم فقام فتيه بعرف بابن السقا واداه وساله عن مسله فاجابه الامام يوسف احسن
فاقامه من مكانه الحه الكفر وبحث فوت على غمره من الكلام قال ابو الفضل فانقلب ذلك
قدوم رسول نصراني من ملك الروم الى الحسين يدعى اليه ابن السقا وساله ان يستصحبه وقاله لعله ينتج ان ترك
دين الاسلام ودخل في دين قبله النصراني وخرج معه الى القسطنطينيه والتحق بملك الروم وتنصر ومات
على النصرانيه وتحدثوا باسمه من ذلك قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي في تاريخ
بغداد في ترجمه يوسف الهمداني المذكور وسمعت ابا الكرم عبد السلام بن احمد المقري بقول كان ابن السقا قارئا للقرآن

القديم مجودا في قراءته حسن الخط نحيف الجسم رأيته غير مره وسمعته يقول حدثني من رأى ابا الحسن الخرقي
عن وجهه قال سألته هل القرآن باق على حفظك فقال ما ذهب عني منه الا آيه واحده فانا اريد ان اقرأها
اذا كانوا مسلمين والباقي بسببه نعوذ بالله من شوء القضاء ونسأله ان يحلو لنا نعمته ويحلو لنا له ثنا على من
قال ابو سعد السمعاني يوسف من اهل همذان سكن بغداد وتوفي بمجرد قريه من قرى همذان على الري لاقام
الورع النقي المتنسك العامل بعلمه والقائم بحقه صاحب الاحوال والمقامات الحكيم بالله تهذب به
المريدين للعباده وقد انتفع بصحبته جماعه من المستعدين الى الله تعالى فالا يبعد ان يكون قد
غيره من الربط مسلم وكان من صغره الى كبره على طريقه مرضيه وسداد واستقامه خرج من قريته الى بغداد
برع في الفقه وقال القرآن خصوصا في علم النظر وكان السر الذي تدرعه عاجزا عنه كثيرا من اصحابه مع صغر سنه
لعلمه بزهده وحسن سيرته واستحاله ما يعينه ثم ترك كل ما كان فيه من المناظره وخلا نفسه واشتغل بما امر
من عباده الله تعالى ودعوه الخلق اليها وارشاد الاصحاب الى الصراط المستقيم نزل مرو وسكنها وخرج الى هراة ثم
هامة ثم سيل الرجوع الى مرو وبها آخر عمره فاجاب ورجع اليها ثانيا وعزم على الرجوع الى مرو وخرج منها متوجها
الى مرو ولما وركبه منيته بيامين بن هراه وبشور وشهر وسع الاول سنه خمس وثلثين وخمسمائه ودفن ثم نقل بعد مده
الى مرو ودفن مواره تقدم ذكرها الاحتياطا وسنه اربعين او احدى واربعين واربعمائه سمع بمجرد رحمه الله تعالى الطيب
وتاكله نقلوني من تاريخ من النجار المذكور مقتصرا وفيه الفاظ تحتاج الى ايضاح اما وهره فهو بتقديم الواو والهاء
وبعد الراء الساكنه هاء ثانيه وهو اسم جزره المذكور ولا اعرف معناه بالعربي والقسطنطينيه بالسين المهمله وفتح
القاف والطاء المهمله وسكون النون وكسر الطاء الثانيه وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر النون وفتح
الياء الثانيه وبعد الالف الثانيه نون اخرها هاء ساكنه وهي اعظم مدائن الروم بناها قسطنطين من ملوك الروم وهو اول من تنصر
من ملوك الروم فنسبت المدينه اليه واما بوزجرد بضم الباء الموحده وسكون الواو وفتح الزاي
والزاي وكسر الجيم وسكون الراء وبعدها الدال المهمله وهي قريه من قرى همذان على مرحلتين منها على الطريق
كذا قاله ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب واما مرو فتقدم الكلام عليها واما باميثن بالباء الموحده وبعد
الالف ميم مفتوحه ثم ياء مثناه من تحتها مكسوره وبعدها ياء ثانيه ساكنه ونون هي بليده في اقصى خراسان كما
ذكرها وهراه تقدم الكلام عليها وانها احدى كراسي خراسان فانها اربعه نيسابور وهراه ومرو وبلخ
وبشور بفتح الباء الموحده وسكون الشين المعجمه وضم الشين المعجمه وبعد الواو الساكنه راء وهي بليدة عجرا
الفاء بين مرو وهراه وتقدم في ترجمه الحسين بن مسعود الفراء البغوي انه منسوب اليها

٥

ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعري المعروف بالاعلم من اهل شنتمريه العرب حل
الى قرطبه سنه ثلث وثلثين واربعمائه واقام بها مده واخذ عن ابي النتم ابو هم محمد بن زكريا الاعلبي وابي
سهل الغرافي وابي بكر مسلم بن احمد الاديب وكان عالما بالعربيه واللغه ومعانيها لاغارها حافظا لجميعها كثير العنايه
بها حسن الضبط مشهورا بمعرفتها واتقانها اخذ الناس عنه كثيرا وكانت الرحله في وقته اليه وقد اخذ ابو علي
الحسين بن محمد الغساني الجياني المتقدم ذكره وغيره وكان بصيرا باخر عمره وشرح كتاب الجمل في النحو لابي القاسم

ترجمة شرح ابيات الحماسة كتاب منفرد وساعد شخصا من الادباء على شرح ديوان المتنبي وغالب ظني انه شرح
الحماسة فقد كان يعتني بشرح الحماسة للشنتمري يدخل بعضها وقد عاجلته المنية قبل ان يكمله والله يرحمه اعلم
وقد اخذ عنه وكانت ولادته سنة عشر واربعمائة رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسن شرف بن محمد بن شرف الرعيني
الاشبوني في طبقات العلماء ما لفظه ابو عبد الله محمد بن شرف يوم الجمعة منتصف شوال سنة ثلث وتسعين وثلثمائة
فسرت ان اسم الاستاذ ابي الحجاج الاعلم فالله اعلم برواية فاما كذا كالاخرين بحمده ورداد فالله اعلم انتهى بكى عنه
واسترجع ترجمة لا اعلم جدة الاشهر الا كان كذلك وروايت لحمد الرحل الصالح القارئ محمد بن خير مقرئ الاندلسي
رحمه الله تعالى الذي اما قال له الاعلم لانه كان مشقوق الشفة العليا شقا فاحشا فالت ومن قال مشقوق
الشفة العليا سأله اعلم والفعل الماضي منه علم بكسر اللام يعلم بفتحها على الفتح الا ذا كانت كذلك فانه مشقوق
الشفة السفلى يسأله اعلم بفتح اللام يعلم بضمها والفعل منه علم بكسر اللام والاعلم تعالى في بكسر اللام فتحا بفتحتين بينهما وهذه
وهذه الذعرة مطردة في الحروب والذعرات كلها الا ان كون عين الفعل الماضي مكسورة والمضارع والمصدر مفتوحة
نقول اخرس يخرس خرسا وبرص يبرص برصا وعي يعي عيا ولذلك جمعه واسم الفاعل منه مثل احرس وابرص واعي وعيه
ولذلك اعلم وكان ابو بريدة بن عبد الله بن ابي بردة الشرعي الذمري رضي الله عنه اعلم فلما اشرف يوم بدر قال عمر للحباب رضي الله عنه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال صلى الله عليه وسلم دعه فعسى
ان يقوم مقاما تحمده وكان يهمز من الحصا الفصحى التلفا وهو الذي جاء في الحديث وعليه ابزم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم
وحسن اسلامه والمقام الذي وعده صلى الله عليه وسلم الشهير هو ايمانه فيما ابلى صلى الله عليه وسلم كان يسهل عليه فارتدت
جرعه من عرب وحصل عندهم اختلاف تام شهير جسيما وسلى الناس ومنعهم من الاحلاف وكان هذا هو
المقام محمود وولي عمر رضي الله عنه وعمي ابن سبعة فقال يوم علمك خطبن

ولازم الاشتغال واشتغل به جماعة وله كتاب في الاقتباس سماه ملحا الكلام عند التباس الاحكام ذكر فيه انه
حج ست سنين وتاهل وتجرد وزار البيت المقدس والخليل عليه افضل الصلاة والسلام بعد الحج والزيارة للرسول
صلى الله عليه وسلم ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين محاصر لكوك فتذاكرا سمع بوصوله فاستدعاه اليه فلما
انه يسأله عن نفيسة بنت الامير سيف الدين ابن المقدم وانه كان امير الحاج في تلك السنة فرحمه صلاح الدين وقبل على
جبل عرفات لامر يطول شرحه وليس هذا موضع ذكره فلما دخل عليه ذكر انه قابله بالاكرام التام وما زال عن السؤال
عن الطريق ومن كان فيه من مشايخ العلم والعلماء وسأله عن حديث ليسمعه عليه فاخرج له جزءا جمع فيه اذكار
البخاري وانه قرأه عليه بنفسه فلما خرج من عنده بعثه عماد الدين الكاتب الاصفهاني وقال له السلطان يقول
لك اذا عدت من الزيارة وعزمت على العود تعرفنا حتى نرتب لك فلما اتم حجه وعاد عرفه بوصوله
واستدعاه وجمع له ثلاث مرات كانا يتحدثان في العلم والحديث والجهاد وما اعد الله سبحانه وتعالى للمجاهدين يحتوي على تقدير ثلاثين
كراسة فخرج اليه واجتمع على نسخه حصن الاكراد وتقدم له الكتاب الذي جمعه وقال انه كان على عزم الانقطاع في
مشهد بظاهر الموصل اذا وصل اليها فاخرج له صلاح الدين في مستهل جمادي الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة
فوجده قد توفي فصلى عليه ودفن بالمدرسة النورية وكانت منزل الحكم بدمشق فجاءني في بعض شهور سنة ست
وستين وستمائة اسجال قد بيت مصر جمعه الدين ابي المحاسن المذكور وهو يومئذ قاضي العسكر الصالحي وقد
انتظم توليته دون شهوده فتعذر ثباته عندي لذلك وتاملته الى اخره وكانني استعرته فقد كان شيخا واخذنا
عنه كثيرا وحمل الاسماع بصحبته عندنا الى تيماء فذكر ابو المحاسن المذكور فيما انه كان توجه الى مصر مع صلاح الدين
وصحبه شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن اسمعيل الدين الشهرزوري لما وصلا اليه برسالة وانتهى
تلك الواقعة وفاة اليها الدمشقي المدرس كان بمصر فوجد مدرسته منازل العز وخطب بمصر فاراد صلاح الدين عزله عن هذه
المدرسة المذكورة فلم يفعل وانه حضر عند السلطان دعوة ثانية في رسالة من الموصل وهو على جرأته وكان صاحب
مرسلا بوميد وذكر انه لما توفي صلاح الدين كان بحلب وتوجه الى حلب يجمع كلمة الاخوة اولاد صلاح الدين وخلف
بعضهم لبعض وان الملك الظاهر غياث الدين وصاحب حماة صاحب حلب كتبا الى اخيه الملك الافضل نور الدين علي
صاحب دمشق يطلبان منه ذلك فاجابه الى ذلك فارسله الظاهر الى مصر لاستحلاف اخيه الملك العزيز عماد الدين
عثمان بن صلاح الدين وعرض عليه الظاهر الخلع حلف فلم يوافق على ذلك فلما عاد من عنده الرسالة كان القاضي حلد مات
فعرض عليه ما جاء هذا ذكره في كتابه ملحا الاحكام وذكر القاضي جمال الدين ابو الثناء محمود بن احمد المعروف بابن العديم
في تاريخه الصغير الذي سماه زبدة الحلب في تاريخ حلب ما نصه وفي سنة احدى وستين يعني وخمسمائة اتصل القاضي
بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم خدمة الملك الظاهر وقدم اليه الى حلب ووله قضاءها وتوفي بها وعزل عن
قضاء هارين الدين اي اليان بن ايوب اخي نايب صلاح الدين بن الزكي دخل عنده بها الدين في رتبة الوزارة والمشاوره
انتهى كلامه قلت وهذا القاضي بهاء الدين ابو الفضل شاذان الحميري ويعرف بابن تميم بدمشق بيت الباياسي وكان
السلطان صلاح الدين قد ولى القاضي محيي الدين ابا المعالي محمد بن الزكي الدمشقي المتقدم ذكره القضاء بحلب فاستناب
فيها الدين سابق الباياسي المذكور واسمها الى المدارس المذكور وكانت حلب في ذلك الزمان قليلة المدارس وليس فيها من
المدارس الا المدرسة الحلاوية فاعتنى ابو المحاسن المذكور بترتيب امورها وجمع انتهاءها وعمرت في ايامه المدارس الكثيرة وكان اشتغل

الظاهر

الطاهر قد قرر له اطلاق الحمل اليه جملة مستكثرة ولم يكن لخرج كتبه ياله لو ولاه ولا كان له اقارب ينوبونه في كثير
مجرد مدرسة بالقرب من باب العراق في قبالة مدرسة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله تعالى ما ت محصورة بها
ملتوية على ستة محجوزها وهو الموضع المعد لاثنا الوضوء وهو ذلك بنى احدى وعشرين عشر قنطارا
النبوي وجعل من المكانين تربة يرسم دفنه فيها وطالما بات باب المدرسة وبات ان دار الحديث وشبانا ان جمعت
فهل استقبلا ان حيثان الذي تقدمه في احد المكانين يرى من يكون في المكان الاخر فلما صار حديث هذه
التهاني البلاد وحصل بها الاشغال والاستفاده وكثر الجمع بها وكان بنى والذي رحمه الله وبين الناصر صاحب
المذكور ما نسه لثيره وصحبه صحبي الموده في زمن الاشتغال الوصل فحيث اليه وكان احمد سنجي مقدم
سلطان بلاد الملك المظفر مظفر الدين ابو سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين رحمه الله تعالى المقدم ذكره في حوادث الاوقات
كانا بلغا في حقنا ان تقول فيه ما تعلم مما يلزم من امر هذين الولدين واهلها ولدا الاخ وولد الاخ كالولد
الى اكيد وصيه واطال التوكل في ذلك فتنفل القاضي ابو المحاسن وبلغنا بالتوب والاحرام واحرج الى الامكان عمل
كما ملون بمثله وامر لنا في مدرسته ورتب لنا على الوطنين والختنا بالكبار مع الشبيبه في السن والمتاخر الاشعار وقد
تقدم ترجمة الشيخ موفق الدين يعيش النحوي بتاريخ الاحول الحلب فاعتنى عن الاعاده ولم نر اعنه ان الذي توفي في
التاريخ الاتي ذكره ولم نكن بعد دستيه في ذلك الزمان كله درس عام لانه كان المدرس بسنيه وكان قد طعن في السن
وصعف لخرله وحفظ الدروس والتاها فرتبا دعه من التها المعظم برسم الاعاده والجماعه يشتغلون عليهم وبت
اما واخي نقرا على الشيخ جمال الدين ابي بكر الماهاني لانه كان من بلدنا ورفيق والدنا في الاشتغال عند الشيخ عماد الدين الحصيري
محمد بن يونس المتقدم ذكره فاستدعا ما الشيخ الى سنة سبع وعشرين وستمائة وقد شاخ وعجز عن الحركة
فجر الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن علي المعروف بابن الخباز الموصلي الضرير الامام وهو اذ ذاك مدرس المدرسة السبيبة
فقرات عليه من اول الكتاب الوجيز للغزالي الى الاثار وعلى الجملة فقد خرجت على الخن تصدره وانتفعت بالكلام وكان القاضي
ابو المحاسن المذكور رسمه حر الامور وعقدها لمن لاحرمه في الدوله كلام وكان سلطانها الملك العزيز ابا الفتح
محمد بن الملك الظاهر السلطان صلاح الدين وهو صغير السن تحت حجر الخواشي شهاب الدين ابي سعيد طغرلشاه وهو ابا بنه
ومتولي تدبير الدوله باشاره القاضي ابي المحاسن لاخرج عنها شيخ من الامور وكان للفقهاء في ايامه حرمه تامه ورعايه
كبيره خصوصا جماعة مدرسته كانهم كانوا احضر في مجالس السلطان وينظرون في شهر رمضان على مائدته وكان شيخ
عليه الحديث وتتردد اليه في داره فقد كانت له قبة مختص وهي شتويه لاجلس في الصيف والشتا لانها
لان الهرم كان قد اثر فيه حتى صار كفرخ الطاير من الضعف لا يقدر على الحركه للصلاة وغيرها الا بمشقه عظيمه
وكانت البركات تغترفه في دماغه فلا ينفارق تلك القبه في الشتا بل يدور عنده منقل كبير عليه الجمر والبارزي
كثير ومع هذا كله فلا يزال مزكوما وعليه القرحيه الباطنيه والشبابيه الكثيره وقد اقترح الفراجه الوثيره ثوب البسط
ذوات الحمايل الخضر حيث انا كنا نجد عنده الحر والدرب وهو يشعر به للقوة السيالة البارده عليه من الضعف
وكان لا يخرج لصلوة الجمعه الا بشده في البرد الشديد والقيض واذا قام الى الصلاه بعد الجهد بكاد يسقط ولقد كنت انظر الى كاتبه
اذا وقف للصلوه وكانما عودان وقيضانه يخرجان عليهما وكان عقيب صلوة الجمعه يسمع المصلون عنده الحديث عليه وكان
يجمعه ذلك وكان حسن المحاضره جميل المذاكره والادب غالب عليه وكان ليثه مليشد في مجالسه "

• آن السلامة من الحمى ربحا فاتها ان السلامة لا تتوقع على حال لبنائها • وكان يتمثل بقول صردر الشاعر المتقدم ذكره بآخر
وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة • وعهود هن بالرمل قد نقضت وكذاك ما بنى على الرمل •
فانشده بعض الايام فقال له بعض اصحابنا الحاضرين يا مولانا قد استعمل ابن المعلم العراقي هذا المعنى استعمالا رديئا
فيما بلغني فقال ابو العنابر قال نعم قال له فانشده •

• نقضوا العهود وحق هاجي على رمل الثرى بيد الهوى ان ينقضا • فقال ما اقصر وما اسخف قوله
بيد الهوى فقال له يا مولانا وقد استعمل في قصيده اخرى فقال هات فانشده •

• ولربما بنى على الرمل فكيف انتقض العهد • فاستحسنه وكان كثيرا ما ينشد بيتا من ابيات الموادس من شعر محمد
حصر بن المتقدم ذكره وكان يقول انه سمعها منه ويرويها عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمة حصر بن في اثناء
الاعادة فارجع اليها • لا تقنع من علم بقدر وان كملت مشارا اليه بالتعظيم •
وكان يقول انشدني القاضي الفاضل لبعضهم ويدعى لاحقا صنذ •

• قالت لمنزله لما الممت بها • حياك خل خلي فيه هاريخيات • وانشدني ايضا لنفسه
البيت الاخير من العبارة المتقدم ذكره والله اعلم • وكان نظر الى ما ينسب على ملك الحالين الصنوت والعجز عن ايام والتعود
بالصلاة بيشده من تمثل العمر بارتفاع صيرا على قدر احتماله • ومن تعذر في نيله ما تمناه لاعدائه •
ترجمة • زين المبين منسوبة الى الظهير ابي اسحاق ابرهيم بن نصر بن عسكر قاضي السلامة المتقدم ذكره والد هذا
الجاه والله اعلم ذكر لي بعض اصحابنا الكمال الشعار الموصلي انه كان عقود الجمان • ترجمة الظهير المذكور الى الغاية
ويدعو بطول العمر ابو الهاء المزني ناهي السلامة مدة بشرط ان مدتها له وكلما اكمله بمدة •
والايام له هدر كما قول الاخر •

• كانت فتاتي لا تلين لغامز والا ها الاصباح والامساء • ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليعمني واذا السلامة داء •
ودخل عليه يوما رجل من اهل المغرب فقال له ابو الخطاب نوسنه وكان قريب العهد ببلاده وورد حلب في الايام وقد اطال
في البلاد • وتخلى مدارا له على ما لهجت به من الهزال والنحافة انشده •

• لو يعلم الناس اني قد تعبش لحرموا الاسنة في ثوب الصبي عاره • ولوارادوا استلاما من حياتهم لما اندك شيء عن عزيمته •
فاعجبه ذلك ودعا بمحبرته وشكر له وقال لي بعض اصحابنا سمعته يوما وهو يملي للجماعة الحاضرين عنده
قال الحاكم في المدرسة النجامية ببغداد اذا كان اربعة خمسة من اهل تلك البلاد بالحضرة عنده
الحفظ والفهم فاجتمعوا عنده في الاطباء وسألوه عن متذار ما استعمل الانسان منه وليس يستعمله فما اشتد منه
الذي قال الطبيب وشربوه • موضع حارج عن المدرسة فحمل الطلبة ونقلوا وانتشروا ولم يحم منهم
عليهم وبعد ايام حم اكثر المدرسة واحدهم وكان هاربا وهو غريان لمن عليه حتى يستر عورته وعلى رأسه عباءة كبيرة له
مدة طويلة حاجة • الى ان وجد الناس وزاده فوصل الى حلب وهو ساكت ساكن عليه السكينة والوقار لا يكلم ولا
يجيب فقام اليه من كان حاضرا من اهل البيت وسأله عن الحال فقال الظهر كانا اجتمعنا وشربنا حب البلاد فاما اصحابي
فاهرجوا وما سلم منهم الا انا وحدي وصار يظهر الفعل العظيم والسكون وهم يضحكون منه وهو لا يشعر بهم ويعتقد
انه سالم مما اصاب اصحابه وهو على تلك الحالة لا يشعر فيهم ولا يلتفت عليهم وآخر بني جماعة مرة كانوا عنده قبل وصولنا

اليه

والاعور حارب على فهره الاوضاع ثم بعد ذلك تعرب تلك الامور واسعف فيها بعض
وتوفي الشيخ محمد الدين بن بختيار المدلوي السابع من ذي الحجة سنة احدى وثمانين
بالموصل وحضرت الصلاة عليه ودفن رحمه الله تعالى في المدلوي
وثمانين وستمائة بالموصل وتوفي الامير تلك نهاية المدلوي الاسدي
وثلثمائة وستمائة بحلب ودفن بمدرسة الخشبة خارج باب النصر وتوفي
الطريفة وحضرت الصلاة عليه ودفن رحمه الله تعالى وتوفي وحسن بن خرزاذ الاديب
وستمائة متردياً في جب رحمه الله تعالى ابو عبد الله ابو يوسف يعقوب بن محمد بن احمد بن سعيد
وقد تقدم ذكر اسمه في ترجمة الحاج يوسف المعني وانه من اعمال تلمسان
نزح ظ ولي هشام من عمر نسبة يوسف بن عمر المعني قدم لثنتي عشرة من شهر رمضان سنة
على العرب واستخلفه على اليمن ابنه الملك بن يوسف وولي ابنه الملك بن يوسف
وعشرين وبابه المنصور اربع وعشرين وقال غيره لما اراد هشام عزل
كانه قد جاء رسول يوسف بن عمر المعني من اليمن يدعي هشاماً بالرشوة وقال له انه
فوق قدره وامر بتحويق بابه وصبغ وجهه وركبه
مولى الزنج عبيد بن عبد الملك وكان على ديوان الرسائل الك الى يوسف بن عمر وفيه
اياه وايانا ان نعلم لك اصدق شيء من ان نضر اسه يعني خداعاً ومن عمله واسلك الكاسيه وحمله
تحرمه عليه تعالى فجعل الكاب الصغير في طيه وختمه ودفعه الى رسوله فقال له ادفعه الى
ذلك واسلم الرسول فلما وصل الى يوسف قال له ما وراءك قال لقيت امير المؤمنين
وضرب وكتب جوابك هذا كان ضاحكاً وهو كان قد قرأ ما في الكاب وقرأه فلما بلغ آخره وقع
فاسحب ابنه الملك وسار الى العراق وقد ذكرنا ذلك في ترجمة الكاتب ابي
وكان فاضلاً وتوفي على ما كان من هشام قال هذه جملة وتوفي ابو يوسف يعقوب
وكان واذا له انا هلك فتعوذي اليك بالثوب الذي فيه فاذا انا كذلك
خالد بن عبد الله القسري على الكوفة وغلب على كل شيء فلما بلغ ذلك
اليماني فعرف عبد الملك طارق فقال الكاب طارق والكاب طارق
مرتين عنه الى خالد يخبره الخبر فقال له ويحك اما ترى ما يكتب هذا الى امير المؤمنين فاذا اراك
اسحى بك وذا الشي ان كان فيه نفسه عليك فلم يسأل ذلك فقال له فانا دون ذلك ان ضربت
جميع هذه السنة قال وما بلغ ذلك قال فاني الف الف درهم وانيك بعبدك قال فان
عشرة الاف درهم فقال الحمال انا وسعيد بن راشد ربعين الف الف درهم وكان قد سلم الى الزبير
عشرين الف الف درهم وفرق الباقي على باقي العمال فقال الحمال اذا اللص ان اسرع فيها
وقد انسا بعض انواس وسقى الله عبد عليا وسقاك بطلب الدنيا خير من ان طلب
تجار اهل الكوفة فقاعنوا عنا وزعموا ان ابن انتقل يذهب ابن بعض انواس وخصي الامير

ذلك عليه فوقعه وقال له الحر العميك وزاد اهل يوسف من عمر ذات طارق بالعراب والتي خالد وجمع عياله
كل بيت وماتت معهم بالعراب بشر كثير وكان فيما استخرج يوسف من خالد واسبابه تسعين الف الف درهم وقلت وقد
تقدم طرف من خبر خالد بن عبد الله القسري في ترجمته وطلبه منه وقد تقدم في خبر عبسي عمر المتغلي الهوى كر
يوسف بن عمر المذكور وما جرى له معه في الودايعه وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذري في اسباب الاشراف
ولحبار هشام بن عبد الملك كان قد بعث على خالد بن عبد الله القسري امير العراق لامور نقلت عنه لحقت عليه منها كثره
اموال وودايع كانت عنده لهشام حتى هشام بما ذكر وغير ذلك من الاسباب فعزم على عزله واخذ ذلك
وكان يوسف بن عمر عامله على اليمن فكتب هشام اليه يامره ان يقبل الى من اصحابه الى الكوفه وكتب معه الى عماله
بعهده على العراق فخرج يوسف حتى صار الى الكوفه في سبعين رجلا فعرس قريبا منها وتدرجت طارق حتى دخل خالد القسري
على الخراج وهدية فاهدى اليه الف عبد وامة والف وصيف والف وصيفه سوى المال والثياب وغير ذلك فارتحل
الطارق وقال في ذلك شعرا فلما اتى الكوفه ودخل المسجد فصلى يوسف بن عمر الى جنب المقصورة
جمع له من قدر عليه منهم فضرب فنعل يوسف المسجد مع الفجر وامر المؤذن بالاقامة فقال حتى يأتي الامام
فكبره فاقام يوسف فصلى وقرا اذا وقعت الواقعه وسأل عن طارق واصحابها فاخذوا واتى
القدور فلعى وقال ابو عبيده حبس يوسف خالدا فاصلحه ابان بن الوليد عنه وعن اصحابه على بضعه الاف
درهم فدعا يوسف وقال له لولا قبل هذا المال لاخذت منه ما يبلغ الف الف درهم فقال ما كنت لارجع عن شيء هنت
عليه فارجعوا اليه فانوه فقالوا انا اخبرناك بما قد اخذ منا فقال له ان زعم انه لم يعد عنده فانتم اعلم بما حلم
اما انا فلا ارجع عليه وان رجعتم اسعلم قالوا فانا نتهمه فقال لهم انا ارضى بتسعة الاف وانتم بما يشتهي من
ثمن الف الف وقال له ابو الف الف وقال الاشرس وقد بخل لسنه وكان تاجرا ليوسف بن عمر انا ادى هشام فتراه
يوسف كهيئة ما اتيته وقال ابو الخير فخرج وانا معه واستخلف ابنه الصلت على اليمن فاكل احزانا من بكل وجهة
حتى اتى ذات العرق فاناخ وقال الاشرس انه دلسك فقلت هو ذا سأله عن الطريق فقال هذه طريق السنه وهذه
طريق العراق فقلت والله ما هي بايام عمر ولا بكل حتى اناخ بذات الحره والكوفه على بعض الليل ثم استلقى على ظهره
احدى رجليه على الاخرى وقال • فانا انسا العيس ان تذرف بنا نوي غربه والعهد غير تذمه
يا اشرس انفي لساني اسايله فاتته برجل فقال له سله عن الفرات يعني خالد القسري فقلت ما فعل خالد فقال في فمه
اشتكى فخرج اليها فقال له سله عن طارق فقال اختنق فيه فهو لهم الناس الجزيره وخلفته عطيه بن مفاس يطعم الناس
بالكوفه قال فجاء فجلس ثم ركب فاناخ بالرحبه ودخل المسجد فصلى يوسف ثم استلقى على ظهره فلما اطول ما شعر
جاء المؤذن وزياد بن عبيد الله الحارثي يوميذ على الكوفه حليفة لخالد فاذن فانتظر واخرج زياد واقيمت الصلوه
فذهب زياد ليستقدم فقال يوسف اليس تحته وتلك يا زياد تاخر الامير فتاخر زياد وتقدم يوسف وكان حسن الصوت
والقراءه فصلى فقرا اذا وقعت الواقعه وسأل سائر اليوم واتم صلى الفجر وتقدم القاضي فحمد الله واثنى عليه وذكر الخليفه
فقال فاسم اميرنا واخر فدعا له بالصلاح فانصرف اهل الصلوه حتى جاء الناس فخرج يوسف حتى اتى خالد والى
ابان بن الوليد مادبس والى اسماعيل بن عبيد الله بالبحره والى عبد الله بن ابي بردة سجستان وامر هشام ان يعذبوا خالد

جميعهم الا الحكم بن عوانه وكان على السند فاقره حتى قتل هو وزيد بن علي في يوم واحد فلما صار امير
يوسف دعا الى دعوتي من امر كرا حتى بعث هشام امير المومنين فبعث اليه فقال لاناس على ثم اخذ خالد على يوسف حبسه وضربه
يريد بن خالد ثلثين سوطا فكتب هشام الى يوسف اعطى ابنه عمد ان ثم اتى خالد يوسف له فضربه ثلثين سوطا
بمثله وعياله فاتى الشام فلم ينزل بمقامه بعد والصوابين حتى مات هشام وقيل ليوسف اساذن هشام بسط
العذاب على خالد فلم ياذن له فتماخر عليه الرسل واعتل بانكسار الخراج لما صار اليه واتى عياله منه دابه مرة واحده
ودخر شيا شهد ذلك وحلف لانا تي على خالد اجله لينتشله من يديه يوسف وحلس على دكان بالجزيره وجمع
الناس وبسط عليه العذاب فلم يكل خالد حتى شتمه يوسف وقال ابن المراينه الكاهن المشهور وقلت كما تقدم في ترجمه خالد قال خلباك لاحق حيرى في شر فاكل زنا لك ترك بنت
الحمر قلت حناه بيع الخمر قال نعم وخالد الذي حبسه فاقام ثمانيه عشر شهرا ثم كتب اليه هشام يامره بخلعه يسبه
في شوال سنه احدى وعشرين ومايه وخرج خالد ومعه جماعه من اهله وغيرهم حتى اتى القريه وهي من ارض دمشق
فاقام بها تسعه شوال وذو القعده وذو الحجه ومحرم وصفر وايام من شهر ربيع الاول فلما كان يوم الخميس عيد فخرج
زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم على يوسف بن عمر فكتب يوسف الى هشام انه
هذا السفيه قد خرج هاشم فهكذا اخوه حتى كانت هذه احدى قوت يومه فلما ولي خالد العراق قوا هم بالاموال حتى
تاقت انفسهم الى الطلب الخلافه وما خرج زيد الا باذن خالد وما مقامه بالقريه الا لانها مدينه الطريق بينه وبين
اخباره فقال هشام للرسول كذبت ولذب صاحبك وعمها الهابه خالدا فانا لا نتهمه بطاعتنا وامر بالرسول
فوجئت عنقه وبلغ الخبر خالدا فصار الى دمشق وقال ابو الحسن المدايني امر يوسف بن عمر بسأل بن ابي بردة عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وكان بالعمال خالد القسري على البصره فعذب وضرب ثلثمايه الف درهم واخذ
منه كرها فاخفرهم وهرب الى الشام فقال ان غلامه اراد ان يشتري له دارا فاخذ فعرف وقال ليتوفى له غلامه
دراجا فاحرزه فضربه فشفع به فاتى به يوسف بن عمر فاقر في الشمس قال ادنوني من امير المومنين فله على ما
طلب فاتي بوردة الى يوسف فغضبه حتى قتل وقال لاخوه عبد الله بن ابي بردة للسجان ارفع اسمي في الموتى
فرفعه فقال ليوسف ارفعه ميتا فقمه السجان حتى مات وقال بل كان بالا لا الا هو وحده لا شريك له والعذاب بعد الله واعلم وقال عبد الرحمن النحوي قال بلالا الا هو وحده لا شريك له سأل السجان ان يرفع اسمه في
الموتى ويعطيه مالا فقال يوسف ما الا قتال يوسف اعرض الموتى عليه فقمه حتى مات وعرضه عليه ميتا وقال المدايني في
يوسف بن عمر صالح بن كثير ولايه فخرجت عليه ثلثون الفا فخبرها وقال ابن ابي بردة ليوسف محبوس قد اتى عليه
ان على العذاب سائلا وطلب دبيل فاياك ان تقول له دبيل فانه يكره ذلك وحمل بالا يرده وعليه النوله ذلك
فعذبه سالم فنسي اسمه وكنيته وحمل يقول يا دبيل ابن الله يا دبيل ابن الله ولزم عليه النوله في ذلك من الغد
وهو يقول الليل من عيطه عليم فلما جلي عنه قال له بلال الرا ظك عن دبيل قال وهل ادعى اني في رمس غير ذلك انا
ما التاعرف دبيل ولا الات وما تدع شوكك في سواء ولا صراء وقال المدايني فلما كان على يوسف بن عمر جاء
العباس بن سعد المري وكان كاتبه لخوم بن سليمان بن ذكوان وزياد بن عبد الرحمن مولى بني سليف وعلى حرسه وحاجبه
جنيب وفيه تقول الشاعر • اتانا امير شديد النكال لحاجب حاجبه حاجبه •

وقال سماك بن حرب دعت الى يوسف بن عمر وهو بالعراق انعاما الى كتاب اتى به وزعمت لك خيق وبقناها فما
فعلت ابل الحي بنا الطعان من الارض والنون ما ارتفع منها ثم كلامه تلف وقول الجوهري هو كالصحاح الحي العذر اذا
جف وتفتح والنون الشحم المستطيل وقيل اللحم حمره عامته الارض واللحي نعم لحاء اللحم وتشديد الميم
واللام نعم الكلام وتشديد النون والله اعلم وقال ابو الحسن علي بن محمد المدائني في كتاب المغازي
اخذ مال الحجاج بن يوسف الثقفي ليعذب ويطلب منه المال فقال اخرجوني لا سالي فرفع الى الحرث بن مليك الجعفي
فطرحه بها وكان معتقلا فاتى به الى دابطها فقال الحرث يوسف لقد دعي اهل هذه الدار فما فيهم عمة الا سالها وما ذا له
ودخل رجل من الباب الاخر وذلك حاجب سليمان بن عبد الملك وكان يوسف يسلك طريق عمر ابيه الحجاج بن يوسف
في الغرامة والشدة في الامور واخذ الناس بالمثالات ولم يزل على ذلك الى ان عزله وولي عمر بن هبيرة الفزاري
احد البصره ان يوسف بن عمر وزنه درهم فتفرجت عنه وكتب الى دور الضرب بالعراق فضربت بها فاحصيت
الف الف وثلثمائة الف درهم وكان يوسف من مبانيه عمله اخرق سيء السيرة وكان جوادا فكان يطعم جميع من
اتاها وادناها سواء يأكل منها العراقي والشامي وعلى كل خوان قرنبة عليها الثلاثة الاقراص من قرنبة مخلم
اهلها فضرب للخباز بها ما سوط والناس يأكلون وكان الخباز يخلط الجرابة فيها الشعير الذي اندق واردى الخلم
ان عواده الكلبي يا بنه ذل الحرة تملك مثل كلب ولم يقتل الناس مثل قريش ولم تطلب العرب مثل تميم ولم ينزع الرعايا
مثل يمن ولم تنتزع الثغور مثل يمن ولم يهج الامن مثل يوسف ولم يخرج بمثل اليمن وقال الاصمعي قال
يوسف بن عمر لرجل ولاه عملا ياعدو الله اتحب المال الله قال له والله ما من اكل مذ حلمت ولكني اكره ان
سالت الناس دنيا واخرا ما عطائيه وكان يوسف بن عمر قد استعمل على خراسان نصر بن سيار الليثي وقد ذهب
آخر ايام بني امية وقضاياه ووقايعه مع ابي مسلم الخراساني مشهوره في مواضعها وفيه يقول يوسف سوار بن الاشعث
اضحت خراسان بعد الخوف آمنة من ظلم كل غشوم الحلم جبار لما اتاني يوسف اخبار ما فيها فرن سيار
وكان يوسف بن عمر من اعظر الناس جبه واصغرهم قامة كانت لحيته قبضة بيده وكان يضرب به المثل في البخل
والحمق ذكر ذلك حمزة الاصبهاني في كتاب الامثال قال وقيل اتيه من احمق تنتف به يوسف بن عمر كان اتيه واحمق
من يحيى بن يعمر وهو اول من تكلم في القدر في دولة الاسلام ومن حمقه ان حجامه اراد ان يحجمه فاربعت يده فقال الحاجم فالهذا الباب
لا تخف ما تخشى انه تؤتى له منه ريبه وكان الحجام اذا اراد ان ينسل ثيابه فان قال الحجام الى زيادة قول آخر
اكرمه وجاء وان قال شيئا اهانه وانصاه لانه يكون قد نبهه على قصره وذمامته واستعمل يوسف على ولايه
العراق اخيه منه هشام عبد الملك فلما توفي يوم الاربعاء لست خلون من شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومايه
بالرصافة من ارض قنسرين وهابره وكان عمره خمسا وخمسين سنة وقيل اربعا وخمسين وقيل اثنتين وخمسين
والله اعلم وكان ابو الوليد ولي ابنه الوليد بن يزيد عبد الملك بعده فاقر يوسف بن عمر على ولايه العراق
وقتل الوليد المذكور يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الاخره سنة ست وعشرين ومايه وكان قد عزم على عزل
يوسف بن عمر وتوليه عبد الملك بن محمد الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بن يزيد المذكور ام الحجاج
بنت محمد بن يوسف والحجاج عمها فكتب الوليد الى يوسف عمر انك قد كنت كتبت الي تذكر ان خلد عبد الله
النصري بلغ خبرا عظيما وكتمه الي ولست مع ذلك تحمل الي الهشام ما لم اره ونبغي ان يكون قد عزلت البلاد حتى تردها الى ما كانت

عليه فاحمل الي ما وصدرطتنا بكتمانها الي العارك البلاد حتى فرغت نفسك الى عزلك ما بينك وبينه
خالنا فاختر لنا واحدا من اثنين اما ان نوفر علينا وتقيلك ما ترد نا الاهل الشام من العطاء وما يصلنا اهل بيتنا بطبرة وهو ثلثمائة الف درهم حتى
حتى اضرب بذلك بيوت الاموال فخرج يوسف بن عمر منتبه الى الوليد بن يزيد وحمل الاموال والاسلحة
لما من العراق مثله فتقدم وخلد بن عبد الله القسري محبوس والمتبحسان النبطي بالحيره الى الوليد فعمل على ان
ابن عمه الحجاج ولاه لا بد له من اصلاح امره ورايه فقال يوسف لمن عنده شيء فقال له حسن عسى ان
فان لحقت بي لك وان ثبت فاردده اذا تيسرت فقال له يوسف انا اعلم بالعوم وساهم من الوليد فعرفها ثم توثبت
فتقدم يوسف والعوم تعظمونه وقرره يوسف بن عمر مع ابان بن عبد الحميد اخرى انه يشتري جارية بمائة
الف الف درهم فعال الوليد ليوسف ارجع الى عملك فعال له ابان ادفع الحجاج وادفع الكتاب فعل ان
الوليد ومن يضمن عنك هذا المال فقال ليوسف نضمن عنه فقال ليوسف ادفعه الي فاما استاذن حسن عبد
ودفعه اليه فحمله الى محمل بعير وطاء وقدم به العراق فقتله كما شرحته في ترجمته وقال قتل الوليد بن يزيد وتوليه يوسف بن عمر
ان الوليد بن عبد الملك واطاعه اهل الشام وانبرم له الامر بدمشق ولايه العراق عمر العزيز هرون عبد الله بن حبيب
حبيبه الكلبي فقال له عبد العزيز يوما كيف حبيبك فقال ما ترها وزاده منصور بن جمهور وابو محمد ابو دلف القاسم
يزيد بالنجراني الكاتب المذكور وتوفي يزيد الوليد بدمشق وسار منصور بن جمهور من العراق اليوم الذي قتل فيه الوليد
الى العراق وهو سابع شهر فبلغ خبره يوسف بن عمر فهرب وقدم منصور بن جمهور بخبره في ايام خلت من ذي الحجة سنة
الاموال فاخرج العطا لاهل العطاء والادرات وولى العمال بالعراق واقام بقيه ذي الحجة وشهر الله المحرم
بقيت منه وذهب يوسف بن عمر سلك بين السماوه حتى اتى البلقا فاستخفى بها وكان اهل متينة بها فلما سمعوا بذلك
وخلوا بينهن وبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من يحضره فوصل اليه بوجوه اهل الشام فاكرمه واجزل عطيته
والهبه من نسايه وبناته فجاء به فاتى بحبسه يزيد عند الحكم وهو من الوليد بريد وكان يزيد بن الوليد قد حبسهم
عند قتله اباهما في الخضراء وهي دار بدمشق مشهوره فبقي فيها وقد خربت الان وبقاياها معروفون عندهم فاقام يوسف
ابن عمه في السجن بقيه مدته يزيد بن الوليد الى ان مات في ذي الحجه على الخلاف الكثير فيه سنة اثنتين
او سنة العاشر او في سنة احدى وذي القعده سنة ست وعشرين ومايه وجعل ولي عهده اخاه ابرهيم الوليد ومن بعده عبد العزيز
ابن الحجاج بن عبد الملك واستمر يوسف بن عمر في سجنه مدته ولايه ابرهيم الوليد فجاء مروان بن محمد الجعدي ملوك بني امية
باهل الجزيرة العرابيه وقنسرين وغلب على الامر وخلع ابرهيم الوليد وتولى مكانه وقتل عبد العزيز بن الحجاج عبد سنة
وكانت ولايه ابرهيم اربعه اشهر وخلع في شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين ومايه وقيل كانت ولايته سبعة عشر يوما
لا غير وكان يزيد بن خالد بن عبد الله القسري مع ابرهيم الوليد فلما ظهر امر مروان بن محمد واتى عسكره وعسكر ابرهيم
وهزم عسكر ابرهيم ودخلوا دمشق ومروان وراءهم خاف جماعة ابرهيم ان يخرج مروان فيخرج لهم ويعتني بامر
من السجن ويحمل لهما الامر فاستبقيا احدا من الخلق على قتل ابرهيم فاجمع راءهم على قتلهما فارسلوا يزيد بن خالد
ليتولى ذلك فاستدعى يزيد المذكور مولاه ابرهيم وهو ابو الاسفر في جماعه من اصحابه ودخلوا السجن وشدخوا الحاجبين
بالعمد واخرجوا يوسف بن عمر فضربوا عنقه للوقت وقتل خالد بن عبد الله القسري ويزيد المذكور كما شرحته في ترجمه
خلد وذلك في سنة سبع وعشرين ومايه ويوسف بن عمر يومئذ ابن سبعين سنة وقيل اثنتين وقيل ثلاث وسبعين

الاعادي

الى عنان السماء ولم يكن اهل الجزيرة راوا قط جملة فلما رأوها ولا سمعت اصواتها وكانت بزعمهم وسلول
وكان ابو سفيان بن ياشتين يعبرها اى يصنت كانه يحدث نفسه او معه وكان يحضر الحرب وكانت جبال الدرج محجرة فلما
نكاثت اعداء الجزيرة تصدت الادفونش وكانت اذ ذاك اقرب ملوك الافرنج من الاندلس فتسمى الزلاقة بالقرب من بطليوس قال
الباجي بن الكابن اربعة فراسخ قال ابو سفيان بن ياشتين قدم من عند جزيرة كتابا على منقضى الستة يعرض على الدخول
في الاسلام وخبرا والجزيرة ومن يصول كتابه وملخصها ان الادفونش انك دعوت في الاجماع بك وتمنيت ان تكون انت ذلك
تعبر العبر عليها الينا فدجزيرة الك وجمع الله في هذه العرصة بيننا وبينك وسترى غائبة دعايك وما دعا الاثر الى
عين الا فلما سمع الادفونش كتب اليه جاش لجزعيطه وزاد منطحابه واقسم انه لا يبرح من موضعه حتى يلقاه برأس
ياشتين ومن معه فصدوا الرسالة فلما راها هائج السيوف نزلوا بحذاء الدرج هناك فاجتاز المعتمد بن عباد ان يكون بعد الشاد
لهم رسولا وان يكون ابو سفيان بن ياشتين اذا الهرم المعتمد بعسكره من اندهم وتبعوه ميل عليهم بعساكره وتنالوا فقه
عساكر الاندلس فلما عزموا على ذلك وتعلوه حدث الدرج وحال الظهر عساكر المسلمين واستخر الذل وهم فلم ينشب منهم
غير الادفونش في دون الليلة من اصحابه فلحق بلده على اسوء حال فعظم المسلمون من اسلحته وخيله واثاثه ما ملأ الدرهم
حتى انه كان الوعاء في يوم الجمعة الخامس عشر من رجب سنة تسع وسبعين واربعمائة وقيل في شهر رمضان
في العشر الاخر منه من السنة وعلم ذلك الباجي كان يحاول العساكر لاستلامه بالجزيرة لخمس
في المحرم سنة تسع وسبعين واربعمائة فلما ان موضع المعترك على اتساعه ما كان فيه موضع قدم الا على جثة او دم
واما العساكر بالموضع اربعة ايام حتى جفت الدماء فلما حصلت عنها بياشتين واثرها ملوك الاندلس
وعبروا بمنصوده اما كان الخبر ولا التهنئة ملوك الاندلس ايثار يوسف بن ياشتين بالمقام استدعى
بالحضرة وشكر له ثم ان يوسف بن ياشتين ازمع الرجوع الى بلاده وكان عند قصده ملاقاة الادفونش لجزيرة الخضراء
بالعراء من غير ان سور عليه ادنى حتى نزل الزلاقة فتخاه الادفونش وهناك اجتمع بعسكر الاندلس وذكر
ابو الحجاج يوسف بن محمد الباجي في كتاب نزلة العائل ويسمى العائل ان ياشتين نزل على اميال من قرطبة في عسكر العدد
في يوم الاربعاء وكان الموعد الذي حضره يوم السبت الادفونش فحذر الادفونش ومكر فلما كان سحر يوم الجمعة منتصف
من العام اقبلت طلايع من عند والروم في اثارها والناس على طمأنينة فعاد من عباد الى الركوب وابتدر الخبر في العساكر
فماجت باهلها ووقع البهت ورجفت الارض فوضى على غير تعبية ولا أهبة ودهم خيل العدو فقهرت بن عباد وحصرت بالقرب
لها وتركت الارض جسد حلفها وصرعى من عباد واصابه جرح استواه وقتل رؤساء الاندلس واسلموا محلاتهم وطرائقها
وهبة لا يدري وطن الادفونش ان امير المومنين في المهرس ولم يعلم ان العائلة للمتنين فتركها في المسلمين واحاطت به اجناد
جنده ورحاله من صهاجه وروساء القبائل تصدوا الى محلة الادفونش فانتهبوها ودخلوها وقتلوا اغلمتها وصربت
الخيل فاهترت الارض وتجاوبت الاذان وتراجع الروم الى مخيمهم يعتقدون على ان امير المومنين فيها فاوجروا منها تركوا
فاجروا منها تركوا عليه فاوجروا ولم يزل الكرات بهم تتوالى ان امير المومنين جثته الشوذان في رجل منهم ذهبا اربعة الاف
ودخلوا المعترك بدروق اللطم وسيوف الهند ومرارت الران وطعنوا الخيل فرمحت بفرسانها واجحمت عن قراها ولا حس
الا ترس بأسر دست مرارته بالدرق فاهوى لجبره بالسيف فطعن به الاسود وقبض على اعنته وانتضى حسامه
كان مطلعا به في فخذه فشاخ في عدوشك فخذه مع سرادسرجه وكان وقت الزوال عند ذلك اليوم فهبت ريح النصر

وامر الله

وامر الله سلسه على المسلمين ونصر دينه وصدق الوعد على الادفونش واصحابه فاحيوهم [illegible]
واعطوا العدو والشيوخ يقتضيهم الى الخلق وابرزوه لحاوا اليها واعصموا اهل [illegible]
انساب الادفونش واصحابه من الزيوه فانقلبوا بعدة فشتت بهم اطفار السيف واستولى المسلمون [illegible]
من الاثاث والاثنية والمعادب والاسلحة وامر عباد بضم زوس الى الروم فشتت امامه كالقطيع [illegible]
ان عباد الى ولده الرشيد كتابا واطاره الحمام في يوم السبت سادس عشر المحرم فلما وقف [illegible]
ان امير المومنين ظل من امل الملايا نه وزنه على ما هو تصدره ويصل الى المرية في ظهر الغد [illegible]
بهذه ذلك فتن بعمر رضي الله عنه وقال ايها المرية انا في بلدهم وهم اوعد الله الذي ان [illegible]
بما الناضي من الدين وتوزع على ما يبقى بكتب اليه اما بعد فان امير المومنين [illegible]
واما الوليد الباجي وجميع القضاة والفقهاء بالاندلس انتوه بان عمر بن [illegible]
وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه في بدره لا اشك في عدله فان كان [illegible]
منزلة في العدل فالله سائلهم عن تاركهم ذلك وما امضاها لهم حتى دخل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف
لسرقه درهم واحد من ملك فقال المسلمين يتفرقون عليهم فلم دخل المحمد الجامع بمكة محضره الناس وعلمه
ليسرق عندك درهم واحد وهو بين المسلمين وحينئذ يستوجب ذلك وسلم والقاضي امير المسلمين مرهف
ما نفى امتنع عساكره بالمقام وان يشن الغارات على بلاد الدرج وامر عليهم سير براى بلد وطلب الرجوع وطرته
فقام له المعتمد من عباد فصرح به الى بلاده وساله ان ترك عنده فلحاجة يوسف الى ذلك فلما [illegible]
مدينة المعتمد وكانت من اجل المدن منظرا وتطرا الى موضع على نهر عظيم مستحدث يجري به سفن البحر
جالبة من بر المغرب وحاملة اليه ما غرسه وتنات عظيم مسيره عشرين فرسخا تشتمل على ان من الضياع
كلها بين وعنب وزيتون وهذا الموضع هو المسمى شرف الشيلية وتدر بلاد المغرب كلها من هذه الاصناف
جانب المدينة قصور المعتمد وابيه المعتضد غاية الحسن والبهاء وفيها انواع عملت من الرخام الابيض
والملوس والمفروش وغير ذلك فانزل المعتمد يوسف بن ياشتين في احدها وتولى من اكرامه وخدمته ما لا
شكر بن ياشتين له وكان مع ابن ياشتين اصحابه له يتهمونه على تامل ذلك الحال وما هي على من النعمة والاثر
ويعزونه بالخادم مثلها للنفسه ويقولون له ان فايدة الملك قطع العيش فيه بالصغير والكبير كما هو المعتمد يحدثه
وكان يوسف بن ياشتين يتفقد امره غير متاول له ولا مبذر ولا متوان في صنوف الملاذ لاطعمه وعزها
وكان يتردف صدور نظرن غيره في بلاده في سلطان العيش فانكر على مغربه بذلك الاسراف وقال الذي يسرح من راس
هذا الرجل يعني المعتمد انه مضيع لما في يده من الملك ان هذه الاموال التي يعيشه في هذه الاخوان لا بد ان يسلب
لها اربابا ولكن اخر هذا القدر منهم على وجه العدل ابدا فاخره بالظلم واخرجه في هذه الاثر هات وهذه من جس
الاستنباط ومن كانت همته في هذا الخير التصرف فيما لا بد منه والاجود من متى يستوجب ذلك وحفظ بلاده وضبطه
وحفظ رعيته والوفر على مصالحها فان يوسف بن ياشتين سال عن اخبار المعتمد في الدابة التي حملت فسمع ما هو
عليه في بعض الاوقات فقيل له ان كل ما يبلغ على هذا فانما هو كلام اعدائه واضداده على عورته ومجدبيه على سنة الحاسد
ذلك قالوا لا قال فكيف ترون رضاهم عنه قالوا لا يرضى لهم عنه فاطرق يوسف وسكت فاقام وسبعين بعد

على ذلك الحال الى ان توفى الامام استاذن ابن زيدون على المعتمد فدخل عليه وهو في هيئة رثة وكان من اهل الصابون فدخل
فقال له اصلحك الله انا ملك ان من اوجب الواجبات شكر النعمة وانه من شكر النعمة اهداء الثناء وانى دخل بين يديك
حاملا له وذلك لاخلال اثرته منها الى الاعتذار للذى يلزم لك من التنبيه له ما يستوجبه الملك على الرعية فمن ذلك
خبر وقع له وانى من بعض اصحابه منك بهذا اوسنت بنا ان نزلك على الجهر بروز انفسهم وملكهم احق بهذه النعمة منك
وقد بليت يا مولاى اثرت الاصفاد البيه قلته والسلسلة المعتمد قال له اذا اتاك هذا الرجل الذى اطلعته على ملكك دخل
مستأذنا على الملوك قد حطم زاد العدوة وانا خذ الملك من ايديهم ولا يسن على اجرهم ولا يؤمن ان يطمع الى الكلمة عيه
في ملكك بل له ملكك بحزيرة الاندلس كلها اما تنفاسه من بلهنية عيشك وانه لم تحمل له مثل حالك شاب ملوك
الاندلس وانك من المولدة الاقاب ممن لو تنسم اسرارهم مربوا للملوك ما انت فيه من خصب الجناب وتمادى الادوس
وحشمه واساطينه فتنتزع واعدد ملكه انوى ما صار عليه لو احتجت اليه فقد كان لذلك منه انوى عسب وادنى مجن
وبعد ان ذات الامر الادوس لا ينكث الحزم فيما هو ممكن اليوم قال له المعتمد وما هو الحزم اليوم قال ان تجمع امرك
على قبض ضيعتك هذا واعتماله في تفرك وتحزم انك لا تطمئن حتى ما مر كل من بحزيرة الاندلس من عسكره ان يرجع
منجيا حتى لا يبقى بها للحزيرة طفل ثم تنفوات وملوك الحزيرة على حراسه هذا البحر من سفينه تجرى فيه غراه
له بعد ذلك استحلفه بالحلف الايمان ان لا تضرع نسبه عروقا الدهر الا بانتاق منكر وتاخذ منه على ذلك
رهائن فاذا بعد ذلك مزدلك ما تنا نفسه اعز عليه من جميع ما يلتمس منه وعند ذلك يتبع هذا الرجل بلاده التي
تعلم الاله وتكون قد استرحت منه لعدم اسرحت من الادوس وتتم موضعك على خير حال ويرتفع ذل ملوك
الحزيرة ويسع ملكك وينسى هذا الانسان ذلك الى حادثة وحزم وها انك الملوك تراجل بعد هذا ما تقتضيه حزمك
له محزورة من عاملته هذه المعاملة واعلم انه قد بهتك من هذا امر تمادى تنافى الايام وتجرى بحار الدم دون حصن
مثله فى سمع لمعتمد كلام الرجل استصوبه وجعل ينكر به انها زهيزه الفرصة وكان المعتمد ذما ادهاكم اعتبه
واسدات فعال احدهم هذا الرجل الناصح فما كان المعتمد عن اسه ومرامام اهل الكلمات مع عامل يخيب ونعذر بالتعب
فقال له الرجل اما الغرر اخذ الحق من يضاجعه لا دفع الرجل عن نفسه المحذور واذا صاقت به قال ذلك السلم كظم
مع وقاء خير من جرم مع حياء ترد ذلك الرجل الناصح استدرك الامر وتلافاه فتكون له العهد وسلة سلة والعرف
واصل الخير بوسف بن تاشفين وصى عاديا تقدم له المعتمد الهدايا النسة والتحف الفاخرة فقبلها ثم رجل بعد من الحزيرة
الخضراء اليه فت وهذا الملك المعروف بمزقاق بنته فتعرى الناس منه فاحد ابن بن الالاحزا عن تراد لس
وبر الحدوة وقد تقدم الكلام على هذا الملك فالف ذلك عبر يوسف الى بر العدوة اقام عسكره بحزيرة الاندلس
ينتظر سراح توشفين الادوس فتوغل في بلاده ولما رجع الادوس في موجبه سالت عزاحه وشجعانه
واما الذين عسكره فوجدوا الزهر فنقلوا وبرسع لابتياع النكاني عليهم فلم يأكل ولم يشرب حتى مات هي وعدة الرجل
الا بشاهقل الامر انها فحصت بدسه طليطله واما عسكر بن تاشفين فاهرفي غارة ظهر هزيمة كبيرة من الحام فلا
لحدوة بوصه وانفرد ذلك الى بر العدوة واستاذن امير هم سير اى لبر يوسف بن تاشفين في القيام بحزيرة الاندلس
واعلمه انه اصبح مغاثا في التعمير وتبنيها المستحفظين وبحالا تفوت فيها وانه لا يستقيم ظهره بخيول اوتيم
بالثغور على مسيل من العيش فتباع الحدد وتماسه وخطى ملوك الاندلس من الاربان مرعد العتيل فكتب اليه

تامره بالخراج ملوك الاندلس من بلادهم والخافهم بالعدوة فبراسعتي عليهم فلم يقدروا على ان خرجوه واستعصم
بحزيرة الغور ولا نهض المعتمد من عباد ما اراد ان يتوثب على البلاد ويتولى على ملوك الطوائف امراء عسكره فاكاروهم فاستاسروا
اى يكرتلوك بني هود من ملوك الاندلس استاسر طوعا وقتلوه وهي زوجه [illegible] نفسها بعد ان
عملت بعضها اثلمة منيعة من عاصمات الذرى ما رهاها بتسرع في اعلاها وبان هاما من الاتيات والذخاير محكما
ما لا سيما الادمنة فلم يقدر عليها فرحل عنها ثم رجع جاذا على صور الغرض وامرهم ان يقصدوا هذه القلعة فيغيروا عليها
ويلحقوا بها ما قرب منها فتعلوا ان ذلك فراهم صاحب القلعة فاستضعفهم وخرج اليهم فحزم سيرى بكر
فتبض عليه وتسلم القلعة ثم زال بقية ظاهر شرق الاندلس فحملوا اليه واحمد ابا العدوة ثم زال بقية ما في يده من
وكانت بلقتهم حصينة الا انهم لم يكن عندهم اجناد ولا انجاد من الرجال فزحفوا عليهم وغلبوهم وبايعوا لمعتمد
انه مغلوب وخلى قفره فاردوله اسف فعصى عليه فاتاه من ملبله فاتاه تخلى اهله به فسلموا المدينة فحملوا
ابن الافطس سطليوس وكان رجلا شجاعا عظيم التدبير كبير الست ذا بأيه المظفر ابو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة
التحتي من اهل العلم وان ملكا له تصانيف عظيمها واشهرها الحاجب المنسوب اليه ومن المقرى في علم الدين منه
بطليوس من اجل البلاد لم يذعن ولا اقبل على غير المدافعة والقتال الى ان خامر عليه اصحابه فقبض عليه بالبيرة وحمل
وبين يديه فقتلوا صبرا وحمل ابلاده الا ما غار امير الشرق وبايع ملك الحزيرة سلموا وتحولوا الى بر العدوة الا ما
كان من المعتمد من عباد فانه سير ابن اى بكر ما فرغ من ملوك الحزيرة كتب الى يوسف بن تاشفين انه لم يبق حزيرة
من بلوكها غير المعتمد فارسم له امره ما تاته فامر بقصده وان يعرض عليه التحول الى بر العدوة باهله وتلبه
فان فعل فيها وتعت وان ابى فناجزه فلما عرض عليه سير اى بكر ذلك لم يعطه جوابا فنازله وحاصره اشهرا
ثم دخل عليه البلد قهرا واستخرجه من قصره قسرا وتسلم سير اى بلد الحزيرة كلها واستحوذ على ذات
يوسف بن تاشفين والتاريخ الاتى ذكره ان شاء الله تعالى والذى الملك الى ولده اى الحسن على بن يوسف وكان
رجلا حلما وقورا صالحا عادلا منتاذا للحق والعلماء حتى الية الامر الى ان البلاد لم يزعزعه عن سريره قلامة
ملا طاف به مكروه قلت وتقدم ويترجمه اى نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان العسى مادحا
قلايد العقيان انه جمع الكمال الذى تدار ابرهم من يوسف بن تاشفين وان الذى اشار بقتل الفتح المذكور هو على يوسف
ابن تاشفين المذكور وتوفى بعده ولده تاشفين بن على بن يوسف بن تاشفين وعليه اعرض ملكهم وسياتى ترجمته
مفصلا ان شاء الله تعالى وتقدم في اوائل هذه الترجمة ان يوسف بن تاشفين هو الذى اختط مدينة مراكش
قال صاحب هذا الكتاب الذى نقلت منه هذه الترجمة واخر الكتاب مراكش هذه مدينة عظيمة شاهدها الامير
يوسف بن تاشفين موضع كان اسمه مراكش معناه امش مسرعا لما فيه المضاره كان ذلك الموضع ماوى للصوص
وكان المارون منه يقولون لرفقائهم هذه الكلمة فعرف الموضع بها وقال غيره مولف هذا الكتاب بنى بن تاشفين
مدينة مراكش سنة خمس وستين واربع مائة قال ابو الخطاب بن دحيه وكان الذى سماه الترابى لخطائه
العام باسمه قال صاحب هذا الكتاب وتعريفه ان يكون اشترى اهلها منهم بالبيت الذى خرج به من الصحراء وتشديد الراء وسكون الباء المثناه من تحتها جبل مطل على مراكش وفي سفحه هي فراجى غربة المغرب الاقصى لذلك انه
لما توطيت نفسه على الملك واطاعت قبايل البربر وذهبت من بلاده من يمتنع عت همته الى ما هيئه المدينة وكان

وكانت موضعا لفرنه صعوره بلغاته من البحر فاخطفها قوم من البربر فاخذوا ما يوسف ونجاها الغوص والمسافرين للاستقاء
وهي على مرحلة من سجلماسة وحولها جبال على فرسخ منها وبالقرب منها جبل يذكر له الثلج وهو الذي يحمل منه مراجها وخرجها
وله سور ربع وسبعين وارجعاله نزل يوسف على مدينة فاس وكانت اذ ذاك من قواعد بلاد المغرب العظام وصنف
على اهلها ثم اخذها قاهرا لعامة وبنى السور والجدد بعد ان حصن بعضهم ونزل بعضهم بعد ذلك قرى شاته وسكن بالعرب
الاقصى والادنى سلطانه مع ما صار بيده من بلاد جزيرة الاندلس كما شرحناه وكان جار ما سنا للامور ضابطا
لمصالح ملكه موثرا لاهل العلم والدين كثير المشورة لهم ويلغني ان الامام حجة الاسلام ابا حامد الغزالي لما سمع ما هو عليه
من الاوصاف الحميدة ومال الى اهل العلم عزم على التوجه اليه فوصل الى الاسكندرية وشرع في ما يحتاج اليه فوصله
خبر وفاته فرجع عن ذلك العزم وكنت وقفت على هذا الفصل في بعض الكتب وقد ذهب عني في هذا الوقت اين وجدته
وكان يوسف معتدل القامة اسمر اللون نحيف الجسم حسن الغايضين رقيق الصوت وكان خطيب لبني العباس وهو
اول من سمي بامير المسلمين ولقب على حدته وعزه وسلطانه الى ان توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمس
وعشرين وخمسمائة ملك منها مدة خمسين سنة رحمه الله تعالى وذكر لسخنا عن الدين بن الابار في ما يحكيه عن
ما له سنة خمس وعشرين وخمسمائة توفي امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكان حسن السيرة مختارا عادلا ميل
الى اهل العلم والدين مكرما لهم ولمن يرد بلاده ويصدر عن اراهم وكان يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام فمن ذلك
انه لما احتمعوا امتي احضر الف دينار يفرقها وبقي الاحمر علانيا فقال له امير المسلمين وبقي الاحمر زوجته
وكان احسن الناس خلقا في بلاده فلما لقي الخبر باحضرهم واهلي متمنى المال الفرقه واستعمل الاحمر فقال
له يا سيدي زوجتي يا جامل اذا حمك على الذي لا تصل اليه فترا رسله اليها فترك فضل خيمه ثلثة ايام يحمل اليه في كل يوم
هذا ما اخذ ترا حضرته ومالت له ما كلت في هذه الايام فقال طعاما واحدا ما لت كل الناس شيء واحد وامرت
له بمال وكسوة واطلقته واسكنه على المذكور بانه توفي لسبع خلون من رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهو له في
حادي عشر رجب سنة ست وسبعين واربع مائة وقد سبق ذكر طرف من حديثه ولما ترجمه محمد بن تومرت المهدي
فيشتمه ولما خرج عبد المومن على المتقدم ذكره قاصدا جهة البلاد الغربية لما خذها من علي بن يوسف بن تاشفين
المذكور كان مسيره على طريق الجبال فسير علي بن يوسف ولده تاشفين ليكون نائبا له عبد المومن ومعه جيش فساروا
الى السهل واقاموا على هذا مدة فتوفي علي بن يوسف في اثناء هذه المدة المذكورة فتقدم اصحابه وولده اسحق بن علي وجعله
نائب اخيه تاشفين على مراكش وكان صبيا وظهر امر عبد المومن وولاته الجبال وتملكها وتالله والمقاومة
وهرام لاخيه فجاء تاشفين بن علي واستعرا النهر وسقن اذ دولتهم ستزول فاتى مدينة وهران وهي على البحر
ونصب عليها مقتره فاذا غلب عن الامر ركب منها الى البحر وسار الى الاندلس ثم هاجا امامتبرا به
بالاندلس عند انتزاعها من دولتهم بالشام وقتيه البلاد وفي ظاهر وهران ربوه على البحر تسمى صلب الكلب تاعلاها
رباط يا وي اليه المتعبدون وذلك ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة صعد
تاشفين الى ذلك الرباط للختم في جماعة يسيره من خواصه وكان عبد المومن بجهة وتاخره وهي بطنجة كما ذكرته
في ترجمته وانتهى اليه ان اسطولا من وهران نزلوها في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان وتقدمهم
السيد ابو حفص عمر بن يحيى صاحب المهدي فكمنوا عشيه وعلموا بانفراد تاشفين في ذلك الرباط فقصدوه واحاطوا

به واحرقوا بابه فاتى الدين فيه بالهدايا فخرج باثنى عشر راكبا فوجد السيد الرابع عشر لبس لعدته ويحمو
فراى الدين قاربنا الروعة ولم يكمله التمام حتى تردى من حربه هالكا فاقتحم البحر على جواده عوم شديدا حتى
وهلك في الوقت وقتل الخواص الذي كان معه وكانوا عشرة بما حبه اخرى لهم فيهم حتى في الدين
الى عبد المومن فوجه الى وهران وسيف تلك الموضع ابن عمه وصاحب البحر فيها فوصل البحر في ذلك الوقت
الى السهل ثم توجه الى تلمسان وهي هدية بينه وبين مدينة سبعة فرسخ فتوجه اليها في جماعة
في سنة اربعين وخمسمائة ثم قصد مراكش في سنة احدى واربعين فحاصرها احد عشر شهرا ثم
منها صالح دولتهم ثم توفي بعد موت ابيه علي بن يوسف بن تاشفين فاخرج اخاه تاشفين
لحمه واخرج اليه اسحق بن علي ومعه سير بن لحاج وكان من اسحق وخواصه ولهم وكان المستولي
واسحق دون البلوغ فعزم عبد المومن ان يعتني عن اسحق لصغر سنه فلم يزاله حتى صالحهم
لخلع سنه وبينما هم قتلوها ثم توفي عبد المومن في المحرم وذلك في سنة احدى وخمسين وخمسمائة
بتاشفين ملت وقد ذكرت في ترجمة المعتمد بن عباد ان يوسف بن تاشفين عاد الى الاندلس في عام
من وقعة الزلاقة وذكرت هناك ما يدل على انه عاد اليها وانما يراده هو انه عاد اليها بعد ان
الوافي على هذا الكتاب انه هذا منافض والعذر له هذا انني وجدته في ترجمة ابن عباد على تلك الصورة ووضعته
في هذه الترجمة على هذه الصورة والله اعلم بالصواب وبالله التوفيق اما الذي ذكرته فانما نقلته
الياسمي ان يوسف بن تاشفين لما حاز البحر قصد اشبيلية فخرج ابن عباد الى لقائه ومعه الضيافة والاقامة فخرج
اشبيلية بقصبه وتقبيضه قاصدا طليطلة وحرت الواقعة المذكورة بين عباد بن تاشفين بقرب بلاده وبين
عباد حاز البحر ومضى اليه في سنة احدى وتسعين واستخدمه على من حاربه من بلاد الاندلس وانزله من تاشفين
واجابه الى الجهاد ثم عاد بن عباد الى بلاده واستعد للعدو وجمعه بن تاشفين بمالقة وامره ان يستعد
بالجمع الكثير رجل رجل من مكانه اوهم خواصه ان ملوك الاندلس يفرون منه ويخلون بينه وبين الاندلس
فاصغى الى كلامهم وعلى نفسه توهم فاخذ في الحركة الى البرية وحرك الجميع حركة وحار البحر عباد الذي به
وقد وعر صدوره على ملوك الاندلس وبين ظهر تغيره عليهم وخانوه شرعوا في تحصين بلادهم بحصن
وارسل بعضهم الى الادفونش ليكون عونا له فخرج من بتاشفين واجابه الادفونش بالاعانة واما عنه وكان
ستر له هدايا وا لطافا كثيرة فقبلها منه وحلف منه على جميع ما التمس منه وانتقل ذلك من تاشفين
غيظا فراى بن تاشفين حاز البحر مرة بالقوة وتقدم نحطبه وهي لابن عباد فوصلها في جمادى الاخرة سنة
وقد سبقته اليها ابن عباد فخرج اليه بالضيافة وجرى معه على عادته فراى بن تاشفين حين عزفه مرضه
عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس وحبسه فطمع بن عباد في غرناطة وان بن تاشفين اخطبه بالغرض
له بذلك فاعرض عنه بن تاشفين وخاف بن عباد منه وعزم على الخروج عنه فقال له انه خائف كنت من شيئ
خائفون من العود الى المجاز وظهر واستاذنه في العود اليها واذن له فعاد ثم رجع بن تاشفين الى بلاده وجاز البحر في
رمضان من سنة ثلث وتسعين فاقام ببلاده الى ان دخلت سنة اربع وثمانين ثم عزم على العبور الى الاندلس فاستدعى
عباد وبلغ ذلك بن عباد فاخذ في التاهب والاستعداد وجمل بن تاشفين الى سبته وجمع بها من

فجاذوا البحر وضايقوا بلاد نعبادنا فاستصرخ بالاذفونش فلم يلتفت اليه وكان ما ذكرته والله اعلم وهذا الرجه
ذكر المعتمد فيحتاج الى الكلام عليه والذي وجدته انا اصل هذه الدولة القوم من اصحاب حمير ونسبا وهم اصحاب خيل ولهم
وشاء ويسكنون الصحارى الجنوبية وينتقلون من ماء الى ماء كالعرب وبيوتهم من الشعر والوبر وادامهم من جنسها وهم
على النساك واطعمهم وتملك البلاد عبد الله بن ياسين الفقيه وقتل في حرب جرت مع برغواطة وقام مقامه ابو بكر على الصحراوي
المقدم ذكره ومات بحوض السودان وقد ذكرنا حديث يوسف بن تاشفين وسبب تغلبه وهم الذين
اصحابه المرابطين وهم قوم يتلثمون ولا يكشفون وجوههم ولذلك سموهم الملثمين وذلك ان ظهر بتزاردتها حدثا عن سبب
وسبب ذلك على ما قيل ان جميرات تتلثم لشدة الحر والبرد تتحيل للخوارج منهم فكثر ذلك فيهم حتى صار يتعلق عامتهم
وقيل كان سببه ان قوما من اعدائهم كانوا يتصيدون غفلتهم اذا غاروا عن ظهورهم فطرقوا الحي فاخذوا المال فلزموا
ذلك ليعلم بعضهم بعضا فيتحرزوا ان يبعثوا النساء ذوي الوجوه الى المياه وتعدوا ظهور البيوت ملثمين فيرى النساء فاما
تام العدو ظهور النساء فخرجوا عليهم فتعلموا ذلك بتلثمهم فعلموا بالسوء فتظاهروا والتزموا اللثام تبركا بما حصل
ظهور الطعن بالعدو وقال شيخنا الحافظ عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير مما مثاله وقيل ان سبب اللثام لهم انه
بلغه ان طوائف خرجوا من عاد وظهروا على ظهر العدو الى ظهورهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان والنساء فلما
عرض المشايخ انه العدو امروا النساء ان يلبسن ثياب الرجال ويتلثمن ويضيفن حتى لا يعرفن ويلبس المشايخ فتفعلن
ذلك وتقدم المشايخ والصبيان امامهن واستدار النساء بالثياب فلما اشرف العدو وراى جمعا عظيما ظنه رجالا
وقالوا هؤلاء عندهم رجال يقاتلون عنهن فنالوا الموت والرأي ان نرجع ونمضي فان اتبعونا فانا نظهر فجأة عليهم
بينهم في جمع النهر من المراعي فاذا نزل بحال الحي وفي العدو وسلم وبين النساء وسلوا من العدو واكثروا وكان من قتل النساء
اكثر من ذلك الوقت فجعلوا اللثام سنة ملازمونه فلا يعرف الشيخ من الشاب ولا يزيلونه ليلا ولا نهارا وهو قول في اللثام
قوم ظهر دركة العلي بحيرة وانا لنتموه منها جهة ظهرهم لما حوروا حاز كل نصيله على الحاء عليهم فتلثموا
وكان يوسف بن تاشفين متقدم جيش ابي بكر بن عمر الصنهاجي وخرج من بحايه سنة ثلاث وخمسين وحاصرها وقاتل
اهلها اشد قتال واخذها ثم رتب عليها يوسف بن تاشفين وكان ما كان ابو يعقوب يوسف راجع عبد
المؤمن على التي الكومي صاحب المغرب التي تقدم ذكر ابيه عبد المؤمن في حرف العين وذكر ولده يعقوب قتل هذا
الملك وقد ذكرنا التاريخ المذكور في ترجمته وخلع محمد بن عبد المؤمن واستقل بالملك بعده يوسف وكان ولي العهد بعده ابنه
محمد بن عبد المؤمن ونشأ على الغاية باسمه وكان ذلك باستخلاف ابيه واستخلافه لجده فظهر منه استعداد يرجح
واهلية للبطالة فخلعه يوسف وكان له اخ اكبر اسمه ابو حفص عمر فولاه جزيرة الاندلس وكان يوسف المذكور نشأ
خاطبا متنقلا لاباءه هذه وقدمه واخوته اهل بحار الغرب والمعارف فنشأ وله ظهور الخيل بين ابطال الفرسان
وله قراءة على ما حاصل العلم وكان يميله الى الحكمة والفلسفة اكثر من ميله الى الادب وشغله العلوم وكان نحاما منا عاما بطاء
الجراح ملكه عارفا بسياسة رعيته وكان زمانه مضطربا لما تهدت الامور واستقرت قواعد ملكه دخل الجزيرة الاندلس
للغزو مع جيوشه وفتح احوازها وكان ذلك سنة ست وستين وخمسمائة وقد صحبته ثانية سنة ثمان وستين وخمسمائة
فنزل بمدينة اشبيلية فحاصر بها الامير ابا عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن مردنيش صاحب شرق الاندلس من موسى وما انفك
اليها وحصل على قتله فرض وثمانمائة وقتل ابنه سنة ثمان وستين وكان اسمه ابو سعيد وكان يوسف قد اقام مع اهله وحواميه وكبار دولته

بمدينة سلا علما على القول فيه وحاولت بعد ذلك ان يستدعيه لحاجة عرضت له فعاجلته المنية وكان مولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في ليلة من شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ومولده بمدينة سلا وتوفي بمراكش في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وخمسمائة ولما مات محمد بن سعد جاء اولاده وقتل اخوته الى الامير يوسف بن عبد المؤمن وهو بمدينة سلا فسلم اليهم جميع
سيرة الاندلس التي كانت لابيهم وقتل اخيهم فاحسن صلاتهم وسرح اخيهم فاستخلف عمه بمدينة مرسية وكان
ان الامير يوسف شرع في استرجاع بلاد المسلمين من يدي الفرنج وكانوا استولوا عليها في اثناء سنة
سبع واربعين نقل مغربة الماء فقتلوه وهي كرسي بلادهم واعظم قواعدهم فراسا مخاضها فاضع حرمها
العلماء على سوره فرجع عنها وعاد الى مراكش وفي سنة خمس وستين قصد بلاد افرنجة وفتح مدينة
الاندلس سنة ثمان وستين وحاصر كثيرة وقصد غرناطة وحاصرها مدة ستة اشهر ثم رحل عنها
وسير اخوه سنة ثمان وخمسمائة وحاصرت ذا شبيلية رحمه الله تعالى وكان قد استعمل عليها يوسف بن
المقدم ذكره وذكر شيخنا الحافظ ما ملخصه ان يوسف المذكور من غرر وصيه بالملك لاحد من اولاده بل جعل
الموحدين واوكد عهده المؤمن على ذلك ولده يعقوب المذكور في الوقت الذي مات فيه ابوه ليلا يكون لاحد من اخوته
كلمتهم لتعذر من بلاد العدو وكان خلع اخيه اي عبد الله محمد بن عبد المؤمن في شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة
حينئذ بالامر واجتمع الاكابر باصطهر على خلعه وتولية الامير يوسف وقد ذكرنا ذلك مستوفى في ترجمة يعقوب المذكور
وخلعها الجنون تسلل من لحظها المنون ولا صبر عنا ولا علينا الموت من دونها هون لا لكن طهر كما يهب الريح
فلت ورجوت هذه الابيات في كتاب الملح للاتباع وقد نسبها الى ابي جعفر احمد بن جاح صاحب البنا والله اعلم
بما حاصله ابو جعفر احمد بن الحسين بن خلف البتي الاديب اليغموري والله اعلم الا انهم ذكروهن لابيات
• صدف عن حلاوة المتشيع احتمالي مرارة التودد • لو تراني نبذ ابوحته هذا لرأيت الصواب تركب جرى
• وتقبل كانا لضوء فيه محاسن من احب وقد يجلي • اشار الى الذي بلسان الغي فشمر ذيله فرق وذب
وبيات ابو يوسف يعقوب بن يوسف المذكور يتاه الادب ابو بكر بن يحيى الشاعر المقدم ذكره في ترجمة يعقوب
• جل لاعجي ناسا دم الاجفان ما الشوق لغير هذا الشان • ومرنيش بفتح الميم وسكون الراء وفتح النون
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها شين معجمة وهو بلغة الفرنج اسم العذرة واشكل بضم الباء الموحدة والنون
وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفتح اللام وبعدها ميم وواو ثم قاف معروف لا حاجة لضبطه والتي بعدها
المذكورة بكسر الباء الموحدة وتشديد النون والابري بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة وبعدها راء مهملة بهذه صورة
الحلية بالاندلس مذكورة حيان بنائها عبد الحكم وجددها ابنه محمد بن عبد الحكم ولما فرغ من ترجمة يوسف بن
صاحب هذه الترجمة وجدت بخط العماد بن جرير بل اخي العلم المصري ما طريقه قال بنو يوسف بن
ترجمة بجامع الزقاق الذي في قبلة الجامع الذي بناه يوسف بن تاشفين وهو الذي بناه ابو الحسن علي بن يوسف
الترجمة ومن عبد المؤمن كان قد عهد له وجهزه الى البرادة وهو محمد وبايعه الناس وكتب بيعته في ما علمت
لتتم له الامر لانه كان على امور لا يصلح معها الملك مع ادمان شرب الخمر واختلال نواحي وكثرة العيش وحين سقي وما
انه كان مع هذا به صرت من الحرام واصطراره وتخلف الناس عليه وكانت مدته في ثانية خمسة وعشرين يوما وتوفي
في شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان الذي سعى في خلعه اخوته يوسف وعمر بني عبد المؤمن وقد ترجمت ذلك

نسخة واعلمت عليه

الامرين الاخوين المذكورين وما منهما الا وله عبد المومن ومن ذوي الراي فتاخر عنهما ابو حفص عمر وسلم الامر الى
اخيه يوسف وبايعه الناس وانتظم عليه الكلمه وكان ابيض بخطه شديد سواد الشعر مستدير الوجه اقوه اعين الى
الطول ما هو في صوته جهاره وفتق حواشي اللسان حلو الالفاظ حسن الحديث لبيب المجالسه اعرف الناس كيف يحتال
العرب واحفظهم لايامها في الجاهليه والاسلام صرف عنايته الى ذلك وبنى انفسنا باشبيليه ايام ولايته طاهر بن يال
انه كان يحفظ صحيح البخاري وكان شديد الملوكيه بعيدا لهمه سخيا جوادا استغنى الناس في ايامه وكان يحفظ القران
العزيز مع جمله من التفسير طمح الى علم الحكمه وبرا فيه وجمع من كتب الحكمه شيا كثيرا وكان من مجد في انتحال
الفلسفه ابو بكر محمد بن الطفيل كان متحققا بجميع اجزاء الحكمه فراعى جماعه من اهلها منهم ابو بكر محمد بن الصايغ المعروف بابن باجه
وغيره ولابن الطفيل هذا تاليفات كثيره وكان حريصا على جمع من علم الشريعه محكما وكان منشا ولده من بعده الى العلما
من محكمات من جميع الانحاء ومن جملتهم ابو اسحاق محمد بن احمد بن محمد بن رشد الاندلسي ولما استوسق ليوسف الامر وملك
بلاد مرسيه من الاندلس خرج من اشبيليه قاصدا بلاد الادفونش من الاندلس ايضا فنزل على مدينه له تسمى وبدمفاما
محاصرا لها شهورا الى ان استسلم اهلها وعطشوا فراسلوه في تسليم المدينه اليه وان يحقن الامان على نفوسهم فاجابهم
من ذلك على الشهر الفلاني مع طهور بعض الليالي لخط عظيم واصوات هائله وذلك ان جمعوا باسرهم ودعوا
الله تعالى فاظهر مطرا عظيما كان عند ظهوره من النهايه فاذعروا وتنحوا على المسلمين فانصرفوا عنهم الى اشبيليه بعد
ان ظهر منه سبب يكون برجوع الله من خراج اشبيليه كل سنه وهو ثمانيه وخمسون الف دينار فرجع
اليه من خراج بيته بلاد عبر الوادي وعبر الاندلس في سنه تسع وسبعين فجمع للغزو في جيش عظيم
عدد يخرجه الاندلس وبرز الى اشبيليه كما ذكرنا فحاصرها اصلاح شاهر ثم رحل الى مستيرين وهي في غايه المنعه والحصانه
لحاصرها وضيق عليها فلم يقدر عليها وهم ثلثت ان خاف المسلمون البرد وزياده مد النهر والبقيه واعين الثلوج
المادة فاشاروا عليه بالخروج الى اشبيليه فاذا طاب الزمان عاد اليها فقبل ذلك منهم وقال لخواصه اعلموا ان الله تعالى
ولو نشر هذا الجيش لانه قاله في مجلس خاصه فكان الامر على ما قال وعن قرض وبعض الناس على عبد الله بن عبد الرحمن الناصر
الحليب وهو من اهل العلم والفضل والرياء الناس وضع جباه قوصوا الطاعه له لانه من الدوله ومعرفه باسرارها
فعبر ذلك للسلطان اكثر الحذر على انهم خشه الزعام وطلب الحميد المذاهب ولم يتق الامن كان تقريبا الامير يوسف عبد المومن
ولا علم له بدلك فلما راى الروم عبور الجيش اكثرهم من دسيسهم ما عزم عليه الامير يوسف واصحابه خرجوا مسهم
النوصه وحملوا حتى انتهوا الى جهه الامير يوسف فقتل على يديه خلق كثير من اعيان الجند وخلصوا الى الامير يوسف
فطعنوه طعنه نافذه كادت تسد مستقيمه وتداكهم الناس فهزم الروم وقتل الامير يوسف في محفته وعبر
النهر ولم يسوه سوى ليلتين ومات في الثالثه فحمل وصلوا به الى اشبيليه صبيحه في تابوت وحملوه الى مدينه سلا
ودفن هناك عند ابيه عبد المومن والمهدي محمد بن تومرت وكانت وفاته في يوم السبت لسبع خلون من جمادى
وقد صلى وجهه الناس ريشد وبرد وفي اوقات كثيره طوى الخبر عنه ثلثه اشهر فلما تحقق موته اعلن الامر
وقام بالامر بعده ولده ابو يوسف يعقوب بوصيه ابيه وقيل ان الشيخ ابا حفص الدوله اشفق على يعقوب بعد وفاه ابيه
والله اعلم وكان الادب ابو الحسن احمد بن عبد السلام الكوراي وكورا افسنه من النهر مما يظهر ضواحي مدينه فاس
وقيل انها من القبيله المذكوره فاما الها جراوه بفتح الجيم وتبديل الجيم كاف فقال الها كراوه والنسبه اليها جراوي

وكراوي

ايوب والصلاح ادريس فاخذ وليه اسد الدين شركوه وبحر الدين ايوب وخرج منها الى بغداد ومن هناك نزلوا انكريت ومات شادي بخلاط وعلى قبره قبة وداخل البلد وانتشر بسببهم كثيرا فلما احياخا ذكر بعض شادي ابا حنيفة وقف على كتبه بشيره باوقاف واملاك باسم شركوه وايوب ثم اوقفها سوى شركوه من شادي وايوب ان شادي لا عقب وقال لي بعض كبار اهلهم هو شادي بن مروان وورد ذكر ذلك في ترجمة ايوب وشركوه ورايت مدرجا بخط الحسن بن عبد الله بن عمر بن الخرشي تضمن ان ايوب بن شادي بن مروان راى على ظهره الحسن ابن علي احمد راى علي عبد العزيز بن محمد الحصين الحرث سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وعرفه ان اسامة بن منقذ اخبره ان الحرث صاحب الحالة عرف راى حارثة بن محمد بن شبة بن مظفر بن عرف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان الناس بن نزار بن معد بن عدنان تزوج بعض هذا النسب الى انتهى الى ادم عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك ان علي احمد راى علي عبد العزيز بن محمد المتنبي ويعرف بالخراساني وفيه يقول من جملة قصيدة

شرق الخوابي الغاد اذ اشاد علي احمد المتنام

واما حارثة بن عرف راى حارثة صاحب الحالة بهو الذي يحمل الدماء بعيب وذبيان وشاركه في الحالة حارثة ابن ذبيان اخو هرم بن سنان وفيها قال زهير راى سلمى المزني قصائد منها قوله

عاملية هرم حق من بعثتهم وعند المقلين السماحة والبذل

ومما اخترمنا ذكره من المدرج وكان نذر ترميمه ان الملك المظفر شرف الدين عيسى الملك العادل صاحب دمشق وسعه عليه هو وولده الملك المعظم عز الدين ابو المفاخر داود والملك المظفر وكتبتها بسياعها سنة تسع عشرة وستمائة

واسماء الامم التي تناولتها من المدرج ورايت في تاريخ حلب الذي جمعه القاضي كمال الدين ابو القاسم عمر احمد العديم للعلي بعد ان ذكر الاختلاف في نسبهم وقد كان العز اسمعيل بن سيف الاسلام بن ايوب ملك اليمن ادعى نسبا في بني امية وادعى الخلافة وسمعت شيخنا الحافظ ضياء الدين عرف بان شادي دخل على السلطان صلاح الدين انه انكر ذلك وقال لست من بني امية ورايت بخط شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي محمد العرف بابن الاثير الجزري صاحب التاريخ الكبير والكامل المشهور الذي صنفه للدولة الاتابكية ملوك الموصل في نسبهم ونسب اسد الدين شيركوه وشيركوه الى الديار العربية فقال ان اسد الدين شيركوه وبحر الدين ايوب وسائر الاكراد اباؤهم من بلد دوين واصلها من الاكراد الروادية وقد قدمه العراق وخدموا محمد الدين هو وزير مسعود السلجوقي العراق بلاده وهذا جاهد بن كان خادما لزنكي ابن آقسنقر تولى خدمة بالعراق مرجعه السلطان مسعود وعبارات الدين محمد وكتاب السلجوقي المتقدم ذكر والده وجاءه مرة ابنه وكان صاحب همم عالية الشمائل الجميلة وعمارة البلاد واسع الصدر في البذل والانفاقات والمطارلة ولما رجع اذا اسع عليه العرس وكانت تكرتا نظاما له وكان خادم السلطان محمد والد مسعود المذكور وبقي في بغداد بها وتوفي عليه وتوفي حينئذ ومات في يوم الاربعا الثالث والعشرين من رجب سنة اربعين وخمسمائة وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو وبعدها ياء ومهملة ثم عين مهملة ومعناه يوم جيد على التقديم والتاخير على عادة كلام العجم والشيخ الاثير

ورايت لجاهد الدين ايوب عنا وراي حسنا وحسن سيره لجملة وزوار نكريت اذهى له دار نعم الدال المهملة وسكون الراي وفتح الدال المهملة وبعد الالف راي وواو ولفظ عجمي معناه حافظ القلعة وهو الوالي وزره بالعجمي ودار الحافظ فسار بها ومعه اخوه اسد الدين فلما انهزم انابك الشهيد عماد الدين زنكي العراق من تراجا فلت وهي

وقعه مشهوره حد صفتها مسعود بن محمد وملكشاه السلجوقي المتقدم ذكره وعماد الدين زنكي صاحب الموصل في ايام المسترشد فارسل الى فراجا لشت في وسط نوس صاحب قارس وجوريس ان يسخره ويعينه على عسكر واظهر ما في نفسه وانكسر واذكر ياقوت ان اسم ملك الروم الذي كانت في ايامه هذه الوقعه قسطنطين وهو الذي بنى القسطنطينية سنة ست وعشرين وخمسمائة وقال في اسامة من منقذ المتقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه هذه الوقعه مع زنكي في التاريخ المذكور وذلك في موضعين احدهما في ترجمة والدته وقال انه كان في زمانه انه حضر

من ذكرت في المدة المذكورة تعريفا والله اعلم فسئلوا اخبرني بعض اهل بيتهم وقد سألته هل تعرف متى خرجوا من تلك الممالك سمعت جماعة من اهلها يقولون انهم خرجوا منها في الليلة التي قتل فيها صلاح الدين فسبحان مدبر الامور وتطويرها منه تعالى يعصم من يشاء لطفه ويما تحلوه وكان كان والله اعلم ولما نزل صلاح الدين تحت كفاية حتى نزع عزمه في الملك نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في شوال سنة احدى وسبعين وخمسمائة لتوجهه لانتزاع حلب من ابن عمه نور الدين وكان بحايل السعادة لاحقه عليه والمحاماة تقدمه من جهاله الى جهاله ونور الدين يرى له ويؤثره ومنه تعلم صلاح الدين طرائق الخير وتفعل المعروف والاجتهاد في امر الجهاد حتى قصر المتقدم مع عمه شيركوه الى الديار المصرية كما سنشرحه ان شاء الله تعالى وجدت في بعض تواريخ المصريين انه لما تقدم ذكره هزمت من الديار المصرية من الملك المنصور اي الاسد الضرغام عامر بن عبد الله بن محمد بن عامر بن مسعود بن الحكم بن المنذر بن سعيد بن لب بن محمد بن لب بن موسى بن ذي النون الاندلسي ما استولى على الدولة المصرية وقهره واخذ مكانه في الوزارة كما ذكرناه في ذلك وقتل والده الكبير طي بيتا وفر فسار الى الشام مستجيرا بالملك العادل نور الدين ابو القاسم محمود بن زنكي وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في الثالث والعشرين من الشهر توجه نور الدين محمد الامير اسد الدين شيركوه بن شادي في جماعة من عسكره كان صلاح الدين في جملتهم في خدمة عمه وهو كاره للسفر وكان نور الدين في اثناء ذلك بعث جيشا رضاء احدهما قصد حمص وذكرناه قصده ودخل عليه مستصرخا والثاني اراد استعلام اخبار مصر وانه كان سمع انها ضعيفة مرجحة للخذل والحرمان فلما بلغه غاية الاخبار التي تصور السمع عن حقيقته ذلك وكان يكثر الاعتماد على سيركوه لشجاعته ومعرفته واماناته فاشار به لذلك وحمل اسد الدين شيركوه ان اخا صلاح الدين يتقدم عسكره ويسار معهم فخرجوا من دمشق في جمادي الاولى سنة تسع وخمسين فدخلوا مصر واستولوا على الامر في رجب السنة وقتل شمحا اتابك صاحبها الدين ابو المحاسن يوسف المعروف بابن شاذي المتقدم ذكره في كتابنا الذي سميناه بسيرة صلاح الدين وخلوا مصر في ثاني جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسين وحملوا القول الاول لان الحافظ ابا الطاهر السلفي ذكر في معجمه الضرغام بن سوار قتل في سابع وعشرين جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة وزاد عنه بقتاله يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرة من السنة عند مشهد السيدة نفيسة فيما بين القاهرة ومصر واختز راسه وطيف به على رمح وقتلت حشمته هذا ملخص ما قاله السلفي في ذلك وقد ذكر عند بركة الفيل وعرفت عليه قتله قلت والبقاء لله تعالى الان بالقرب منها تحت الكبش المستجاب اذ قلت فيما حاءه من القرائن اليقينية وقد قيل ان الضرغام انما قتل في رجب من سبع وخمسين وذلك استولى على الضرغام انما قتل بعد وصول اسد الدين وشاور الى مصر فايكن ان يكون دخولهم في سنة ثمان وخمسين لان الضرغام لا يخلف في قتله في سنة تسع وخمسين وانه كان في اول وصولهم والحافظ السلفي اخبر بالقاهرة كان حينئذ في البلاد وهو اضبط لهذه الامور من غيره لانه هو فتشها وهو من بعد الناس به ولما وصل اسد الدين وشاور الى ديار المصرية واستولوا عليها وقتلوا الضرغام وحصل الشاور مقصوده وعاد الى منصبه وتمهدت قواعده واستراحت اموره غدر باسد الدين شيركوه واستخدم الفرنج عليه وحصروه في بلبيس وكان اسد الدين شيركوه قد ترك هذه البلاد وعرف ما حولها وانها مملكة يغتر صاحبها بحسن الامور فيها لجود الاهام والمحال طمع فيها وعاد الى الشام في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وتالله ستخلف شاور في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة على ما قدمناه اولا ان دخولهم البلاد كان في سنة ثمان وخمسين وان امام اسد الدين الشام مدة متكررا في تدبير عوده الى مصر محدثا للعبر بالملكها مقررا قواعد ذلك مع نور الدين الى سنة اثنتين وستين وحمل راية

شاور وحدثه وطمعه في البلاد فحاف عليها وعلم ان اسد الدين له بدله من نصرها فكاتب الفرنج وقرر معهم اظهر لهم البلاد وملكهم منها ملكا كليا ليعينوه على استيصال اعدائه وبلغ نور الدين واسد الدين ذلك منه وتحققوا ما تصور منهم فحافا على الديار المصرية ان يملكوها ويملكوا بلاد منها جميع البلاد بحضور اسد الدين ما عدا قلعة العقبة وصلاح الدين في خدمة عمه اسد الدين وكان توجههم من الشام في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وكان وصول اسد الدين الى البلاد متقاربا لوصول الفرنج اليها واتفق ما ذكروه المصريون ما شهر هو والفرنج على اسد الدين وخرجت خيوله ليثيره ووقعات شديده وانفصل الفرنج عن البلاد وانفصل اسد الدين انتصارا واحتفالا الى الشام وكان سبب عود الفرنج ان نور الدين خرد العساكر الى بلادهم واحفا المنطرة منهم في رجوعهم بسببه السنة وعلم الفرنج ذلك فحافوا على بلادهم فعادوا اليها وكان سبب عود اسد الدين الى الشام ضعف عسكره بسبب مواقعة الفرنج والمصريين وما عاناه من الشدائد والاهوال وماء وحتى صالح الفرنج على ان ينصرفوا كلهم عن مصر وعادوا الى الشام في شهر السنة وقد اضاف المقره الطمع في الديار المصرية شدة الحزن عليها من الفرنج لعلمه ما ظهر قد لشقوتها وعزتها كما عرفناها قاما قام بالشام على مضض وغلبه قلق والقضا يعوده الى شيء قدر لعزه وهو لا يشعر بذلك وكان عوده في ذي القعدة من هذه السنة الى الشام وفي سنة ثمان وخمسين من الشهر والله اعلم ورأيت في بعض اسودات الى بخطي ولا اعلم من اين نقلته ان اسد الدين لما طمع في الديار المصرية توجه اليها في سنة اربعين وستمائة وجرى عسكره وجرى ما ذكرناه في ذلك وكان فيها وقعة الباذن عند الاشمونين وتوجه صلاح الدين الى الاسكندرية واحتمى بها وخاصره شاور حتى كان الاخر من السنة ثم عاد اسد الدين من وجهه الصعيد الى بلبيس وتراسل صلاح الدين وبين المصريين وبين الصلح فسار والى الشام وان اسد الدين عاد الى مصر مرة ثالثة في سنة ثلاث وستين وذلك ان الفرنج جمعوا لهم وراسلوا نور الدين محمود ان الديار المصرية تؤاتي متى استقر مع المصريين واسد الدين لمحاربة البلاد فلما سمع ذلك اسد الدين محمود نور الدين ان شاور غلبه الى بعض البلاد اما نور الدين ما لها والجهاد ولم يكن اسد الدين يجسر على البلاد من الفرنج لانه كان وجد له نظرا في حانب توصل بسببه على بركة عين جالوت بدمشق في سنة ثمان وخمسين مصر لدين كوكبوري صاحب اربل وقد تقدم ذكره وتوجه ولده كوكبوري في السنة التي توفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسلم ما كان في يده من الحصون لصلاح الدين اتابك ما عدا اربل فانها كانت له من اتابك زنكي واما اسد الدين شيركوه واخوته واهله ورجاله ولذلك قال لي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى حرجت مع عمي باختياري وهذا معنى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وكان شاور لما رحل الفرنج عن مصر على بلك القاهرة سير الى اسد الدين يستصرخه ويستحثه فخرج مسرعا وكان وصوله الى مصر في سنة اربع وستين وحمله وما علم الفرنج بوصول اسد الدين الى مصر على اثنين بينه وبين اهلها رحلوا احتمى عليهم بالحصين وامام اسد الدين فها يتردد اليها شاور في الاحيان وكان وعدهم بمال في مقابلة ما خسروه من السنة فلم يصل اليهم شيء وعلمت محالفة اسد الدين في البلاد وعلم انه متى وجد الفرنج رخصة اخذوا البلاد وانشد ورثاه بقوله

وما لها فقد كانوا نواعي السعة المشهوره ويحقق اسد الدين انه لا سبيل له الى الاستيلاء على البلاد مع بقاء شاور وبقاء يده على القبض عليه اذا خرج اليه وكان الامر الواصلون مع اسد الدين يتردد دون الخروج معه شاور ويخرج في الاحيان ان اسد الدين يجتمع به وكان يرى عادة وزاهرا بالجبل والتل والعلم ولم يتجاسر على قصده لحذر من جماعة الاسد

سبيه ودنت انه ما شار لهم بلقاه واكرم وشاوره باخوته لابيه وامر العسكر بالصدر الى اصحابه فقرروا معهم
بعسكر وسيرا وزيرا الى حمص مقدمه وبعث الى حادم خاص من جهته المصرين بقوله لابد من اسيرنا
على يدهولي ودر ابهر فجز راسه وارسل اليهم وسير الى اسد الدين جميع اليونانية فلبسها وشاور دخل القصر وسرت
وزيرا وذلك في تاسع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسمائة وداوم امرا ناهيا وصلاح الدين رحمه الله تعالى مباشر
لامور مقررا لها المكان كفايته ودرايته وحسن رايه وسياسته الى الثاني والعشرين من جمادى الاخرة من السنة المذكورة
قام اسد الدين وثب وقد تقدم حرب اسد الدين وصورة موته فلا حاجة الى شرحها هاهنا ولكن رايت ان اذكر
كلمة نقلتها من كلام شخص ارشاد وسيرة صلاح الدين لكني اثبته منه بالمقصود وحذفت الباقي وذلك حيث قال
ان اسد الدين دخل القاهرة يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الاخر من السنة وهو ستين وخمسمائة وخرج اليه الناصر وعساكره
الحسرى اخر ملوك مصر المتقدم ذكره وتلقاه وحضر يوم الخميس التاسع من الشهر الى الايوان وجلس الى جانب القاعد
وجاء عليه واظهر له اشارة ورقة الكرا وطلب منه اسد الدين ذلك لاستقامة بعسكره ودوابه وارسل اليه ان اخذ بغرب
قلوبهم عليه بسبب عدم النفقة واذا خرجت فلن يحل عزمهم بل يكثرون شاور وكلامه وعزم ان يعمل وعوة تستدعي اسد
الدين الى شاور ويقبض عليهم فاحس اسد الدين بذلك فاحتال صلاح الدين وعز الدين جورديك النوري وغيرهما
حتى دخل شاور واعلم اسد الدين فيما هو عزمه وخرج شاور الى اسد الدين وكانت خيامهم على شاطئ النيل بالمقس
فلم يحمده وجمته وكان مدراج الى زيارة تربة الامام الشافعي رحمه الله تعالى بالقرافة فقال شاور يمضي اليه
بالقهوة فساروا حتى اذا دنوا من صلاح الدين وجوردیك وانزلاه عن فرسه وكنفوه فهرب اصحابه فاخذوه
اسرا ولم يكن قتل بعد اذن نور الدين وحمله رحمه وسمتوا عليه جماعة فارسل القاضي فاضل فهر بقتله فقتلوه
وسيروا راسه على رمح الى القاهرة وذلك يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر من السنة المذكورة وقال
ان اسد الدين لما حضر ذلك قال لما قصدت نصرته صلاح الدين وجوردیك ومعهما بعض العسكر فلم
يعصهم في بعض مسارهم اتراهم اطلعوه هذه الفعلة واسا علم شيئا ان القاضي استدعى اسد الدين ليقتل شاور
وكانت قد تاهم فدخل القاهرة فراى جمعا كثيرا من العامة فظهر بقتال الظهر انه وقد انا القاضي امر كريشب داريا شاور وسيروا
رسولهما ودخل على القاضي فلياه وانا زعلى جماع الوزارة ولقبه الملك المنصور امير الجيوش سيف الاسلام فاقام
لسبع بقين من جمادى الاخرة من السنة المذكورة بعلة الدماميل وقيل انه سم في حنك الوزارة للجمع عليه فكان ذلك
ما ظاهره ودفن بدار الوزارة ونقل الى المدينة المنبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام فكانت مدة ولايته شهرين
وخمسة ايام ودخل اسد الدين على القاهرة يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة والله اعلم
قلت وتقدم في ترجمة كل واحد منهما ما ورد اسد الدين ذكر شيء من هذه الامور التي ذكرها واما اعدت الكلام فيها
لاني استوفيتها هاهنا اكثر من هناك وانما قال المنصور في هذا كله سيرة صلاح الدين وفضائله فما جرى له من اول
امره الى اخره فاحببت ذكر ذلك على شاكلته ولحذه كما يستطع الكلام فيبقى ايسر وما توفيقي الا بالله
لما مات استقر الامر للسلطان صلاح الدين وسنه نيف واربعون سنة واعدو شيء الحال على احسن الاوضاع وبسط
الامال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا ولذاتها وشكر نعمة الله تعالى عليه فتاب عن الخمر واعرض عن اسباب
اللهو وتمسك بحبل الله والاعتماد في امال على الله وفعل ما تقربه الى الله تعالى الخ انتهى قال السبحاني شداد

سمعت نقول

سمعته نقول رحمه الله تعالى لما بسر الله تعالى الديار المصرية على يده اراد فتح الساحل لانه اربع وثلثين سنة
حتى استعد له الامر فاذا الفرنج قد اخذت الغارات على الفرنج الى التركمان والشوبك وبلاد ما وغشي الناس من ذلك امر لا يطاق
فاراد توجه عن غزو ذلك الايام وهذا وهو من متابع القوم لكنه يتولى عند اهل السنة عارف بالبلاد اهل العلم والسنة
والتصوف والدين والناس يهرعون اليه من كل صوب ويفدون عليه من كل جانب وهو لا يخيب قاصدا ولا يعدم
وافدا الى سنة خمس وستين وخمسمائة ولما علم نور الدين استقرار السلطان بمصر اخذ حمص من نواب اسد الدين وذلك في
سنة اربع وستين ولما علم الفرنج ما جرى للمسلمين وعساكرهم وما توفر للسلطان من استقامة الامر بالديار المصرية علموا
انه ملك بلادهم وخرب ديارهم ويقطع امارهم لما حدث له من القوة والملك واجتمع الفرنج والروم جميعا وقصدوا
الديار المصرية فقصدوا دمياط ومعهم الات الحصار وملكوا جزيرة اليها من العدو ولما سمع نور الشام ذلك استدعى عساكر
فتوافوا وحصروا عكا من المسلمين واسروا صاحبها وكان مملوكا لنور الدين يقال له حطاح العلم وذلك في شهر ربيع الاخر
سنة خمس وستين ولما وافى نور الدين ظهور الفرنج ونزولهم على دمياط قصد شغل قلوبهم فتوغل على الفرنج حامرا لها في شعبان
من السنة المذكورة فقصده فرنج الساحل فرحل عنها وقصدها هو فلم يقدر عليها ثم بلغه وفاة مجد الدين الداية وكانت
وفاته على ما شهر رمضان سنة خمس وستين فاشتغل قلبه لانه كان صاحب امره وعاد يطلب الشام فبلغه امر الزلزلة
التي خربت اكثر امن البلاد وكانت في ثاني عشر شوال منها فسار وطلب حلب فبلغه بمرج عذراء موت اخيه نظام الدين بالموصل فلما
وقد ذكرت ذلك في ترجمته واسمه مودود قال وبلغه الخبر وهو بقرية يقال لها عشتر فسار من ليلته طالبا الموصل فلما بلغ صلاح الدين
قصد الفرنج دمياط استعد لهم بتجهيز الرجال وجمع الاموال اليها ووعدهم بالاموال بالرجال ان تلوا عليهم وبالغ في
العطايا والهبات وكان ونزرا متحكما لا يرد امره شيء من نزل الفرنج عليها فاشتد خوفهم وقنطوا من
بيشي علم الخابرات من جاسوس والعسكر بتاكهم من داخل ونفراسه المسلمين به وحسن تدبيره فرحلوا عنها خائبين
خاسرين وفيهم من اصابه الاسهال فمات وقتل من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وسير نظام
الدين ابو سليمان له المسرور وتكون قصته مشاكلة لقصة يوسف الصديق عليه السلام فوصل اليه فاجرى الاجرة
من سر عسر وستين فلما كان ذكر ابن شداد في تاريخه وصوله الى مصر والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته وسار الى
معه من الاد سما جرت به عادته والبسه الامر كله وقال يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا لما تكمن له وقد
ينبغي ان يغير موضع السعادة فحكم له بالخزائن كلها ولم يزل وزيرا حتى مات على ما تقدم ذكره في ترجمته
وقد ذكرته في هذا الفصل منقولا من كلام شخص ابن شداد في سيرة صلاح الدين وفيه زوايد من غيرها والذي ذكره شخصنا
الحافظ عز الدين الامير المذكور وقيل هذا في تاريخه الا ابلي ان كيفية ولاية صلاح الدين ان جماعة من الامراء النورية
الذين كانوا بمصر طلبوا التقدم على العساكر وولاية الوزارة معنى بعد موت اسد الدين منهم الامير عين الدولة الياروقي
وقطب الدين خسروشاه بلل وهو ابن اخي ايلغازي الهبا الهزباني الذي كان صاحب اربل قلت هو صاحب المدرسة
القطبية التي بالقاهرة ومنهم سيف الدين علي بن احمد المكاري وجيه كان صاحب القلاع المكارية قلت هو المعروف
بالمشطوب والدعاء الدين احمد المشطوب وقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة قال ومنهم شهاب الدين محمد الحكاري
هو خال صلاح الدين وكل واحد منهم لا يخطبها لنفسه ويرجع ليخالب عليها فارسل القاضي فاضل صاحب مصر الى صلاح الدين
وامره بالحضور الى مصر ليتولى الوزارة ويوليه الامر بعد عمه وكان الذي حمل القاضي على ذلك ان صلاح الدين

ومنه هزمه اياد لصلاح الدين ولم يكن له عسكر ولا حال كانية ولا يستطيع على محاربته ولا يجسر على المحاربه
وانما يجمع على العسكر الشامى من يستطيع اليه واذا صار معه البعض اخرج الباقين وتعود البلاد اليه وعند من
الجيش الشامى منهما من يخرج ونور الدين اورث عمرا وارادانه خارجه ولست هذا المثل مشهورين العلما
وسيأتى الكلام عليه بعد الفراغ من هذه الترجمه ان شاء الله تعالى عدنا الى تمام الكلام الاول لما سمع صلاح الدين
بوسف وصحت نفسه عن هذا المرام ما لزمه واخذ كارها انا لله ليجب من يقوم بنيابة دون الى الله بالسلا سل
لما حضره القفر جلع عليه جلع الوزاره للجنه ما تقدم وغيرها ولقب الملك الناصر وعاد الى دار اسد الدين وادارها
ولم يلتفت اليه احد من اولياء الامر لان الامر لنور الدين يريد دون الامر لا نفسهم ولا خذ ثاره وكان البغيض صلاح الدين على الهكارى
مقه قلت وتحسن ذكره في ترجمه مقدره قال ثم لما ارتحل نور الدين عائدا الى حمص مع سيف الدين على اخيه حتى اماله الله وقال له
انه هذا الامر لا يصلح لك مع وجود عسكر بلده ولكن ارسل الى صلاح الدين ثم قصد تشهاب الدين الحارمى
وقال له انه هذا صلاح الدين اخذ ملكك وملك اولادك فاستقام الامر له فلا تكن اول من يسعى في اخراجه عنه ولا يصل
الملك ولا يزال به حتى اخرجه ايضا عنده وجلس له ثم عاد الى قلعة الدين وقال له ان صلاح الدين ما اطاعك لتاس
ولا لسيف غيرك وغير اياك وفي كل حال تجمع بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكراد فلا تخرج الامر عنه الى
الاتراك ووعده وزاده اقطاعه فاطاع صلاح الدين ايضا وعاد الى الموصل واليا ورتق وكان اكبر الجماعة واكثر
حشدا فلم يتبعه رتاه ولا تبعه سحره وقال انا لا اخدم يوسف ابدا وعاد الى نور الدين ومعه غيره فانكر عليهم فعلته
وقد مات الامر لنفسي انه امرا كان معوله وثبت قدم صلاح الدين ورسخ ملكه وهو نايب عن الملك العادل نور الدين
والخطبه لنور الدين في البلاد كلها ولا تصرف الا عن امره وكان نور الدين كاتب صلاح الدين بالامر الاسفهسلار
وكتب علامته في الكتب تعظيما لما سماه وكان لا يفرده في كتاب بل يكتبه الامير الاسفهسلار صلاح الدين
وكانه الامر ما الديار المصريه يعملون كذا وكذا واستمال صلاح الدين قلوب الناس وبذل الاموال مما كان الدين
قد جمعه وطلب من القاضي شيئا فاخرجه فلم يمكنه منعه قال الناس اليه واجبوه وقويت نفسه على القيام بهذا الامر
والتبات فيه وضعف امر العاضد فانه لما بحث عن حقيقه نظلمه وارسل صلاح الدين الى عمه شمس الدين انه
يرسل اليه اخوته فلم يجبه الى ذلك وقال اخاف ان اخا الناصر منهم علينا فيفسد البلاد ثم ان الجميع اجتمعوا
ليسيروا الى مصر فسير نور الدين اكبرهم واخوه صلاح الدين ثم شمس الدوله ثم توران شاه بن ايوب
وستقدم ذكره في ترجمه مستقله قال وهو اول من سير الى مصر فلما ارادان يسير قال له ان كنت تسير الى مصر
الى اخيك انه يوسف الذي كان يقوم بخدمتك وانت قاعد فلا تسر فانك تفسد البلاد واحضر اليه واشدد ازره وشاوره
وستخدمه وان كنت تنظر صاحب مصر وتاخذ مقامي وتخدمه بنفسك كما خدمني فسر اليه واشدد ازره وشاوره
على ما يعود عليه وعليك نفعه من الحرمه والطاعه ما تستقل بك ان شاء الله تعالى وان معه كما قال ثم ما شجعا
ان الاثر بعد هذا ما وراءه فصل يتعلق بالقرا من الدوله المصريه واقامه الدوله العباسيه في الحرم سنه ثلث وستين
وبعد ذلك قلت خطبه العاضد صاحب مصر وخطب فيها للامام المستضي بامر الله العباسي في الموسم وكان السبب في ذلك
ان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ثبت قدمه في مصر وزال المخالفون له وضعف امر العاضد ولم يبق من الحاكم المصريه
كتب اليه الملك العادل نور الدين محمود يامره بقطع خطبه العاضد واقامه الخطبه العباسيه واعتذر صلاح الدين الى المحبوب

من نوابه في مصر واشياعهم من الاحابيش الذين كانوا لملوك الدوله المصريه فلم يجبه وعدد له افعاله وما سلف منه
الرائما الافحه له فيه وان المانع له مرض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبه واستشار فيه فكتب له سرا
بالخطبه العباسيه فمنهم من اقدم على المشاعه واشار بها ومنهم من خالف ذلك الا انه لا يملكه الا انسان من نور الدين
وكان قد دخل الى مصر انسان يعرف بالامير العالم وقد اياه بالموصل لشئ فلما راى ظهور امر الاحكام والسلا سل
لما كانا قد جمعه من الحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستضي بامر الله فلم يسكر احد ذلك فلما كان يوم ثانيه
امر صلاح الدين الخطيب بمصر والقاهره بقطع خطبه العاضد واقامه الخطبه للمستضي بامر الله فعلوا ذلك ولم يسمع
غير ان وكتب ذلك الى سائر بلاد المصريه وكان العاضد قد استد مرضه فلم يعلموه ولا اصحابه بذلك وقيل انهم لما
علموا ان توفي قالوا سغي ان نعتقد عليه هذه الايام التي يتبع من اجله فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم بذلك حتى
صلاح الدين للعزا واستولى على قصره وجميع ما فيه من الاموال وكان قد تسلم له قبل وفاة العاضد الدين بن
وهو خفي خطه قلت وقد تقدم ذكره في ترجمه انه قال وجعله كاستاد دار العاضد فحفظ ما فيه على
صلاح الدين ونقل اهل العاضد الى مكان منفرد ووكل بخطهم وجعل ارزاقهم وغير منثر ياسا هر في ايوان القصر
وجعل عند هر من خطهم واخرج من كان من الاماء والعبيد فاعتق البعض ووهب البعض وباع البعض وحجب
القصر من اهله وسكانه فسبحان من لا يزول ملكه ولا يعتريه سمة الايام وتعاقب الدهور ولما استقر ملك العاضد
ارسل يستدعي صلاح الدين فظن ان ذلك لخديعه فلم يمض اليه فلما توفي علم صدقه فندم على تخلفه وكان استدعاه
العسكر ته بالقرب منه والمغرب في ذي الحجه سنه ثلث وستين وماتين واول من ظهر منهم المهدي ابو عبد الله وابو
المهدي وملك افريقيه كلها قلت هذا ذكر شخصان الامر تاريخ استيلاء المهدي عبيد الله على افريقيه والمغرب
فيه هو الذي ذكرته في ترجمته فكشف منه ثم انه قال ولما مات المهدي عبيد الله قام بالامر ولده ابو القاسم نزار
محمد ثم ذكر لهم واحدا واحدا حتى انتهى الى العاضد المذكور فقال وافترقت دولتهم فكانت مدته في دولتهم ماتان سنه وثلث
وستين سنه وكان قيامهم بمصر مائتي سنه ومائتي سنه وثماني سنين وملك منهم اربعه عشر وهم المهدي والقائم والمنصور والمعز
والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والحافظ والظافر والفائز والعاضد اخرهم قلت وبقي
كل واحد منهم ما لا نترجمه مستقله ما عدا الكاتب فانه اختار الوقوف على احواله فليطلبه في اسمه ولا حاجه لذكره
هاهنا قال شخصان الامير وقد اتينا على ذكرنا حملناه مستقصى في التاريخ الكبير الذي كاتبه الذي سماه الفاضل
وهو مشهور ومن اتقنه الكتبه في بابه قال ولما استولى صلاح الدين على القصر امر اهله وذخائره احاز منه ما اراد
ووهب اهله وامر ان يباع منه كثيرا وكان فيه من الجواهر بالاعلاق النفيسه ما لم ير عند ملك من الملوك ترجع على
طول السنين وممر الدهور منه القضيب الزمرد طوله نحو بضعه ونصف وعلى الجمل الياقوت وغيرها ومن الكتب
المنتخبه للخطوط المنسوبه والخطوط المجيده نحو مائه الف مجلد ولما خطب للمستضي بامر الله بمصر ارسل
بعد ذلك فحمل عنده اعظم محمل وسير اليه الخلع الكامله مع عماد الدين صاحب المستضي بامر الله العباسي
كان كبير المحل في الدوله العباسيه ولذلك سير لصلاح الدين لانها اقل من خلع نور الدين وسير له لاعلام السود
لتنصب على المنابر وكانت هذه اهبه عباسيه دخلت مصر بعد استيلا العبيديين عليها اثنتي وثمانين سنه
قلت ولما وصل الخبر الى الامام المستضي بامر الله ابي محمد الحسن الامام المستنجد ابو المظفر يوسف الامام الناصر لدين

ما يجد من امر مصر وعود الخطبة والسكة لها باسمه بعد انقطاعها بمصر هذه المدة الطويلة نظم ابو الفتح محمد
سبط ابن التعاويذي المتقدم ذكره قصيدة طائية مدح بها الامام المستضيء وذكر هذا الفتح المتجدد له وفتوح
بلاد اليمن انفا وهلاك الخارجي بها الذي سمى نفسه المهدي بسراجي وسبعين رجلا سماه وكان صلاح الدين قد ارسل
من اخبر بمصر واصلاب المصريين سبب اثارة ذلك فقال

- ترى سحاب ذا مرته بالحاب فارتحن • مح باللوى ناسح بربعك الماهر والدمن
- يا منزلا انس الجميع وصحبي الاغن • سلمت بك الايام من بعد لاحبه والتحزن
- ابن استقلت بالحبيب ركابه ومتى ظعن • شوقي الى زمن الحمى ينسى العوادي من زمن
- شوق المغرب شرقته بالبعاد عن الوطن • ولعهد عهدك والزمان مسالمات ما فتن
- وتراك ما اغبرت مسارحه ومارت راجس • وظباؤك لاتراب وطر وتوبك لي وطن
- لام العدول ومادري وجرى ولبان بن • وجدي من نفح القضيب واعجل الرشا الاغن
- ماضر من هو فتنتي لو كان يرحم من فتن • ومتى ظلمت لمحبته وظلمي مرتهن
- يا محيي اودي الصدود بعاشق ممتحن • عادوته وفتاه عي الصبر ادرك واحزن
- حلفا الفؤاد معذبا من الاماقة واللعن • عطفا على ترح المجنون بعيد عهد ما لدن
- من لي بمعتسل بنهضة وجهه الوجه الحسن • وبرب ليل بت فيه صريع باطيبه ودن
- اجمال من مرح واسحب نصر وبلا بردن • مع مخطف لدنا الدوم اذا انثنى يختص ابدن
- للذي كثرت فيه لذتي عني وعن • بعد الحيا المستضيء امام لحد الحسن
- المنتمي من اخدانه في الشواهق والسنن • ياحارثا في الدولتين سنن النبي على سنن
- يا جامعا خلق النبوة والخلافة والفتوة • ذات لهيبك الممالك والمحافل والمدن
- بالمشرفيات الصوارم واستقلت الدنن • واسنا سلاك الملوك من الصعيد الى عدن
- سلما التجي بارض مصر والصلاة اليمن • مما افاء دوحتين في التقدم ذو سنن
- وشفيت منهم بالقباء كل الخطاء الالاث لم ترعن عنهم حيين رعاتهم المحصن وهو الجبن
- امست سبايا هزبرنا دارة قود الاين • عاودت عرض الدهر عرض النوائب والمحن
- في كل يوم من جرى شكاءه فيها ستن • واعدت سيف الارلبا الموضين لها علن

وهي طويلة فيقتصر منها على هذا القدر ففيه كفاية ومدحه ايضا بقصيدة اخرى اشار فيها الى هذا الذي يليق على اخلاق
من هذه القصيدة سوى ما عرفها فاحببت ذكره لتوغله في غاية الحسن واللطافة وهو قوله

- اهلا بطائفه زار فصح الذي حمى صبابها • سمح الزمان بوصلها فرنت على عدوانها
- بانت تعاطى في الغرام وكنت مرا كتمانها • فسكرت من لحاظها وغنيت من صهبانها
- بيضا فلي باجامها لما نا لها و توانها • واذا انت تجمعها واذا انت جفنا نها
- لاملق انا مواعدها بيوم ونسانها • الشمس من ضراتها والبدر من دنبانها
- والصبح تولد لثامها والليل خت ذوانها • مضروبة بمي اذا التبست الى احوالها

• رباب واصراما سماح جرى لحوباتها • فاموت دون فراقها والموت دون لقائها
• ولقد مررت بربعها بعد النوى وفنائها • والعين في الاطلال تسأله على اطلالها
• نوفت اشبه مطالعا بدورسمائها • وبكت حتى كدت اعطف انثني جزعا نها
• يا موحش العين التي انت بطول كآبها • غادرت بين جوانحي بشاشة وبرا نها

وقد هذا شرع في المدح واتبع فيها جميعها وسأذكر بعد هذا عدا واخر هذه الترجمة شيئا من مراسلته لصلاح
الدين الله تعالى وتكان يستوفي قصايده اليه من بغداد فيصل اولا الى القاضي الفاضل ومنها مدح للعادل وهو الذي
يعرض قصايده على صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد ذكرت شيئا من الابيات هذا فصلا يتضمن حصول الوحشة بين
نور الدين وصلاح الدين اطال الله تعالى وقد سبق شيء من ذلك فيما حررته من ما اوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين
وكان الحادث ان نور الدين ارسل الى صلاح الدين يامره بجمع العساكر المصرية والمسير بها الى بلاد الفرنج والنوبة على
الدرك ومحاصرته ليجمع بمرابطا عساكره ويسير اليه ويجتمعا هناك على حرب الفرنج والاستيلاء على بلادهم فنفر
صلاح الدين من الباطنية في العشرين من المحرم وصحب الخبر نور الدين بجرفه ان يحمله لانه تاخر وكان نور الدين قد
جمع عساكره وخيمت وامام ينتظر ورود الخبر من صلاح الدين برحيله ليرحل وظنا ان اباه الخبر ذلك رجاء عن دمشق
عازما على قصد الدرك فرحل اليه وامام ينتظر وصول صلاح الدين واباه كتابه يتزايد فيه عن الوصول باخلال البلاد
واباه معان عليها مع البعد عنها فعاد اليها ولم يقبل نور الدين عذره وكان سبب تثاقله ان اصحابه وخواصه حذروه
من الاجتماع بنور الدين لحشمته لم تتمثل امر نور الدين شق ذلك عليه وعظم عنده وعزم على الدخول الى مصر
واخراج صلاح الدين عنها فبلغ الخبر الى صلاح الدين فجمع اهله وتهيأ لعبور الدين ليرده ويخالفه فسار الدين
اخاريجه ومعهم شاور الامرا واعلمهم بما بلغه من عزم نور الدين على قصده واخذ مصر منه واستشارهم فيما يجب احدام
شيء فقام بنو الدين عمر من اخي صلاح الدين فلت وقد تقدم ذكره انفا وجه مستقبلا قال وقال اذا جاءنا فلا
وصد دناعن البلاد ووافته عنده من اهله فشتمهم نجم الدين ايوب واسكره ذلك واستعظمه وكان ذا مهابة وعقل
وقال لبني الدين تعد وسته وقال لصلاح الدين اما ابوك وهذا خالك فلا نظن انك تطيق هولاء من بعدك وتريد ذلك لغيرك مثلا
فقال لا تقال والله لو رات انا رهذا خالك شهاب الدين نور الدين لم يمكننا الا انا نرحل له ويقبل الارض بين يديه
ولو امرنا ان نضرب عنقك بالسيف لفعلنا ما ذا كا نحن هكذا فلتن نكون عبرنا وكل من نراه من الامرا والعساكر لو راي
نور الدين وحده لوثب جاسوسا على الشاب على سوجه ولا وسعه الا النزول ويقبل الارض بين يديه وهذه البلاد له
وانما ملك فيها وانا اراد عزلك فات حاجه الى ان يامرك بكتاب مع نجاب حتى تقصد منه ولو الى بلاده من تريد
وقال للجماعة كلهم تواضعنا ونحن مماليك نور الدين وعبيده نعمل بما يريد ونسفر نوا على هذا وكتب الرهبر الى نور الدين
بالخبر وقال فلان ايوب بابنه صلاح الدين قال له انت جاهل قليل المعرفة تجمع هذا الجمع الكثير وتطلعهم على سؤله وما في نفسك
فاذا سمع نور الدين انك عازم على منعه من البلاد حملك اهون الامور اليه وادلاها بالقصد ولو تصدك لم تمنعك احد
من هذا العسكر وكانوا اسلموك اليه واما الان بعد هذا المحل فيبلغون اليه ويعرفونه قولي وكتبت انا اليه وترسل الي
وسولي اي حاجه الى قصدي حتى نجاب باخذني بحبل لضعفه عني فيراد سمع هذا عذل عن قصده واستعمل ما يرضي
عنده والايام سدوح والله في كل ذلك يفعل ما يشاء فلما وصل صلاح الدين تهاشا به والده فلما راى نور الدين الامر هكذا اعذر

ثم سار عنبه بكسر هم وفتح راء على حلب وهي الدفعة الثانية فصالحوه على اخذ نعرة والعرطاء ... الدولة كان سيف الدين غازي محاصرا اياها عماد الدين زنكي صاحب سنجار وعزم على اخذها ... الى صلاح الدين وكان قد قارب اخذها فلما بلغه الخبر وان عمه عزم ... سار حتى ابلغ اخاه ... وستين وحماه بعد ذلك بحرج ... وعبر الفرات ... وسار الى حلب ... الدراه وختم على الجانب الشامي وارسل الى برعه الغلام من نور الدين ... انه وصل الى حلب وخرج الملك الصالح الى لقيه واقام على حلب ... تلك وهي منزله بين حماه وحلب قال ومعه جمع كثير وارسل صلاح الدين الى مصر طلب ... حتى يرد على قتال السلطان ثم سار فوافاه بظاهر حلب في العاشر من شوال سنة احدى وسبعين وخرج ... والكسوت مبيره صلاح الدين بن مظفر الدين بن ... الدين وست ... وصاحب ... الندم وذكره قال انه كان ... سنة الدين فحمل صلاح الدين بنفسه فانكسر القوم واسر منهم جمعا من كبار الامراء فمن عليهم واطلقهم وعاد سيف الدين الى حلب فاخذ منها اجرانه وساروا حتى عبروا الفرات وعادوا الى بلاده ومنع صلاح الدين يزيد ... اليوم ... اخيا مهرفا هرتركوا اثقالهم واهربوا وافترق صلاح الدين الاصطبلات ... وهب الخزائن واعطى جيشه لان اخبه عز الدين فرخشاه ... من شاهان شاه بن ايوب وهو اخو تقي الدين عمر صاحب حماه وابن اخته صاحب بعلبك وهو والد الملك الامجد بهرام شاه صاحب بعلبك قال وسار الى منبج فنازلها ثم سار الى ... لحام هادا ذلك في رابع ذي القعدة من سنة احدى وسبعين وعليها ... من قبل صلاح الدين ... فجاء الله تعالى منهم وطمرهم وانام عليها مدة ثم رحل عنها وكانوا قد اخرجوا ابنة صغيرة لنور الدين ... فعزوا لها وزفوها الى صلاح الدين الى مصر لتتقدم لاجلها وكان مسيره اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وسبعين وكان خروجه من دمشق ثم ذهب للغزاة وخرج يطلب الساحل فحمد في الربيع على الرمله وذلك اوائل جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وكانت الكسرة على المسلمين في ذلك اليوم بلت ... شرحه فلما انهزموا الرجالة ... حمص قرب بارون الله وطلبوا حمص الدار المعروفة ... واستولى على ... جماعة منهم الفقيه عيسى الهكاري وكان ذلك وقتا عظيما جبره الله تعالى بوقعة حطين المشهورة واما الملك الناصر صاحب حلب فانه ضبط امره وقبض على شمشكين صاحب دولته بطلب منه تسليم حارم ... سمع الخبر فنقله ... على حارم طمعا فيها وذلك في جمادى الاخرة من السنة فلما راى اهل بلدها الخطر ... الى الملك الصالح في العشر الاواخر من شهر رمضان من السنة فوصل الخبر عنه وقام صلاح الدين بمصر حتى ... من اثر كسرة الرملة ثم بلغه خبط الشام فعزم على العود اليه واهتم بالعراء ... وصله رسول صاحب الروم يلتمس الصلح ويتضرع من الادن فعزم على نصر بلاد من لادن ... وهي بلاد السيس الساحل بحلب ... من جهة الساحل هال للتنمر فلح ارسلان عليه فتوجه اليه واستدعى عسكر حلب ... فلما سمع ... حضر اليه ودخل بلاد من لادن واخذ طريقه حمصا واحرقه ورغوا اليه في الصلح فصالحهم ورجع عنهم ... فلح ارسلان في صلح الشروتين ... شهرا ... ذلك وخلف صلاح الدين في عاشر جمادى الاولى سنة ست وسبعين

عن صدره وكان الامر كما قال رحمه الله ورضي عنه ولم يقصده وهذا كان من احسن الآراء واجودها اعني ما ذكره ... الامير ... سنجار من بلاد الجزيرة لو ... على قدم سعد ابعد له وستر الاحسان واتمه الانعام على ... الباب لي سنة ثمان وستين وحماه بعد ذلك بحرج ... ما تقدم ذكره وانا ابدأ ... ها لانها كانت اقرب اليه وكانت لي الحرش ممن يقصد البلاد المجاورة وكان لا يمكن ان يتغيب ... ولا حتى يخرج من سيد بعيرها فاراد توسيع الطريق وتسهيلها لخاصرها في هذه السنة وجرى سنة ... وشرع وقطعات وعاد ولم يغير منها شيئا لما عاد بلغه وفاة والده ... وسار من قبل وصوله اليه حلب وقد ... وفاته ... تاريخ قال ولما كان سنة تسع وستين رأى قرة عساكره وكثرة عددهم وكان يعلم ان لا سبيل لنا ان نستولي عليها وملك حصونها ... عباسي مهدي فسار اخاه ثم ان ... وصل اخاه البلاد منه وعلى القول الاول ذلك ... ترجمته ثم توفي نور الدين ... سنة تسع وستين حسبما شرحته في ترجمته بالحاجة الى اعادته وبلغ صلاح الدين ان انسانا ... له ... فجمع ... سودان وجعل عليهم ... السودان وعمره ... الدولة المصرية وقال لهم متى تردوا عودهم ... قالوا نعم ... فجعل اليه صلاح الدين حينئذ كتبتا وجعل يتقدمه ... اخاه المشار اليه وسار ... لنصرة ... وكسر وعبر وذلك في السابع من صفر سنة سبعين وخمسمائة واستقرت له قواعد ملكه وكان نور الدين رحمه الله قد ... ترجمته ... الملك العادل اسمعيل المذكور ... ترجمه الله وكان بدمشق عند وفاة ابيه وكان يقلقه حب شمس الدين علي بن الداية وشاورت ... ظاهر هذا المحرم من سنة سبعين ومعه شاذبن الدين فخرج ... الدين خشتريا الداية فبعض على شاذبن الدين ولما دخل الملك الصالح ... على شمس الدين رأى حسن المذكور واودع السجن وفي ذلك اليوم قتل الوزير القاضي ... الملك الصالح صبيا لا يستقل بالامر ولا ... فيه ... واختلفت الاحوال ... وكانت ... صلاح الدين المقدم ذكره ... جيش كثيف وترك لها من يحفظها ويقصد ... مطهر الله توفي ... مفاتيح الملك الصالح ... يوم الثلاثاء ... شهر ربيع الاول سنة سبعين وحمله وتسلم قلعتها وكان اب ... وحوله دار ابيه ... وهي الدار المعروفة بابن ... العقيلي قال واجتمع الناس اليه وفرحوا به واستقر في ذلك ... الاخير ... واظهر البشر ... مستهل ... وصعد القلعة وسار الى حلب لما زال ... سنة ... وهي الوقعة الاولى ... سنة ... ولما استقل بقلعتها وتوجه الى حلب وهاز لها في يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى من السنة وهي الوقعة الاولى ... سنة ... علي بن قطب الدين مودود بن ... الدين زنكي ما احسن ما جرى على ... الرجل واستقل امره وقطع ... تاجه وحاسبه ... عمل عنه استخرج ... البلاد واستقرت ... الملك ... جرى الامر اليه فانفذ عسكره ... وحث عظما وقدم عليه عز الدين مسعود ... الدين مودود وسار ... ابروزن لقاءه فردوه عن البلاد فلما بلغ صلاح الدين ذلك رحل عن حلب في ... جمادى الاولى من السنة عائدا الى حماه ورجع الى حمص وخرج عظيم عز الدين مسعود الى حلب واخذ عسكر ... الملك الصالح ... نور الدين صاحب حلب ... وسار حتى ... صلاح الدين بسرهم سار حتى وافاهم على ... ورتب حماه ... وراسلوه واستمدوه فامدهم بطائفة ... ودوا ان يقربوا المحاصة معه ... فانا لو ابعد عزمهم والقضاء ... الى امر ... وهو انها لا تشعر دون قتالنا ... الله تعالى انا نكسرهم ... به واسر جماعة منهم ممن ... عليهم وذلك في تاسع عشر شهر رمضان من السنة عند ... حماه

وزحف الى الصلح فلم يتم وعاد وقام العلج الى دمشق ثم منها الى مصر ثم توفي الملك الصالح نجم الدين ايوب المذكور في ترجمة والده وكان قد استخلف امراء حلب واخاه العادل ابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل على ما تقدم ذكره وهو ابن خطيب الدين مودود فلما مات سيف الدين علي صاحب الترجمة قام مقامه اخوه عز الدين مسعود المذكور قال فلما بلغ عز الدين خبر موت الملك الصالح واله ارسل الى حلب يأمرهم ان يسلموها الى اخيه صلاح الدين هذا حرفا كان اول ما قدم اليها مظفر الدين بن زين الدين وهو صاحب اربل وكان اذ ذاك صاحب حران وهو مضاف الى الموصل لان الملك البلاد كانت لهو والد فوصلها مظفر الدين في سنة ثمان وسبعين وستمائة وعطى عز الدين مسعود الى الطاعة واستولى على ما بقي من اخواصل وترحم الملك الصالح في خامس شوال من السنة قلت وان شيخنا الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط ابن الجوزي ذكر في مرآته هذا الامر في ترجمة عز الدين مسعود بن مودود وترجمة اخيه عماد الدين زنكي وترجمة تاج الملوك بوري صاحب صلاح الدين عند حاجته الى اعادتها هاهنا فمن اراد الوقوف عليها فلينظرها في هذه التراجم قلت وحاصل الامر ان عز الدين مسعود قايض اخاه عماد الدين زنكي صاحب سنجار عن حلب وخرج عز الدين عن حلب ودخلها عماد الدين زنكي فجاءه صلاح الدين وحاصره فلم تقدر عماد الدين على حفظ حلب وكانت نزلت لصلاح الدين على حلب في السادس والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وحماه فاقام عليها اربعة ايام وقيل ثمانية ايام وقيل سبعة عشر يوما ونزل على حارم في السادس عشر من المحرم والله اعلم فحدث الامير عماد الدين زنكي مع الامير حسام الدين طمان بن عازي بن علي بن تحوك صاحب سلور على السنة ما ينعلم فاشار عليه طمان بطلب امنة لاداوي بعد له عن حلب بشرط ان يكون جميع ما في القلعة من الاموال له فقال له عماد الدين وهذا كان ينتهي ثم اجتمع حسام الدين بصلاح الدين على يقرر له الامر فاجابه صلاح الدين الى ما طلب ودفع له سنجار والخابور ونصيبين وسروج ورفع طمان الرقة لسنادته بينهما وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع عشر صفر من السنة وكان صلاح الدين قد نزل على سنجار واخذها في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واعطاها لابن اخيه تقي الدين عمر فلما جرى الصلح على هذه الصورة اعطاها عماد الدين وتسلم صلاح الدين قلعة حلب وصعد اليها يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر من السنة وحمل اليها ما حتى تبعه امواله التي بقيت في حلب وحمل اليها ما بقي من الاموال في السنة وحمل ايضا ولده الملك الظاهر المتقدم ذكره في ترجمته مستقلا به وكان صبيا وولى النيابة سنقر الرومي الاسدي وجعله مربيا لولده ورسم لصلاح الدين الى دمشق في السابع عشر صفر والله اعلم وترحم من دمشق لقصد مخاصرة الكرك في السابع من ربيع الاول من السنة ويسير الى اخيه الملك العادل وهو بمصر يستدعيه ليجتمع به على الكرك فسار اليه بجمع كثير وحشد عظيم واجتمع على الكرك في رابع سعبان من السنة فلما بلغ الخبر الى صلاح الدين حشد واخلى كنبرا وحاوا الى الكرك فلما تواترت الاخبار على صلاح الدين على الدهاليز المسيرة نسيرا اليها من اخيه تقي الدين عمر ورحل عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة واسمح اخاه الملك العادل بعده ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة واعطاه حلب وذلك في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة وخرج الملك الظاهر وبارز لوح ودخلها في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر احب اولاد ابيه اليه لما فيه من الخلال الحميدة ولم يخلف منه حلب الا لمصلحة رآها في ذلك الوقت وقيل ان العادل اعطاه على اخذ حلب بلما به الف دينار يستعين بها على الجهاد والله اعلم ثم ان صلاح الدين رأى ان عود الملك العادل الى مصر وعود الملك الظاهر الى حلب اصلح قبل ان يسيب دست ان الامر على سليمان بن جندر وقال لصلاح الدين وكان سنهما ما وانه قبل ان تملك البلاد وتستقيم امورها توقع عليها

ما امر حلب والملك العادل لا يتمكنه ويتقدم عليه وكان صلاح الدين قد عهد من عمه الملك العادل ما يتخوف منه واشتغل على الملك العادل بما عزم عليه في رجوعه الى الشام واجتماعه بالمسير قال له وكان صلاح الدين قد عهد من عمه الملك العادل ما يتخوف منه بشهر البلاد باسرها واي كنت تعرف ان يصبك تعبي كما تعبت انا عليها وتعود فلا تجدها فسمي عليه الطائر اهدي منه الى الملك العادل قال وكيف ذلك وهو يحتاج الى الخابور فقال له الخابور يعني قصد اعالي الفرات يعني حران واتساع الخرون الى الهلك ويحصل ولاد على الارض التي حلب وبلاد الشام بين حلب وبين اخيك فيحصل بينهما وحشة بسبب اسد الدين وانك لا تقطع في الدين بمصر بحركة متى اردت لاجتماع عسكر اخيك عليك فعمل بقوله فقال له صدقت واكتم هذا الامر ثم احضر حلب نائبه واعطاها الملك الظاهر ولده واعطى شمس الدين علي حران وما والاها وسيأتي ما وقع بين الاخوين من الخواصل وترحم الملك العادل في سابع جمادى الاولى من السنة وقد تقدم في ترجمة عز الدين مسعود بن مودود وترجمة صلاح الدين ما مرد ودخل صلاح الدين الموصل فصل سلطنة بن ولده صلاح الدين على الموصل واحضر والدته وابنته وابنه اسد الدين وانزله على الدوحة الثالثة وكان من الشام وعزم على الشام واقطع جميع بلاد الموصل وكان نزوله على شرقي من نهر احدي وثمانين وخمسمائة فاقام سعبان وشهر رمضان وتردد الرسل بينه وبين اخيه فسمح له بسنجار وصلاح الدين بعاد الى حران فلما تنه الرسل بالاجابة الى ما طلب وقع الصلح على ان يسلم اليه صاحب الموصل شهرزور وتوابعها وتوابعها الزوابي وما وراء الزاب من الاعمال وان يخطب له على المنابر وينقش اسمه على السكة فلما حلفا الرسل صلاح الدين وتوابعه وتسلم البلاد التي استقرت القاعدة على تسليمها وطالع مرض صلاح الدين بحران واشتد حتى ايس منه فحلف الناس له بلاده وكان عنده منهم الملك العزيز عماد الدين عثمان واخوه العادل جاه من حلب وهو مسلمه لكل واحد منهما من البلاد وجعل العادل وصيا على الجميع بعد عوفي وعاد الى دمشق المحرم من سنة اثنتين وثمانين وكان مريضا بحران فان عنده ناصر الدين محمد وله من الاقطاع حمص والرحبة فسار من عنده الى حمص واحضر جماعة من الامراء وعرفهم ما اعطاهم والا فلما وصل الى حمص راسل جماعة من امراء دمشق وعرفهم عزمه اليه اذا مات صلاح الدين وحرض على صلاح الدين وكان من جملة من راسل ناصر الدين محمد فلما توفي صلاح الدين كان ما ذكرته فيما سبق مشروحا وقيل ان صلاح الدين وضع عليه انسانا يخصر عنده وينادمه وستأتي ترجمة ذلك الشخص وكان قال له الناصح بن العجمي فسأله عن ذلك فقالوا له سأله من قلبه وكان هذا مما قوى عنده طاعة صلاح الدين وانه اعلم بما يقول وقيل ان صلاح الدين لما استقرت قدمه بدمشق وعزم على المسير الى حمص واستعرض تركته واخذ اكثر ما فيها لم يترك الا ما لا حاجة به فيه فقال له شخص بعد ذلك ان يشتري حضر عند ولده بعد موت ابيه بسنة وقال له اني اريد ان اشتري من تركة والدك فقال له ان صلاح الدين لم يكن يملك شيئا من هذه الاشياء التي تراها وانما كان يملك اموال الناس التي ظلمهم بها فكل من له شيء فليأخذه فذكر ذلك لولده واسعفه والله اعلم قال وفي شوال من السنة وصل صلاح الدين الى دمشق وعيد بها وصل صلاح الدين الى دمشق وقام في خدمته السلطانية صلاح الدين وحرت من الحادثات ومن بعدها ما ستقرر الى حدها الاخير من السنة فاستقر الامر على عود الملك العادل الى مصر واخذ حلب منه وسار الملك الظاهر اليها ودخل قلعتها يوم السبت سابع عشر ربيع الاول من السنة وحمل اليه الملك العادل ما كان له في مثل يوم ولادته وعيت هذا التاريخ واسم اليوم بكرا وعدته وما ادري ما ان تمنه وسلم السلطان ولده الى العزيز ان العادل وجعله اتابكه والحسن شجاعا قال لما استقرت هذه القاعدة احتفل بخدمة الملك الظاهر وحلت

سهما وقال لملك العرب اعلم يا مولاى ان السلطان امرنى ان اسير لخدمتك الى مصر وانا اعلم ان المقيمين بمكة وملخلوا
ان جارى خيفة لاحور ويحولوا بيني وبين ذلك فعزم سمع منهم فقال لى اجتى فقال كنت تمشيا الى ان اسمع منهم واجع الى
ذاهر بن الدنى الى الملك الظاهر وقلت له انا اعرفان احاك ما سمع فى اقوال المقيمين وانا قالى الا انت ان ومعت
مكة بسم مى ضاق صدرى من جانبه فقال مبارك وذكر لى على خير وزوج السلطان ولده الملك الظاهر غازيه خاتون
اسة اخيه الملك العادل ودخل بها يوم الاربعا السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة ثم كانت وقعة حطين المذكورة
على المسلمين فى يوم السبت رابع عشرين شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثمانين وخمسمائة وسط ذلك الحر وكان
كثيرا ما يتصل العدو يوم الجمعة عند الصلاة يركبا بدعا المسلمين والخطباء على المنابر فساء ذلك الوقت بمن اجتمع له
من العساكر الاسلامية وكانت عدة مجموع العدد والحصر على حبيبة حسنة وهيئة جميلة وكان بدايته عن العدد ان اجتمع
به عدة كثيرة من حصونه بارض عكا عند ما لمعهم باجتماع العساكر الاسلامية فسار ونزل بحيرة طبرية على سطح الجبل
منتظرين قصد الفرنج له اذا بلغهم نزوله بالموضع المذكور فلم يتحركوا ولا خرجوا من منزلتهم وكان نزولهم بالموضع المذكور يوم الاربعا
الحادى والعشرين من شهر ربيع الاخر فلما راهم لا يتحركون عن منزلتهم نزل بجريدة على طبريه وترك الاطلاب على جبلها قبالة العدو
وبالى الجبرية وهجمها واخذها بساعه واحده وانهب الناس ما لها واخذوا بالى النفل والسبى الحريق وبات الجيش محتبين من ذلك
والبالى العدو وما حرى على طبرية بلغ الدرك ورحلوا اخرها فبلغ السلطان ذلك فترك على طبرية من يحاصرها وبقى بالعسكر
والبالى العدو على سطح جبل طبرية الغربى وذلك فى يوم الخميس الثانى والعشرين من شهر ربيع الاخر وبات الليل بالعسكر
فلما كان من الغد ارتحل العسكر ونصب خيمه السلطان وخيم العسكر حوله وتقدما والعدو الثالث واشتد الامر وذلك ان العدو
قد رأى بعزلنا الى طبرية بلغهم انا نريد الوصول الى الماء الذى بينهم وبين طبرية وهو على رأس جبل حطين فلما
واحت نفوسهم انهم فى غد يومهم ذلك من نزول التعبور ولم تزل الحرب تضطرم والعارس مع قرنه يقتحم ولم يزل الامر
وروح ويجئ على ذلك حالهم الليل بظلامه وبات كل واحد من الفريقين فى مقامه وخشى المسلمون ان يزيد هم
الاردن ومن يليه ظهورا زاد العدو واظهروا بجمعهم الا الاجتماع فحملت اطلاب المسلمين من كل جانب وحمل الطلب وصاحوا
صيحة رجل واحد والتجى الله الرعب فى قلوب الكافرين وكانت حنا على نصر الموحدين ولما احتوش الفرنج من كل جانب
هرب منهم فى اوايل الامر وفصد جهة صور وسعه حماعه من المسلمين فنجا منهم وكفى الله شره واحاط المسلمون
من كل جانب واخذوا عليهم السبيل وحكموا فيهم السيوف وستروهم كاس الحمام وانهزمت طائفة منهم فنجا منها القليل
فلم ينج منها احد واعتصمت طائفة منهم بتل يقال له تل حطين وهى بقرية عندها تبرانى يشرب اهلها الماء المسلم
فيها فاحدق بهم المسلمون واشعلوا حولهم النيران واشتد هم العطش وضاق بهم الامر حتى يستسلمون للاسر حوفا من القتل
لما رأوا ظهر فارس مقدموهم وقتل الباقون وكان ممن سلم من مقدميهم الملك جفرى واخوه البرنس ارناط صاحب
الكرك والشوبك ومن الهنفرى وصاحب طبرية ومقدم الدبوية وصاحب جبل ومقدم الاسبتار قال
ابن شداد واحد حملى الى من اثق به انه راى فى خيمة السلطان واحدا معه نيف وثلثون اسيرا فورد بطهم بطنجه
ما وقع عليهم من الخذلان ترى ان العرس اتى هو بنا. ولما امر وصل الى الظاهر بلبيس بما به فاتى بالجميع فضرب
منهم واما مقدما الاسبتار والدبوية فان السلطان قتلهما وقتل من بقى من صنفهما حيا واما البرنس ارناط
فان السلطان كان قد نذر انه ان ظفر به قتله وذلك لانه كان قد عبر به قوم من الديار المصرية حال الصلح

نذر هم

[illegible] السلطان فحمله حمله واحده فاثخنه جراحا ثم قتله وقتل عليه بعض خواصه وحمل رأسه
نسب بعد وعرضت عليه الاسارى فعاد الناس يعرضون عليه من يريد منهم ويترك
للمسلمين وبعث له الطعام فجلس فيها شاء الله تعالى على مائدته واستحضر الملك جفرى
السلطان جفرى يشرب من جلاب وناول منها وكان على شدة من العطش ثم قال
للترجمان قل للملك انك ان سقيته والا انا فاسقيته وذلك من جميل عادة العرب وكرمها
اكل او شرب من مال او اسره امن فقصد السلطان بقوله ذلك تمام مرسيهم الى موضع عيشهم فتعجبوا منه
واكلوا شيئا ثم عادوا واظهروا لم يبق عنده سوى بعض الخدم فاستحضرهم وقد اكل الملك ما اكل
ارتاح واوقفه بين يديه وقال له ها انا انتصر لمحمد منك ثم عرض عليه الاسلام فلم يفعل فسل سيفه وضربه به
على عنقه وتمم قتله من حضر واخرجت جثته ورميت على باب الخيمة فلما راه السلطان على الباب لم يشك فى
ملحقه فاستحضره وطيب قلبه وقال له لم اقتل عادة الملوك ان يقتلوا الملوك وانما هذا الذى فعلته
الانبيا وبات الناس فى تلك الليلة على اتم سرور وتوفى الله تعالى وشكره بحسن ما هو اهل له
ثم ارتحل السلطان على طبرية يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر وقسم بقيتها وذلك انها
الى يوم الثالث ارتحل طالبا عكا فكان نزوله عليها يوم الاربعا السابع والعشرين من شهر ربيع الاخر وباشرها بالحصار
جرد الاول من سنة ثلث وثمانين واستشهد من كان بها من اسارى المسلمين وكانوا اكثر من مائتى انسان
عليها وعلى ما بها من الاموال والذخائر والبضائع لانها كانت مطمئة التجار وتفرق بعد ان طاب الساحل
باخذ دور الحشوش والفلاح والاماكن المنيعة فاخذوا ما لم يحصل وحفروا وتسارعوا وصوروا ما اصابوه وكان ذلك
خلقها من الرجال الا القليل لان الاسر انتخب كثيرا منهم فلما استقرت قواعد عكا وتم امرها واستراح
نفس نزل عليها يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى وهى واقعة منيعة فنصب عليها المناجنيق وضيق الحصار من بها
فلما ابطال العدو دون ذلك منهم متشددون فلما رأوا لا استدادا ولا مدد الله سبحانه وتعالى عليهم فسلموها منهم يوم الاحد
عشرة واسر من بقى بها بعد القتل ثم رحل عنها المصيدا ونزل عليها وتسلمها يوم عيد يوم نزوله عليها وهو يوم الاربعا لعشر
مضين من جمادى الاولى وقام عليها شهرا وتمام قواعدها وصار حتى اتى بيروت وما زالت تلك الجهات
ورد عليها المناجنيق وقام الزحف والقتال على اخذها يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور وتسلم
حصل وهو على بيروت والمانع بالله من هو واعانه رأى قصد عسقلان ولم ير الاستحقاق بعد ان
قد تقرر قدمه الساحل وهو كل واحد حصن لنفسه وكانوا قد عيشوا من الغلال وما يليق الحرب والمؤنة فجمع من
هذا الساحل من انزح رأى ان قصده عسقلان اولى لانها بسور من صور قواعد وبرج عيد يوم الاحد ثالث عشر من جمادى
الاخرة من السنة وتسلم الطريق اليها من صيدا كما تقدم ذكره وقام على عسقلان المناجنيق وقاتلها القتال
وتسلم يوم السبت سلخ جمادى الاخرة من السنة وقام عليها الى ان تسلم اصحابه غزة وتسحبوا والتطرون بجزيرة بالقرب
من عسقلان واخذ النزح لها من المسلمين خمس وثلثون سنة فاظهر كان الخذها من المسلمين فى السابع والعشرين من جمادى
سنة ثلث وثمانين وخمسمائة هذا ذكره شخصا ثم شداد فى سيره وذكر لنا بعض خوى الكتاب الذى سمعه

وصفا والحلم صنعتا اظهر اخذوها من المسلمين في تابع عشر جمادي الاخره سنه ثمان وسبعين وثمانمائه
المحطه بالقدس شمر عن ساق الجد والاجتهاد في قصد القدس المبارك واجتمعت اليه العساكر المنتره في الساحل يسار وجوه معتمدا
على الله تعالى مفوضا امره اليه منتهزا الفرصه في فتح باب الخير الذي حث على انتهابه بقوله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خير فليتهزه
فانه لا يعلم متى يغلق دونه وكان نزوله عليه يوم الاحد الخامس عشر من رجب سنه ثلث وثمانين وسمع له وكان نزوله بالجانب
الغربي وكان يتحوز ما امتاله من الجبانه والرجانه وحرز ما يحتاج اليه من ذلك فيه من المعامله فجاز ان يسوق على ستين الفا
حائطا عن النساء والصبيان ثم استقل بالمصلحه راكبا الى الجانب الشمالي في يوم الجمعه العشرين من رجب ونصب المناجنيق وضايق
البلد بالرجمه والقتال حتى اخذ الثلب في السور مما يلي وادي جهنم ولما راى اعداء الله ما ظهر لهم من الامر الذي لا يدفع عنهم
وظهرت لهم امارات فتح المدينه وظهور المسلمين عليهم وكان قد استد دوعهم لما جرى على ابطالهم وحماتهم من القتل والاسر
وعلى حصرهم من التخريب والهدم وتحققوا الهزيمه صاروا يرون الى ما صار اليه فاستكانوا واخذوا في طلب الامان فوات ثرثه
المدعوه بالمراسله من العامتين وكان تسليمه يوم الجمعه السابع والعشرين من رجب وليلته كانت ليله معراج المنصوص
عليها في القرآن الكريم فانظر الى هذا الامتنان العجيب كيف يسر الله تعالى عوده الى المسلمين في مثل زمان الاسراء بينهم
وبين صلى الله عليه وسلم وهذه قبل هذه الطاعه من الله تعالى وكان فتحه علما شهده من اهل العلم خلق ومن ايات الحرب
والرعد عالم ولذلك ان الناس لما ظهر لهم ما يسر الله تعالى على يديه من فتوح الساحل وقصده القدس قصده العلماء
من مصر والشام بحيث لم يتخلف احد منهم وارتفعت الاصوات بالضجيج والدعاء والتهليل والتكبير وصلت في الجمعه يوم فتحه
وخطب الخطيب فلت وتقدم ما ترجمه القاضي محيي الدين محمد بن عبد الرحمن على المعروف بابن الزكي ذكر الخطبه التي خطب
بها ذلك اليوم فيكتفى منه وراث في رساله التاسع العامل المعروف بالقدسي ان الخطبه التي يوم الجمعه رابع شعبان
بليغه جدا وانا اذكرها بكاملها اخترت احسنها وتلك الباقي لا بعاطوله وهي ادام الله ايام المولى
العزيز السوري ولا زال المظفر لكل جاحد غنيا بالتوفيق عن راي كل رايه موفق المساعي على اقتناء مطلبا
الحمد لله مستنط النعم والمحل بجسيم رايده وارد الجود والسحاب على الارض غير وارد مستعد بمساعي الفضل
وان كان لا يلقى الا شكر واحد ما مضى حمل العقل بحزم لا يعني الانسان عزمي ويش باشره ولا يعاني الغيوب فضله الي
الاولياء انوالي المراتع وانوازا الى المساجد وعوث رعيه الى الاعداء خيلا الى المراتب وخيلا الى المراقد كتب
الخادم هذه الحرمه تلوما صدر عنه مما كان يجري مجرى البشاير لصبح هذه العزمه والعنوان لحال وصف النعمه
فالحمد لله انظام فيه بحر طويل والطف تحمل الشكر فيه عب تثقل وتسري لخواطر شرحها مارب وتشير للاسرار
في اظهارها مسارب وسمع اعاده شكر ونشي وللنعمه الزاهره به دوام لا يتالي بحمده هذا مضى وقد صارت امور
الاسلام الى احسن مصايرها وقد استتبت عقاد اهله على احسن بصايرها وتقلص ظل رجا الكافر المبسوط وصدق
الله امل دينه لما وقع الشرط وقع المشروط وكان الدين غرسا فهو الان جنى وطنبه والفوز محروسا فتنبهنا لاحسن
ما ظنبه وامر امر الحق وان كان مستصعبا وامل ربه وكان عين حزم عنا وجا امر الله وان انوف اهل الشرك راغمه
وادلجن السيوف الى الاجانب في غمده وصدق الله وعده في اظهار دينه على كل دين واستطارت له انوار اثبات

انا لله صفوا

وكان اهل الجزيرة قد هموا بالقيام بنزدهاهر بسبب ظهور باعه وكان معاليدين ذهبه الوقعه وراعه لا
حرم الجزيرة فانت على يارة نراشهم وجمع في ظل ظلاله خشاشهم وبقا ملوك تحت ذلك الصليب اصل قبال باصته ويرد
ميثاقا ينون عليه اسر عبيد وارثه وتعدونه سورا لحفر حوا نر الخراجه قد وهذا اليوم اسوت سراهم ودهت
دهاهم ولم يبق منهم معروف الا القوم ومكان لجمعه الله ملتا يوم الظفر بالقتال وملبا يوم الخزلان بالاجبال بعاريض
كعيه وطار حرفا مل ان يلحقه مسر الرمح او حاج السيف بر آخره الله تعالى بعد ايام بيده واهلكه لموعده وكان
لعذهم ورد لك واستل من ملك موت الى ممالك وبعد ما تحتره من الخادم على البلاد وطراها ما شرع عليها من الرابر لجاسته
السود اصبحا البيضاء صنعا الخائفه هي وملوك اعداها العالية هي وعزا برا وليا لها المستضاء بانوارها ادارع عنها
النسر واشارت بانامل العبرات الى وجه النصر فانتج بكذا وكذا وهذه سهم امصار ومدن وبرتشي البلاد بلاد وشي
مبارج وبرد وكل هذه دولات دابل ومدافير وحار وحزابر وجوامع ومنابر وجوع وعسا كر تجاوزها الخادم
بعنان بحرها وبترها وراءه بعنان بترها وحصنها منها كنوا بيرع اما ما نخط من حرامها صلبا وبرد اذات
وتبدل المذابح مساجد والكاسر مساجد وسوى اهل القران به اهل الصلبان للسال عن دين الله متاعد وبعوسه
وعنا اهل الاسلام ان يحلوا النصر منه ومن عسكره بحار ومجرور بان يطرح كل سور ما كان لحاف زلزاله وزلازله ان يوم
النفخة الصور وما لويس لا القدس وراجتمع ليه كل شريديهم وطريد واعتصم بمعقلها كل فريد بهم وبعيد وطنوا
الها من الله ما حصم وان يحفيها الله تعالى بهم فما زلها الخادم راى بلدا كالبلاد وحدا كيوم النار وعزا برده
تدلت وثابت على الموت فنزلنا بعرصته وهان عليها مورد السيف وان لوت بغصته فزاد الليل جان فادا الاردى عينه
وح وخير عرينه وسرور انعطف عطف السواد وارجه وتنزلت كانه الواسطه مرعتا الدار فحولنا الحصر حرب
كان بطامع فيها معرج والخير فيها منتوج فنزلنا عليها واحاطها وقرب منها وضرب خيمته بحيث يناله السلاح باطرابه
وبناحيه السور بانحانه وقاما سوريا طها وبرجا طها وحاجرها ثم جزرها وبنتها ثمته ابتدب بعنف الصبح وقوع
جمعها الزاهر لا بمعروف على عوده به للحدق عنق الصبح فراسلوه بيدل نطبعه الى بيته ونصدوا نظرة ميثره واسطه
لخبره بحرهم الخادم بالحق الفرايد واجا هزيا بان الملوك وقدم المنحسمات التي تزل عثرات الخصم عنها وجا لى
وادتر طهر فسها التي برحه ولا مبارز بها نفاطها نصالت الصور فاناسمها بالبا مشورها سراك وقدم
نسرا من المحنيق بحلوا حلاده ان الارض ويعلوا علوه الى السما فيشج مراوح ابراجها واسمع من عجمها ثم اعلا حجا
ورفع منار عجما واخلى السور من السباره ولا بد من البطاره وامن عن النقاب ان سفر للحرب اثباب وارتحله
الميسره لا ايام الزاب فتقدم الى الصخر فشنع سرده بانيا به محوله وطح عقده بصربه الاحرون الدال على الطارد الله
واسمع الصخر الترعه اسمه واستعاشه الحانكا نت تزل لمثله وتبرا بعض الحجاره من بعض واخذ عليها مر الحرب
مونها فلن تبح الارض وفج من السور بابا شدس فاظهر ابوابا واخذ ينب بجرباعه الكابر بالسبي كنه تراما
لحيسد جيش الخضار من اصحاب الدور كما يش الكفار من اصحاب القبور وحما امر الله وغرهم بالله الغرور وذلك
خبر طاعه كفرهم وزمام امرهم انهم زادوا بغيا لما ان وخذ البلد السلم الا العزه وما الامان لا بالسطوة والى بيعه
الى ان تملكه وعلاه ذل ممتلكه بعد عز ممكه وطبع حسنه على الزاب وكان حيا لانتقاطه طارح وبذل مبلغا من
العطيه نطبع اليه امل طامح وقاما ما اشار به المحنون تحاوزون الاولون وتتعاقدته العرج على الله ان

هجت

محت عليهم الدار وحملت الحرب على ظهور هم لا وثار مدى ظهر ها وتنى بسا نفرج وهاظهر بعضهم
بعد ذلك فلا سبل خصم الا ان نصف ولا يمكن سيفه من بالابعد قطع ونصف فاستاذن لامر الاحسوب
البلد الماشور فانه لو اخذ حرثا فلا بيان بخير الوجال الاخار وبدل نور بسمه اخو مرسى وله الشور بانات
الجراح بالعساكر فتندم منهما اعتل التكاب واتل الحركات فتبل بنهم المذول عربد وهم عروف بالحرب
الحرب عن نذره وهو ظاهر ون وملنا الاسلام خطه كان عوضه لها بسمه سكان خدمها تكبرا الى نضايب رمحه
جنان لاجرم ان الله اخرجهم منها واهبطهم وارضى اهل الحق واسطهم فاخرجنا هم اسلا والصباح وبوهبه
والصباح وادعوا الكامس وبيوت الدويه والاستبارة فهاكر عزيمه من الرحام الذي يطرد نداوه لا يطرد الاذيه
تد لهذا الحديد بجريحه وتنتزع بوشيعه الى ان صار الحديد الذي فيه باشر شكا الذهب الذي فيه يعيم عنيد لما
تري الامتاعد كالرياض لها من رياض الرخم وتراث وعمدا الاشجار لها من النبيتا دان وادعر الخادم بر الاسفى
الى عهده المعهود وقام لمعن الامة من يوفيه وعده الموعود وتمت الخطبه يوم الجمعه رابع شعبان وكانت السورات
ينظرون للنجوم لا للرجوم والكواكب فيها بنيتر للطرب لا للرجوم ورجعت الى الله كلها التوحيد وكانت طريقها مستذوذه
وطهرت قبورا لانبيا وكانت النجاسات ملدوده وانبيت الخمس وكان التلبيت بتعريف وجعل الاسر بانه اكبر
وكان سحر الكفر يعقدها وجعفر باسم امير المومنين فوقها والاشرف من المنبر فرحب به ترحيب من يتوسم من سر وحق
علاه بخفانه فلوطار سرورا لطار لخاجبه وكاسه الخادم وهو بحمده استفتاح بقيه تغور واستواح ما ما ن
نمادي الحرب من العدو فرفا نري العساكر واستندت موارد ها وايام الشتا ومرت مرارد ها والبلاد الحره
المشار اليها تحاسنت العساكر خلالها وطبت دخايرها واكلت غلالها هي بلاد ترند ولا تستر ند وتجم ولا تستند
يتنن علما ولا تستن منا وتحمر الاساطيل لها وتقام
وكل مشته بالاضافه الى عمه الفتح لحمله واطماع النزه بعد ذلك عن مرجيه ولا معتزله ان تدعوا دعوة تركوا
للخادم من اسه ان لا تشبه ولن يذكروا بعضهم من طوا ف البلاد حتى تقطع وهذه البشاير لها تفاصيل لا يكاد من غير لا لسه
يتخلص ولا ما سري المشاهه تخلص ولذلك تنتن الخادم لسانا ساريا وسرا ما دحا يدع بعد ري ما ابيه و
حسنه لمسه من طبيعته المشاقه وبه طلاب والله الموفق ❁ هذا آخر الرساله الناصليه ❁
وكان به عزم على اختصارها والاقتصار على ما سنها فلما شرعت فيها علمت انه يقتضي عني ان تقف عليها من لا توثر ان توقف
على جميعها فاكملتها ورجعت عن الراي الاول وهي تبلغ الوجود في اسدى الناس وكانت النسخه التي نسختها منها سقيمه ولقد
اجتهدت في تحريرها حتى صحت على هذه الصوره حسب الامكان وقد عاد الدين الاصبهاني الكاتب رحمه الله في نسخ
ايضا فاما النقول كتابتها فتركتها وجمع كتابا سماه الفتح القسي في الفتح القدسي وهو مجلد ضخم ذكر فيه جميع ما جرى في
هذه الواقعه ورايت من زمان رساله ملخصه اسماها ضيا الدين ابو الثنا محمود الشهير بابن الاثير الحلبي المقدم
ذكره في الدين يتضمن فتح القدس ايضا وكل واحد من ارباب صناعه الانشا كان يحسن خاطره عما يجلو به ذلك
والعاصي الفاضل ليس هذا الفن واذا شرع في شي من هذا الباب لا تستطيع احدا ان يجاريه ولا يباريه وقد نصت عنها حروف الاطاله وكان وزير الرشيد ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن مفرج الباسلي الشاعر المشهور
هذا الفتح ناشد السلطان صلاح الدين قصيدته المشهوره التي اولها ❁

ثم شتف

احفظ القلعة وفي يده من خزائنها ما عدته جماعة فكان عدد الاجناد يوم الثلثاء رابع عشر شعبان من سنة سبعين وخمسمائة
وسار بها بحيره يوم الاربعاء من عشر الشهر تالي من شراد وحدث في معنى خزائنها بعد خروجه مع ولده الملك الافضل
في امرها اضطراب قال ابن قلد ولدي حسبما احب الي من ناظرهم منها خبرا ولكن ذا قضي الله تعالى ذلك وكان من مصلحة
المسلمين في الجملة ما ذكر ولا ابن لدي على خزائنها بحيره يوم تخلص التاسع عشر من شعبان من السنة وقسم المسؤول على الناس
وجعل لكل امير من العسكر بدرته محتومه وبرحا مختما الخبر برحه ودخل الناس البلد وتبع بعضهم البعض والبكاء بان
ملا حصن عن الطلب بحكم الاسراع وعظم الناس امر عزلا يمكنه طعن الناس على جراحة عظيم وعظم عزل اهل البلد عليه
لفراقه وظاهروه وشرعوا في جمع ما لا قدروا على حمله فباعوا ما بيع منه بالاقدار وهي عشرة الاف درهم بدرهم واحد
وباعوا ما عشر حمير دجاج بدرهم واختلط بلد وخرج الناس بما قدروا على حمله واداروا الى الغيم وقد تنوا هب
قوم منهم من مصر وقوم الى الشام وجرت على الناس امور عظيمة واجتهد السلطان واولاده في اخراجها كلها بسرعة فلم
يسرع اليه الا القليل من خبر انه ورياث الناس عاد الصحاب واشتد تعجب من سوء اخراجها ومسك الله وصل
من جانب الملك العادل من اخبار الغزاة فحدثوا معه في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فرأى السلطان
ان ذلك مصلحة ما علم من نفس الناس في الفحوص عن ذلك وخبره ما عليهم من الذبوب وكتب اليه بازالة
ذلك وفوض الامر في ذلك اليه واصبح يوم الجمعة العشرين من شعبان وهو مشتغل على الخراب واستمل الناس عليه
وحثهم على العجلة فيه واباح حفيرة للشرب التي كانت للبيمارستان بحورا حورا من شوم الفرنج والعجز عن نقل واسر
باخراب البلد فاضطربت البلد بالنيران في بيوتها وكان يشورها حتى ولي الخراب نحو الى السد الى سحاب ثم سبع
واصبح يوم الاثنين مستهل رمضان امر ولده الملك الافضل ان يباشر ذلك بنفسه وحواصه ولم يدر ما سر من
الحشم بسببه لاحل الاحراق وفي يوم الاربعاء الثاني شهر رمضان اتى الخبر انه قد خرج الى البلد وشرع في عمارة
باخراجها واخراب قلعته الرملة فنفذ ذلك وفي يوم الست الثالث عشر شهر رمضان تاخر السلطان بعسكره
الى جهة الجبل ليمكن الناس من التردد واخراج ما خفاء ملحا ولم يدخل القلعة ولا النظرون وهي قلعة
منيعة فامر باخرابها وشرع الناس في ذلك فترددوا بعد هذا ان الاكراد يرومون الغدر بالفرنج فسير رسوله الى ملك الالمان
يعلمه بالاجتماع به فاجابه الى ذلك واجتمعا يوم الجمعة ثامن عشر رمضان بالسهل
وخاطبه بحضرة ذلك الجماد وانفصلا عن مودة اكيدة والتمس الالمان من العادل ان يسلم السلطان شيئا
به نزل العادل ذلك فاستشار اكابره وله في ذلك رويه الا ان اتى على اهله اذا خرج الصلح
يكون لاجتماع بعد ذلك فتردد مرسل الالمان وقال ان الملك يقول اني احب صداقتك ومودتك
شكرا ان على هذه البلاد الساحلية لاخيك واريد ان يكون حكمي وبينه ولا اريد ان يكون لنا عنده الدرس والطال
خرجت له ذلك فاجابه السلطان فرجع مرسل الالمان بذلك فعرض له امورا اخر وعزمات عن ما سلم فاب
من شراد ووصل كتابه الى الدرس الترجمة لسد عيني لحد منه وكان شتا شديدا ووصل عطيا الخرجي من القدس يوم
الثالث والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين وكان الوصول الى دمشق يوم السبت ثامن عشر صفر من السنة وكان السلطان
لشتي خرج يوم الجمعة خامس عشر صفر وان ذلك اخر كوبه ولما كان يوم السبت وجد كل عضما وما تصفا للرحى
حتى صار ترابا وفات في عاليه الترمذي في ظاهره واصبح يوم الست متحملا عليه شرحتي في كرسي ذلك لما بين لكن
حضرت هذه اثار الثاني الناضي الداخل ودخل ولده سنة الافضل وطاز خلوسا عنده واخر شكر ولده سليمان وطيبه

الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة فاد بالبشارة باسلام الفتح والبلاد الاسلامية وخبرته
واحسنه الامن والسلامة لمن يتامر كل طاسه ان يتردد الى البلاد الطاسه الاخرى من غير خوف ولا تحذر وقد يتردد
مشهورا انا الطابعين بينه من المسرة ما لا يحيط الا الله تعالى فنعم الله تعالى ان الصلح لم يكن عن مرضاته وانابه نكسه
رأى المصلحة في الصلح لسائمه العسكر ومظاهر فهر بالحلقة وقد مصلحة في علم الله تعالى والله اسئله ان يعلمه
فلو اتفق ذلك في ابتداء وقد يمكن الاسلام عن خطر تراعطى العساكر الواردة عليه من البلاد البعيدة برسم الحج ذيسون
فسادوا وعزم على الحج لما فرغ باله من تهذيبه لخصمه وتردد السفن الى البلاد هم وحاولوا ان الاسلام وحمل البضائع
وتتاجر الى البلاد وحضر منهم خلق كثير لزيارة القدس ونوجه السلطان الى القدس ليتفقد احوالها واحوال الملك
العادل الى الكرك وابنه الملك الظاهر الى حلب واسند الاصل الى دمشق واقام السلطان بالقدس يفتح الناس ويعلمهم
دستورا ويتاهب للسير الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج ونورد كذلك الى ان صح عنده مرض الاكراد وجمعها
الى بلاده فسهل ذلك عنده ذلك فرى عزمه على الدخول الساحل جريدة فتقدم القلاع الجزيرة الى اياس ويدخل
دمشق ويتبرها اياما قلايل ويعود الى القدس ومنه الى الديار المصرية والسفن شحنها سراد واموره بالقدس في
القدس الشريف عوده لعاره ما رسم اساسه اشاه به وبكى المدرسة التي انشاها فانه وسار منه صاحبها وللفرنج
مراعاة احوال القلاع واراحه خللها دخل دمشق بكره الاربعاء سادس عشر شوال وفيها اولاده الملك الافضل
والملك الظاهر والملك الظافر ملقب الدرس المعروف بالمشتو واولاده الصغار وكان يحب البلد ويؤثر الاقامة فيه على سائر
البلاد وجلس للناس في بكره يوم الخميس السابع والعشرين منه وحضر واعنده وبلوا شوقهم منه واشره الشعراء ولم
تحلما احدا منهم عنه من الخاص والعام واقام منشورا خاج عدله وضبط بحاب انعامه وفضله ويكشف مظالم الرعايا
وفي يوم الاثنين مستهل ذي القعده عن الملك الافضل في غرة الملك الظاهر لانه لما وصل الى دمشق وبلغه حركة سلطان
اقدم هالبتما بالطرابلسية ثانيا وكانت نفسه قد احتشت بدنوا جله فورد عه تلك الزفرة مرارا متعددة وقال
الملك الافضل الدعوة الظهر فيها من الظهر العالية ما يليق بها وكانه اراد بذلك اشارة عما حذره منه حتى يصير بلده
بحضرة الدعوة امذكوره ارباب الدنيا الى اخره وسال السلطان الحضور بحضرة جيرانه العلية وكان يوما مشهودا بجمعا
بلحتى ولما نصح الملك العادل احوال الكرك واصلح ما تصدا صلاحه فيه سار قاصدا الى البلد وصل يوم
يوم الاربعاء تاسع ذي القعده وحرج السلطان الى لقائه واقام تيسير حرو عاد به الى الكسوة حتى لقيه وسار
حسنا يتصيدان وكان دخولها اخر هار الاحد حادي عشر الحجة سنة ثمان وثمانين واقام السلطان بدمشق يتصيد هو واولاده
وتترجون في اداني دمشق ومراطن الصبي بعانه وحدراءه مما به من ملازمة اللعب والصيد وتنهار اليوم
وكان ذلك لوداع اولاده ومراتع برهم ونسي عزمه الى مصر وعرضت له امور اخر وعزمات عن ما سلم فاب
من شراد ووصل كتابه الى الدرس الترجمة لسد عيني لحد منه وكان شتا شديدا ووصل عطيا الخرجي من القدس يوم الجمعة
الثالث والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين وكان الوصول الى دمشق يوم السبت ثامن عشر صفر من السنة وكان السلطان
لشتي خرج يوم الجمعة خامس عشر صفر وان ذلك اخر كوبه ولما كان يوم السبت وجد كل عضما وما تصفا للرحى
حتى صار ترابا وفات في عاليه الترمذي في ظاهره واصبح يوم الست متحملا عليه شرحتي في كرسي ذلك لما بين لكن
حضرت هذه اثار الثاني الناضي الداخل ودخل ولده سنة الافضل وطاز خلوسا عنده واخر شكر ولده سليمان وطيبه

سبعة واربعين درهما ناصريه وجرثا واحدا ودهنا مشويا وبيعت ملك الامراء [illegible]
ولا مزرعة وبساتينه مونة لت انتهى الفاضل اليه وذكره الملك الظاهر في حجب [illegible]
لحكمة رسولها الله رسوة خشية ان تزيل الساعة شيء عجيب كتبت الى مولانا السلطان [illegible]
مماليه وجعل فيه لخشية الساعة المذكورة لقد نزل المسلمون ذلا لا يشبهه ذل وقد حفرت الدمع [illegible]
وقد ودعت الآن وخرجوني وداعا لا الى عودة وسلب وجهه عني وعنت واسلمته الى [illegible]
راضعن الله تعالى ولا حول ولا قوة ولا آلة من الجود لجنده والاسلحة المعده لدفع الذل [illegible]
العين وجمع سلبه ولا تقول الا ما يرضي الرب وانا عليك لمحزونون لوصفه واما الوصايا فتحتاج [illegible]
المصاب عنها واما الاخ الامر وانا ان دفع انتهى فاعلم ان الاخ الكريم والناظر اللبيب [illegible]
ومن الله العظم والتسليم قلت سورة فتدابيع الرسالة الوحيه ومحمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
التي نهى فيها الانسان عن تشبيه قلت وقد ذكرت كل واحد من اولاده وهو الافضل والظاهر [illegible]
مستقله وعينت تاريخ مولده ومونه سوى الملك الظاهر المشهور بالمشوه فاني لم اذكره [illegible]
هاهنا فتحتاج الى ذكر شيء مراجعة اليه فاقول لقبه مظفر الدين وكنيته ابو الفتح [illegible]
لازال رحمة الله تعالى لما قسم البلاد بين اولاده الكبار تملك وبلاد مشتملة على هذه [illegible]
سنة ثمان وستين وخمسمائة في خامس شعبان وهو ثنتين الملك الافضل وتوفي في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وستمائة [illegible]
بحوران عند عمه الملك الاشرف بن الملك العادل ولم يكن الاشرف يريد ملكه وانما كان [illegible]
لاجل الحوران ميه قلت غير بن شداد بران السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بنى مدفونا بقلعه دمشق [illegible]
بنيت له تربه في شمالي الكلاسه التي هي في شمالي جامع دمشق ولها بابان احدهما الى الكلاسه والاخر [illegible]
وهو مجاور المدرسة العزيزيه قلت ولقد دخلت الى هذه التربه من الباب الذي في الكلاسه وقرأت [illegible]
عليه واحضر لي التربي ومتولي التربه بخته فيها ملبوس بدنه وكان في جملته قباء اصفر قصير وكان [illegible]
فتبرك به ثم نقل من مدفنه بالقلعه الى هذه التربه في يوم عاشوراء وكان يوم خميس [illegible]
وكان عمره الشريف حين مرض بدمشق المكان لقران ولده الملك العزيز عثمان المتقدم ذكره لما اخذ دمشق من اخيه [illegible]
نجيا الى جانب هذه التربه المدرسة العزيزيه ووقف عليها وقفا حتى لولد التربه المذكوره [illegible]
وهي من اعيان مدارس دمشق وزرت تربه في اول جمادى في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة فوجدت على صندوق [illegible]
تربه بعد تاريخ وفاته ما شاء الله اللهم فارض عن ذلك الروح وافتح له ابواب الجنه وهي اخر ما [illegible]
وذكر فيه المكان ان هذا من كلام القاضي الفاضل [illegible] قلت وقد ملك السلطان صلاح الدين [illegible]
لم يكن هناك من المدارس بان الدوله الصريه كان مذهبها مذهب الامامية فبنوا ابو لؤلؤ [illegible]
الصغرى المدرسة المجاورة لضريح الامام الثاني رضي الله عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمة [illegible]
وبنى مدرسة بالقاهرة في جوار المشهد المذكور المنسوب للحسين بن علي رضي الله عنهما وجعل عليه وقف كبير [illegible]
دار سعيد السعداء خادم المصريين خاتماه ووقف عليها وقفا طائلا وجعل دار عباس المذكور [illegible]

بحديثه خانقرت الظهر ثم انصرفنا وتلوا حدة تقدم الينا بالحضور على الطعام لخدمة ولده الملك الافضل ولم
يس بلغني الفاضل ذلك عاده فانصرف ورحلت الى الاوراق القبلي وقد مدت سماط واسه الملك الافضل قرجلس في موضعه
فانصرف وما كان لي قوه في الجلوس استحيت منه ولكني في ذلك اليوم جماعه نفذوا الجلوس وليده في موضعه ثم اخذ الم
تراب من حيفيد ونحن نلازم التردد طرفي النهار وندخل اليه اما والقاضي الفاضل اليه النهار مرارا وكان مرضه في راسه
وكان من اماراته الخير طبيبه الذي قد عرف من وجه سعرا وحمرا وراى الاطباء نصره فتضرره في الرابع
فاشتد مرضه وقلت نطوبات جديه وكان غلب عليه النعس ولم يزل المرض تزايد حتى انتهى الى غايه الضعف واشتد
مرضه في السادس والسابع وثامن ولم يزل تزايد ضعفه وفي ليلة الثامن عشر صفت له عشيه واتسع من
تناول المشروب واشتد الخوف في البلد وخاف الناس وتقوا الفتنه من الاسواق وعلا الناس من الكابه والحزن
ما لا مزيد عليه وكان في الثامن من مرضه تحقن وتقنن وحصل من الحقن بعض الراحه وفرح الناس بذلك ثم اشتد
مرضه واسرع منه الاطباء ثم شرع الملك الافضل في تحليف الناس ثم انه توفي بعد صلاة الصبح من يوم الاربعاء السابع
والعشرين من صفر سنه تسع وتسعين وخمسمائه وكان يوم موته يوما لم يعهد الاسلام والمسلمون بمثله منذ فقد الخلفاء
الراشدون رضي الله عنهم وعشي بديا ذلك والطفه وخشه ما نعلمها الا الله تعالى وباسه لقد كنا سمع من الناس
اهم يتمنون فداء من هو عليهم بنفوسهم ولقد انوهم انهم الطرت على ضرب من الغرز والترخص الى ذلك اليوم فاني
علت من نفسي ومن غيري انه لو تمنى لبذل المنية ما لا نفس ثم جلس ولده الملك الافضل للعزاء وغسله الدولعي
وصلى الدولعي المذكور صلاح الدين ابو الفتح عمر الملك زيد ياسين زيد قابله حميد الثعلبي الارقي الدولعي الذي
خطب جامع دمشق توفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنه ثمان وتسعين وحمراء ثم نكر غير هذا والله اعلم ودفن بقاسيون
الشهداء بباب الصغير قلت واخرج بعد صلاة الظهر رحمه الله تعالى في تابوته مشى ثوب فوق فارتفعت الاصوات
عند مساهريته وعطر الضجيج واخذ الناس في البكاء العويل وصلوا عليه ايما الائمة اعيد الى الدار التي في البستان
وهي التي كان متمرضا فيها ودفن في الصنه الغربيه منها وكان مزوله في حجرته قريبا من صلاة العصر ثم طال شد الرحل
في ذلك فحزنته خوف الاطالة واشتد اخر السيره مشاي نام الطاي ونهر

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام نائم رحمه الله تعالى وقدس روحه

فلنقتبس من محاسن اخباره وغرايبها وذكر شيء من الحوادث في ايامه سنه ثمان وسبعين ما مثاله وفي خامس المحرم
خرج صلاح الدين من مصر قاصدا الشام وخرج اعيان الدوله لوداعه واسره اشعرا ابيانا في الوداع نسخ
تاليا لقول الطاهر الحمه تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشيه من عرار
وطلب القايل فلم يوجد ولو جد
السلطان وخاطر لحاضرون وكان كما قال فانه استحوذ بلاد الشرق والغرب ولم يعد بعدها الى مصر قلت وهذا بيت
من جمله ابيات في الحماسه في باب النسب وذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير هذه القصه على صوره اخرى
ومن غرب ما حكي من اشهر انه لما بلغه عن القاهره امام خيمته حتى جمع العسكر وعنده اعيان دولته والعلماء ارباب
الاداب فمن بين مودع له وسايرمعه وكل واحد منهم يقول شيئا في الوداع والفراق وفي الحاضرين من حلم بعض ادبه
فاخرج راسه من بين الحاضرين وانشد هذا البيت فانتبه صلاح الدين وتطير بعد ابياته فاتكا الجلوس على الحاضرين فلم
يعد اليها الى ثلاث من ذلك اليوم وذكر سبط ابن شداد في اول السيره انه مات وليس في خزانته من الذهب والفضه

لقصدي والعادل له من السلاد مدرسة للحنفية وعلها وتقيد انشاء المدرسة التي بمصر المعروفة بزين الخواص
وقفي على انتاعته ووقفها جيدا نفاويا بالقاهرة داخل القصر مارستانا وله وقف جيد وله بالقدس مدرسة
ايضا وقفها كثير وخانقاه انشاها وله بمصر مدرسة للمالكية ولشاكرت في شيء في امور من الرجل وفضائله جيد
في الدنيا والاخرة فانه تعلق في الدنيا بهذه الاعمال المشهورة من الفتوحات وغيرها ورتب هذه الاوقاف العظيمة
وليس بها شيء منسوبا اليه التي في القرافة بما شهرها الناس الامام الشافعي والمجاورة للشهد لا تقولون الا المشهد
والخانقاه لا تقولون الا خانقاه سعيد السعداء والمدرسة الحنفية لا تقولون انها الا المدرسة السيوفية
والتي بمصر لا تقولون الا مدرسة البحار والتي بمصر انها مدرسة المالكية وهذه صدقة السر على الحنفية والعجب
ان له بدمشق وجوار البيمارستان النوري مدرسة تعلقها الطاهرية هي منسوبة اليه وليس لها وقف وله
مدرسة للمالكية انها وقف به وهذه الصورة الطائفة الله تعالى به وكانوا مع هذه المكارم المسعر والسلطنة
العظيمة كثير التواضع واللطف قريبا من الناس رحيم الباطن كثير الاحتمال والمداراة وكان يحب العلماء وأهل الخير
ويقربهم ويحسن اليهم ويميل الى الفضائل ويستحسن الاشعار الجيدة ويردها ويعجبه حتى قيل انه كان
كثيرا ما ينشد قول الاعمى منصور محمد الحسين احمد الحسين احسن الحميري وقيل انها لابي محمد احمد بن علي بن
حيران العامري كان اميرا بالمريه من اعمال الاندلس وكان جده حيران مزني المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر الملقب بالمظفر
• وداري لطيف من الهوى على حذر من الوشاة وداعي الهيم تهتف نائما قلت او نطق من الهوى به فرحا وكاد هتك الكتاب
• لما بهت وما الى حمل ذنبي فما استحالت عطفي اسفا • وقد اراه كان انها يعجبه قول الشكتاب
اي الحسن علي منتخب المعروف بابن المجير المعري الاصل المصري الدار والوفاة وهو في خضاب الشيب ولقد احسن فيه
• وما خضب السر اليراعي لمنجه واقيم منه حيث يظهر صفحة ولكنه مات الشباب فسودت على الرسم من حزن عليه الدواة
قالوا كان اديبا فاضلا ولكنه مات الشباب فسكرت ونظروا اليها وقالوا اي والله مات الشباب وذكر العماد
الاصبهاني في كتاب الخريدة ان السلطان صلاح الدين رحمه الله اول ملكه كتب الى بعض اصحابه يرثي
• اها العاصون حتما وان كنتم لعلي بذكركم جديرا اما ترون الموت يغدو ويرتدي الاكفان ويعسو في الضمير عندي عيانا
واما التشبيهات اللتان ذكرت ان سبط ابن التعاويذي انشدهما اليه من بغداد فان احدهما اورد هما قصيدة ضرورية
المقدم ذكره وقد ذكرت منها ابياتا في ترجمة الوزير الكندري احد الجاري وذكرت وقصيدته
• ابت ان تكون لصاحبه دنيا فقد المنى ومنى يسيرا • واتى تشوقي لوصاله وهي في هضبة ابرق المنى تتعذب
• وانشد فؤادي في الصبا معرضا فغير عن لاي الصرم جنوبا • وتشبث من الخيام وانما طلبت عنها بالطيب العيبا
• لولا العزي لزارها من لحظها وتردها الحوراء تشوبا • لله ما تشتاقه نفسي ناهم يوم النوى من لو وما مكنوبا
• من خجل اقسمت على ابراهيم الحسن عاسر عن القسم • خود بري قمر التما اذا لمحت ما بين لثته هاجب
• عذب من الثغر رود الاسنان من الفم جنوبا • ابكر وانفس الصبا فلطالما مرت بزفره فلبي المحروبا
• وبانة الرداف لدن المعطفين لثني وحنيبا • ناسم ان ساعة عهودي عندكم بها الذي اسود عيني
• اقسمت معصوم الهوى لكم وعد فمن مغلوب • وقد اقتفى الفرزدق مطلق العنان اسير الغرام وهذه

مثالي

• من لي سوى ظل الخيام اذ وجه ولثم الحسن على بالماء ون • وعلام اشكوا والنماء مطاعه لحاظهن دونه سيف
• هيهات ما البيض الوداري وقد اريت وقد اري على الحسن • وسل البلية ان تكون مطالبي جدوى يخيب وجوه حوت
• لت الصين على الحبي بوصله لفن السماحة من صلاح الدين • واما القصيدة اليائية فهي
• خاما رضى هجراك والغضب والدمع يجري على وتعتب • ما كان لي لولا سالك ذله لما مننت وغب ذي مننت
• خذه انا بين الصدود وبين لي قلبا على العلات لا تقلب • انظي اصبر سلوه هيهات عصفت بي بلوى الحب
• لبيك نار حولها ما تنطفي حزنا وماء مدامع ما ينضب • انست يا ماء الوليا النار لهوى نها والجاله سعت
• ايام لا الواشي حيوضلاله ولحي عليك ولا العذول يؤنب • قد كنت تصفني الحبه راكبا في الحب من خطاه ما اركب
• والروم انه ان لم تر مضجعي والنوم لمن خالك الملتاث • ما خلت ان جد بنا يام الصبي نيل ولا ثوب الشبيبة يسلب
• حتى اتجلى ليل الغواية واهتدي بسنا ذكي الحب والغلواء • وسنا قرا البيض الحسان فاعرضت عني سعاد والمرى زينب
• والت وريقت من مناضر في وفواحشي بان سك الاهيب • ان تقتني سفر فحرك راحلا او سلوتي سفر تحرك اشعث
تشعث سه ذره فلقد اجاد وهذا المعنى كل الاجادة عفراه قد ظن ان الشعث يباض الشعر وعليه بنى هذا المعنى
حتى قبله متصوره فانها لما عيرته بالسفر قابلها بنواخر مما قال لها انك بخيلة فقرا فقالت وما انكرت
شيبه قابلها بان ثغرها اشنب كانه قال لها بياض شيبي في مقابله ثغرك الاشنب وليس الامر كما ظن بل اشنب اللثة
نوعة الاسنان وتلك برودها وعذوبتها والصحيح انه حزتها وهو دليل على الخيانة لان الانسان يطلبها بكونه
حاره فاذا مرت عليه السنون اختلت وذهبت حزتها وهذا المعنى نظير قول البابغة الذبياني حمله قصيدة النعمان
• ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم فلول من قراع الكتايب • وقد تقدم ذكر هذه البيتية ترجمة عروة بن الورد
تيكشف هناك وشله انما اشتبها الذي ذهب من مجد الكاتب المقدم ذكره لنسبة من حلها بيات وهو قوله
• ما فيه من عيب سوى فتوره فيه فقط • رجعنا الى شعر العاوي
• يا طالبا بعد المشيب عضارة من عيشه ذهب الزمان الاطيب • اتروم بعد الارعن بعد ها عن الملتقى وصل الحبيب
• ومن السفاه وقد شا آل طلابة نفعا طلبته وفوك اشنب • لولا الهوى العذري ما راق الهوى ما طاح لي طرب
وقد مدحه جميع شعراء عصره واصغره من البلاد فمنهم العلم الشاباني واسمه الحسن وقد تقدم ذكره ومدحه بقصيدته الرائية
التي اولها • ارت النضر مترونا ابراتك الصراء فسوراتك الدنيا نانت لها احرى • ومدحه الهذب
ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر العرون بابن الشحنه الموصلي الشاعر المشهور بقصيدته التي اولها
• سلام مشوق قد براه التشوق على جبرة الحي الذين تقرقوا • وعدد ابياتها مايه وثلثة عشر بيتا وفيها الشنان
واني امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق • وقد اخذه من قول ابن الشاذ من يرد المقدم ذكره
• يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا • البيت الثاني من قصيدة الشحنه قوله
• وقالت طالما اتلفت لاحنا بانا ايوب وانت لا تونق • ومدحه ابن القيسراني والخريبي وابن الخريبي
من الكتبة الشاعرين والحرفي الادبي وابن دهر الحصا الموصلي ومحمد بن اسحاق بن محمد الخياط وغيرهم وقد ذكر
هذه الجماعة في هذا التاريخ وعذري في تقول هذه الترجمة قول المنبي • وقد طال ابتاي طول ابه ان البناء
القبال الاعلى القصيد وهو بكسر النون الشاة من فوق او بعدها نون وقد تقدم في هذا الوجه عند ذكر ابن الشاطئ

ارض به الدين فطلبه اياه ليجعل عليه وليه الوراثه ذكر المثل المشهور وهو ارضخ عنها واداد اداه حارجة وتريف
عليه من لا يعرف سبب هذا المثل ولا المراد منه حتى ان شرحه كل الشراح من تقدم عليه من شيبه من يرى بن حره وابن
عمر والمذكور هو عمرو العاص وابو فاغم سعيد سعيد سهم عمرو وضمير كتب لابي الترغي النهمي كنيته ابو
عبد الله وقيل ابو محمد احد الصحابه رضي الله عنهم اسلم سنه ثمان من الهجره قبل مكه وهاجر فتحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشهر رمضان من هذه السنه وقيل بل اسلم بين الحديبيه وخيبر والاول اصح وقدم هو وخالد بن الوليد المخزومي
وعثمان بن طلحه من ابي طلحه العبدري فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه مسلمين فلما دخلوا عليه ونظر
اليهم وابو هريره مسلمة من خلوه فاداد لدهره وقال الواقدي قدم عمرو العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
عند النجاشي صاحب الحبشه وقدم معه عثمان بن طلحه وخالد بن الوليد فقدموا المدينه في صفر سنه ثمان من الهجره وقيل
انه لم يات من ارض الحبشه الا عقبه الاسلام وذلك ان النجاشي قال له يا عمرو لبيت بعزت عظيما من ذلك فوالله
انه لرسول الله حقا قال الحق ذلك قال اي والله فاطعني فخرج من عنده مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر به ان الشام يدعوا احوال ابيه الى الاسلام من يارا فتاعه فيتلع الناس من يارا فتاعه
ويمر ان من حرام وبذلك سميت تركه العروه ذات السلاسل وكان معه ثلثمايه رجل فجاء عمرو فكلم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستمده دمده بحيش فابعث اليه من المهاجرين والانصار اهل الشرف فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
وامر عليهم ابا عبيده الجراح رضي الله عنه فلما قدموا على عمرو العاص قال يا امير كم وانما انتم مددي فقال ابو
عبيده بل انت امير من حلك وانا امير من معي فاداد عمرو وقال ابو عبيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي اذا
لقيت عمرو فتطاوعا ولا تختلفا فانا حالسي اطحتك فاداد عمرو انا حالك فسلم اليه ابو عبيده وصلحنه
على الجيش كله وكانوا اربعه الاف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو العاص على عمان يوم نزل عليها حتى نفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي سنه اثنتي عشره بعث ابو بكر رضي الله عنه عمرو العاص وشرحبيل بن حسنه الى الشام ويزيد بن ابي سفيان الامير وابا
عبيده الجراح وشرحبيل بن حسنه الى الشام ويقال ان الوليد رضي الله عنه من العراق وابو بكر يتجهز الى الشام
بنفسه فمرض ومات بعد ان عهد الى عمر رضي الله عنه فولى ابا عبيده على الجيش وفتح الله تعالى عليه
الشام ولي يزيد بن ابي سفيان على فلسطين وهي كورة فيها الرمله ولما مات ابو عبيده استخلف عامر بن جبل
ومات معاذ فاستخلف يزيد بن ابي سفيان ومات يزيد فاستخلف اخاه معويه بن ابي سفيان وكتب اليه عمر
رضي الله عنه بعهده على ما كان عليه اخوه يزيد وكان موت هو لاء الطاعون عواس في سنه ثماني عشره
وعواس بفتح العين المهمله والميم وفي آخرها سين وهي قريه بالشام بين الرمله والرمله كان الطاعون بها في العام
المقبل وقيل مات يزيد بن ابي سفيان في سنه تسع عشره بدمشق والله اعلم وذلك بعد فتح بيسان
رضي الله عنه ثم توفي عمير بن العاص بعد موت يزيد بن ابي سفيان فلسطين والاردن وولي معويه دمشق بجلبك
والبث وولي سعيد بن عامر بن حذيم بن زحم حمص كلها لمعويه وكتب ابو بكر الى عمرو بن العاص فاستحثه على مسير
لنصره لم يزل عليه وان حتى مات عمر رضي الله عنه فاقره عثمان رضي الله عنه عليها اربع سنين او نحوها ثم عزله
وولي عبد الله بن سعد بن ابي سرح الحامر قد حا عثمان رضي الله عنه من الرضاعه فاغار عمرو بن العاص على ناحيه فلسطين
فاصاب خيلا فاتى بها عثمان رضي الله عنه فساءه ذلك وكتب الى معويه يستحثه مع معويه وكان مبدأ

امرو بعد ذلك ان احل تعلم الخامسة من اوله الى آخره تمام مرتجلا احلته مرة ثانية الخامسة اسمى ما ذكرناه الى
ثلث وبعد ان بلغت ما قاله فنا الدين بن الابير على هذه الصوره اجتمع لى مسئله عنايه بالادب خصوصا من
الفن وهو من اعرف الناس بالماضى الفاضل وقال لى هذا الذى ذكرت ان الابير ما يمكن تصحيحى ولعله تدخل
فى النسخ بان القاضى الفاضل لم يدخل الى الديار المصريه الا فى ايام الظافر بن الحافظ وكان وصوله مع ابيه فى امر محقق
عندى وحينئذ فلا يمكن ان يكون الفاضل هو الذى كتب على ما اذكر لى من اثق به ان الفاضل كان من اعظم
وكان بينه وبين الحكم والنظر مسافه يسافر فى نحو ثلثه ايام فكيف يرسل الفاضل الى مصر فى زمان الظافر لمخاطبه الحكم الذى
منه وبين والى الناحيه مسافه كبيره كان عندهم له هيبه كثيره فكيف يراجع الوالى فى حقه واطلقه فاستدعى الوالى الى مصر لذلك فطلب الطالبى
فاحضر بعض امراء الدوله وحملوا الامر فى حق الفاضل الاشرف فاستدعى وصرف الى ان لم يبق معه شئ ولم يبق معه
من الاولاد سوى الفاضل فحمل على ناقه ونسبه ومات الظافر لسبع او ثمان وعشرين من المحرم سنه تسع وخمسمايه ودفن بمسجد المنظره ثم توجه القاضى الفاضل الى ثغر الاسكندريه وحضر عند جده فى القلعه وناصر الدين
والده وعرفه بالسمعه واستكتبه واخذ فى ترتيب عسكر ان وكتبه مكاتبه بينهما وهى فى غايه البلاغه فحسده
لها على فضله وخافوا من تقدمه عليهم فسعوا الى الظافر فيه وقالوا انه تصرف فى الملك وكان صاحب ديوان الانشا القاضى
الابير سيف الحكمى انه دخل على الظافر وقال له كتب الى جده يقطع يد كاتبه فتعجب له من ذلك وقال له يا مولانا
هذا الرجل ما منه تقصير وانما حسده هو وكل الكتاب فسعوا به لدى مولانا فقال له الظافر كتب الى جده يرسله
الينا وكتب لنا قال لى بعد ان كتب بعد ذلك فى مجلس الظافر وفات القاضى الفاضل فذكر حضوره بين يديه ثم استخدم
والله اعلم قال العماد الكاتب فى الخريده انشدنى مرهف بن اسامه متقدما انشدنى الموفق خلال السبعين قصيده

• عربت لياك الوصال الحوالى • ومضت لذاذاتى تنقضى ذكرها تنبى الحلى وتستهم الشا
• وحلت مورده الخدود فاثقت • بالصبوه الحالى عن الحالى قال واسراة بنى هلال اصلها صدوا كذا قال الدور فرع
قال العماد فى الخريده انشدنى ايضا وعلت من حبك احسان الحسان • وبياض الاد هان ملت بوا لين الرشد الى الغى المقدم
• واى تعسف لحاظه نرى الحسام بدره • فصم الصوارم واللدان بقده ونقده
• عجبا لورى لما حبيت وقد منعت بعيده • وتناجسى احلا على بوقده صدى ه • كبتا عنبر خاله بذبا رضحه حده
وانشدنى ايضا • اما اللسان فقد اخفى وقد كتما • لو يمكن الحسن كتم الدمع حين هما • اصبح بسهام اللحظ مهجته هل يلام اذا الحرى الدموع •
قد صار بالسقم من جد به عجبا • ولو بخ بالذى من حوره لرعا • وما على ضامت ابدى لصدكم • كل جارحه منه السقام •
وانشدنى له فى الشمعه • وصحيحه بيضا تطلع فى الدجى صحا • وتشى الناظرين بلهبها شاءت ذوابها او انشباها واسود مفرقها
• كالعين فى لمبتاها وهو معا سوادها وبياضها وسناها • وذكر العماد فى الخريده انشاه لرجه
القاضى المعالى عبد العزيز بن الحباب ابيا تا لبنها الحباب المذكور الى الرشيد الزبير وكتبت للموفق خلال الصباغ والابيا
الذكور وقال العماد كان خاله ولم اذكرها هنا لحال الآخر وكان الحباب قد حمل له بسبب نكبته الحال الصباغ والابيا
• تسع منالى من الزمان فات حين بان تسمحه • بلبنا بذى نسب شابك تليل الجوى فى زمان الدعه
• اذا نال العلى لم يرجه وان صغروه صغنا غه • وهذا من قواجيين من خصه النحب الحادى بخاطرى
رجيع الى ما ذكره العماد قال انشدنى المقدم ذكره • وانت الذى لا نستطيع نراه • حياك لا نفع وموتك ضائر •

ترا ای لشتغن قول العود وان جاله ولم يبتنا فوجدته في الخلال ساكنا حال الجاب المذكور وذكر العواد ابطلة ذات
السلسل والذيل الذي جعله دليلا على كاب الخزينة لان الخلال ايضا اورد له ٥

وله طرفا لواحظه نعرت ثوبتي على جندبي ٥ قد نتف عني سوالف فتوارت منه بالورد ٥

والبيتان الاخيران من قول ابي محمد الحسن بن حكيم البغدادي الشاعر المشهور وقد روى لجرير ايضا والله اعلم
وحدثني بجميعه القصر تالبنة عماد الدين الكاتب الاصبهاني لجلسالم لخكرة عن ابن الصوف الوراق المعني
لو كان امري الى اويسي ما عدت ذي تلبينك العذراء طرفت بريحي تلبي باسمه فاخذ بك نلسن تترا ٥

ويعني بالشهد والدليل على ذلك نمل حذه ٥ مقعدا ٥ وذكر ابو الحسن علي بن هرون الاردي المعروف بكر
بزع الدراه ان البيت من هجاني الشاعر المتاخر هجا بن الخلال المذكور ولغفه هجوه فاضمر له حقدا واسس بعض المواضع
التي حرت عاده ملوك مصر الحضور فيه لاستماع امداح فحلس الحافظ ابو اليمون عبد المجيد بن عبد الله بن سكرة الشاعر
وبيت الوبه ان يرتجل شعرا فاسكر فاشد واجاد فيما قاله فقال الحافظ للوزير لست تسمع ذا شيء على البديهة
شعره ويعجبك ولو لم يكن له مائت به الا اسابه ان اي العشم يرهاني شاعر هذه الدوله ونظهر
مفاخرها وطرائفها لوبيت الطهره منه انضجر عند خوله هذه البلاد فقال الحافظ ما هو فخرج من انشاده ٥
وي الحافظ لا ان يشده ولا انشاد ذلك مسمع منا ولا مصر لتمارنا عطا انفس من كل الكلب ٥
لعمرك ذلك الحافظ وقته صنعه وكاد بفرده في عقوبته والله اعلم ولجرير بن الخطفى مثل هذا الشعر
وعجرس بلركوبه وبعد له بيتين ما اظن ان سرعي له حتى لصحبه واستقيم لهذا يجري عبيد ما تعجب
البيتان بعد ثالث والعشرين من جملة الاخره سبعت وحسن وحسابه رحمه الله تعالى ٥

ابو تمام سعيد بن هرون بن نشيد المعروف بالوراق ذكره الشاعر المشهور ذكره لحديثه بترجمة
ذكر بحديثه منفس ان له احدى عشرة مائة بيت في مدحه موضع بالمغرب شاعر قرطبة بختار استوزره
الموفق مشهور بحسن حديثه وبعامه فيما اظن شركه في ذلك من معلوم مثاله سنق عند ذكر جميل بثينة
من شيوخ الادب في فنه يقولون فيما اشعر بكلبه وخم بكلبه يقولون امرؤ القيس والمسيب بن علس ونحن نرى
وكلا يتعصر من فاستدلت على ذلك بما حدثني به غير واحد عن الاندلس بالقصيدة التي يقول
٥ مرجان ريحي وبعذوبي سحر بشجوي وثغور غريبي ٥ وان وصول لوعي الغالي الى الاندلس بسبب
نفس وتسامح فيه وتدسس وذكر لي بعض من حضر ذكره لجرير وتتابع وعده مدائحه من استعرضه بعينه
في الجزيرة وحين مدحه بيت وقد قال ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر الاندلس في حق هذا الرجل
انه على البداية والرجحان الذي لا يدفع ٥

٥ ذكر فيه جمعا من الحبب وشتته اينت في بصري ثم مدامعي وتلت تكسي فوق جيبي
٥ وتلت منيات برأس منزلي نعلن نزوح حبيبي وتغربي عن صوبتي فلئن ذللت لتتبعن ذلولي
بعثت جوى بعد الهوى الى البرح وتان تدرصف السبيد والروض نبا ٥
٥ وروى جاهده السماء تامه منغاهر من عهد اسمعيل ٥ قلت الى الاعرب تعلم انه اولى من الاعراب بالتفضيل ٥
٥ حانت بابلها لغايات نزلت منهم وجاز لغات كل قبيل ٥ فالشرق خالٍ بعده لكما تزول الخراب سرته الماهول ٥

٥ لكاه غمر بدت بي عنا وبعتاع نشوة فهربا ولبث ٥ يا سيدي بما تشاء لي لبث زورا ولا عومت ما سوبي ٥
٥ من كان يامل بالفا فانا امير لراح غير التزحي يا ميلي ٥ وقوله في علام النع من جملة ابيات ٥
٥ لا الوا تطمع بالوصال ولا انا اظهر جفا وحن سواه ٥ واذا حلوت لنبرياني راحتي وبكيت منحدرا وانسرا ٥
وله فيه ايضا ٥ اعد لثغة في الوان واصلا تسعها ما استطاع الوا واصلا ٥ تلف اهذر وصل
هون عطا المتقدم ذكره بحرف الواو وقد ذكرت هناك بعد الشاعر وشيا من شعره ٥ وقد ذكره بشتر يد هذا الصلة
فقال يوسف بن هرون الرمادي الشاعر من اهل بسترطبة ويكنى ابا عمر وكان شاعرا مجيدا مطبوعا ٥ الادب المشهور متقدم على الشعراء وروى عن
ابي علي البغدادي يعني القالي كتاب النوادر من تاليفه وقد اخذ عنه ابو عمر عبيد البر قطعة من شعره وذكر انها عنه وتوفي ليلة
قال من شعبان وتوفي سنة ثلاث واربعين يوم الخميس وقد ارخ يوم وفاته كتبه اسبني كلامه قلت ويوم الخميس يوم
يوم مشهور بسلاد الاندلس وهو موسم الخماري كالسلاد وغيره وهو يوم ابراهيم الخليل من حزيران من شهور الروم وفيه ولد يحيى بن زكريا
عليهما السلام والخميس بضم الخاء المعجمه وسكون النون وفتح الصاد المهمله والراء وفي اخره سين ٥ وهذا اليوم خمس
الله تعالى الشمس على يوشع بن نون عليه السلام حين بعث موسى عليه السلام وكان يوشع يامره الى الجبابرة فيظهر
وتنت منهم فتحشى ان يحول الليل بينه وبينهم فسال الله عز وجل ان يحبس عليه الشمس حتى ينزع منهم فحبسها بقدرة الله
ذكر الشعراء اشعارهم كثيرا ٥ قال ابو تمام الطائي الشاعر المشهور من جملة قصيدة طويلة ٥
٥ ورد ت علينا الشمس والليل واغم فخيس ظهر من جانب الخدر تنطلي ٥ نضاضوها صبغ الدجنة وانثنوى بمعجمها نوء
ولله ما ادري احلام نايم المت بنا ام كان في الركب يوشع ٥ وقال ابو العلاء المعري من جملة قصيدة طويلة ايضا
ووسع رد نبوخا معضر يوم وات متى سنرت رد نون يوحا ٥ ونوح بالبا الموحده الصوميه وسكون الواو وبعدها
ما المهمله اسم من اسماء الشمس ولذلك يوح بالبا المثناة من تحتها والحاء المهملة المفتوحة وكسر الراء وبعدها سين
مثناة من تحتها ثم حاء مهمله ثم الف مقصوره بلدة بين الموصل والشرين والشرين بعده من آمد من الشام وهي قريبة من ميافارقين
والرمادي بفتح الواو والميم وبعد الالف دال مهمله بعدها الف نسب هذه النسبة الى الرمادة قال ياقوت لجوي
ذكاه الذي سماه المشترك ومنها الجلين صنفا من باب الرمادة الرمادة غير قياسي وضع وعدها ابن الطائية ماده
العرب نسب اليها يوسف بن هرون الذي الرمادي الشاعر القرطبي وكتب نسخ الكاف واللام وبعدها عين مهمله
وهي بندرة قرطبة والله اعلم وذكر بن سعيد في كتاب المغرب في اشعار اهل المغرب ان الرمادي المذكور اكتب صناعة
الادب من شعره اي كثير الحفظ لها الكتب علم ادب الاندلس ٥ والنابل ٥
٥ ثنى على الوقوف بدار اهلها مبيرة والسقام مجيبي جوه لوالي الهوا هر سيلا ٥ ثم قال ٥ وتوفي يحيى بن هذيل المذكور سنة ست وثمانين ومائتين وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى ٥
يوسف بن دره الشاعر المعروف بابن الزند الموصلي الاصل كان نساما وذكاه ذكره ابو بحاج محمد الهمداني في تاريخه
وقال انه هلك مع الحاج سنة خمس واربعين وحمسمايه لما خرجت عليهم زعب وقد ذكره عماد الدين الكاتب الاصبهاني في
كتاب خريدة القصر وذكره ابو المعالي سعد بن علي الطبري المتقدم ذكره في كتاب تتبع الدهر ومن مشهور شعره قوله في وصف ثوب
٥ مدور الكعب فاخذه لنا غرس وتاعرش ٥ لو نظرت عينه الثريا اخبرها في بنات نعش
وقوله عن هذا الشيء حسنه قال شيخنا الحافظ عماد الدين ابو الحسن علي محمد المعروف بابن الاثير في مختصره كتاب الحافظ ابي

سعد وعبد الكريم السمعاني الذي عمله في الانساب تمام الثلثمائة وله مائة الرعب بكسر الزاي وسكون العين واخره باء موحدة نسبة الى عبس من ملك رحمان ابن تميم التميمي رهطه رسلم بطن مشهور من سليم وهو زعم على التي لحرت الحجاج سبعة حمس واربعين وحمسمائة هلك منهم جلق قبلا وخبوشا الى الله تعالى ومنى زعبا بالفلة والدية بعده الى الان وذره بضم الدال المهملة وتشديد الراء ولقبها ابعلها هاها ابو يحيى بن يوسف بن اسمعيل بن علي بن احمد الحسين بن ابرهيم المعروف بالسراج اللغوي الكوفي الاصل الحلي المولد والنشاء والوفاة كان ادبيا فاضلا متقنا للعربية عروضيا قوافيا شاعرا تتبع له في النظم ديوان جمعه في البتين والثلثة وله ديوان شعر مدخل في اربع مجلدات وكان بارعا على اقرانه في الحسبين الاوائل في اللباس والعمامة المستوفية كان كثير الملازمة لخلقة الشيخ تاج الدين ابي العباس احمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ابن منصور المعروف بابن الحريري البصري اللغوي النحوي الفاضل الكاتب صاحب المقامات وغيرها وكان النتاج انا اللغة مشهورا في العصر الثامن الجلي الشاعر المشهور زمانا وفرج عليه في غير الشعر وكان بغدي ومن اشتهر بالدور مورده اكدره ومواسه متكدره ولما اجتمعت في مجالس بغداد كثيرا من شعره ومما انشدني صدرا واجزاء من ثلثين وستمائة الحين وفاته وتلقى ذلك كتابة قال انشدني لنفسه في موضع نصرين بجامع جلق وكان بعضهم اشتكى على جاري عادته فلم يعده في ذلك كما يعلمون في جامع دمشق ولم يكن بيننا ازدان معربد وكان حسن بخلوه بين الابواب مع السكون وطيب الليالي واول شيء استدني من شعره قوله

• هاتيك يا سلمى ذوب لعلع ما شتكت الله نعرج سوي • حتى نطيل اليوم وقفا على الشاكر واعطي المرضع •

• واسقي ما السعد •

• ومنه يهنئني بزوجته فكاه ثوى لمثل وطاره • لا مهدت عذري بحاسن وجهه ان عذري عنه عنك عذاره •

وانشدني لنفسه من قصيدة اثنا عشر بيتا قوله في حرب الدنيا بحاسن في العروض بارعة الذي لمتقدم ذكره

• ما بين داره ودونه لعبا بخرط القتاده او مثل الدوم لجم ضرمه في واحه مثل المنادي المفرده •

فقال هذا سريع قد عملت له دوبيت فقال لعمري بخرط المنادي المفرد ان يكون مضمونا ولا بد ان يكون المنادي مفردا او تكون مضمونا بان يكون مكررا غير معين كما تقول يا رجلا ولكن ايها العلم فانا اشيا فاسمعه توشد

• لما خلين له جلان تكرب على اصلها الاحسن • اصبحت له مثل حث كنت وردت لوظها كاس •

قلت وهذا ايضا به كلام بسكت • وقيل حث فيها لغات قرا العرب من بينها بالضم ومنهم من يبنيها على الفتح ومنهم من يبنيها على الكسر ومنهم من يعربها بالتنوين ومنهم من يقول حث واشد راعلى هذه اللغة

• عندات عبا منا نشا عجا تراش ابدي حسا • هذا اذا لا تعنيه اسمي معرفة فاما اذا كانت نكرة فيها معربة فوق واحد نسكت وكان بعضهم يا ستعمل الحريشي من ذلك قوله ولا ادري ما اشديه ام لا فانه اسقي فيه وما ضبطت كما انشدني وحذف ذلك على ما ذكرته بعد هذا الاختلاف لخلل سماعي منه فاورده مهملا منه

• وكاخمع ذيه في البتيام على غير الخرود بغير ثنه • قد اصحت تربنا واضحى حبيبي لا يريده الاصائنه •

وله في غلام ارسل احد خديه وعذر الاخر • ارسل خدعا ولوى ذا على شفعا باعي هما واصنه •

• لحات ذا الحد حتى جد تسعى وهذا عقره واتعد • وانت ليت لوصل وزارة ولكن لست انا طمنه •

ومن هذا الضرب انشدنيها الدين ظهير بن محمد الكاتب المتقدم ذكره رحمه الله تعالى لنفسه على اسلوب وتد

• عسى عطفه بالوصل يارا وصدغه على بانيا عرب اوارا تحدث •

• بادت وهو الشمس في شهره والجسم للحنية كالذي • يا هنيا اعربه في مضرصل واهنا الدوبيتي •

• لي صدر بن غدا وان كانه لا يطفئ الا بعنده وحباب • اسمه الناس سنة ان يحرقه حرمانه فاحرقه لي انا •

• قلبي كما الوردي كرش وباشا عربز الجار محصر الحباب • ترى في السلم سمه شخ وبوم شوهه لبث عب •

• اذا ما سل صارمه يخوب اران الموت في كف الحباب • ولله ايضا

• قالوا حبيبك قد تصبح شره حتى غدا منه النفا مقطرا • فاجبتهم ويحي حلوا خبره او مر تبرا عرف

قلت وقد تقدم في ترجمة يحيى بن سراج المنجي عدة مقاطيع من شعره الجيد المحلى وغيره وانها الملام صدر حتى ولا في الحسن

• يوآب من مرآه احيال ما لي على متله احتمال • قسمة افعاله الحسنى تلثه ما لها اثنان •

• وعدك مستقبل وصبري ما بين رشى في البلجان • ولله ايضا

• قد بت نسقي ناسرين وما نهى وسقى السوا في حوله درت سرانها • اذا ان في منها حوت عيونها اذا في حي

• اوان قد حضره غيرة منهم عليه فقد قنعت بذكره • كالمسك ضاع لنا وضاع مكانه عنا فاغنى نشره •

وله في غلام ارخص • بيضات من الحمراء عند حيانه فرخا وبلت وقد عراه وحوم فقد بكته الى الترك امر الحتى

• امحدري بعنه استطرت على الاذي حلوا واجرح ما يلوم الريم لولي لكن هذا الشهادة ثلثه قد

• لبلت حصدي بالمزن ادعا الى كلة مرسى وان كليم • ومن شعره على هذا الاسلوب

وقد اوردت منه انموذجا لانه كان وكان من المحدثين في الفتح والتزام حلب ما كانوا يعرفونه الا محاسن النثر والصوت فيه هو الذي هاهنا واسمه يوسف وكنيته ابو المحاسن وقد هذا رايت في عنوان ديوان الدوبيتي لصفي الدين الحلي ان استعاره الموصلي وقد بقي ترجمة اخرى على يوسف ولقبه ابو المحاسن وكان صاحبه واحد عنه كثيرا من شعره وهو من اعيان الشام في عالم ذلك الوقت وكان هو وابوه مقيمين وكان مولده تقديرا في سنة اثنين وستين وستمائة بالشام ومولده في ذلك الوقت ولم اسمع منه غير هذا القدر وكان مولده يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شوال

وتوفي يوم الاثنين سابع ربيع من سنة ثمان وعشرين وستمائة بحلب ودفن بسفح جبل جوشن رحمه الله تعالى ٥

ابو الحجاج يوسف بن محمد ابن ابراهيم الانصاري الرياسي احد فضلاء الاندلس وحفاظها المتقنين كان اديبا عارفا باريخا فاضلا مطلعا على اقسام كلام العرب من النظم والنثر وكان يروي الوقايع باسرها حررها وبانها بلفظي انه ما ضبط كتاب الحماسة تاليف ابي تمام الطائي والاشعار الستة ودواوين ابي تمام المذكور ودواوين ابي الطيب المتنبي وسقط الزند ودواوين ابي العلا المعري الى غير ذلك من الاشعار من صدر الجاهلية والاسلام وتنقل في بلاد الاندلس وطاف باكثرها واقام من جزيرة الاندلس الى مدينة تونس حرسها الله تعالى ثم رجع للاسكندرية ثم رجع الى تونس واقام بها الى ان توفي رحمه الله تعالى كما سماه كتاب الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام ابتدا فيه بمقتل عمر الخطاب رضي الله عنه وختمه بخروج الوليد بن طريف الشاري بجاهروان الرشيد بلاد الجزيرة الفراتية وقد ذكرت ترجمة الوليد المذكور وخبره وما جرى له ومقتله على يد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وذكرت يزيد المذكور وترجمته مستقلة انفا قبل هذا واستوفيت القصة في الترجمتين وربما هذا الكتاب وطالعته وهو في مجلد من اجازاته لتصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن وربما له انفا كتاب الحماسة في مجلدين وقد قرات النسخة عليه وعليها خطه كتبه في اواخر شهر ربيع الاخر من سنة خمس وستمائة وقال في اخر الكتاب وكان الفراغ من تاليفه وترتيبه مدينة تونس حرسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وستمائة ونقلت من اوليه بعد الخطبة ما مثاله لما بعد فاني كنت في اواخر حداثتي وزمان شبيبتي ذا ولوع بالادب ومحبة لكلام العرب ولم ازل منتبعا لمحاسنه ومنتشا عن نواعيه ومبانيه الى ان حصلت لمعنه حملة تابع الطالب المجتهد جمعها وهو يعلم بالناظر في هذا العلم ان لا يكون عنده مثلها وحملني المحبة في ذلك العلم والولوع به على ان جمعت ما اخترته واستحسنته من اشعار العرب جاهليتها ومخضرمها واسلاميها ومولدها ومن اشعار المحدثين من اهل المشرق والاندلس غرضهم ملهمون به المحاضرة ويحمل عليه المناظرة ثم اني رايت بناها دونا ان يدخل تحت قانون يحمعها ودواوين يولفها موزون بنوعها وموزع الى فصولها فرايت ان انظم مختارها في سلك واجمع مستحسنها تحت ابواب تفيد ناظرها وتعم نادرها وبطرت في ذلك لعلم اجد اقرب تبويب واحسن ترتيب من تبويب وترتيب ابي تمام حبيب بن اوس رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والتوخي لمنهجه ليقتدي من بعدي بهذه الصناعة وانفراده منها بالوفر الحظ وانسر بضاعة فابتدات في ذلك مذهبه ونزعت منزعه وقرنت الشعر بما جانسه ووصلته بما ناسبه وتحت ذلك واخترته على قدر استطاعتي وبلوغ جهدي وطاقتي قلت والطالب يقول بعد هذا ما الاحاجة بنا الى ذكره ونقلت قال ابو علي القالي البغدادي انشدنا ابو بكر دريد انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي قال ذا انعمت بطون الثرى واستودع البلد القفر بدورا اذا الدنيا دجت اشرقت بهم وان اجدبت يوما اثمرت بورقا

• فيا شامتا بالموت لا شمت بهر حياهم فخر ومولهم ذكر • حياهم رياحة لاء ياهم عما وموتهم للفاخرين بهم فخر •
• اذا شرا لطهر الارض ما حفروا عرد وما ابيضوا الا من فاحت وحش الظهر • ونقلت من خط ابي الفتح قول العباس الاحنف
• حمل عظيم الذنب من حبه وانك مظلوما تقول انا ظالم • فانك لا تغفر الذنب للهوى فيارتك من هوى وانك راحم •

وقول الواواء الدمشقي هكذا قال وغالب الظن انها لابي فراس بن حمدان والله اعلم ٥

• يا سيدي غوجا على سكني وعاتبا ما لعل العتب يقطعه • وعرضا في وقوله لي حرتكما ما بال عبدك بالهجران تقلعه •
• فان يسئ قولا في ملامتك تسعه • وان ابد الكلام من سيدي عضب فما الطاه وقوله ليس بغيرته •

وقول المجنون • تعلقت ليلى وهي غر صغيرة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم • صغير ترعى البهم يا ليتنا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم •

البهم الصغار من اولاد الضان الواحدة بهمة تنتهي الباء الموحدة وسكون الهاء وهذا ان البيان تستدلها النحاة على انتصاب الحال من الفاعل والمفعول به معا بلفظ واحد فان ضمير انتصب على الحال من الباء في قوله تعلقت وهي فاعله ومن ليلى وهي مفعوله ومثله قول عنترة العبسي • متى ما تلقني فردين ترجف روانف الليل وتستطارا •

نصب فردين على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في تلقني ذكرها ابن الانباري في كتاب اسرار العربية في باب الحال قال الواو والرمسني انصاد لونه في حماسة البياسي المذكور ايضا ٥

• وزايرة تراع دل الناس منظره احلى من الامن عند الخايف الوجل • التي على الليل لما من ذوايبها فهابه الصبح ان يعدو على الغسق •
اراد بالهجر قتلي فاستجرت به فاستل بالوصل روحي من يدي اجلي • فصرت فيه اميرا فاشمخت به فخارة وتعاليت العشق على عطفيه البلتي ابن الزقاق ٥

• ومرنحة الاعطاف اما قوامها فلدن واما ردفها فرداح • المتبغات الليل من نشر بها بطر وما غر السرور جناح •
• بت وقد نارت بانمر ليلها نعاني حتى الصباح صباح • على عاتقي من ساعديها حمايل في خصرها من ساعدي وشاح •

وقال احمد بن الحسن خلف المعروف بابن البنى المغربي رحمه الله تعالى ولد هو المقدم وكر في رحمه يوسف بن عمر المؤتمن صاحب المغرب وكان قد اخرجه صاحب مورقة وعبر به الى فاس وابر مهر تشعث عليهم الرخ تردهم قال

• احببتنا الا ليعتبوا علينا فانتصرنا وقد رفت الوداع • لو تركتم لنا جدة فانشا اهل الحي بعدكم اشتياع •
• اقول وقد صدونا بعد يوم اشوقي يا شبيبة ام نزاع • اذا الهادات بنا حامت علينا كان قلوبنا بها شواع •

وقال الواثق بالله وله فيه غناء ٥

• ما لك اعرضت عما في الدن من حزن حتى تنادوا بان قد جف ما الشن • قامت تودعني والدمع يغلبها فجئت بعض ما والت على ثقتي
• ما لك علي تغدرني وترشفني كما يسيل نسيم الروض بالغصن فاعرضت ثم قالت وهي باكية يا ليت معرفتي بالله لم تكن

وقال ايضا في باب القرى والاضياف والمدح قول ابي الحسن جعفر بن ابرهيم الحاج التوزري ٥

• عجبا لمن طلب المحامد وهو منع ماله • ولباسط اماله للجد لم يبسط يديه • لو راحب الضيف اراح من طرب اليه
ومما نسب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال لحسن كتبه

• ان اخا الله من يعينك فوقها في لساني وقلبي منهما نور • قلبي ذكي وذهني غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور •

وذكر في باب الهجاء والعتاب ما يتعلق بهما لابي العلاء احمد بن عبد الله السامي ٥

• اذم بغداد والمقام بها من بعد ما اخبرت بالعجب • ما عذر ملاكها المرتب لا عذروا لا برحة للاريب •
• خلوا سبيل الغنى لغيرهم وارغموا انف السفور والحجب • حتاج راحي النجاح عندهم الى ملث من بعد تقريب •

وانشد ابو بكر بن يحيى الصولي لابي العطاف الكوفي صالح بن عبد الرحمن بن نشيط ٥

• يا ابن الوليد ان لنا ان البيان له حدود • ما لي اراك مسيبا ابن السلاسل والقيود • اغلال الحديد اذم ام ليس يضبط المديد
قلت اشار بهذا هنا نقلت من كتاب الحماسة المذكور وفيه كفاية اذا كان الغرض ارادة شيء من اخبار هذا الرجل لتستدله به على معرفة تاريخ الشعور ولد مولده يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة بتونس رحمه الله تعالى والبياسي بفتح الباء الموحدة والياء المشددة المثناة من تحتها ثم الف ثم سين مهملة نسبة الى بياسة مدينة كبيرة بالاندلس معدودة في اوربيان بلد ابائه يا قوت الحموي في كتابه المشترك ٥

ابو عبد الرحمن يونس رجيب النحوي قال ابو عباس المرزباني في كتابه المقتبس في اخبار النحويين هو مولى لضبة وقيل مولى لبني بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل مولى لهلال بن هرمي من ضبة من رجاله وهو من اهل حجل ومولده سنة تسعين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان يقول اذكر موت الحجاج وقيل مولده سنة ثمانين وانه راى الحجاج وعاش بعده سنتين وقيل عاش ثمانيا وسبعين سنة وقال غير المرزباني اخذ يونس الادب عن ابي عمرو العلا وحماد بن سلمة وكان النحو اغلب عليه وسمع من العرب وروى سيبويه عنه كثيرا وسمع منه الكسائي والفراء وله قياس في النحو ومذاهب تفرد بها وكان من الطبقة الخامسة في اللغة وكان حلقته بالبصرة منتهاها الادبا وفصحا العرب واهل البادية قال ابو عبيدة معمر المثنى اخلفت الي يونس اربعين املاكل يوم الواحي من حفظه وقال ابو زيد الانصاري النحوي جلست الى يونس بن حبيب عشرين وجلس اليه قبلي خلف الاحمر عشرين سنة وقال يونس قال لي رؤبة بن العجاج ختام سائر ما تبني عن هذه البواطل وازخرفها لك اما ترى الشيب قد تلع لي لحيتك وليونس من الكتب التي صنفها كتاب معاني القرآن الكريم وكتاب الامثال وكتاب اللغات كتاب النوادر الصغير وقال اسحق بن ابرهيم الموصلي عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتسر ولم يكن له هم الا طلب العلم ومحادثة الرجال وقال يونس لو سمعت اناقول الشعر لما عنيت انا قول الاشل قواعدي بن زيد الحادي

• اها الثامت المعير بالذهوا انت المبراة الموفور • قلت وهذا البيت من جملة ابيات سابره بن الادبا فيها مواعظ وعبر وبعد هذا البيت

• امد لبك العهد الذي من الايام لم انت جاهل مغرور • من ذا تات المنون اخلد نام من ذا عليه من ان يضام خفير •
• ان ترى كسرى الملوك انوشروان ام ان ملها شابور • وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور •
• ولحولي الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور • شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور •
• لم يهبه صرف الزمان فباد الملك عنه فبابه مهجور • وتذكر بالخورنق اذ اشرف يوما والهدير تدبير •
• سره ملكه وكثرة ما يملك والبحر معرض والتدبير • فارعوى قلبه فقال وما غبطه حتى الممات تصير •
• ثم بعد الفلاح والملك والامه وارتهم هناك القبور • ثم صاروا كانهم ورق جف فالموت به العبي والدبور •

قلت وهذه الابيات تحاج الى تفسير طويل ولو شرعت فيه لطال الكلام وخرجنا عن المقصود فانا اكرهها بتعلق التاريخ وفيها شي تحلق الادب فاقتصرت على الاتيان بالعرض وتركت الباقي خوفا من الاطالة فلعل الشوح يدخل في اربع خمس كراريس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام الجمحي عن يونس انه قال ما ملكت العرب على شيء ما استعادها لبكاها في الشباب وما لغت كلمة فاتبع هذا الكلام منصور النمري فقال من قصيدة طويلة مدح بها هرون الرشيد

• ما كنت اوفي شبابي كنه عرته حتى انتضى فاذا الدنيا له تبع •

وانشده ثنتان لو بكت الدما عليهما عيناي حتى ودنا بذهاب • لم يبلغا المعشار من حسناهما شوخ الشباب وفوته الاحباب •

وقال يونس لم تل البيعة في الاسلام سوي بيت واحد وهو • الحمد لله اذ لم ترتني احيا حتى لمست من الاسلام سربالا •

وقال ابو عبيدة معمر المثنى دخل جعفر بن سليمان العباسي فقال اني وامير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت

• والشيب ينهض في الظلام كانه ليل يصيح بجانبيه نهار •

فقال الليل والنهار فقال الليل الليل يعرف والنهار النهار يتبرقع فقال المهدي اذا الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري قال ابو عبيدة القول ما قاله يونس والذي قاله المهدي معروف في العربية من اللغة وقال يونس كان جبلة بن عبد الرحمن خرج الى الحباجيه الرتاع يبتغي عندها الطعام

وفيها الالفاظ

وفيها الالفاظ الغريبة الوحشية فلا يدري الطباخ ما فيها حتى يمضيها الى من ياكل ويحيى لغيره ويغرفها فيروي فيها من الالفاظ فاذا عرف الطباخ ما فيها اتاه ما استدعاه وقال له يوما وقد اتاني اصوم معك متى قدر له الطباخ شهل كلامك حتى يسهل طعامك فقال له اللحاء ادع عرنتي لعتك وكان يونس من اهل حجل وهي بلدة على دجلة بين بغداد وواسط وكان لا يونس ان ينسب اليها فلقيه رجل من نحاة عصره فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في حجلي انصرف ام لا فقال يونس فالتفت العبري فرآه اخذ اشهده عليه فقال له اذا ظفرت من الغد وجلس للناس اتاه العبري فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في حجلي انصرف ام لا فقال له يونس الجواب ما قلته لك امس وحجل بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة كذا في الحاشية ابن السمعاني في كتاب الانساب وهذه حجل بينها ابو الحطاب الحجلي الشاعر المشهور ومن شعره •

• كم حبيب تحوك مهما لو لم نعن شوقا عليه لما قدرت اجوبه • وكتبت اخطارا اليك بخونة ولجت اخطو اليك وانه •

قال السمعاني توفي ابو الحطاب المذكور في ذي القعدة سنة سبع وثلثين واربعمائة وكان بينه وبين ابي العلا المعري مشاعرة وكتب اليه ابو العلا قصيدته التي اولها • غير مجد في ملتي واعتقادي • قلت وهذا غلط منه بل كتبها الى ابي العلا المعري الحافظ ابي حمزة الحسن بن عبد الرحمن القسطلاني الحنفي المعري ثم المنبجي كان وقد ذكرته في تاريخي الكبير العاصي كمال الدين المعروف بابن العديم في تاريخ حلب وحبيب اسم امه وهذا لا يعرف له اسم غيره وقال انه ولد لعلاعنه وقال انه اسم ابيه فينصرف والله اعلم وكذلك محمد حبيب الشاعر ايضا ودخل يونس المسجد يوما وهو يتهادى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان يتهمه في مودته بلغت ما اراك يا ابا عبد الرحمن قال هو الذي بلغني لا بلغته فاخذ هذا المعنى جماعة من الشعراء فنظموه وقال ابو الحطاب زياد بن يحيى مثل يونس كمثل كوز فيه الماس لا سخله شيء الا بعسر فاذا دخله لم يخرج منه بعينه انه ليرمي شيئا وذكرت تاريخ مولده ووفاته في اول الترجمة وقد قيل انه توفي ثلث وثمانين وقال عبد الباقي بن قانع سنة اربع وثمانين ومائة والله اعلم وقيل انه عاش ثمانيا وتسعين سنة

ابو موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن سميره بن حنش الصدفي الحجاني المصري الفقيه الشافعي رحمه الله عنه والمائة من الرواية عنه واللازمة له وكان كثير الورع متين الدين وكان علامة في علم الاجتهاد والصحيح والسقيم لم يشارك له في زمانه في هذا احد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر جده ابو سعيد عبد الرحمن احد ابن يونس المذكور صاحب تاريخ مصر وذكر ولد هذا المحمدي ابا الحسن علي ابن سعيد عبد الرحمن احد يونس وهو المنجم المشهور صاحب الزيج كل واحد منهم اماما في فنه واخذ يونس القراءة عرضا عن ورش وسقلاب بن شبيب ومحمد ابن سحنون عن ابيه وعن علي بن معبد عن اسلم عن حمزة بن حبيب الزيات وسمع سنين بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري روى القراءة عنه مواس بن سهل ومحمد الربيع واسامة بن احمد ومحمد بن اسحق خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وعدهم وكان محدثا جليلا وذكره ابو عبد الله القضاعي في كتاب خطط مصر فقال كان من افضل اهل زمانه وكان من العقلاء روى عن الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رات عيناي اعقل من يونس بن عبد الاعلى وصحب الشافعي واخذ عنه الحديث والفقه وحدث عنها وله جلس في ديوان الحكم وعقد وداره مشهورة في خطه الصدف مكتوب عليها اسمه وتاريخها سنة خمس عشرة ومائتين وكان احد الشهود بمصر اقام شاهدا ستين سنة وذكر غير القضاعي ان يونس بن عبد الاعلى روى عنه الامام مسلم الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن النسائي وابو عبد الله بن ماجه وغيرهم وقال ابو محمد بن زولاق في كتاب قضاة مصر ان القاضي بكار بن قتيبة لما تولى قضاء مصر وتوجه اليها من بغداد لقي في طريقه محمد الليث قاضي مصر كان قبله بالجفار خارجا من مصر

اخبار

الى العراق مصر وقال له بكار انا رجل غريب وانت قد عرفت البلد فدلني على من انا زوره واسكن اليه فقال له عليك برجلين احدهما قال له يونس بن عبد الاعلى فاني سمعت ادريس الخشن دعي والاخر ابو موسى بن عبد الرحمن بالشم فانه رجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين وقال اما يونس فرجل طوال ابيض وصفه ووصف موسى فلما دخل بكار مصر وضع الناس اليه دخل شيخ فنه صفة يونس فرفعه بكار وقبل حدثه وقال له يا ابا موسى ما حديثه فبينا بكار كذلك اذ قيل له قد جا يونس فاقبل على الرجل وقال له ياهذا من انت وما سلوتك لذا لوانتب الكلب ثم دخل يونس فاكرمه ورفعه واباه موسى بن عبد الرحمن فاحتفى به واخذ داهما وقيل انه موسى المذكور اختص به القاضي بكار وكانه تبرك به لزهده وقال يوما يا اباهرون من اين المعيشة فقال من دقيق وقته اي وقال له بكار لله دره وقد سألني القاضي فاريد ان اسأله فقال فالفعل فلما دخل القاضي دمشق البصرة حتى يرى يسيبه القضا فقال لا تقال فعاد فزق ولدا اخرجه الى فلك فقال لا ما تلحت قط فقال فلك عيال كثير قال لا فما الذي اجبرك السلطان وعرض عليك الخراب وخربك قال لا فقال بعرت اباط الابل من البصرة الى مصر لغير حاجة ولا ضرورة لله علي ان لا دخلت علمك ابدا فقال لها اباهرون انا لي والله بيات بالمسلة ولو سلكت لسلكت ثم انصرف عنه ولم يعد اليه يوما ما وقال يونس رأيت في المنام قائلا يقول لي انا اسم الله الاكبر لا اله الا الله وسمعت من بعض اصحاب المنظر اخبار من سكن المنظر قال في ترجمة يونس المذكور ومن حكاياته التي حكاها عن غيره ان رجلا جا الى الخياس فقال له اسلفني الف دينار الى اجل يأتيك الله الخياس من بعض المسلفين فقال الله تعالى فاعطاه الف دينار فسأل الرجل ليتجر فلما بلغ الاجل اراد الخروج اليه فحبسه عدم الريح فحمل ثيابا بوتا وحمل فيه الف دينار وغلبته وتمره والقاه في البحر وقال اللهم هذا الذي ضمنته لي وخرج صاحب المال ينتظره يوم الذي معه المال يراي سرادا في البحر فقال استوفي هذا فاتى بالثابوت فنتحه فاذا هو بالف دينار ثم ان الرجل جمع الثاني بعد ذلك وطابت الريح فجا الى الخياس فسلم عليه فقال له من انت فقال انا صاحب الالف هذه التي قبضتها منك حتى اخبرني ما صنعت بها فاخبره بالذي صنع وان الريح لم تطب فقال له الخياس ترادي الله عز وجل عنك الالف ووصلت ليونس اخبار كثيرة وروايات ماثوره وكان يونس يروي للشافعي رضي الله عنه

• ما حك جلدك غير ظفرك فتول انت جميع امرك •
• واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بتدركك •

وقال يونس قال لي الشافعي رضي الله عنه يا يونس ذحلت بغداد قلت لا قال لما رأيت الدنيا ولا رأيت الناس وقال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا تسمع الا من مثله وهي رضي الناس غاية لا تدرك فعاتظر ما فيه صلاح نفسك في امر دينك ودنياك فالزمه وقال علي بن بديد كان يونس بن عبد الاعلى حفظ الحديث وتفرد به ذكره ابو عبد الرحمن احمد شعيب النسوي فقال هو ثقة وقال ابنه يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وتوفي يوم الثلثا ليومين بقيا من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين وهي السنة التي مات فيها المزني رحمهما الله تعالى وكانت وفاته بمصر ودفن في مقابر الصدف وقبره مشهور بالقرافة واما ابو عبد الاعلى فانه يكنى ابا مسلم وكان رحلا صالحا ومن كلامه من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال

ولده يونس

ولده يونس والامر عندي كما قال وتوفي عبد الاعلى المذكور في المحرم سنة احدى وماتين وموله سنة احدى وعشرين ومائة واما ابنه ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فانا ابنه ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعدة سنة اربعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة اول يوم من رجب سنة اثنتين وثلثمائة وقال مولده ليس من انس المصدف ولا من موالي بني المصدف بفتح الصاد والدال المهملتين بعدها فا ثم نون نسبة الى المصدف بكسر الدال وذكر السهيلي انها بكسر الدال وفتحها وانما فتحوا الدال للنسبة مع كسرها في غير النسب كما قالوا في النسب الى الدهر دهري وغير ذلك واختلفوا في اسم المصدف فقيل هو مالك بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس بن زيد بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن ابن هميسع بن حمير بن سبا وقال الدارقطني واسم المصدف شمالر بن عمرو بن زياد بن حضرموت وقال الحازمي في كتاب المجاله في النسب هو عمرو بن مالك والله اعلم وقال التفاحي دعوه تفرد به وانما سمي المصدف لانه صدف برجهه عن قومه حين اتاهم رسل العرب فاجمعوا على رده فصدف عنهم برجهه فلقب لذلك احمر موه فسمي المصدف وقيل انما سمي المصدف لانه كان رجلا شجاعا لا يزعن له من العرب معه اليه بعض ملوك غسان ليقدم به عليه بحبل الرسول فقتله وخرج هاربا فبعث الملك اليه رجلا في خيل عظيمة فكان كلما جا حيا من احيا العرب سأل عن المصدف فيقولون صدف عنا وما اتانا له وجها فسمي المصدف من يومئذ ثم لحق بكنده فنزل فيهم قال ابو عمر والله اعلم وهذا اكثر ما قيل في المصدف بمصر وبلاد المغرب والله اعلم وقد خرجنا عن المقصود ولكنه لا يخلو من فايدة

ابو الفضل يونس بن محمد بن مغيث مالكي رحمه الله سمع ابا محمد عبد الله بن سعيد بن عامر بن عابد بن كعب بن قيس اللخمي رضي الله عنه والد الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد وكمال الدين ابي الفتح موسى وتقدم ذكرهما فلعله منهما وجدت نسبه بخط بعض اصحابنا المتاخرين ولم اعلم من اين له هذه الزيادة والذي اعرفه من نسبه ما ذكرته في ترجمة ولديه والله اعلم كان الشيخ يونس المذكور من اهل اربل ومولده بها وقدم الموصل فتفقه بها على ابي الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصير المعروف بابن خميس الكبي الحنفي المتقدم ذكره وسمع عليه كثيرا من كتبه وسموعاته ثم انحدر الى بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية ثم اصعد الى الموصل وتدبرها وصادف بها تولانا ما عند المتولي بها الامير بدر الدين ابي الحسن بن يكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل المتقدم ذكره في حرف الكاف وتوفي تدريس مسجده المعروف به وحمل نظره اليه فكان يدرس وينتي ويناظر ويقصده الطلبة للاشتغال عليه والمباحثة مع ولديه المذكورين ولم يزل على قدم النوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل يوم الاثنين السادس من المحرم سنة تسع وسبعين وهو اعلم بذلك ودفن بتربته المجاورة لمسجد ذي النون المذكور وكان عمره ثمانيا وستين سنة وتقدم ذكر حفيده ابي المظفر يونس احد الشيوخ المدرسين بالموصل ابن يونس المذكور رحمة الله عليه وعلى الجماعة فانه خرج من بيتهم جماعة من الفضلا وانتشروا في البلاد وعمروا كانوا مقصودين من بلاد العراق والعجم وغيرها رحمهم الله تعالى وله شعر فمن ذلك قوله

• لها دورة في كل عام وبارة تسير شهور الحول لا تتجمع • وقال وهذا لشيء سويها لها على خلق الدنيا تجوره

رحمه الله تعالى

لها فلما صرت افرغ من جمام سايا بط بعد ان كنت اشغل من ذات النحبين كما يقال في هذين الملعنين طالعت تلك الكتب واخذت منها حاجتي فرتبت لاتمام هذا الكتاب حتى كمل على يدي من الصوره وانا على عزم الشروع في الكتاب الذي وعدت به ان قدر الله عز وجل ذلك والله يعين عليه ويسهل الطرق الموديه اليه من بين يدي هذا الكتاب من اهل العلم وراى فيه شيئا من الخلل فلا يعجل بالمواخذه فيه فاني توخيت فيه الصحه حسبما ظهر لي مع انه كما يقال ابى الله ان يصح الا كتابه لكن هذا حصر الفعل وبذل الاستطاعه وما على الانسان الا ما تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم عليم وقد تقدم في اول هذا الكتاب الاعتذار عن الدخول في هذا الامر والحامل عليه فاغنى عن اعادته هنا والله يستر عيوبنا ويستر كرمه الصافي ولا يكدر علينا ما منحناه مشروع

اغضاء النمر الصافي ان شاء الله تعالى الحمد لله رب
العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين ورضي الله عن سيدنا ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي ورضي الله عن كل الصحابه
اجمعين في هار السابع حادي عشر
شهر شعبان المكرم سنه ثلث
وخمسين وثمانمايه
علم الله من يعده فمراجعه
ربه محمد على ما جعل
الشافعي عفا الله له
ولوالديه ولكل
المسلمين اجمعين
امين
وحسبي الله
ونعم
الوكيل

وله غير ذلك الشيخ يونس بن يوسف رمشاعد الشافعي ذكر المحاربي في شرح الفقرا الذي نسبه وهو يونس بن اليه ومعروفون به كان رجلا صالحا وسالت جماعه من اصحابه عن شيخه من كان وما الذي يكرامه شيخ بل كان مجذوبا وهو يسمون من لا شيخ له بالمجذوب ويردون من ذلك انه جذب الطريق الخير والصلاح وذكروا له كرامات احدى الشيخ محمد بن احمد بن عبيد وكان يدريه وهو صغير ذكر ان اباه احمد كان صاحبه قال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فقرلنا في الطريق على عين بوارا وهي التي يحلب منها الملح الواري وهي بين سنجار وعانه قال وكانت الطريق مخوفه فلما اردنا الرحيل منها ينام من شدة الخوف ونام الشيخ يونس قال فلما انتبه قلت له كيف قدرت على النوم قال لي والله مالت حتى جا اسمعيل بن ابرهيم عليهما الصلاة والسلام وتدرك الفتل قال فلما اصبحنا رحلنا سالمين بركه الشيخ يونس قال وعزمتهم على دخول الفسيين وكنت عند الشيخ يونس في قريته فقال لي اذا دخلت البلد فاشتر لي ساعد كتنا قال وكانت في عانه وهي ام ولده فقلت له وما بها حتى تشتري لها الكتن فقال لي انظر فذكرانه لما عاد وجدها قد ماتت وذكر له غير هذا من الاحوال والكرامات وانشد في موالياً

• اناحبت الحي وانا سلنتوا فيه وانا رمت الخلان في جار البيه •
• من كان سمى العطا مني انا اعطيه انا في ما ادا في من به تشبيه •

وذكر لي الشيخ محمد المذكور ان الشيخ توفي في سنه تسع عشره وستمايه بقرنيبه وهي القنيه من اعمال ديار ربيعه وهي بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء المثناة من تحتها تصغير قناه وبقرنيه مشهور بها ابار وكان قد ناهز تسعين سنه رحمه الله تعالى بخط الكاتب الذي سميته ونبات الاغيان وابناء ابنا الزمان بحمد الله ومنه وذلك في يوم الاثنين العشرين من جمادي الاخره سنه اثنتين وسبعين وستمايه بالقاهره المحروسه تغمد الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر خلكان مولف هذا الكتاب انتهى كتبت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصوره التي شرحتها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضايا الشرعيه والاحكام الدينيه بالقاهره المحروسه فلما انتهيت فيه الى آخر ترجمه يحيى بن خالد بن برمك حملت الحركه الى الشام المحروس في خدمه الركاب العالي المولوي السلطاني المجاهدي المرابطي المثاغري المؤيدي الشمسوري الخاني المنعمي المحسني الملكي الظاهري ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي النصر بيبرس نسيم امير المؤمنين خلد الله سلطانه وشيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت اركانه وكان الخروج من القاهره المحروسه يوم الاحد سابع شوال سنه تسع وخمسين وستمايه ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذي القعده من السنه المذكوره وقلدني الاحكام بالبلاد الشاميه يوم الخميس ثامن ذي الحجه من السنه المذكوره وقلدني الاحكام بالبلاد الشاميه يوم الخميس ثامن ذي الحجه من السنه المذكوره فتراكمت الاشغال وكثرت الموانع الصارفه عن اتمام هذا الكتاب فاقتصرت على ما كان قد اثبته من ذلك وختمت الكتاب واعتذرت في آخره بهذه الشواغل عن اكماله وقلت انه تقدر الله تعالى منحلة في الاجل وتسهيلا في العمل استانف كتابا كاملا جامعا لجميع ما ادعوا الحاجه اليه في هذا الباب ثم حمل الانتقال عن الشام والرجوع الى الديار المصريه وكانت مده المقام بدمشق المحروسه عشر سنين كوامل لا يزيد يوما ولا ينقص يوما فاني دخلتها في التاريخ المذكور وخرجت منها بكره يوم الخميس ثامن ذي القعده من سنه تسع وستين وستمايه فلما وصلت الى القاهره صادفت بها كتبا لست اوثر الوقوف عليها وما كنت اتفرغ